

الكتاب: تفسير نور الثقلين
المؤلف: الشيخ الحويزي
الجزء: ٥
الوفاة: ١١١٢
المجموعة: مصادر التفسير عند الشيعة
تحقيق: تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي
الطبعة: الرابعة
سنة الطبع: ١٤١٢ - ١٣٧٠ ش
المطبعة: مؤسسة إسماعيليان
الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم
ردمك:
ملاحظات:

كتاب
تفسير نور الثقلين
لمؤلفه
المحدث الجليل والعلامة الخبير الشيخ عبد علي
ابن جمعة العروسي الحويزي قدس سره
الجزء الخامس
صححه وعلق عليه وأشرف على طبعه
السيد هاشم الرسولي المحلاتي
طبع بنفقة
خادم الشريعة الحاج أبي القاسم المشتهر بسالك
وفقه الله تعالى لمرضاته

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة الجاثية كان ثوابها لا يرى النار أبداً، ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها، وهو مع محمد صلى الله عليه وآله.
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة حم جاثية ستره الله عورته وسكن روعته عند الحساب.
- ٣ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وأما حم فمعناه الحميد المجيد.
- ٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أن في السماوات والأرض آيات للمؤمنين وهي النجوم والشمس والقمر وفي الأرض ما يخرج منها من أنواع النبات للناس والدواب
- وقوله: وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون أي تجيء من كل جانب، وربما كانت حارة وربما كانت باردة، ومنها تثير السحاب، ومنها ما يبسط في الأرض (١)
- ومنها ما يلحق الشجر وقوله: وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً يعني إذا رأى فوضع العلم مكان الرؤية.
- ٥ - في بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن سيف عن أبيه عن أبي الصامت عن قول الله عز وجل: وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه قال: أخبرهم بطاعتهم.
- ٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل: قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال: يقول: لائمة الحق لا تدعون على أئمة الجور

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر "ويبسط في السماء".

حتى يكون الله الذي يعاقبهم في قوله عز وجل: ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد بن عباس قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال
حدثني

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي
عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل: " قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله " قال: قل
للذين

مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم.
٧ - وقال علي بن إبراهيم في قوله عز وجل: ثم جعلناك على شريعة من
الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
فهذا تأديب لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى لامته.

٨ - وقوله عز وجل: أفرايت من اتخذ إلهه هواه قال: نزلت في قريش
كلما هووا شيئا عبده وأضله الله على علم أي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من
أمير المؤمنين، وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده بأهوائهم
وآرائهم
وأزالوهم وأمالوا الخلافة والإمامة عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد أخذ الميثاق عليهم
مرتين

لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، وقوله عز وجل: " اتخذ إلهه هواه " نزلت في قريش
وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه الذين غضبوا أمير المؤمنين عليه
السلام، واتخذوا
إماما بأهوائهم، والدليل على ذلك قوله عز وجل: " ومن يقل منهم انى اله من
دونه " قال: من زعم أنه امام وليس بامام، فمن اتخذه إماما ففضله على صلوات
الله عليه.

٩ - ثم عطف على الدهرية الذين قالوا: لا نحى بعد الموت، فقال: وقالوا ما هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وهذا مقدم ومؤخر، لان الدهرية لم

يقروا بالبعث والنشور بعد الموت، وانما قالوا: نحى ونموت وما يهلكنا الا الدهر
إلى قوله " يظنون " فهذا ظن شك، ونزلت هذه الآية في الدهرية وجرت في الذين
فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام وبأهل بيته
عليهم السلام، و

انما كان أيماهم اقرارا بلا تصديق خوفا من السيف ورغبة في المال.

١٠ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن

القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني

عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل؟ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه، فمنها كفر الجحود على وجهين فالكفر بترك ما أمر الله؛ وكفر البراءة وكفر النعم، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار؛ وهو قول

صنفين من الزنادقة لهم الدهرية، وهم الذين يقولون: وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون، يقول عز وجل: ان هم الا يظنون أن ذلك كما يقولون؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ - في نهج البلاغة فانظر إلى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجر هذه البحار، وكثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرق هذه اللغات والألسن المختلفات، فالويل لمن جحد المقدر، وأنكر المدبر، زعموا انهم كالنبات مالهم زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، ولم يلجأوا إلى حجة فيما ادعوا، ولا تحقيق لما ادعوا وهل يكون بناء من غير بان، أو جنائية

من غير جان (١)؟.

١٢ - في مجمع البيان وقد روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تسبوا

الدهر فان الله هو الدهر، وتأويله ان أهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة إلى الدهر فيقولون: فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر، فقال عليه السلام: ان فاعل هذه الأمور هو الله تعالى فلا تسبوا فاعلها، وقيل معناه فان الله مصرف الدهر ومدبره، والوجه الأول أحسن فان كلامهم مملو من ذلك، ينسبون أفعال الله تعالى إلى الدهر، قال الأصمعي: ذم أعرابي رجلا فقال: هو أكثر ذنوبا من الدهر، وقال كثير:

و كنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت -

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل: وترى كل أمة جاثية أي على ركبها

(١) جنى الثمر جنائية: تناولها من شجرتها.

كل أمة تدعى إلى كتابها قال: إلى ما يجب عليهم من أعمالهم؛ ثم قال: هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الآيتان محكمتان حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن أيوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق " قال له: ان الكتاب لم ينطق ولا ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق

بالكتاب قال الله " هذا بكتابنا ينطق عليكم بالحق " فقلت: انا لا نقرأها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله، ولكنه مما حرف من كتاب الله.

في روضة الكافي سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي النصري عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قول الله عز وجل: " هذا كتابنا

ينطق عليكم بالحق " وذكر مثل ما نقلنا عن تفسير علي عن إبراهيم سواء.

١٤ - في نهج البلاغة وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين، لا ينطق بلسان ولا يد له من ترجمان؛ وانما ينطق عنه الرجال.

١٥ - في أصول الكافي باسناده عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه: ان الياس عليه السلام قال له: هيهنا يا بن رسول الله باب غامض، أرأيت ان قالوا: حجة الله

القرآن؟ قال: إذا أقول لهم: ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمر به وينهون (١)

١٦ - في ارشاد المفيد عن علي عليه السلام أنه قال في أثناء كلام طويل: واما القرآن انما هو خط مسطور بين دفتين، لا ينطق وانما تتكلم به الرجال.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن " ن والقلم " قال: إن الله خلق القلم من

شجرة في الجنة يقال لها الخلد، ثم قال لنهر في الجنة: كن مدادا فجمد النهر وكان أشد بياضا من الثلج وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب، قال: يا رب ما

(١) والحديث بتمامه مذكور في أصول الكافي ج ١: ٢٤٢ - ٢٤٧ من الطبعة الحديثة فمن شاء الوقوف عليه فليراجع هناك.

(e)

أكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فكتب القلم في رق أشد بياضا من الفضة وأصفى من الياقوت، ثم طواه فجعله في ركن العرش، ثم ختم على فم القلم فلن ينطق أبدا، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها، أو لستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه أنسخ ذلك الكتاب؟

أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الأصل؟ وهو قوله: انا كنا نستنسخ ما كنتم تعقلون.

١٨ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس بعد أن ذكر الملكين الموكلين بالعبء: وفي رواية أنهما إذا أرادا النزول صباحا ومساء ينسخ لهما إسرائيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيها ذلك، فإذا صعدا صباحا ومساء بديوان العبد قابله إسرائيل بالنسخ التي انتسخ لهما حتى يظهر انه كان كما نسخ منه.

١٩ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسين بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن

الأعمال تعرض على الله في كل خميس، فإذا كان الهلال أجلت، فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى علي عليه السلام، ثم ينسخ في الذكر الحكيم.

٢٠ - في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشئ الذي لم يكن أن لو كان كيف كان

يكون؟ فقال: ان الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عز وجل: " انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون " وقال لأهل النار: " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون " فقد علم عز وجل انه لو ردوهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملائكة

لما قالت: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و نقدر لك قال إني اعلم ما لا تعلمون " فلم يزل الله عز وجل علمه سابق للأشياء قديما قبل ان يخلقها، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا، خلق الأشياء وعلمه سابق لها كما شاء، كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا، وفي كتاب التوحيد مثله سواء.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم: ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وهم الأئمة أي كذبتموهم واستهزأتم بهم فاليوم لا يخرجون منها يعني من النار ولا هم يستعتبون أي لا يجاوبون ولا يقبلهم الله وله الكبرياء في السماوات والأرض يعني القدرة في السماوات والأرض.

٢٢ - في مجمع البيان " وله الكبرياء في السماوات والأرض " وفي الحديث: يقول الله سبحانه الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدة منهما ألقيته في نار جهنم.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من قرء كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله عز وجل بروعة في الحياة الدنيا، وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء سورة الأحقاف

أعطى من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

٣ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وأما حم فمعناه الحميد المجيد.

٤ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة طاب ثراه باسناده إلى أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثني الشيخ

الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمة الله عليه انه جاء بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد أبيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها، قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر

في درجه فخرج الجواب إلى في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الذي أنفذته درجه; وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه وتكرر الخطاء فيه، ولو تدبرته لو قفت على بعض ما وقفت عليه منه، إلى قوله عليه السلام: وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه; فلا أدري بأية حالة هي له رجاء ان يتم له دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالا من حرام، ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم؟ فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع؟ فالله شهيد على تركه الصلاة الفريضة أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب السعادة (١) ولعل خبره قد تأدى إليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة، أم بأية فليات بها، أم بحجة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها، قال الله عز وجل في كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرؤني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم أن كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس بولي الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره (٢) ونقصانه; والله حسيبه، حفظ الله الحق على أهله وأقره في مستقره.

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر " الشعوذة " بالشين والذال المعجمتين، قال الفيروزآبادي: الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشئ بغير ما عليه أصله في رأى العين.

(٢) العوار - بالفتح وقد يضم -; العيب.

- ٥ - في مجمع البيان قرأ علي عليه السلام " أو أثرة " بسكون الثاء من غير الف.
- ٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين " قال: عنى بالكتاب التوراة والإنجيل وأثاره من علم وإنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء.
- ٧ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ذكره عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان في الجفر الذي يذكرونه (١) لما يسوءهم لأنهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا على وفرائضه ان كانوا صادقين، وسلوهم عن الخالات والعمات (٢) وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام، فان فيه وصية فاطمة و
 معه (٣) سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول: " فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين ".
- ٨ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سمعته (٤) يقول: إن في الجفر الذي يذكرونه ما يسؤهم انهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا أمير المؤمنين وفرايضه ان كانوا صادقين، وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحفا فيه وصية فاطمة وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: " ائتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم أن كنتم صادقين "
- ٩ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة كلام طويل للرضا عليه السلام وفيه حديثي أبي عن جدي عن

(١) مرجع الضمير - على ما قاله المجلسي (ره) في مرآة العقول -: الأئمة الزيدية من بنى الحسن وهم الذين يفتخرون به ويدعون انه عندهم.
 (٢) أي عن خصوص موارثتهن.
 (٣) أي مع الجفر أو مصحف فاطمة (ع).
 (٤) أي سمعت أبا عبد الله (ع)، بقرينة الخبر الماضي.

آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله

صلى الله عليه وآله فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، و

هذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا، اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله تعالى إليه الروح الأمين فقال يا محمد " قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى " يعنى ان تودوا قرابتي من بعدى، فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحسنا على قرابته

من بعده، وان هو الا شئ افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله

يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية

فبكوا واشتد بكائهم فأنزل الله تعالى " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون "

١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة - وقد قال: ثم خاطبه في اضعاف

ما أثنى عليه في الكتاب من الأزرار وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحدا من الأنبياء مثل قوله: " وما أدري ما يفعل بي ولا بكم " وهو يقول: " ما فرطنا في الكتاب من شئ وكل شئ أحصيناه في امام مبین " فإذا كانت الأشياء تحصى في الامام وهو وصى فالنبي أولى أن يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها " وما أدري ما يفعل بي ولا بكم " - واماما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والإزرار به والتأنيب له مع ما أظهره الله تبارك وتعالى

في كتابه من تفضيله إياه على ساير أنبيائه، فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المجرمين إلى قوله عليه السلام: ثم رفعهم الاضطراب بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون

تأويله، إلى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم، فصرخ

(۱۰)

مناديتهم: من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله، فالفه على اختيارهم، فلا يدل المتأمل له على اختلال تمييزهم وافتراءهم وتركوا منهم ما قدروا انه لهم وهو عليهم، وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره، وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين، فقال: " ذلك مبلغهم من العلم " والكشف لأهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم، والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين، وهنا كلام طويل مفصل ذكرناه في " حم سجدة " عند قوله تعالى " ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا " فليطلب.

١١ - في قرب الإسناد للحميري أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة ان جعفرًا

زعم أن القائم أبي وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله؟ فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكى لرسول الله صلى الله عليه وآله: " ما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما

يوحي إلى "

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل: ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال: استقاموا على ولاية علي أمير المؤمنين، وقوله: ووصينا الانسان بوالديه احسانا (١) قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: " بوالديه " انما

عنى الحسن والحسين صلوات الله عليهما، ثم عطف على الحسين صلوات الله عليه فقال

حملته أمه كرها ووضعته كرها وذلك أن الله أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين

قبل حملها، وان الإمامة يكون في ولده إلى يوم القيامة ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده، ثم عوضه بان جعل الإمامة في عقبه، وأعلمه أنه يقتل ثم يرد إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض وهو قوله: " ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض " الآية وقوله: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون " فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان أهل بيته

(١) وفي المصدر " حسنا "، في الموضعين وسيأتي انها قراءة علي (ع).

(11)

يملكون الأرض ويرجعون إليها ويقتلون أعدائهم، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة

عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقتله، فحملته كرها ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فهل

رأيتم أحدا يبشر بولد ذكر فتحمله كرها؟ أي أنها اغتمت وكرهت لما أخبرها يقتله " ووضعت كرها " لما علمت من ذلك، وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر

واحد، وكان الحسين عليه السلام في بطن أمه ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهرا وهو قوله

وحمله وفصاله ثلاثون شهرا

١٣ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام " حسنا " بفتح الحاء و السين.

١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على

ولد الحسن عليه السلام وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به، ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد، فقال له: يا محمد يولد

لك غلاما تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا عليه السلام فقال له: ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلاما تقتله

أمتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب عليا عليه السلام ثلاثا، ثم

قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة، فأرسل إلى فاطمة عليها السلام فقال إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدى؛ فقالت فاطمة عليها السلام: ليس لي حاجة

فيه يا أبة، فخاطبها ثلاثا، ثم أرسل إليها لابد أن تكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عز وجل فعقلت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت

ستة أشهر، ثم وضعت ولم يعيش مولد قط لستة أشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام وعيسى

بن مريم عليه السلام فكفلته أم سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه

الشريف في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى، فأنبت الله عز وجل لحمه من
لحم
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا
قط، فلما أنزل الله تبارك
وتعالى فيه: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين

سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي فلو قال: أصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا.

١٥ - في تهذيب الأحكام علي بن الحسين عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن أبيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله

أبي وأنا حاضر عن قول الله عز وجل " حتى إذا بلغ أشده " قال: الاحتلام.

١٦ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فأحدث (١) أنظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد. فقال: يا علي ان الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: " وآتيناها الحكم صبيا " ولما بلغ أشده وبلغ أربعين سنة " فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز

أن يؤتى الحكمة وهو ابن أربعين سنة.

١٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال

لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ان

فاطمة ستلد غلاما تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت

حملة، وحين وضعت كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد

غلاما تكرهه، ولكنها تكرهه لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية " ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " .

١٨ - محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل علي محمد

صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد ان الله يشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمتك من بعدك

(١) أحد إليه النظر: بالغ في النظر إليه.

فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي،
فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية؛ فقال: انى قد رضيت،
ثم ارسل إلى فاطمة ان الله يبشرنى بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت
إليه: لا حاجة لي في مولود تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها: ان الله قد جعل
في ذريته الإمامة والولاية والوصية فأرسلت إليه: انى قد رضيت " فحملته كرها و
وضعت كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أربعين سنة قال رب أوزعني
ان أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضيه وأصلح
لي في ذريتي " فلولا أنه قال: " أصلح لي في ذريتي " لكانت ذريته كلهم أئمة، ولم
يرضع الحسين عليه السلام ثم من فاطمة ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي صلى الله عليه
 وآله فيضع ابهامه
في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم
رسول

الله صلى الله عليه وآله ودمه، ولم يولد بستة أشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي
عليهم السلام

١٩ - في ارشاد المفيد رحمه الله ورووا عن يونس عن الحسن: ان عمر
أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر، فهم برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ان
خاصمتك بكتاب الله خصمتك، ان الله تعالى يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " و
يقول: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة "
فإذا أتممت المرأة الرضاعة لستين و كان حمله وفصاله ثلاثين شهرا كان الحمل
منها ستة أشهر؛ فخلق عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك يعمل به الصحابة و
التابعون ومن أخذ إلى يومنا هذا

٢٠ - في كتاب الخصال عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغ
العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ [وانتهى] منتهاه،
فإذا طعن في أحد وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون
كمن كان في النزع.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: الذي قال لوالديه أف لكما

إلى قوله تعالى: الا أساطير الأولين قال: نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر حدثنا العباس بن محمد قال: حدثني الحسن بن سهل باسناده رفعه إلى جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله، قال: ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي صلوات الله عليهما بدم عبد الرحمن بن أبي بكر، قال جابر بن يزيد: فذكرت هذا الحديث لأبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر والله لو سبقت الدعوة من

الحسين وأصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة طاهرين، ولكن سبقت الدعوة و أصلح لي ذريتي فمنهم الأئمة واحد فواحد، فثبت الله بهم حجته. قال علي بن إبراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: ويوم يعرض الذي كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال: اكلتم وشربتم وركبتم، وهي في بنى فلان فالיום تجزون عذاب الهون قال: العطش بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ٢٢ - في محاسن البرقي عنه عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله مسجد قبا، فأتى باناء فيه لبن

حليب (إلى قوله): جعفر بهذا الاسناد قال: أتى بخبيص (١) فأبى ان يأكله، فقيل: أتحرمه؟ فقال: لا ولكني أكره ان تتوق إليه نفسي (٢) ثم تلا الآية " أذهبتم طيباتكم في حياة الدنيا ".

٢٣ - في مجمع البيان " أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها " وقد روى في الحديث ان عمر بن الخطاب قال: استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله

فدخلت عليه في مشربة أم إبراهيم وأنه لمضطجع على حفصة وان بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله

أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحريز؟

(١) الخبيص: قسم من الحلواء.

(٢) تاق إليه: اشتاق.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولئك قوم عجلت طبيباتهم وهي وشيكة الانقطاع
(١)

وانما أخرت لنا طبيباتنا.

٢٤ - وقال علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه: والله لقد رقعت مدرعتي
هذه

حتى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: الا تنبذها (٢) فقلت: أعزب عنى فعند
الصباح يحمد القوم السرى (٣).

٢٥ - وروى محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: والله إن كان
علي

يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد؛ وإن كان يشتري القميصين فيخير غلامه خيرهما
ثم يلبس الآخر، فإذا أجاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولى خمس
سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن
كان ليطعم

الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد
عليه أمران كلاهما لله عز وجل فيه رضا الا اخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق
الف مملوك من كد يمينه، تربت منه يده (٤) وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله
أحد من الناس، وإن كان ليصلى في اليوم واللييلة ألف ركعة، وإن كان أقرب الناس
به شبها علي بن الحسين عليهما السلام، ما أطاق عمله أحد من الناس بعده.

٢٦ - ثم إنه قد اشتهر في الرواية أنه عليه السلام لما دخل على العلاء بن يزيد بالبصرة
يعوده،

فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد، لبس العباء وتخلي من

(١) أي سريعة الانقطاع.

(٢) نبذه:! طرحه ورمى به.

(٣) السرى: السير عامة الليل؛ وهذا مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة،
ويضرب أيضا في الحث على مزاولة الامر والصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته.

(٤) تربت الشيء: أصابه التراب. لزق بالتراب. وقد يقال لمن قل ماله وافتقر:
تربت يده. وهل هو في مورد الدعاء على المخاطب أو في مورد المدح، فيه خلاف ذكره
ابن منظور في اللسان فراجع مادة " ترب " ان شئت.

الدنيا، فقال عليه السلام على به، فلما جاء قال: يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث
(١)

أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها؟ أنت
أهون

على الله من ذلك، قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة
مأكلك؟ (٢)

قال: ويحك انى لست كأنت، ان الله تعالى فرض على أئمة الحق أن يقدرُوا أنفسهم
بضعفة الناس كيلا تبيغ (٣) بالفقير فقره.

٢٧ - في جوامع الجامع وروى عن النبي صلى الله عليه وآله دخل على أهل الصفة
وهم

يرقعون ثيابهم بالأدم (٤) ما يجدون لها رقاعا، فقال: أنتم اليوم خير أم يوم يغدو
أحدكم في حلة ويروح في أخرى؟ ويغدي عليه بجفنة ويراح عليه بأخرى ويستتر بيته
كما تستر الكعبة؟ قالوا: نحن يومئذ خير، قال: بل أنتم اليوم خير.

٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله عز وجل: واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه
بالأحقاف والأحقاف من بلاد عاد من الشقوق إلى الأجر وهي أربع منازل (٥)
قال حدثني أبي قال: أمر المعتصم ان يحفر بالبطاينة بئرا فحفروا ثلاثمئة قامة فلم
يظهر الماء فتركه ولم يحفره، فلما ولى المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا
حتى يبلغ الماء، فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا إلى
صخرة، فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان يقربها،

(١) " يا عدي " تصغير عدو، " واستهام بك الخبيث " الباء زائدة أي جعلك هائما، و
الهائم بمعنى الضال. والمراد من الخبيث هو الشيطان.

(٢) طعام جشب: أي غليظ وكذلك مجشوب، وقيل: إنه الذي لا ادم معه.

(٣) تبيغ الدم بصاحبه، وتبوغ به أي هاج به، وفي الحديث: عليكم بالحجامة

لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله، وقيل: أصل يتبيغ يتغى فقلب مثل جذب وجبذ.

(٤) الأدم - بضم تين - جمع الأديم: الجلد المدبوغ.

(٥) قال الطبرسي (ره) في مجمع البيان الأحقاف: هو واد بين عمان ومهرة عن

ابن عباس، وقيل: رمال فيما بين عمان إلى حضرموت " انتهى " والشقوق والأجر

المذكوران في تفسير القمي (ره)، هو ضمان بطريق مكة كما قاله الحموي.

فأخبر المتوكل بذلك فلم يدر ما ذاك، فقالوا: سل ابن الرضا وهو أبو الحسن علي بن محمد العسكري صلوات الله عليهم، فكتب إليه يسأله عن ذلك فقال أبو الحسن (عليه السلام): تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله عز وجل بالريح الصرصر.

٢٩ - في الخرايج والجرايح ان المهدي الخليفة أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي (١) لعطش الحاج هناك، فحفروا أكثر من مائة قامة، فبينما هم يحفرون إذ خرقوا خرقا وإذا تحته هواء لا يدرى قعره وهو مظلّم، وللريح فيه دوى فأدلو رجلين فلما خرجا تغيرت ألوانهما فقالا: رأينا هواء [واسعا] ورأينا بيوتا قائمة و رجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما، وكلما مسسنا شيئا رأينا هباء فسالنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو، فقدم أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) على المهدي فسأله

عن ذلك، فقال: أولئك أصحاب الأحقاف، وهم بقية من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين.

٣٠ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم حكى الله عز وجل قول قوم عاد قالوا أجنّتنا لتأفكنا أي تزيلنا عما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة (٢) فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجدبوا (٣) وذهب خيرهم من بلادهم، وكان هو يقول لهم ما حكى الله: " استغفروا ربكم ثم توبوا إليه " إلى قوله " ولا تتولوا مجرمين " فلم يؤمنوا وعتوا فأوحى الله إلى هود: انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم، فلما كان ذلك الوقت نظروا إلى سحاب قد أقبلت، ففرحوا فقالوا: هذا عارض ممطرنا الساعة نمطر فقال لهم هود: بل هو ما استعجلتم به ريح في قوله: " ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب

(١) قال الحموي: قبر العبادي منزل في طريق مكة من القادسية إلى العذيب ثم ذكر القصة في ذلك فراجع مادة " قبر " .

(٢) خصب المكان: كثر فيه العشب والكلاء.

(٣) أجدب القوم: أصابهم الجذب وهو المحل وانقطاع المطر ويس الأرض.

أليم تدمر كل شئ بأمر ربها " فلفظه عام ومعناه خاص لأنها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها، وانما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله عز وجل: فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويف وتحذير لامة محمد صلى الله عليه وآله

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وأفئدة أي قد أعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل بهم، وقوله:

وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القول إلى قوله: فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا إلى قوله: أولئك في ضلال مبين فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة إلى سوق عكاظ

ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس إلى الاسلام، فلم يجبه أحد ولم يجد أحدا يقبله، ثم رجع إلى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة (١) تهجد بالقرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله استمعوا له، فلما

سمعوا قرآنه قال بعضهم لبعض: انصتوا يعنى أسكتوا، " فلما قضى " أي فرغ رسول الله

صلى الله عليه وآله من القرآن " ولوا إلى قومهم منذرين * قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل

من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم * يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به " إلى قوله " أولئك في ضلال مبين " فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله واسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله شرايع الاسلام، فأنزل الله عزو

جل على نبيه صلى الله عليه وآله " قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن " السورة كلها فحكي

الله عز وجل قولهم وولى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله منهم، وكانوا يعودون إلى رسول الله

صلى الله عليه وآله في كل وقت، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أن يعلمهم

وينفعهم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولدا لجان.

٣١ - وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمن الجن أيدخلون الجنة؟ فقال:

لا ولكن لله حظاير (٢) بين الجنة والنار يكون فيها مؤمني الجن وفساق الشيعة.

-
- (١) المجنة: الأرض الكثيرة الجن.
- (٢) حظائر جمع الحظيرة: الموضع الذي يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل وسائر
الماشية يقيها البرد والريح.

٣٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل

يذكر فيه مناقب النبي صلى الله عليه وآله وفيه أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على

كفرها، وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فأقبل إليه من الجن

التسعة من أشرفهم، واحد من جن نصيبين والثمان من بنى عمرو بن عامر من الاحجة منهم سفاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ووهاضب وهضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن " وهم التسعة يستمعون القرآن فأقبل إليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله يبطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحدا، ولقد اقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم، فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين، فاعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، وهذا أفضل مما اعطى سليمان فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله

بعد إن كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا، فلقد شمل مبعثه من الجن والإنس مالا يحصى .
٣٣ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه [عن] البرقي عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن [علي بن] سليمان بن رشيد عن علي بن الحسين القلانسي عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال: ضللنا سنة من السنين ونحن في طريق مكة فأقمنا ثلاثة أيام نطلب الطريق فلم نجده، فلما إن كان في اليوم الثالث وقد نفذ ما كان معنا من الماء عدنا إلى ما كان معنا من ثياب الاحرام ومن الحنوط، فتحنطنا وتكفنا بازار احرامنا، فقام رجل من أصحابنا فنادى: يا صالح يا أبا الحسن، فاجابه مجيب من بعد فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟ فقال: انا من النفر الذي قال الله عز وجل في كتابه: " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن " إلى آخر الآية ولم يبق منهم غيري، فانا مرشد الضال إلى الطريق، قال: فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى الطريق.

٣٤ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله بعد ان ذكر الصادق عليه السلام و نقل عنه حديثا طويلا وقال عليه السلام: ان امرأة من الجن كان يقال لها عفرا فأتى النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها وأنها

فقدتها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال زارت أختها لها لحبها في الله.

٣٥ - في أمالي الصدوق رحمه الله عن الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خروج الحسين عليهما السلام من عند جدهما صلوات الله عليهم ونومهما في حديقة بنى

النجار وطلب النبي لهما حتى لقيهما، وفيه: وقد اكتنفتها حية لها شعرات كأجام القصب، وجناحان جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين، فلما ان بصر بها النبي صلى الله عليه وآله تنحج فانسابت الحية (١) وهي تقول: اللهم إني أشهدك و

اشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين، صحيحين فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحية ممن أنت؟ قالت: انا رسول الجن إليك، قال:

وأى الجن؟ قالت: جن نصيبين نفر من بنى مليح، نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادى: أيتها الحية هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظهما من العاهات والآفات ومن

طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين وأخذت الحية الآية وانصرفت.

٣٦ - في مجمع البيان بعد ان نقل كلاما في سبب ورود الجن إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال آخرون أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينذر الجن ويدعوهم إلى الله ويقرأ عليهم القرآن، فصرف الله إليه نفرا من الجن من نينوى، فقال صلى الله عليه وآله: انى أمرت

ان اقرأ على الجن الليلة فأيكم يتبعني؟ فاتبعه عبد الله بن مسعود قال عبد الله: ولم يحضر معه أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة ودخل نبي الله شعبا يقال له شعب الحجون، وخط لي خطا ثم امرني ان اجلس فيه، وقال: لا تخرج منه حتى أعود إليك، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى لم اسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط، وفرغ رسول الله صلى الله عليه وآله مع الفجر فانطلق فبرز ثم

قال: هل رأيت شيئا؟ فقلت: نعم رأيت رجلا سودا مستثفري (٢) ثياب بيض، قال: أولئك

-
- (١) انسابت الحية: جرت وتدافعت في مشيها.
- (٢) الاستشفار هو ان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه.

جن نصيبين وروى علقمة عن عبد الله قال: لم أكن مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجن وودت انى كنت معه.

وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) رسلا إلى قومهم. قال زرير بن حبيش كانوا تسعة منهم زوبعة. ٣٧ - وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله

الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجن كانوا أحسن جوابا منكم، فلما قرأت عليهم: " فبأي آلاء ربكما تكذبان " قالوا: لا ولا بشيء من الآئك ربنا نكذب.

٣٨ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل: فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل فقال: نوح وإبراهيم وموسى و عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله، قلت: كيف صاروا أولوا العزم؟ قال: لان نوحا بعث

بكتاب وشريعة، وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه، حتى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد إبراهيم اخذ بشريعته ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتوراة وشريعته و منهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل

نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته

ومنهاجه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل عليهم السلام

٣٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه طبقات الأنبياء والمرسلين: والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل أولى العزم.

٤٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام بن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة،

وهم أولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى، نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمد صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع الأنبياء.

٤١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان أول وصى. كان علي وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الأولى وصى، و كان جميع الأنبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي، منهم خمسة أولوا العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمد صلى الله عليه وآله، والحديث طويل اخذ نأمنه موضع الحاجة.

٤٢ - في روضة الكافي حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رسالة طويلة إلى أصحابه: انه لا يتم الامر حتى دخل عليكم مثل ما دخل على الصالحين قبلكم، وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم، وحتى تسمعوا من أعداء الله اذى كثيرا وتصبروا وتعركوا بجنوبكم (١) وحتى يستذلوكم ويغضوكم وحتى تحملوا الضيم (٢) فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله عز وجل يجترمونه (٣) إليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه وآله: " فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ".

٤٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) عرك الأذى بجنبه أي احتمله.

(٢) الضيم: الظلم.

(٣) احترم عليهم واليهم جريمة: جنى جناية.

طويل يقول فيه عليه السلام: ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل
لنبيه

صلى الله عليه وآله: " فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل " وايحابه مثل ذلك على
أوليائه وأهل
طاعته بقوله: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " .

٤٤ - في الخرائج والجرائح باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فضل
أولى العزم من الرسل على الأنبياء بالعلم، وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم: في فضلهم، و
علم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون، وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله، فروينا لشييعتنا فمن
قبله منهم فهو أفضلهم، وأيما تكون فشييعتنا معنا.

٤٥ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده إلى
علي بن

الحسين بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انما سمي
أولوا العزم

لأنهم كانوا أصحاب العزائم والشرايع وذلك أن كل نبي كان بعد نوح عليه السلام
كان على

شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل عليه السلام، وكل نبي كان في
أيام

إبراهيم عليه السلام وبعده كان على شريعة إبراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمن
موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة
موسى ومنهاجه

وتابعا لكتابه إلى أيام عيسى عليه السلام، وكل نبي كان في أيام عيسى عليه السلام
وبعده كان

على منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه إلى زمن محمد صلى الله عليه
وآله، فهؤلاء

الخمسة أولوا العزم وهم أفضل الأنبياء والرسل وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا
تنسخ إلى

يوم القيامة ولا نبي بعده إلى يوم القيامة، فمن ادعى بعده نبيا، أو أتى بعد القرآن
بكتاب قدمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

٤٦ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: أولوا العزم من الرسل خمسة
نوح عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد
صلى الله عليه وآله

٤٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله عز وجل " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ولم نجد له عزما " قال: عهد إليه
في
محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا، وانما سمي أولوا
العزم لأنهم عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدى وسيرته، فأجمع

عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به. وفي أصول الكافي كذلك سواء.
٤٨ - في مجمع البيان " أولوا العزم من الرسل " وقيل: إن من هنا للتبعيض وهو قول أكثر المفسرين، والظاهر في رواية أصحابنا، ثم اختلفوا فقبل أولوا العزم من الرسل من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدمه وهم خمسة أولهم نوح عليه السلام ثم إبراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وآله، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقال: وهم سادة النبيين و عليهم دارت رحى المرسلين.

٤٩ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) وقيل للنبي صلى الله عليه وآله: كم ما بين الدنيا والآخرة: قال: غمضة عين، قال الله عز وجل: كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة الذين كفروا لم يرتب أبدا ولم يدخله شك في دينه أبدا ولم يبتله الله بفقر ابدا، ولا خوف سلطان أبدا، ولم يزل محفوظا من الشرك والكفر ابدا حتى يموت، فإذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره، ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعونه

حتى يوقفوه موقف الا من عند الله عز وجل، ويكون في أمان الله وأمان محمد صلى الله عليه وآله.

٢ - في مجمع البيان بعد ان نقل حديث ثواب الأعمال وقال عليه السلام: من أراد ان يعرف حالنا وحال أعدائنا فليقرأ سورة محمد صلى الله عليه وآله فإنه يراها آية فينا وآية فيهم.

٣ - أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة محمد كان حقا على

الله أن يسقيه من أنهار الجنة.

٤ - في أصول الكافي " في كتاب فضل القران " علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الإسكاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت السور

الطوال مكان التوراة، وأعطيت المثين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان

الزبور (١) وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على ساير الكتب،
فالتوراة لموسى والإنجيل لعيسى، والزبور لداود عليهم السلام.
٥ - وفي الأصول أيضا في باب الشرايع علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم
بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان عن ذكره عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرايع
نوح عليه السلام

وإبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليهم السلام إلى أن قال: وفضله
بفاتحة الكتاب و
بخواتيم سورة البقرة والمفصل.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم نزلت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الذين

ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغضبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير
المؤمنين عليه السلام وعن
ولاية الأئمة " أضل أعمالهم " أي أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من الجهاد.

٧ - أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسن بن العباس الخرشني
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله

في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال: " ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
أضل أعمالهم " فقال: قال له ابن عباس: يا أبا الحسن لم قلت ما قلت؟ قال: قرأت
شيئا من القرآن؛ قال: لقد قلته لأمر؟ قال: نعم ان الله يقول في كتابه: " ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهاوا " فنشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه
استخلف

أبا بكر، قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى الا إليك، قال: فهلا
بايعتني!

(١) السور الطوال هي السبع الأول بعد الفاتحة على أن تعد الأنفال والتوبة واحدة،
والمثنائي هي السبع التي بعد هذا السبع سميت بها لأنها ثنتها، واحدها مثنى مثل معاني ومعنى
وقد تطلق المثنائي على سور، القرآن كلها طوالها وقصارها؛ واما المئون فهي من بني إسرائيل
إلى سبع سور، سميت بها لان كلا منها على نحو من مائة آية، قاله الطبرسي (ره)
وغیره من المفسرين.

قال اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كما اجتمع أهل العجل على العجل هيئنا فنتنم، ومثلكم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون.

٨ - أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد

في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم هكذا نزلت. ٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

فسأله اعلمهم فيما سأله فقال: لأي شيء سميت محمداً أو أحمداً أو أبو القاسم وبشيراً ونذيراً

وداعياً؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما محمد فاني محمود في الأرض، و، أما أحمد فاني محمود في السماء، الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: "الذين آمنوا وعملوا الصالحات" نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد " وآمنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وآله " أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله وهو

الحق " يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه " من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم " أي حالهم.

١١ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إذا قام القائم من آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله عز وجل فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لأنه يخالف فيه التأليف.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في أعدائنا ذلك بان الذين كفروا

اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وان الذين اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب إلى قوله تعالى لا تنتصر منهم فهذا السيف الذي [هو علي عليه السلام] على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه كتاب

من عبدة النيران والكواكب وقوله عز وجل: " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب " فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله صلى الله عليه وآله " وللامام من بعده صلوات الله عليه.

١٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن

حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من محبنا، فقال له أبي: ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، إلى قوله: وسيف على مشركي العجم يعنى الترك و الخزر (١) قال الله تعالى في سورة الذين كفروا: " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها " يعنى المفاداة بينهم وبين أهل الاسلام، فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل أو الدخول في الاسلام، ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب.

١٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول

فيه عليه السلام بعد ان قال الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما إلى ما حرم الله وان يبطش بهما إلى ما أمر الله عز وجل وفرض عليها من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله

والطهور للصلاة، فقال: " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين " وقال: " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء

(١) الخزر - بالخاء وبعدها الزاء المعجمتين ثم الراء المهملة: جيل من الناس خزر العيون.

حتى تضع الحرب أوزارها " فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما (١).

١٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام يقول: إن للحرب حكمين، إذا كانت الحرب قائمة لم تضع أوزارها ولم يثخن أهلها، فكل أسير اخذ في تلك الحال

فان الامام فيه بالخيار، ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحظ في دمه حتى يموت (٢) وهو قول الله عز وجل: " انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم

وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب

عظيم " الا ترى ان المخير الذي خير الله الامام على شئ واحد وهو الكفر (٣) وليس هو على أشياء مختلفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: " أو ينفوا من الأرض "

قال: ذلك الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام

التي وصفت لك، والحكم الآخر إذا وضعت الحرب أوزارها وأثخن أهلها، فكل أسير اخذ في تلك الحال فكان في أيديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فأرسلهم

وان شاء فاداهم أنفسهم، وان شاء استعبدهم فصاروا عبيدا.

١٦ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام فقال: أي شئ كنتم يوم خرجتم مع زيد؟ فقلت: مؤمنين،

قال: فما كان عدوكم؟ قلت: كفارا، قال فاني أجد في كتاب الله عز وجل: " يا أيها

الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى أثخنتموه فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها " فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتكم، سبحانه الله

ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة.

١٧ - في مجمع البيان والمروى عن أئمة الهدى عليهم السلام ان الأسارى

-
- (١) العلاج: المزاولة.
(٢) الجسم: الكلى بعد قطع العرق لئلا يسيل دمه، والتشحظ: التمرغ في الدم
(٣) الكفر بمعنى الاهلاك بحيث لا يرى اثره.

ضربان ضرب يؤخذون قبل انقضاء القتال والحرب قائمة فهؤلاء يكون الامام مخيرا بين ان يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويتركهم حتى ينزفوا، ولا يجوز المن ولا الفداء والضرب الآخر الذين يؤخذون بعد ان وضعت الحرب أوزارها، وانقضى القتال، فالامام مخير فيهم بين المن والفداء اما بالمال أو بالنفس وبين الاسترقاق و ضرب الرقاب، فان أسلموا في الحالين سقط جميع ذلك وكان حكمهم حكم المسلمين.

١٨ - " حتى تضع الحرب أوزارها " وقيل لا يبقى دين غير الاسلام، والمعنى حتى يضع حربكم وقتالكم أوزار المشركين وقبايح أعمالهم بان يسلموا، فلا يبقى الا الاسلام خير الأديان، ولا تعبد الأوثان، وهذا كما جاء في الحديث والجهاد ماض منذ بعثني

الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال.

١٩ - في نهج البلاغة وخذوا من أجسادكم فجدوا بها على أنفسكم ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدمكم فلم يستنصركم من ذل وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، وانما أراد ان يبلوكم أيكم أحسن

عملا وبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وأزارهم ملائكته و أكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبدا وصان أجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا " ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم " وفي كلامه عليه السلام غير هذا لكنا أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الجهاد باب فتحه لخاصة أوليائه وسوغهم كرامة منهم ونعمة ذخرها، والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء وفارق الرجا وضرب على قلبه بالاسهاب وديث بالصغار و القماءة وسيم الخسف ومنع النصف (١) وأزيل فيه الحق بتضييعه الجهاد، وغضب الله

(١) الاسهاب: ذهاب العقل. و " ديث بالصغار " أي ذلل بغير مديث أي مذلل. و الصغار: الذل والضييم والقماءة مصدر قمؤ الرجل: أي صار قمياء وهو الصغير الذليل. " وسيم الخسف " من قوله تعالى: يسومونكم سوء العذاب. والخسف: الذل والمشقة والنصف الانصاف.

بتركه نصرته، وقد قال الله عز وجل في محكم كتابه: " ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم "

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: " ذلك

بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي " الا أنه كشط الاسم " فأحبط أعمالهم " . ٢٢ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام: كرهوا ما أنزل الله في حق علي عليه السلام.

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم رحمه الله: في قوله عز وجل: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم أي أولم ينظروا في أخبار الأمم الماضية وقوله عز وجل: دمر الله عليهم أي أهلكتهم وعذبهم ثم قال: وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما أنزل الله في علي أمثالها أي لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم.

٢٤ - أفمن كان على بينة من ربه يعني أمير المؤمنين عليه السلام كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا أهوائهم.

٢٥ - في مجمع البيان " كمن زين له سوء عمله " وقيل: هم المنافقون وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٦ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى، وتجرى نهر

في أصل تلك الشجرة ينفجر منها الأنهار الأربعة، نهر من ماء غير آسن، ونهر من لبن لم يتغير طعمه، ونهر من خمر لذة للشاربين، ونهر من عسل مصفى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: نقل عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً طويلاً

في بيان حال أهل الجنة وفيه يقول صلى الله عليه وآله: وليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان

كثيرة، معروشات وغير معروشات، وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن وأنهار من عسل.

٢٨ - في مجمع البيان: مثل الجنة التي وعد المتقون وقرأ علي عليه السلام أمثال الجنة على الجمع.

٢٩ - في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة

أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

٣٠ - في بصائر الدرجات الحسن بن أحمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن نباح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض، فقال: حوض

ما بين بصرى إلى صنعا تحب أن تراه؟ قلت له: نعم جعلت فداك، فأخذ بيدي وأخرجني

إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا تدرك حافته إلا الموضع الذي أنا فيه قائم؛ وأنه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا وهو وقوفا فنظرت إلى نهر جانباها ماء أبيض من الثلج، ومن جانبيه لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت: جعلت فداك ومن أين يخرج هذا ومجراه؟ قال: هذه العيون التي ذكرها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر، ورأيت حافته عليها شجرة فيهن جوار معلقات برؤوسهن ما رأيت شيئا أحسن منهن، وبأيديهن آنية ما رأيت أحسن منها،

ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحدىهن فأومى بيده لنفسه فنظرت إليها وقد مالت لتعرف

من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته ثم شربت ثم ناولها، فأومى إليها فمالت فاغترفت ومالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين عنه ولا ألد منه وكانت رائحته رائحة المسك، فنظرت في الطاس فإذا فيه ثلاثة؟؟؟؟ من

الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت أرى ان الامر هكذا، فقال لي: هذا أقل ما أعدده الله لشيئتنا ان المؤمن إذا توفى طارت روحه إلى هذا النهر، فرعت في رياضه وشربت من شرابه أو ان عدونا إذا توفى صارت روحه إلى برهوت فأخذت

في عذابه وأطعمت من زقومه وأسقيت من حميمه، فاستعيدوا بالله من ذلك النار.

٣١ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم ضرب لأوليائه وأعدائه مثلا فقال لأوليائه:

مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن إلى قوله تعالى: للشاربين ومعنى الخمراري حمرة إذا تناولها ولى الله وجد رائحة المسك فيها وأنهار من غسل

مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لأعدائهم مثلا فقال:

كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعائهم قال: ليس من هو في

هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار، كما أن ليس عدو الله كولييه.

٣٢ - في مجمع البيان روى أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله " ويسقى

من ماء

صديد " قال يقرب إليه فيكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقع فروة رأسه فإذا شرب

قطع أمعائه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل: " وسقوا ماء حميما فقطع أمعائهم

"

٣٣ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن

محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن خالد بن

جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله أقسم

ربي الا يشرب عبد لي في الدنيا خمرا الا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم

القيامة معذبا أو مغفورا له، ولا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا أو مملوكا الا سقيته مثل

ما سقاه من الحميم يوم القيامة معذبا بعد أو مغفورا له.

٣٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا

عن ابن أبي عمير عن جعفر بن محمد البخترى ودرست وهشام بن سالم جميعا عن

عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: من

شرب

مسكرا أو سقاه صبيا لا يعقل سقيته من ماء الحميم معذبا أو مغفورا.

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أصحابه فمن أراد الله

به خيرا سمع وعرفوا ما يدعو إليه. ومن أراد الله به شرا طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل، وهو قول الله تبارك وتعالى: حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا فإنها نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن كان إذا سمع شيئا لم يكن يؤمن به ولم يعد فإذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا فقال الله عز وجل: أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهوائهم. ٣٦ - في مجمع البيان عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فأعياه أنا ومن يعيه فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفا.

٣٧ - في كتاب الخصال عن أبي الحسين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر.

٣٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل أما اشراط الساعة
فانار تحشر الناس من المشرق إلى مغرب.

٣٩ - في الكافي على عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من اشراط الساعة ان يفسو الفالج و موت الفجاءة.

٤٠ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال: حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ألا أخبركم بأشراط الساعة وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله فقال: بلى يا رسول الله فقال: من اشراط القيامة إضاءة

الصلوات واتباع الشهوات، والميل مع الأهواء، وتعظيم أصحاب المال وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما ترى من المنكر، فلا يستطيع أن يغيره، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يليهم أمراء جوراة ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة وامناء خونة، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده، يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا، ويؤمن الخائن ويخون الأمين، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها تكون اماراة النساء ومشاورة الإمام وقعود الصبيان على المنابر، ويكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما والفقى مغنما، ويجفوا الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان؛ وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا لم أبع شيئا وقال: هذا لم أربح شيئا، فلا ترى الا ذاما لله، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها يليهم أقوام ان تكلموا قتلوهم، وان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطأن حرمتهم؛ وليسفكن دمائهم، ولتملأن قلوبهم غلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرهوبين قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشئ

من المشرق وشيئ من المغرب يلون أمتي فالويل لضعفاء أمتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يخافون عن مسيء (١) جثتهم جثة الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، وتشبه الرجال بالنساء والنساء

(١) وفي نسخة البحار " ولا؟؟؟؟؟؟ عن مسيء " .

بالرجال، وتركبن الفروج السروج، فعليهن من أمتي لعنة الله، قال سلمان: و
ان هذا لكائن يا رسول الله؟ فقال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، ان عندها
تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، وتحلى المصاحف وتطول المنارات
وتكثر الصفوفات والقلوب متباغضة، والسن مختلفة، قال سلمان: وان هذا
لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان؛ وعندها تحلى ذكور
أمتي بالذهب، ويلبس الحرير والديباخ؛ ويتخذون جلود النمر صفاقا (١) قال
سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، و
عندها يظهر الزنا ويتعاملون بالغيبة والرشي ويوضع الدين وترفع الدنيا، قال
سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها
يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئا، قال سلمان: وان هذا لكائن
يا رسول الله؟ قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تظهر القينات والمعازف
(٢) ويليهم أشرار أمتي قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي
نفسى بيده يا سلمان، وعندها يحج أغنياء أمتي للنزهة ويحج أوساطها للتجارة
ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة، فعندها يكون أقواما يتعلمون القرآن لغير
الله ويتخذونه مزامير، ويكون أقواما يتفقهون لغير الله، وتكثر أولاد الزنا و
يتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟
قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، ذاك إذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم
وتسلط الأشرار على الأخيار ويفشوا الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في
اللباس، ويمطرون في غير أوان المطر ويستحسنون الكوبة (٣) والمعازف وينكرون

(١) النمر جمع النمرة ضرب من السباع أصغر من الأسد وبالفارسية " پلنگ " والثوب الصفيق: ضد السخيف، أو المراد انهم يعملونها للدف والعود وسائر آلات اللهو يقال صفق العود أي حرك أو تارة، والصفق: الضرب يسمع له صوت، قاله في البحار،
(٢) القينة: الأمة المغنية. والمعازف: الملهي كالعود والطنبور.
(٣) الكوبة؛ النرد والشطرنج والطلب الصغير والبربط.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من
في الأمة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فأولئك يدعون في ملكوت
السموات

الأرجاس الأنجاس، قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: أي والذي
نفسي بيده يا سلمان؛ فعندها لا يخشى الغنى على الفقير حتى أن السائل يسأل فيما
بين الجمعيتين لا يصيب أحدا يضع في كفة شيئا، قال سلمان: وان هذا لكائن
يا رسول الله فقال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها يتكلم الروبيضة؛ فقال
سلمان: وما الروبيضة يا رسول الله فذاك أبي وأمي؟ قال صلى الله عليه وآله: يتكلم في
أمر

العامّة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الأرض خورة فلا نظن كل
قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله، ثم ينكتون في مكثهم فتلقى لهم
الأرض أفلاذ كبدها (١) قال ذهب وفضة - ثم أومى بيده إلى الأساطين - فقال:
مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة، فهذا معنى قوله: " فقد جاء اشراطها ٢
٤١ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وآله من
اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا وتقل
الرجال وتكثر النساء حتى أن الخمسين امرأة فيهن واحد من الرجال.
٤٢ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن حسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الاستغفار وقول

لا إله إلا الله خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر
لذنبك (٢).

٤٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي -
حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم ثوابا من شهادة ان لا
إله إلا الله،
ان الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الأمور.

(١) أي تخرج كنوزها المدفونة.

(٢) الخطاب في هذه الآية للنبي (ص) والمراد جميع الأمة وانما خوطب بذلك
لنستن أمته بسنته.

٤٤ - عنه عن الفضيل بن عبد الوهاب عن إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة

من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشد بياضا من الثلج، و أطيب ريحا من المسك، فيها أمثال ثدي الابكار تفلق (١) عن سبعين حلة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة قول لا إله إلا الله. وقال: خير العبادة الاستغفار،

وذلك قول الله عز وجل في كتابه: " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك "

٤٥ - في مجمع البيان وقد صح الحديث بالاسناد عن حذيفة بن اليمان قال: كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت: يا رسول الله انى لا خشى ان يدخلني لساني النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأين أنت من الاستغفار، انى لأستغفر الله في اليوم مائة مرة.

٤٦ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة أورده مسلم في الصحيح.

٤٧ - في محاسن البرقي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله في كتابه: " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك "

٤٨ - في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شئ فان قال: فلم وجب عليهم الاقرار

والمعرفة بان الله واحد أحد؟ قيل: لعل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز

[لهم] ان يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من

غيره، لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه، ويطيع غير الذي امره،

فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر أمر ولا نهى ناه إذا لم يعرف الأمر بعينه، ولا الناهي من غيره، ومنها ان لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الاخر، وفي إجازة ان يطاع ذلك الشريك إجازة ان لا يطاع الله وفي إجازة ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله

(١) وفي المصدر " تعلقو " مكان " تعلق " ويحتمل التصحيف.

وبجميع كتبه ورسله، واثبات كل باطل وترك كل حق، وتحليل كل حرام و
تحريم كل حلال، والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة، وإباحة كل
فساد وابطال كل حق، ومنها انه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس
ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه، ويصرف العباد
إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق.

٤٩ - وباسناده إلى إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام
نیشابور وأراد ان يخرج منها إلى المأمون أجمع إليه أصحاب الحديث فقالوا:
يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قعد في العمارة
فاطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد
يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول. سمعت
أبي

الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله يقول:
لا إله إلا الله

حصني فمن دخل حصني امن من عذابي، فلما مرت الراحلة نادى: بشروطها و
انا بشروطها.

٥٠ - وباسناده إلى علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن حسين بن علي بن أبي
طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل
عن اللوح

عن القلم قال: يقول الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني
أمن من عذابي.

٥١ - وفي باب ما جاء عن الرضا من أخبار هذه المجموعة قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين.

٥٢ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الأعظم، من كانت
عصمة أمره

شهادة ان لا إله إلا الله وأنى رسول الله، والحديث طويل أخذنا منه موضع
الحاجة.

٥٣ - في عيون الأخبار وفي باب آخر فيما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة
باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله عز وجل عمودا من ياقوت
احمر رأسه
تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد: لا إله
إلا الله
اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت. فيقول الله تعالى: أسكن يا عرشي،
فيقول: أي أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله تعالى: اشهدوا سكان سماواتي
اني قد غفرت لقائلها.

٥٤ - في كتاب الخصال قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد سئله عن مسائل:
أما اقفال السماوات فالشرك بالله، ومفاتيحها قول لا إله إلا الله.

٥٥ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن حمران عن أبي عبد الله قال: من
قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة، واخلاصه ان يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله
عز وجل.

وباسناده إلى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

٥٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى ابن شبرمة عن جعفر بن محمد
عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لأبي حنيفة: اخبرني عن كلمة أولها
شرك
وآخرها ايمان؟ قال: لا أدري قال: هي لا إله إلا الله أولها كفر وآخرها ايمان.

٥٧ - في مجمع البيان روى عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم
٥٨ - وعن علي عليه السلام: " فهل عسيتم ان توليتم " قال أبو حاتم: معناه ان تولاكم
الناس.

٥٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله
بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمان
بن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن
عمر
لقى عليا عليه السلام فقال: أنت الذي تقرء بهذه الآية: " بأيكم المفتون " تعرض بي و
بصاحبي؟ قال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية " فهل عسيتم " إلى قوله " وتقطعوا
أرحامكم " فقال عمر بنو أمية أوصل للرحم منك ولكنك أثبت العداوة لبني أمية و
بني عدى وبني تميم.

في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء

عن ابان عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي مثله الا ان فيه فقال: كذبت، بنوا أمية الخ.

٦٠ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابنا عن محمد بن مسلم، وأبي حمزة عن أبي

عبد الله عليه السلام عن أبيه عليهما السلام قال: قال لي علي بن الحسين: يا بني إياك ومصاحبة

القاطع لرحمه، فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع قال الله عز وجل: فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦١ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: ثلاث

خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة، يبارز الله بها، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٢ - عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لا يدخلون

الجنة مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم.

٦٣ - في كتاب ثواب الأعمال عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر العلم واحترز العمل و

ائتلفت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم.

٦٤ - في مجمع البيان: أفلا يتدبرون القرآن قيل أفلا يتدبرون القرآن فيقضون ما عليهم من الحق عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام.

٦٥ - في محاسن البرقي عنه عن عبد الله بن يحيى عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان ان لك قلباً ومسامح وان الله

إذا أراد أن يهدى عبداً ففتح مسامح قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامح قلبه فلا يصلح ابداً، وهو قول الله عز وجل: أم على قلوب أغفالها.

٦٦ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الكندي

(٤١)

قال: حدثنا عبد الله بن عبد الفارس عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " ان

الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم " يعنى الثاني " واملئ لهم " .

٦٧ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول

الله تعالى: " ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا على الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام " قلت: قوله تعالى: ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله قال: نزلت والله فيهما وفى أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله: " ذلك بأنهم قالوا

للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر " قال: دعوا بنى أمية

إلى ميثاقهم ان لا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله، ولا يعطونا من الخمس شيئاً،

وقالوا: ان أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شئ ولم يبالوا أن يكون الامر فيهم، فقالوا: سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتونا إليه وهو الخمس أن لا نعطيهم منه شيئاً، وقوله: " كرهوا ما نزل الله " والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم، فأنزل الله: " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون * أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم " الآية.

٦٨ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعني قوله وأملئ لهم قوله: " ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله " هو ما افترض الله على خلقه من ولاية أمير المؤمنين سنطيعكم في بعض الامر قال: دعوا بنى أمية إلى ميثاقهم الا يصيروا لنا الامر بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئاً. وقالوا: ان أعطينا هم

الخمس استغنوا به فقالوا: سنطيعكم في بعض الامراى لا تعطوهم من الخمس شيئاً، فأنزل الله على نبيه: " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون "

٦٩ - في مجمع البيان " ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله " والمروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهم بنوا أمية كرهوا ما نزل الله في ولاية

أمير المؤمنين عليه السلام ٧٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر (ع) ذلك بأنهم اتبعوا

ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم قال: كرهوا عليا وكان أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبيطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة، نزلت فيه خمس عشرة آية في الحججة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام و بالجحفة ونجم.

٧١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضات الناس بما أسخط الله تعالى كان

حامده من الناس ذاما، ومن أثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاء الله تعالى عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغى كل باغ، وكان الله له ناصرا وظهرا.

٧٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطانا بسخط الله خرج من

دين الاسلام.

٧٣ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضات الناس بما يسخط

الله تعالى كان حامده من الناس ذاما.

٧٤ - في كتاب التوحيد عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وقد سأله بعض

الزنادقة عن الله تعالى وفيه: قال السائل فله رضا وسخط؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين، وذلك أن الرضا والسخط دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال، وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين، وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شئ مما خلق، وخلقهم جميعا محتاجون إليه وانما خلق الأشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا.

٧٥ - وباسناده إلى هشام بن الحكم ان رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام

عن الله تبارك الله وتعالى له رضا وسخط؟ قال: نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين

، وذلك أن الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال معتمل (١) مركب للأشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه واحد إحدى الذات واحد المعنى

فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه، وينقله من حال إلى حال، فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين، وهو تبارك وتعالى القوى العزيز لا حاجة به إلى شيء مما خلق، وخلقه جميعا محتاجون إليه انما خلق الأشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا.

٧٦ - وبإسناده إلى محمد بن عمارة قال: سئلت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا بن رسول الله أخبرني عن الله عز وجل هل له رضا وسخط؟ فقال: نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين. ولكن غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه.

٧٧ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة، رضاه في طاعته، فلا يستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا يستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٨ - في تفسير علي بن إبراهيم " ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله " يعني موالاته فلان وفلان وظالمني أمير المؤمنين " فأحبط أعمالهم " يعني التي عملوها من الخيرات.

٧٩ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عبيدة خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية: ولتعرفنهم في لحن القول

٨٠ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره بإسناده إلى علي عليه السلام أنه قال: قلت أربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت المرء مخبو تحت لسانه فإذا

(١) أي يعمل بصفاته وآلاته

تكلم ظهر، فأنزل الله: " ولتعرفنهم في لحن القول " ٨١ - في مجمع البيان وعن أبي سعيد الخدري قال: لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن أبي

طالب، وروى مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعن عبادة بن الصامت قال: كنا نبور (١) أولادنا بحب علي بن أبي طالب، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة (٢) قال أنس: ما خفى منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية.

٨٢ - وفيه قرأ أبي بكر ليلونكم وما بعده بالياء وهو المروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٨٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال: عن أمير المؤمنين عليه السلام وشاقوا الرسول أي قطعوه في أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم له.

٨٤ - في عيون الأخبار في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا

أعمالكم تقذفوا في النار منكبين خالددين فيها ابدا.

٨٥ - في كتاب ثواب الأعمال عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال: لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة، فقال رجل من قريش: يا

رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير؟ قال: نعم، ولكن إياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقونها، وذلك أن الله عز وجل يقول: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم.

٨٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " وان جنحوا للسلم كافة فاجنح لها " قال:

(١) باره: جربه واختبره.
(٢) الرشدة - بالفتح والكسر - ضد الزنية يقال: ولد لرشدة.

هي منسوخة بقوله: فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم
٨٧ - في جوامع الجامع: ولن يترككم أعمالكم هو من وترت الرجل إذا
قتلت له قتيلا أو حربته وحقيقته أفردته في حميمه أو ماله من الوتر وهو الفرد ومنه
قول النبي صلى الله عليه وآله: من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي أفرد
عنهما
قتلا ونهباً.

٨٨ - في تفسير علي بن إبراهيم: ويخرج أضغانكم قال: العداوة التي
في صدوركم وان تتولوا يعني عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه يستبدل قوما
غيركم قال: يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا أمثالكم في معاداتكم و
خلافكم وظلمكم لآل محمد صلى الله عليه وآله حدثني محمد بن عبد الله عن أبيه
عبد الله بن جعفر

عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال: قال أبو
عبد الله عليه السلام: يا بن قيس " وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم
"

عنى أبناء الموالى المعتقين.

٨٩ - في مجمع البيان روى أبو هريرة ان أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله

قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه؟ وكان سلمان إلى جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب عليه السلام يده على فخذه سلمان فقال: هذا
وقومه، والذي نفسي

بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس.

٩٠ - وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: " ان تتولوا يا معشر العرب
يستبدل قوما غيركم " يعنى الموالى.

٩١ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد والله ابدل خيرا منهم الموالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حصنوا
أموالكم ونسائكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة " انا فتحنا لك " فإنه إذا كان
ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلايق: انه من عبادي

المخلصين، الحقوه بالصالحين من عبادي، وادخلوه جنات النعيم، واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكأنما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣ - وفي رواية فكأنه كان مع من بايع محمد تحت الشجرة. عمر بن الخطاب قال: كنا مع رسول الله في سفر فقال: نزلت على البارحة سورة هي أحب إلى من الدنيا وما فيها " انا فتحنا لك " إلى قوله " وما تأخر " أورده البخاري في الصحيح.

٤ - قتادة عن أنس قال: لما رجعنا من غزاة الحديدية وقد حيل بيننا وبين نسكننا فنحن بين الحزن والكآبة أنزل الله عز وجل: " انا فتحنا لك فتحا مبينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد نزلت على آية هي أحب إلى من الدنيا وما فيها

٥ - عبد الله بن مسعود قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من الحديدية فجعلت ناقته

تثقل، فتقدمنا فأنزل الله عليه: " انا فتحنا لك فتحا مبينا " فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبه من السرور ما شاء الله، فأخبر انها نزلت عليه.

٦ - في تفسير العياشي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله " انى أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم " حتى نزلت سورة

الفتح، فلم يعد إلى ذلك الكلام.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم قال: وكان اساف ونايله رجلا وامرأة عجوز شمطاء (١) تخمش وجهها تدعو بالويل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تلك نايلة يبست

(٢) ان تعيد بيلاذ كم هذه

في مجمع البيان اختلف في هذا الفتح على وجوه أحدها ان المراد به فتح مكة وعده الله ذلك عام الحديدية عند انكفائه منها عن انس وكتادة وجماعة من المفسرين.

(١) الشمطاء: التي خالط بياض رأسها سواد.

(٢) كذا

٨ - قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: ستقف انشاء الله عند قوله تعالى: " ليغفر لك الله " الآية على حديث عن الرضا عليه السلام وفيه يقول عليه السلام: فلما فتح الله تعالى على نبيه مكة قال له: يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

رجعنا إلى كلام مجمع البيان إلى قوله: وثالثها ان المراد بالفتح هنا فتح خبير عن مجاهد والعمري وروى عن مجمع بن حارثة الأنصاري كان أحد القراء قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وآله: فلما انصرفنا عنها إذ الناس يهزون الأباعر

(١) فقال بعض الناس لبعض: ما بال الناس؟ قالوا: أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه وآله واقفا على راحلته عند كراع الغميم (٢)

فلما اجتمع الناس إليه قرء انا فتحنا لك فتحا السورة فقال عمر: افتح هو يا رسول الله؟ قال نعم والذي نفسي بيده، انه لفتح فقسمت خبير على أهل الحديبية لم يدخل فيها أحد الا من شهدها.

٩ - في جوامع الجامع وقيل: هو فتح الحديبية، فروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله

لما رجع من الحديبية قال رجل من أصحابه: ما هذا الفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا، فقال عليه السلام: بئس الكلام هذا بل هو أعظم الفتوح، قد رضى المشركون

أن يدفعوكم عن بلادهم بالراح ويسألوكم القضية ورجبوا إليكم في الأمان و قد رأوا منكم ما كرهوا.

وعن الزهري: لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية، وذلك أن المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم، فتمكن الاسلام في قلوبهم وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير، كثر بهم سواد الاسلام، والحديبية بئر نفذ ماؤها حتى لم يبق فيها قطرة فأتاها النبي صلى الله عليه وآله فجلس على شفيرها (٣) ثم دعا باناء من ماء فتوضى ثم

(١) هزه: حركه. والأباعر جمع بعير.

(٢) كراع الغميم: واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا، وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا.

(٣) الشفير: ناحية كل شئ



(٤٨)

تمضمض ومجه (١) فيها ففارت بالماء حتى أصدرت جميع من معه وركابهم.
وعن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر: كم كنتم تحت الشجرة؟ قال
كنا ألفاً وخمسمائة وذكر عطشنا أصابهم قال: فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله بماء
في تور

(٢) فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون، قال فشربنا
ووسعنا وكفانا ولو كنا مائة ألف كفانا.

١٠ - في أصول الكافي محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن
بن علي بن بنت الياس عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن علي بن
الحسين

عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ: " إذا وقعت الواقعة " وانا
فتحنا لك فتحاً " وقال: " الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبؤاً من الجنة
حيث نشاء فنعم أجر العاملين " ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً.

١١ - في كتاب طب الأئمة عليهم السلام باسناده إلى جابر الجعفي عن محمد
الباقر عليه السلام قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام إذ أتاه رجل من بنى
أمية من شيعتنا، فقال له: يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشى إليك من وجع
رجلي، قال: أين أنت من عوذة الحسين بن علي عليه السلام؟ قال: يا بن رسول الله
وما ذاك؟ قال آية " انا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً * وينصرك الله نصراً عزيزاً
* هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود
السموات والأرض وكان الله عليماً حكيماً * ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله
فوزاً عظيماً * ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت

(١) مع الماء من فيه: رمى به.

(٢) التور: اناء صغير.

مصيرا* ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما " قال: ففعلت ما أمرني به، فما حسست بعد ذلك بشئ منها بعون الله تعالى.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية وهذا الفتح العظيم ان الله عز وجل أمر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن، وساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وستين بدنة وأشعرها عند احرامه وأحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدى معرات (١) مجلات، فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن وليد في مأتى فارس كميناً يستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يعارضه على الجبال، فلما كان في

بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس فقال

خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لأصبناهم فإنهم لا يقطعون صلاتهم

ولكن تجئ الآن لهم صلاة أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم، فإذا دخلوا في الصلاة

أغرنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بصلاة الخوف في قوله عز وجل:

" وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة " الآية وهذه الآية في سورة النساء وقد كتبنا خبر صلاة الخوف فيها، فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديدية وهي على

طرف الحرم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنفر الاعراب في طريقه، فلم يتبعه أحد و

يقولون: أيطمع محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه أن يدخل الحرم أو قد غزتهم قريش في عقر

ديارهم (٢) فقتلوهم، أنه لا يرجع محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه إلى المدينة أبداً، فلما

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديدية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون

رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل مكة وفيهم عين تطرف فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله اني لم آت لحرب

وانما جئت لا قضى مناسكي وانحر بدني وأخلى بينكم وبين لحمانها (٣)، فبعثوا عروة

بن

-
- (١) أي كانت بعضها عرات وبعضها مجلات.
(٢) عقر الدار: أصلها ووسطها.
(٣) اللحمان جمع اللحم.

مسعود الثقفي وكان عاقلا ليبياً وهو الذي أنزل الله فيه: " وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم " فلما أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ذلك وقال: يا محمد

تركت قومك وقد ضربوا الأبنية وأخرجوا العوذ المطافيل (١) يحلفون باللات و العزى لا يدعوك تدخل مكة، فان مكة حرمهم وفيهم عين تطرف أفتريد أن تبيد أهلك (٢)

وقومك يا محمد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جئت لحرب وانما جئت لا قضى مناسكي

وانحر بدني وأخلى بينهم وبين لحمانها فقال عروة: والله ما رأيت كاليوم أحدا صد كما صددت، فرجع إلى قريش فأخبرهم فقالت قريش: والله لئن دخل محمد صلى الله عليه وآله

مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترين علينا العرب، فبعثوا حفص بن الأحنف و سهيل بن عمرو، فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله: قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب (٣)

الا خلوا بيني وبين العرب، فان أك صادقاً فإنما آخذ الملك لهم مع النبوة، وان أك كاذباً كفتهم ذؤبان العرب (٤) لا يسألني اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط

الا أجبتكم إليه، فلما وافوا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: يا محمد لم لا ترجع عنا عامك هذا

إلى أن تنتظر إلى ما يصير أمرك وأمر العرب [على أن ترجع من عامك] فان العرب قد تسامعت بمسيرك فإذا دخلت بلادنا وحرمتنا استدلتنا العرب واجترت علينا ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا، فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك وقالوا له: ترد إلينا من جاءكم من رجالنا، ونرد

إليك كل من جاءنا من رجالك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جاءكم من رجالنا فلا

حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام، ولا

(١) قال الجزري: يريد النساء والصبيان. والعوذ في الأصل جمع عائد وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها، والمطافيل: الإبل مع أولادها، يريد انهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم.

(٢) أي تهلكهم.

(٣) أي أضرت بهم وأثرت فيهم.

(٤) الذؤبان: الصعالك والصوص.

يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام، فتقبلوا ذلك، فلما أجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلح أنكر عامة أصحابه وأشد ما كان انكارا عمر فقال: يا رسول الله

ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ فقال: نعم، قال: فنعطي الذلة في ديننا؟ فقال: ان الله عز وجل قد وعدني ولن يخلفني، فقال: لو أن معي أربعين رجلا لخالفته، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم بالصلح، فقال عمر: يا رسول الله ألم

تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق من المحلقين؟ فقال: أمن عامنا هذا وعدتك؟ وقلت لك ان الله عز وجل وعدني ان أفتح مكة وأطوف وأسعى وأحلق مع المحلقين، فلما

أكثروا عليه قال: إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم، فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب، وحملوا عليهم، فانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة قبيحة ومروا

برسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي خذ السيف وأستقبل قريشا،

فأخذ أمير المؤمنين صلوات الله عليه سيفه وحمل على قريش، فلما نظروا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه تراجعوا ثم قالوا: يا علي بدا لمحمد فيما أعطانا فقال عليه السلام: لا وتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مستحيين وأقبلوا يعتذرون إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أستم أصحابي يوم بدر إذا انزل الله عز وجل

فيكم: " إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين " أستم أصحابي يوم أحد " إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في آخريكم " أستم أصحابي يوم كذا؟ أستم أصحابي يوم كذا؟ فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وندموا على ما كان منهم، وقالوا: الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك

ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: يا محمد قد

أجابت قريش إلى ما اشترطت، من اظهار الاسلام وان لا يكره أحد على دينه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكتب ودعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له أكتب فكتب بسم

الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك: باسمك اللهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب باسمك

اللهم، فإنه اسم من
أسماء الله، ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملاء من قريش فقال

سهيل بن عمرو: لو نعلم أنك رسول الله صلى الله عليه وآله ما حار بناك؛ اكتب: هذا ما تقاضى

عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا رسول الله وان لم تقرؤا، ثم قال: أمح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال أمير المؤمنين: ما أمحو اسمك من النبوة أبدا، فمحا رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم

كتب: هذا ما اصطلاح به محمد بن عبد الله والملاء من قريش وسهيل بن عمرو، اصطلحوا

على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض، وعلى أنه لا اسلال ولا

أغلال (١) وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة (٢) وان من أحب أن يدخل في عهد محمد و عقده فعل، ومن أحب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل، وأنه من أتى محمدا بغير اذن وليه يرد إليه وانه من اتى قريشا من أصحاب محمد لم ترده إليه، وأن يكون الاسلام

ظاهرا ولم يكره أحدا على دينه ولا يؤذى ولا يعير، وأن محمدا يرجع عنهم عامة هذا وأصحابه؛ ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام لا يدخل عليها بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب (٣) وكتبه علي بن أبي طالب وشهد على الكتاب

المهاجرون والأنصار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انك أبيت ان تمحو اسمى من

النبوة؛ فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيين أبناءهم إلى مثلها وأنت مضيض مضطهد (٤) فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب: هذا ما اصطلاح عليه أمير المؤمنين علي بن

(١) الاسلال: السرقة الخفية، يقال: سل البعيرا وغيره في جوف الليل: إذا انتزعه من بين الإبل. والأغلال: الخيانة.

(٢) قال الجزري: أي بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوى على الوفاء بالصلح، والمكفوفة: المشرجة المشدودة. وقيل: أراد ان بينهم موادة ومكافة عن الحرب تحريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض (٣) قرب - بضمين - جمع قراب - بالكسر - : الغمد وقيل: هو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته.

(٤) مض الرجل من الشيء مضيضا: ألم من وجع المصيبة. والمضطهد: المقهور والمؤذى.

أبي طالب عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص: لو علمنا انك أمير المؤمنين ما حار بناك، ولكن اكتب: هذا ما اصطاح عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: صدق الله وصدق رسوله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ثم كتب الكتاب قال: فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت: نحن في عهد محمد رسول الله وعقده وقامت بنو بكر فقالت: نحن في عهد قريش وعقدها، وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ونسخة عند سهيل بن عمرو، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: انحروا بدنكم واحلقوا رؤسكم فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة؟ فاغتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، وشكا ذلك إلى أم سلمة، فقالت: يا رسول الله أنحر أنت وأحلق فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق، فنحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب، فقال رسول الله تعظيما للبدن: رحم الله المحلقين وقال قوم: أنسوق البدن يا رسول الله والمقصرين لان من لم يسق هديا لم يجب عليه الحلق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا: رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدى، فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال: رحم الله المقصرين، ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وآله نحو المدينة، فرجع إلى التنعيم (١)

ونزلت تحت الشجرة، فجاء أصحابه الذين أنكروا عليه الصلح، واعتذروا و اظهروا الندامة على ما كان منهم، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستغفر لهم، فنزلت

آية الرضوان " بسم الله الرحمن الرحيم * انا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر "

١٣ - حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد عن محمد

بن الحسين عن علي بن نعمان عن علي بن أيوب عن عمر بن يزيد بياع السابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله في كتابه: ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: ما كان له ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ثم غفر لها، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما و

(١) التنعيم: موضع قريب مكة.

ينصرك الله نصرا عزيزا

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من خطيئة؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب اتى، قال الله عز وجل " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " ان محمدا غير مواف يوم القيمة بوزر ولا مطلوب

فيها بذنب، وقال عليه السلام: ولقد كان صلى الله عليه وآله يبكى حتى يغشى عليه، فقبل له: يا رسول الله أليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: بلى أفلا أكون عبدا شكورا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ - في مجمع البيان روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: سأله رجل عن هذه الآية، فقال: والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن ان يغفر ذنوب شيعة

علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر.

١٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وابت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام إلى جابر بن عبد الله فقالت له: يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا، عليكم ان إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه إلى البقيا (١) على نفسه وهذا

علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم انفه ونقبت جبهته (٢) وركبتاه وراحته أذاب نفسه في العبادة، فأتى جابر إليه فاستأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد أنصبته العبادة (٣) فنهض على فسهله عن حاله سؤالا خفيا، ثم أجلسه بجنبه، ثم أقبل جابر يقول: يا بن رسول الله اما علمت أن الله انما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم؟ وخلق

النار لمن أبغضكم وعاداكم؟ فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين:

(١) البقيا: الاثم من أبقيت عليه ابقاء: إذا رحمته وأشفقت عليه.

(٢) الانحرام: انشقاق وترة الانف وفي الكلام كناية عن شدة المشقة. ونقبت جبهته:

أي انخرقت.
(٣) أي أتعبه وأعيته.

يا صاحب رسول الله اما علمت أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد وتعبد هو بأبي وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم؟ و قيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟.

١٧ - في كتاب سعد السعود لابن طائوس رحمه الله أقول: وأما لفظ " ما تقدم من ذنبك وما تأخر " فالذي نقلناه من طريق أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ان المراد منه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند أهل مكة وقريش، يعنى ما تقدم قبل الهجرة وبعدها؛ فإنك إذا فتحت مكة بغير قتل لهم ولا استيصال ولا أخذهم بما قدموه من العداوة والقتال، غفر واما كان يعتقدونه ذنبا لك عندهم متقدما أو متأخرا، وما كان يظهر من عداوته في مقابلة عداوتهم له، فلما رأوه قد تحكمت وتمكن وما استقصى غفروا ما ظنوه من الذنوب.

١٨ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام باسناده إلى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس

المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك ان الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز وجل إلى أن قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي مكة أعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لأنهم كانوا

يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم " وقالوا أجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيئ عجاب * و انطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيئ يراد * ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق " فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله مكة، قال له: يا محمد " انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تأخر " عند مشركي أهل مكة بدعاءك توحيد الله فيما تقدم وما تأخر، لان مشركي

مكة أسلم بعضهم أسلم وبعضهم وخرج بعضهم عن مكة، ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد إذا

دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم، فقال المأمون: لله
درك
يا أبا الحسن.

١٩ - في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذا
شرايع الدين إلى أن قال عليه السلام: والأنبياء وأوصياؤهم لا ذنوب لهم، لأنهم
معصومون
مطهرون.

٢٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمر
أربعين سنة إلى أن قال: صلى الله عليه وآله: ومن عمر ثلاثين سنة غفر الله له ما تقدم
من
ذنبه وما تأخر.

٢١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر.

٢٢ - عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عمر يعمر إلى أن قال
صلى الله عليه وآله:
فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه،
ويشفع
في أهل بيته.

٢٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه
حروب علي عليه السلام وكانت السيرة فيهم لأمر المؤمنين عليه السلام ما كان من
رسول الله صلى الله عليه وآله
في أهل مكة يوم فتح مكة، وانه لم يسب لهم ذرية، وقال: من أغلق بابہ والقى سلاحه
أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم
البصرة:

لا تسبوا لهم ذرية، ولا تجهزوا على جريح (١) ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابہ والقى
سلاحه فهو آمن.

٢٤ - عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وقد سأله
رأس اليهود كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء وبعد وفاتهم، وذكر حديثا
طويلا وفيه يقول عليه السلام واما السادسة يا أبا اليهود فتحكيمهم الحكمين ومحاربة
ابن

أكلة الأكباد، وهو طليق بن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ

(١) أجهز على الجريح: شد عليه وأسرع وأتم قتله.

(٥٧)

بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله إلى أن فتح الله عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه

في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعد، وأبوه بالأمس أول من سلم على بإمرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي، يجدد لي بيعته كلما اتاني. ٢٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علة يكبر المصلى بعد التسليم ثلاثا يرفع بها يديه؟ فقال: لان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر

الأسود، فلما سلم رفع يده وكبر ثلاثا وقال: لا إله إلا الله وحده وحده وحده وأنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة، فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول: كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الاسلام وجنده.

٢٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال: هو الايمان.

٢٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السكينة الايمان.

٢٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص البخري وهشام بن سالم وغيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " هو الذي انزل السكينة

في قلوب المؤمنين " قال: هو الايمان.

٢٩ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال: سألت أبا -

عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين " قال: الايمان

قال عز من قائل: ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم

٣٠ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الايمان بالله الذي لا اله إلا هو أعلى الأعمال درجة، و أشرفها منزلة وأسنها حظاً قال: قلت: الا تخبرني عن الايمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الايمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه (١) قال قلت: صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال: الايمان حالات درجات وطبقات و منازل، فمنه التام المنتهى تمامه، ومنه الناقص المبين نقصانه، ومنه الراجح الزايد رجحانه، قلت: ان الايمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: نعم، قلت: كيف ذلك؟ قال: لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها، فمن لقي الله عز وجل حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل عليها لقي الله عز وجل مستكملاً لايمانه وهو من أهل الجنة، ومن خان في شئ منها أو تعدى ما أمر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان، قلت: قد فهمت نقصان الايمان وتمامه، فمن أين جاءت زيادته؟ فقال: قول الله عز وجل: " وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون * " وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم " وقال: " نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " ولو كان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولا استوت النعم فيه، ولا استوى الناس وبطل التفضيل

(١) قوله (ع) " واضح نوره " صفة للفرض وكذا " ثابتة حجته " وقوله " يشهد له " أي لكونه عملاً أو للعامل " به " أي بذلك الفرض " ويدعو إليه " أي يدعو العامل إلى ذلك الفرض قاله في الوافي.

ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة، وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله، وبالنقصان دخل المفرطون النار.

٣١ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان

المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وقال إن الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله، ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات؛ ومن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى.

٣٢ - وباسناده إلى الريان بن شبيب خالد المعتصم أخي ماردة أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين ولأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة كراسي فنصب لهم، فلما قعدوا عليها وأذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمن الثلاثة من أعلى الابهام إلى الخنصر، ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار فصفق

بيمينه من أعلى الخنصر إلى أعلى الابهام فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فإنه بايعنا بعقدها فقال المأمون: وما فسخ البيعة وما عقدها؟ قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى

الابهام، وفسخها من أعلى الابهام إلى أعلى الخنصر، قال: فما ج الناس في ذلك، وامر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصف أبو الحسن عليه السلام فقال: الناس:

كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة، ان من علم أولى ها ممن لا يعلم، قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمه.

٣٣ - في ارشاد المفيد رحمه الله كلام طويل في بيعة الناس للرضا عليه السلام عند المأمون وفيه: وجلس المأمون ووضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلس وفرشه، وأجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف،

ثم أمر ابنه العباس بن المأمون ان تباع له في أول الناس فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بها وجهه وبطنها وجوههم فقال له المأمون: ابسط يدك للبيعة، فقال الرضا عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يباع فبايعه الناس ويده فوق أيديهم.

٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث يقول فيه عليه السلام في خطبة الغدير: ومن بايع فإنما يبايع الله. يد الله فوق أيديهم معاشر

الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا أمير المؤمنين والحسن والحسين، والأئمة كلمة طيبة باقية يهلك الله بها من غدر ويرحم بها من وفى، ومن نكث فإنما ينكث الآية.

٣٥ - في أصول الكافي باسناده إلى هاشم بن أبي عمار الجيني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله.

٣٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى يحيى بن أبي العلاء الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سئل عن قوله عز وجل: "ن

والقلم وما يسطرون" وأما "ن" فكان نهرًا في الجنة أشد بياضا من الثلج، واحلى من العسل، قال الله عز وجل له كن مدادا فكان مدادا، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: واليد القوة، وليس حيث تذهب المشبهة.

٣٧ - في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ليس على النساء اذان إلى أن قال عليه السلام: ولا تباع الا

من وراء الثياب.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم ونزلت في بيعة الرضوان: "لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة" واشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله شيئًا يفعله، ولا يخالفوه في شئ يأمرهم به فقال الله عز وجل بعد

نزول آية الرضوان "ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن

نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما " وانما رضي الله عنهم بهذا الشرط أن يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده وعقده فبهذا العقد رضي عنهم فقد موافى التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان، وانما نزلت أولا ببيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها. وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتب إلى شيعته ويذكر فيه خروج عايشة إلى البصرة وعظم خطأ طلحة والزبير، فقال: وأي خطيئة أعظم مما أتيا اخرجنا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها، وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها،

وصانا حلائلها في بيوتهما، ما انضفا لا لله ولا لرسوله من أنفسهما ثلاث خصال مرجعها

على الناس في كتاب الله البغى والمكر والنكث، قال الله: " يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم " وقال: " ومن نكث فإنما ينكث على نفسه " وقال: " ولا يحق المكر السيئ

الا بأهله " وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي.

٣٩ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام ثم ذكر حديثا قدسيا طويلا وفيه وصف محمد صلى الله عليه وآله

وفيه: وعلى أمته تقوم الساعة ويدي فوق أيديهم، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله أوفيت له بالجنة.

٤٠ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديث

طويل وفيه قال صلى الله عليه وآله: واني مفارقكم عن قريب، وخارج من بين أظهركم، ولقد

عهدت إلى أمتي في عهد علي بن أبي طالب، وانها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصبي وعصيانه، ألا واني مجدد عليكم عهدي في علي، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما.

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام في خطبة الغدير: معاشر الناس قد بينت لكم وأفهمتكم و هذا على يفهمكم بعدى الاوان عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي (١) على

(١) المصافقة: المبايعة.

بيعته والاقرار به؛ ثم مصافقته بعدى، الأواني قد بايعت الله وعلى قد بايعني، وأنا أخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل، " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه " الآية. ٤٢ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال: إن

في النار لمدينة يقال له الحصينة أفلا تسئلوني ما فيها؟ فقل له. وما فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: فيها أيدي الناكثين.

٤٣ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول - الله صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره: سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا أموالنا و

أهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم إلى قوله: وكنتم قوما بورا أي قوم سوء وهم الذين استنفرهم في الحديبية، ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

المدينة من الحديبية غزا خيبر، فاستأذنه المخلفون أن يخرجوا معه فقال عز وجل: " سيقول لك المخلفون " إلى قوله " الا قليلا " .

وفيه: قال الظن في كتاب الله على وجهين، فمنه ظن يقين ومنه ظن الشك، واما الشك فقوله: " ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين " وقوله: " ظننتم ظن السوء. "

٤٤ - في روضة الكافي سهل بن عبد الله عن أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أحسنوا الظن بالله، فان أبا عبد الله عليه السلام كان يقول:

من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. قال عز من قائل: سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها الآية.

٤٥ - في كتاب الخصال عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضلت

بأربع جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، إلى قوله عليه السلام: وأحلت لامتي الغنائم. ٤٦ - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت

خمسا لم يعطها أحد قبلي، جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، ونصرت بالرعب، و أحل لي المغنم، الحديث.

٤٧ - عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكيا

عن الله عز وجل مخاطبا له صلى الله عليه وآله: وأحلت لك الغنيمة، ولم تحل لاحد قبلك.



(۶۳)

٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال

لأمير المؤمنين عليه السلام: فان موسى عليه السلام قد أعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد

صلى الله عليه وآله نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو

أفضل من هذا، ان الله عز وجل أحل له الغنائم ولائته ولم تحل الغنائم لاحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ - عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه، وبحسب جلاله منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاذ منه في حال شقاؤه ونفاقه، و

كل أذى ومشقة لدفع، نبوته وتكذيبه إياه، وسعيه في مكارهه، وقصده لنقض كلما أبرمه واجتهاده ومن ماله على كفره وعناده ونفاقه والحاده. في ابطال دعواه و

تغيير ملته ومخالفة سنته، ولم ير شيئا أبلغ في تمام كيده في تنفيرهم عن موالاته وصيه وإيحاءهم منه، وصددهم عنه واغرائهم بعداوته، والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به، واستقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه. وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه، ولقد علم الله ذلك منهم فقال: " ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا " وقال: يريدون أن يبدلوا كلام الله وهنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى: " ان الذين يلحدون في آياتنا " الآية.

٥٠ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد الجبلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب علي عليه السلام إلى

معاوية: انا أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في قوله: لقد رضى الله عن

المؤمنين إذ يبائعونك تحت الشجرة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة أقول: وقد أسلفنا لعلني بن إبراهيم عند قوله تعالى: " ان الذين يبائعونك " الآية انها مؤخرة عن قوله: " لقد رضى الله عن المؤمنين " في النزول فخالقوا في التأليف. وفيه ثم قال جل ذكره: وهو الذي كف أيديكم عنكم وأيديكم عنهم

بيطن مكة من بعد ان أظفركم عليهم أي من بعد ان أمتتم من المدينة إلى الحرم وطلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة، صاروا يطلبون الصلح بعد إذ كنتم تطلبون الصلح منهم.

ثم أخبر الله عز وجل بعله الصلح وما اجازه الله عز وجل لنبيه فقال: هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعنى بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فأخبر الله عز وجل نبيه ان علة الصلح انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمناً وأظهروا الاسلام، ويقال: ان ذلك الصلح كان أعظم فتحا على المسلمين من غلبهم.

٥١ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية

خرج في ذي القعدة، فلما انتهى إلى الموضع الذي أحرم فيه احرموا ولبسوا السلاح. فلما بلغه ان المشركين قد أرسلوا إليه خالد بن الوليد ليرده قال: ابغوني (١) رجلاً يأخذني على غير هذا الطريق، فأتى برجل آخر اما من مزينة واما من جهينة (٢) [فسأله فلم يوافق، فقال: ابغوني رجلاً غيره فأتى برجل آخر اما من مزينة واما من جهينة قال: (٣) فذكر له فأخذه معه حتى انتهى إلى العقبة، فقال: من يصعدا حط الله عنه كما حط الله عن بني إسرائيل " فقال لهم ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطاياكم "

قال: فابتدرها خيل الأنصار: الأوس والخزرج، قال: وكانوا ألفاً وثمانمائة فلما هبطوا إلى الحديبية إذا امرأة معها ابنها على القليب (٤) فسعى ابنها هارباً فلما أثبتت

(١) أي اطلبوا لي.

(٢) مزينة: قبيلة من مضر، وكذا جهينة: اسم قبيلة، والترديد من الراوي.

(٣) بين المعقفتين انما هو في المصدر دون النسخ الموجودة عندي

(٤) القليب: البئر مطوية كانت أم غير مطوية، سميت به لأنها قلبت الأرض بالحفر.

أنه رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت به: هؤلاء الصابئون (١) ليس عليك منهم بأس، فأتاها

رسول الله صلى الله عليه وآله فأمرها فاستقت دلوًا من ماء فأخذته رسول الله صلى الله عليه وآله فشرب وغسل

وجهه فأخذت فضلته فأعارته في البئر فلم تبرح حتى الساعة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل إليه المشركون أبان بن سعيد في الخيل فكان بإزائه، ثم أرسلوا

الحليس (٢) فرأى البدن وهي يأكل بعضها أوبار بعض (٣) فرجع ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لأبي سفيان: يا أبا سفيان أما والله ما على هذا حالفناكم على أن

تردوا الهدى عن محلّه، فقال: اسكت فإنما أنت اعرابي، فقال: أما والله لتخلين عن محمد وما أراد، أو لأنفردن في الأحابيش، فقال: أسكت حتى نأخذ من محمد ولثا (٤) فأرسلوا إليه عروة بن مسعود، فقد كان جاء إلى قريش في القوم الذين أصابهم المغيرة بن شعبة كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجارا فقتلهم وجاء بأموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقبلها وقال: هذا غدر و

لا حاجة لنا فيه فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن

مسعود فقد أتاكم وهو يعظم البدن؟ قال: فأقيموها فأقاموها، فقال: يا محمد مجئ من جئت؟ قال: جئت أطوف بالبيت وأسعى بين الصفا والمروة وأنحر هذه الإبل وأخلي

عنكم وعن لحمانها، قال: لا واللات والعزى فما رأيت مثلك ترد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم، وان تقطع أرحامهم

(١) صبا فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره

(٢) اسم رجل وهو حليس بن علقمة أو ابن زيان وهو أحد بنى الحارث بن عبد المناة بن كنانة كما ذكره المؤرخون.

(٣) قال المجلسي (ره): كناية عن كثرتها وازدحامها واجتماعها وانما قدم

(ص) البدن ليعلموا انه لا يريد القتال بل يريد النسك.

(٤) قال في القاموس: حبشي - بالضم - جبل بأسفل مكة ومنه أحابيش قريش لأنهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم. والولث: العهد بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد، وفي بعض النسخ "وليا".

وان تجرى عليهم عدوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا بفاعل حتى ادخلها

قال: وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته (١) والمغيرة

قائم على رأسه فضرب بيده، فقال: من هذا يا محمد! فقال هذا ابن أخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك (٢) قال: فرجع إليهم فقال لأبي سفيان وأصحابه: لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له، فأرسلوا إليه سهيل ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأثيرت في وجوههم

البدن فقال: محبئ من جئت؟ قال: جئت لا طوف بالبيت، وأسعى بين الصفا و المروة وأنحر البدن وأخلى بينكم وبين لحمانها، فقالا: ان قومك يناشدونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع أرحامهم وتجري عليهم عدوهم، قال: فأبى عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله الا أن يدخلها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن

يبعث عمر، فقال: يا رسول الله ان عشيرتي قليل وانى فيهم على ما تعلم، ولكني أدلك على عثمان بن عفان، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انطلق إلى قومك

من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة، فلما انطلق عثمان لقي أبان بن سعيد فتأخر عن السرح (٣) فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فأعلمهم و كانت المناوشة (٤) فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان في

عسكر المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين؛ وضرب بإحدى يديه على

الأخرى لعثمان وقال المسلمون: طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا

(١) قال في مرآة العقول: أي لحية الرسول صلى الله عليه وآله وكانت عادتهم ذلك فيما بينهم عند مكالمتهم ولجهله بشأنه (ص) وعدم ايمانه لم يعرف ان ذلك لا يليق بجنابه.

(٢) قال الجزري: في حديث الحديدية، قال عروة بن مسعود للمغيرة: يا غدر هل غسلت غدرك الا بالأمس، غدر معدول غادر للمبالغة يقال للذكر غدر، وللأنثى غدار، وهما مختصان بالنداء في الغالب؛ والسلاح: التغوط.

(٣) السرح: الماشية.

(٤) المناوشة: المناولة في القتال، أي كان المشركون في تهيئة القتال

والمروة وأحل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان ليفعل، فلما جاء عثمان قال له

رسول الله صلى الله عليه وآله: أظفت بالبيت؟ فقال: ما كنت لا طوف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وآله لم

يطف به؛ ثم ذكر القصة وما كان فيها، فقال لعلي عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: ما أدري ما الرحمن الرحيم إلا أنى أظن هذا الذي باليمامة، ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم؛ قال: واكتب هذا ما قاضى رسول الله سهيل بن عمرو، فقال سهيل: فعلى ما نقاتلك يا محمد؟ فقال: انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله، فقال الناس: أنت رسول الله، قال: اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، فقال الناس: أنت رسول الله وكان في القضية، ان من كان منا اتى إليكم رددتموه

إلينا ورسول الله غير مستكره عن دينه، ومن جاء إلينا منكم لم نرده إليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير سر، وان

كانوا ليتهادون السيور (١) في المدينة إلى مكة وما كانت قضية أعظم بركة منها لقد كاد أن يستولى على أهل مكة الاسلام، فضرب سهيل بن عمرو على أبي جندل ابنه فقال: أول ما قاضينا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل قاضيت على شيء؟

فقال: يا محمد ما كنت بغدار، قال: فذهب بأبي جندل فقال: يا رسول الله تدفعني إليه، قال: ولم أشرط لك، قال: وقال: اللهم اجعل لأبي جندل مخرجاً.

٥٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أبي بصير عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد بالحديبية قصر وأحل ثم انصرف منها، ولم يجب عليه الحلق

حتى يقضى المناسك فاما المحصور فإنما يكون عليه التقصير.

٥٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم

انكسرت ساقه أي شيء يكون حاله وأي شيء عليه؟ قال: هو حلال من كل شيء، قلت: من النساء والثياب والطيب؟ فقال: نعم من جميع ما يحرم على المحرم، و

(١) السيور جمع السير: الذي يقدر من الجلد مستطيلة.

قال: أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام: حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت على قلت: أصلحك الله ما تقول في الحج؟ قال: لا بد أن يحج من قابل، قلت: أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء؟ فقال: لا، قلت: فأخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله حين صده المشركون فقضى عمرته؟ قال: لا ولكنه اعتمر بعد ذلك.

٥٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن المفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول المحصور غير المصدود، والمحصور المريض، والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ليس من مرض، والمصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء، وفي آخر هذا الحديث قلت: فما قال رسول الله صلى الله عليه وآله

حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطف بالبيت، قال: ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله مصدودا والحسين عليه السلام محصورا.

٥٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الفضل بن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل عرض له سلطان فأخذه ظالما يوم عرفة قبل أن يعرف فبعث به إلى مكة فحبسه، فلما كان يوم النحر خلى سبيله كيف يصنع؟ قال: يلحق فيقف بجمع (١) ثم ينصرف إلى منى فيرمى ويذبح ويحلق ولا شيء عليه، قلت: فإن خلى عنه يوم النفر فكيف يصنع؟ قال: هذا مصدود عن الحج، إن كان دخل مكة متمتعا بالعمرة إلى الحج فليطف بالبيت أسبوعا ثم يسعى أسبوعا ويحلق رأسه ويذبح شاة فإن كان مفردا للحج فليس عليه ذبح ولا شيء عليه.

٥٦ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن المثنى عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال. المصدود يذبح حيث صد ويرجع صاحبه فيأتي النساء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في ستة مواطن إلى

(١) قال الجزري: الجمع علم للمزدلفة.

قوله: والخامسة قول الله عز وجل: " والهدى معكوفاً ان يبلغ محله " وصددت أنت وأبوك ومشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه وآله، فلعنه لعنة شملة وذريته إلى يوم القيامة.

- ٥٨

في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا

وفلانا وفلانا؟ قال: لاية في كتاب الله عز وجل: لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال: قلت: ما يعنى بتزاييلهم؟ قال: ودائع المؤمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تظهروا ودايع الله عز وجل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم.

٥٩ - وباسناده إلى إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام. - أو قال له رجل - : أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله؟ قال: بلى قال: وكيف

ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم؟ ما يمنعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عز وجل قلت: وأي آية هي؟ قال: قوله عز وجل: " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً " انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودايع الله عز وجل، فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتلهم.

٦٠ - وباسناده إلى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل:

" لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً " قال: لو أخرج الله ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين، وما في أصلاب الكافرين من المؤمنين " لعذبنا الذين كفروا "

٦١ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال: " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً " حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: ألم يكن علي عليه السلام قويا في بدنه قويا

في أمر الله؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: بلى، قال: فما منعه ان يدفع أو يمنع؟ قال:

قد سألت فافهم الجواب منع عليا صلوات الله عليه من ذلك آية من كتاب الله عز وجل، فقال: وأي آية؟ فقراً: " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما " انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن علي عليه

السلام ليقتل الالباء حتى تخرج ودايع، فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله، فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله.

قال علي بن إبراهيم: ثم قال جل ذكره: إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يعنى قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: لا نعرف الرحمان الرحيم، وقولهم: لو علمنا انك رسول الله صلى الله عليه وآله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبد الله.

٦٢ - في كتاب الخصال عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه، فجرى ذكر العقل والجهل، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

اعرفوا العقل والجهل، إلى أن قال عليه السلام: والانصاف وضده الحمية. ٦٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل

يوم من ست خصال: من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد. ٦٤ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن إبراهيم بن عقبة عن سيابة بن أبي أيوب ومحمد بن الوليد وعلي بن أسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله يعذب الستة بالستة: العرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، والامراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهل.

٦٥ - في أصول الكافي على عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية، بعثه

الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

٦٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم

عن داود بن نعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب

له فقد خلع ربق الايمان (١) من عنقه.

٦٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعصب أو تعصب

له فقد خلع ربق الايمان من عنقه.

٦٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن خضر عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصب عصبه الله بعصاة من نار.

٦٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن أبي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لم تدخل الجنة حمية (٢) غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي القى على النبي صلى الله عليه وآله (٣).

٧٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد

(١) الريق: الحبل.

(٢) الحمية: الغيرة.

(٣) السلا - مقصورا - : الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي، وقصة السلا على ما ذكره الكليني (ره) في باب مولد النبي (ص) وغيره كالطبرسي في إعلام الوری هي: ان القریش كانوا يجدون في اذى رسول الله (ص)، وكان أشد الناس عليه عمه أبو لهب، وكان رسول الله (ص) ذات يوم جالسا في الحجر، فبعثوا إلى سلا شاة فألقوه على رسول الله (ص) فاغتم رسول الله من ذلك فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم؟ قال: وما ذاك يا بن أخ! قال: إن قریشا ألقوا على السلا، فقال لحمزة: خذ السيف وكانت قریش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلا على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى أمر السلا على سبالهم ثم التفت إلى رسول الله (ص) فقال: يا بن أخ هذا حسبك فينا.

عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: سأل علي بن الحسين عليه السلام

عن العصبية فقال: العصبية التي يَأْتُم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا عن خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم.

٧١ - في نهج البلاغة فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية واعتقاد الجاهلية، وانما تلك الحمية يكون في ص ٤١٠ المسلم من خطوات الشيطان ونحواته ونزغاته ونفثاته (١).

وفيه فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية، فإنه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان (٢) اللاتي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية.

٧٢ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: والزمهم كلمة التقوى قال: هو الايمان.

٧٣ - في تفسير علي بن إبراهيم خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها: وأولى القول كلمة التقوى.

٧٤ - في أمالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل عهد إلى في علي بن أبي طالب عليه السلام عهدا قلت: يا رب بينه لي قال: اسمع

قلت: قد سمعت، قال: إن عليا راية الهدى وامام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن اطاعه أطاعني. وفي كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

٧٥ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن العباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) نزغات الشيطان: وساوسه التي يفسد بها، ونفثاته مثله.

(٢) الملاقح: الفحول التي تلقح. والشنآن: البغض والمنافخ جمع منفخ مصدر نفخ الشيطان، ونفخه ونفثه: وسوسته وتسويله.

فينا خطيبا فقال: في آخر خطبته: نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى.
٧٦ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال أمير المؤمنين في خطبته: انا عروة الله الوثقى وكلمته التقوى، والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى إبراهيم بن أبي
محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه: ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى.

٧٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن
جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث
طويل في تفسير سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله: وقوله لا إله إلا
الله يعنى

وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال الا بها، وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين
يوم القيامة.

٧٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى سليمان بن مهران قال: قلت
لجعفر بن محمد عليه السلام كيف صار الصلوة يستحب له دخول الكعبة دون من قد
حج؟

قال لان الصلوة قاض فرض فدعوا إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي
دعى إليه

ليكرم، قلت: فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج؟ فقال: ليصير بذلك
موسما

بسمة الآمنين، الا تسمع الله عز وجل يقول: لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين
محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٨٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر
عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الفرق (١)
من السنة؟

قال: لا، قلت: فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نعم، قلت: كيف فرق
رسول الله

صلى الله عليه وآله وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله يفرق كما
فرق رسول الله

صلى الله عليه وآله [فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والا فلا] قلت:
كيف؟ قال: إن

رسول الله صلى الله عليه وآله لما صد عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم، أراه الله
الرؤيا التي

(١) الفرق: الطريق في شعر الرأس. وفرق الشعر: سرحه.

(٧٤)

أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: " لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون " فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظارا

لحلقه في الحرم حيث وعده الله عز وجل، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله.

٨١ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجها من موضع واحد؟ قال: صدقت أما الكاذبة المختلفة فإن الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة، وانما هي شئ يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها، وأما الصادقة إذا أراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة، وذلك قبل السحر وهي صادقة لا تخلف انشاء الله الا أن يكون جنبا أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره، فإنها تخلف

(١) وتبطي على صاحبها.

٨٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: إن يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: هذا يوسف قاسى مرارة الغربة وحبس في السجن

توقيا للمعصية، وألقى في الحب وحيدا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه وآله

قاسى مرارة الغربة وفراق الأهل والأولاد، مهاجرا من حرم الله تعالى وآمنه، فلما رأى عز وجل كآبته (٢) واستشعاره الحزن أراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها وأبان للعالمين صدق تحديثها (٣) فقال له: " لقد صدق الله رسوله

الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون " .

(١) وفي المصدر " تختلف " بدل " تخلف " .

(٢) الكآبة: الغم والحزن وسوء الحال.

(٣) وفي المصدر " تحقيقها " بدل " تحديثها " .



(٧٥)

٨٣ - في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ليس على النساء أذان، إلى أن قال عليه السلام: ولا الحلق، انما يقصرون من شعورهن.

٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حديبية غزا خيبر، وقوله عز وجل: هو

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وهو الامام الذي يظهره الله عز وجل على الدين كله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله.

٨٥ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: يا موسى لا يطول في الدنيا أملك، وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه جل شأنه وقد ذكر محمد صلى الله عليه وآله: فتمت كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولأعبدن بكل مكان.

٨٦ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله من المؤمنين فقال عز وجل: محمد رسول الله (ص) والذين

معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الإنجيل وقال: "يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم و
بايمانهم " يعني أولئك المؤمنين.

٨٧ - في كتاب الخصال باسناده إلى جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخو الرسول، قبل أن تخلق الله السماوات بألفي عام.

٨٨ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن

حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تعالى: "الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم" يعنى رسول الله تعالى صلى الله عليه وآله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والإنجيل والزبور صفة محمد

صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره، وهو قوله: "محمد رسول الله والذين معه

أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل" فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل وصفة أصحابه، فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله.

٨٩ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته:

يا موسى أوصيك وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها، وانه راعع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين، وأنصاره قوم آخرون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٠ - في محاسن البرقي عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه و الله خلق طينتها من سبع سماوات وهي من طينة الجنان، ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحم الا برا وصولا.

٩١ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المعز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا

يخذله ولا يخوفه. ويحق على المسلم الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عز وجل: "رحماء بينكم" متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: ونقل قدس سره هذا الحديث في باب آخر وفيه: بدل بينكم " بينهم "

٩٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله عز وجل.

٩٣ - عنه عن علي بن الحكم عن أبي معزا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله " رحماء بينهم " متراحمين مغتمين

لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٤ - أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك انى لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش (١) فأغتم لذلك غما شديدا، وأرى من خالفنا فأراه حسن السميت قال: لا تقل حسن السميت، فان السميت الطريق، ولكن قل حسن السيماء فان الله عز وجل يقول " سيماهم في وجوههم " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٥ - في من لا يحضره الفقيه وسأله عبد الله بن سنان عن قوله الله عز وجل " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " قال هو السهر في الصلاة.

٩٦ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وسأل الصادق عليه السلام عبد الله بن سنان عن قول الله عز وجل: " سيماهم في وجوههم من اثر السجود " قال: هو السهر في الصلاة.

٩٧ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم ضرب لهم مثلا في مثل ذلك كزرع أخرج شطأه يعنى فلانا فأزره يعنى فلانا فاستغلظ فاستوى على سوقه

٩٨ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن يزيد رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

(١) النزق: خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحمق. والطيش بمعنى النزق أيضا.

قال: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، إلى قوله: ويغيب به الكافر.

٩٩ - في أمالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز وجل: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم

القيامة عقد لواء من نور أنور، ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا، وقد بعث الله محمدا فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطى الله اللواء من النور الأبيض بيده

تحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه، رجلا رجلا، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة، ان ربكم يقول: لكم عندي لكم مغفرة وأجر عظيم، يعنى الجنة، فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام والقوم تحت لوائهم معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه

جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ويترك أقواما على النار، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٠ - في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا ثم قال: عنه عن عمار بن عيسى عن عمرو بن

شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وإبراهيم بن عمر عن أبان رفعه إلى سليمان بن قيس الهلالي

قال سليمان: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وذكر

الوصية بتمامها وفيها: والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا، ولم يأدوا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤدى للمحدث.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال قال: من قرء سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ومن قرء سورة

الحجرات أعطى من الاجر عشر حسنات، بعدد كل من أطاع الله ورسوله ومن عصاه.
٣ - روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما سلت السيوف ولا أقيمت الصفوف في صلاة ولا زحوف ولا جهر بأذان، ولا انزل الله: " يا أيها الذين آمنوا " حتى أسلم أبناء قبيلة الأوس والخزرج.

٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم نزلت في وفد بنى تميم، كانوا إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقفوا على باب حجرته فنادوا: يا محمد أخرج إلينا. وكانوا

إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه في المشي، وكانوا إذا كلموه رفعوا أصواتهم

فوق صوته، ويقولون يا محمد [يا محمد] ما تقول في كذا كما يكلمون بعضهم بعضاً، فأنزل الله: " يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله " الآية.

٥ - في جوامع الجامع وعن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر، وكان جهوري الصوت: فكان إذا كلم رفع صوته وربما تأذى رسول الله صلى الله عليه وآله بصوته.

٦ - وعن أنس لما نزلت الآية فقد ثابت، فتفقده رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبر بشأنه، فدعاه فسأله فقال: يا رسول الله لقد أنزلت هذه الآية واني جهوري الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حبط، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لست هناك انك تعيش

بخير وتموت بخير وانك من أهل الجنة.

٧ - في أصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

طويل يذكر فيه وفات الحسن بن علي عليه السلام وما كان من الحميراء عند ذلك وفيه قال:

قال الحسين عليه السلام: وقد قال الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولعمري قد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول، وقال الله عز وجل، ان الذين يغضون أصواتهم...؟؟؟
رسول

(۸۰)

الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الأذى، وما رعيًا من حقه ما أمرهما الله به على

لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياءا.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فإنها نزلت في مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام؛ وكان سبب ذلك ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ان إبراهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي، فإنه

يدخل إليها في كل يوم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لأمير المؤمنين عليه السلام: خذ

السيف وأتني برأس جريح، فاخذ أمير المؤمنين عليه السلام السيف ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله انك إذا بعثتني في أمرك أكون فيه كالسفود (١) المحمى في الوبر فكيف تأمرني أثبت فيه أو أمضى على ذلك؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بل

تثبت، فجاء أمير المؤمنين إلى مشربة أم إبراهيم فتسلق عليها فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة، فدنا منه أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: انزل فقال له يا علي

اتق الله ما هيئنا أناس انى محبوب (٢) ثم كشف عن عورته فإذا هو محبوب، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما شأنك يا جريح؟

فقال: يا رسول الله ان القبط يحبون حشمهم ومن يدخل إلى أهلهم، والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين، فبعثني أبوها لا دخل إليها وأخدمها وأونسها، فأنزل الله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنياً " الآية

٩ - وفي رواية عبد الله بن موسى عن أحمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه وآله

قد أمر بقتل القبطي وقد علم أنها كذبت عليه أم لم يعلم، وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبيت علي؟ فقال: قد كان والله أعلم، ولو كانت عزيمة من رسول الله ما رجع علي

حتى يقتله، ولكنه انما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لترجع من ذنبها، فما رجعت ولا اشتد

(١) السفود - كتثور - : حديدة يشوى عليها اللحم.
(٢) المـجبـوب: الخـصـي، المـقـطـوع.

عليها، قتل رجل مسلم بكذبها.

١٠ - في مجمع البيان والمروى عن الباقر عليه السلام " فثبتوا " بالثاء والتاء.

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسين بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وما أنت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألومنك أن تبغض عليا عليه السلام

وقد جلدك في الخمس ثمانين جلدة، وقتل أباك صبوا بيده يوم بدر، أم كيف نسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا، وهو قوله: " ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين "

١٢ - في أمالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام للمنصور: لا تقبل في أذى رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول

من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد الزور وشريك إبليس في الاغواء بين الناس، وقد قال الله تبارك وتعالى: " يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين "

١٣ - في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انا نشترى الغنم بمنى، ولسنا نعرف بها أم لا (١)

فقال إنهم يكذبون لا عليك ضح بها.

١٤ - في كتاب معاني الأخبار حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق

والجدال، قال: اما الرفث فالجماع، واما الفسوق فهو الكذب، الا تسمع قول الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة " واما الجدال هو قول الرجل: لا والله وبلى والله وسباب الرجل الرجل. ١٥ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد

(١) قال الشيخ (ره) في التهذيب: ولا يجوز أن يضحى الا بما قد عرف به، وهو الذي أحضر عشية عرفة بعرفة " انتهى ". وبه يفسر هذا الحديث.

بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

حب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعنى أمير المؤمنين (ع) وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان الأول والثاني والثالث.

١٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن فضل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض من الايمان هو؟ فقال: وهل الايمان الا الحب والبغض، ثم تلا هذه الآية: " حب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ".

١٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرام

على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن عمير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " حب

عليكم الايمان وزينه في قلوبكم " يعنى أمير المؤمنين عليه السلام " وكره إليكم الكفر و

الفسوق والعصيان " الأول والثاني والثالث.

١٩ - في مجمع البيان وقيل: الفسوق الكذب عن ابن عباس وابن زيد و هو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٠ - في محاسن البرقي عنه عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن أيوب بن الحر عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول

الله: " حب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم " هل للعباد بما حب الله صنع؟ قال: لا: ولا كرامة.

٢١ - عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة زياد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب؟

الا ترى إلى قوله الله " ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " أولا ترون قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله: " حب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم " قال

" يحبون من هاجر إليهم " وقال: الدين هو الحب والحب هو الدين.
٢٢ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أنه قال القتل
قتلان قتل كفارة وقتل درجة، والقتال قتالان قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا،
وقتل الفئة الباغية حتى يفيئوا.

٢٣ - في الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجل أبا عبد الله
عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا، فقال له: ان
الله تعالى

بعث محمداً بخمسة أسياف، ثلاثة منها شاهرة لا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها،
ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها
أمن الناس كلهم في ذلك اليوم " فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من
قبل أو كسبت في إيمانها خيراً " وسيف منها مكفوف، وسيف منها مغمود سله إلى
غيرنا. وحكمه إلينا إلى قوله: وأما السيف المكفوف فسيف على أهل البغي و
التأويل، قال الله تعالى: وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله
فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان منكم من يقاتل بعدى على
التأويل

كما قاتلت على التنزيل، فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو؟ قال: خاصف النعل
يعنى أمير

المؤمنين عليه السلام ثم قال عمار بن ياسر: قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله
عليه وآله ثلثاً و

هذه الرابعة، والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا السعفات من هجر (١) لعلمنا انا على
الحق وأنهم على الباطل، وكان السيرة فيهم ان أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من
رسول

الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة يوم فتح مكة، فإنه لم يسب لهم ذرية وقال: من
أغلق بابه

فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين يوم البصرة نادى
فيهم: لا تسبوا لهم ذرية، ولا تجهزوا على جريح (٢) ولا تتبعوا مدبراً، ومن أغلق

(١) السعفات جمع السعفة: أغصان النخل، والهجر - بالتحريك - : بلدة باليمن
واسم لجميع ارض البحرين، وانما خص هجر لبعده المسافة أو لكثرة النخل بها.
(٢) اجهز على الجريح. أسرع في قتله.

بابه والقي سلاحه فهو آمن.

٢٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام وقال: " وان

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفتى إلى أمر الله " أي ترجع فان فاءت أي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين.

٢٥ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " وان طائفتان من

المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفتى إلى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل " قال: الفتان (١) انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم أهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا أو يرجعوا عن رأيهم، لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين (٢) وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل

فكان الواجب على أمير المؤمنين أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة، انما من عليهم وعفا وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة

حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل.

٢٦ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن طائفتين من المؤمنين إحداهما باغية والأخرى عادلة اقتتلوا، فقتل رجل من أهل العراق أباه وابنه أو حميمه وهو من أهل

(١) الفتان تفسير للطائفتين.

(٢) قال المجلسي (ره): هذا بيان لكذبهم وبغيهم على جميع المذاهب فان مذهب المخالفين ان مدار وجوب الاطاعة على البيعة. فهم بايعوا طائعين غير مكرهين، فإذا نكثوا فهم على مذهبهم أيضا من الباغين.

البغي وهو وارثه هل يرثه؟ قال: نعم لأنه قتله بحق.

٢٧ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انما المؤمنين اخوة بنو أب وأم، إذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون.
٢٨ - عنه عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن جابر الجعفي قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة

تصيبني، أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصدريقي، فقال: نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان، واجري فيهم من ريح روحه، ولذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح في ولد من الولدان حزن حزنت هذه لأنها منها.

٢٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيحلفه.

٣٠ - وباسناده إلى أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، ان اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في ساير جسده، و أرواحهما من روح واحدة، وان روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

٣١ - وباسناده إلى الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المسلم أخو المسلم، هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه.

٣٢ - وباسناده إلى حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي: تحبه؟ فقلت: نعم، فقال لي: ولم لا تحبه وهو أخوك و شريكك في دينك وعونك على عدوك وورقه على غيرك.

٣٣ - وباسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، لان الله عز وجل خلق المؤمنين من

طينة الجنان واجري في صورهم من ريح الجنة، فلذلك هم اخوة لأب وأم.
٣٤ - وباسناده إلى علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه.
٣٥ - أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: المؤمنون خدام بعضهم لبعض، قلت: وكيف يكونون

خدما بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضا الحديث.
٣٦ - وباسناده إلى المفضل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم، فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفئوا (١) ولزموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض، فقال: قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء، فقاموا فشربوا وارتووا فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي.
٣٧ - وباسناده إلى ربعي عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه، قال ربعي: فسألني رجل من

أصحابنا بالمدينة فقال: سمعت الفضيل يقول ذلك، قال: فقلت له: نعم، فقال فانى سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه.

٣٨ - في محاسن البرقي عنه عن أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى وحسن بن معاوية عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، وذلك أن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من طينة جنات السماوات واجري فيهم من ريح روحه، فلذلك هو أخوه لأبيه وأمه.

٣٩ - في بصائر الدرجات الحسن بن علي بن معاوية عن محمد بن سليمان

(١) أي اتخذوا الكفن ولبسوه.

عن أبيه عن عيسى بن أسلم عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره؟ قال: وما هو قال: إن المؤمن ينظر بنور الله، يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته، واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه أبوه النور وأمه الرحمة، وإنما ينظر بذلك النور.

٤٠ - في إرشاد المفيد رحمه الله بإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه: يا فاطمة إن لعلی ثمانية أضراس قواطع لم تجعل لاحد من الأولين والآخرين، هو أخي في الدنيا والآخرة، ليس ذلك لغيره من الناس.

٤١ - في مجمع البيان وروى الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلبه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة أورده البخاري ومسلم في صحيحهما.

٤٢ - وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله ولأبي عبد الله عليه السلام في صحيحهما.

السلام: سر ميلا عد

مريضا، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أجب دعوة، سر أربعة أميال زراخا في الله، سر خمسة أميال أجب دعوة الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار.

قال عز من قائل: فاصلحوا بين أخويكم

٤٣ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب الأحول قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صدقة تحبها الله اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٤٤ - عنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لئن أصلح بين

اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين.

٤٥ - عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن مفضل قال: قال أبو عبد الله

عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فأفتدها من مالي (١)

٤٦ - ابن سنان عن أبي حنيفة سائق الحاج قال: مر بنا المفضل وأنا وختني (٢) نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل، فاتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم، فدفعتها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منها من صاحبه، قال: أما إنها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله عليه السلام امرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتديهما من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام.

٤٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب. (٣)

٤٨ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن معاوية ابن وهب أو معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: أبلغ عنى كذا وكذا -

في أشياء أمر بها - قلت: فأبلغهم عنك وأقول عنى ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال: نعم إن المصلح ليس بكاذب.

٤٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وأما قوله: يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن فإنها نزلت في صفية بنت حي بن اخطب، وكانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وذلك أن عايشة وحفصة كانتا تؤذيانهما وتشتمانها وتقولان لها: يا بنت اليهودية. فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: الا تجيبهما؟ فقالت: بماذا يا رسول الله

قال: قولي ان أبى هارون نبي الله وعمى موسى كلیم الله، وزوجي محمد رسول الله

(١) من الافتداء، وقال المجلسي (ره): كان الافتداء هنا مجاز قال: المال يدفع المنازعة كما أن الدية تدفع الدم، أو كما أن الأسير يفتدى بالفداء كذلك كل منهما يفتدى من الآخر بالمال فالاسناد إلى النار على المجاز.

(٢) الختن: زوج بنت الرجل وزوج أخته أو كل من كان من قبل المرأة.

(٣) قال الفيض (ره): يعنى إذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذبا.

صلى الله عليه وآله، فما تنكران منى؟ فقالت لهما، فقالتا: هذا علمك رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنزل الله في ذلك: " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم " إلى قوله: " ولا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ".

٥٠ - في عيون الأخبار في باب ما أنشده الرضا عليه السلام من الشعر في الحلم وغيره حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد قال: حدثني عمي قال: سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد وقليلًا ما كان ينشد شعرا كلنا نأمل مدا في الاجل * والمنايا هن آفات الأمل - لا تغرنك أباطيل المنى * والزم القصد ودع عنك العلل - انما الدنيا كظل زایل * حل فيه راكب ثم رحل فقلت: لمن هذا أعز الله الأمير؟ فقال: لعراقي لكم، قلت أنشدني أبو العتاهية لنفسه، فقال: هات اسمه ودع هذا، ان الله سبحانه يقول: ولا تنازروا بالألقاب ولعل الرجل يكره هذا.

٥١ - في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل إليه رجل من أهل اليمن، فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له: مرحبا بك يا سعد، فقال له الرجل: جعلت فداك بهذا كنت القب، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا خير في اللقب ان الله تعالى يقول في كتابه: " لا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان "

قال عز من قائل: يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن.

٥٢ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه إلى قوله بعد نقل حديث عن أبي عبد الله عليه السلام وقبل هذا: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام ونقل حديثا أيضا عنه عن أبيه عن حدثه عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أمير المؤمنين

عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظن

بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً.

٥٣ - وبإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله

تبارك وتعالى: لا يتكل العاملون لي على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم - أعمارهم - في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي إلى قوله: ولكنني برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمأنوا.

٥٤ - وبإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن قط خير

الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لان الله كريم بيده الخيرات، يستحيى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه.

٥٥ - وبإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن ان الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، ان خيراً فخييراً وان شراً فشرّاً (١)

٥٦ - وبإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حسن الظن بالله ان لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك (٢)

(١) قال المجلسي (ره) هذا الخبر مروى من طرق العامة أيضاً، وقال الخطابي معناه أنا عند ظن عبدي في حسن عمله وسوء عمله، لان من حسن عمله حسن ظنه ومن ساء عمله ساء ظنه.

(٢) قال في البحار: فيه إشارة إلى أن حسن الظن بالله ليس معناه ومقتضاه ترك العمل والاجترار على المعاصي اتكالا على رحمة الله بل معناه انه مع العمل لا يتكل على عمله وانما يرجو قبوله من فضله وكرمه ويكون خوفه من ذنبه وقصور عمله لامن ربه فحسن الظن لا ينافي الخوف بل لا بد من الخوف وضمه مع الرجاء وحسن الظن كما مر " انتهى " أقول: لعل معنى كلامه (ع) ان العبد إذا علم من ربه انه أرحم الراحمين وأرأف بعبده من الولد إلى ولده فلا شئ يدعو به إلى الخوف منه تعالى، وهذا معنى حسن الظن به عز وجل، واما من جهة عصيانه وترك أوامره فهو خائف من أنه تعالى عاقبه بذنبه وتجريه على هذا الرب الرؤف فدائماً يكون الخوف من الذنب وتبعاته واما بالنسبة إليه تبارك وتعالى فليس له الا الرجاء منه تعالى.



(91)

٥٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة
باب

اطرحوا سوء الظن بينكم، فان الله نهى عن ذلك.

٥٨ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام: إذا استولى الصلاح على الزمان
وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم يظهر منه حوبة فقد ظلم (١) وإذا استولى الفساد
على الزمان وأهله ثم أحسن رجل الظن برجل فقد غرر.

٥٩ - في مجمع البيان وفي الحديث: إياكم والظن فان الظن الكذب الحديث.
قال عز من قائل: ولا تجسسوا

٦٠ - في أصول الكافي باسناده إلى عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر
وأبي عبد الله عليهما السلام قال: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل
الرجل على الدين، فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما. وباسناده إلى
زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بتغيير يسير غير مغير للمعنى.

٦١ - وباسناده إلى ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من
الله

أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيره بها يوما.

٦٢ - وباسناده إلى محمد بن مسلم أو الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات أخيه تتبع
الله عثرته،

ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته.

٦٣ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله:

(١) الحوبة: المعصية

يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه، لا تتبعوا عشرات المسلمين فإنه من تتبع عشرات

المسلمين تتبع الله عشرته، ومن تتبع الله عشرته يفضحه.

٦٤ - وباسناده إلى إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه، لا تدموا المسلمين

ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته؛ ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته؛ وباسناده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٦٥ - في كتاب الخصال عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته

يقول: ثلاثة يعذبون يوم القيامة إلى أن قال: والمستمع حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه الأنك (١).

٦٦ - عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: ومن استمع

إلى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه الأنك يوم القيامة، قال سفيان: الأنك الرصاص.

٦٧ - وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب: إياكم وغيبة المسلم، فإن المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله ان يأكل لحم أخيه ميتا.

٦٨ - عن أسباط بن محمد باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الغيبة أشد من الزنا،

فقليل: يا رسول الله ولم ذلك؟ قال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله.

٦٩ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث من كن فيه أوجبن له على الناس أربعاً: من إذا حدثهم لم يكذبهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا

وعدهم لم يخلفهم، ووجب ان يظهر في الناس عدالته، ويظهر فيهم مروته، وان تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم اخوته.

٧٠ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة

وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم

(١) الانك: الرصاص كما سيأتي في الحديث الآتي.

يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروته، وظهرت عدالته، ووجبت اخوته، وحرمت غيبته.

٧١ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الأزرق قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام

من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

٧٢ - وباسناده إلى عبد الرحمن بن سيابة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغيبة ان تقول في أخيك مما ستره الله عليه، واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن يقول فيه ما ليس فيه.

٧٣ - وباسناده إلى داود بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وتثبت عليه أمرا قد ستره الله عليه، لم يقم عليه فيه حد.

٧٤ - وباسناده إلى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث

قيل: يا رسول الله وما يحدث؟ قال: الاغتياب.

٧٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي ما كفارة الاغتياب؟ قال:

تستغفر الله لمن اغتبه كما ذكرته.

٧٦ - فيمن لا يحضره الفقيه في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى عن الغيبة. وقال من

اغتاب امرءا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه، وجاء يوم القيامة من فيه رائحة أنتن من الجيفة، تتأذى به أهل الموقف، فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله عز وجل، الا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مسجد فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فان هو لم يردّها وهو قادر على...؟؟؟ عليه

كوزر من اغتابه سبعين مرة.

٧٧ - في مجمع البيان وفي الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس.

٧٨ - وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا، ثم قال: إن الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له إلا أن يغفر له صاحبه، وفي الحديث: إذا ذكرت الرجل بما فيه مما يكرهه فقد اغتبتته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتته.

٧٩ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستاني باسناده إلى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله

أنه قال: يا أبا ذر إياك والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا، قلت: يا رسول الله ولم ذاك فداك أبي وأمي؟ قال: لأن الرجل يزني فيتوب، فيقبل الله توبته، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها.

٨٠ - في جوامع الجامع وروى أن أبا بكر وعمر بعثنا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتي بهما بطعام، فبعثه إلى أسامة بن زيد وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله

على رحله فقال: ما عندي شيء، فعاد إليهما فقالا: بخل أسامة ولو بعثنا سلمان إلى بئر سميحة لغار مأوها، ثم انطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما: مالي أرى

خضرة اللحم في أفواهكما؟ قالوا: يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحما، قال ظلمتم تأكلون لحم سلمان وأسامة فنزلت.

٨١ - في كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف رحمة الله عليه السلام من اشعاره عليه السلام

في موقف كربلا:

لقد فاز الذي نصرنا حسينا* وخاب الآخرون بنو السفاح
ومنها

كل ذا العالم يرجو فضلنا* غير ذا الرجس اللعين الوالدين

٨٢ - في عيون الأخبار في باب قول الرضا لأخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي

قال: سمعت أبي يقول: قال الرجل للرضا عليه السلام: واللّه ما على وجه الأرض أشرف

منك أبا فقال: التقوى شرفهم وطاعة الله أحفضهم، فقال له آخر: أنت والله خير الناس، فقال له: لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى الله تعالى وأطاع له، والله ما نسخت هذه الآية: وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم

٨٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " قال الشعوب العجم، والقبائل العرب، وقوله: " ان أكرمكم عند الله أتقاكم " وهو رد على من يفتخر بالأحساب و الأنساب.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة يا أيها الناس ان الله قد اذهب عنكم بالاسلام

نخوة الجاهلية. وتفاخرها بأبائها، ان العربية ليست باب والد، وانما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي، الا انكم من آدم وآدم من التراب، وان أكرمكم عند الله أتقاكم.

٨٤ - أخبرنا الحسين بن علي عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحسين العبدى عن أبي هارون العبدى عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله خلق الخلق قسمين

فجعلني في خيرهما قسما، وذلك قوله: " وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال " فانا من أصحاب اليمين، وانا خير من أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرهما ثلاثا، وذلك قوله: " أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون " فانا من السابقين وانا خير السابقين، ثم جعل الا ثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله: " يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم " فقبيلتي خير القبائل، وانا سيد ولد آدم وأكرمكم على الله ولا فخر، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨٥ - في مجمع البيان وقيل: أراد بالشعوب الموالي، وبالقبائل العرب في رواية عطا عن ابن عباس والى هذا ذهب قوم فقالوا: الشعوب من العجم و القبائل من العرب والأسباط من بني إسرائيل، وروى ذلك عن الصادق عليه السلام. ٨٦ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: أمرتكم فضيعة ما عهدت إليكم فيه، ورفعتم انسابكم فالיום ارفع نسبي واضع انسابكم أين المتقون؟ ان أكرمكم عند الله أتقاكم.

٨٧ - وروى أن رجلا سأل عيسى بن مريم أي الناس أفضل؟ فاخذ قبضتين من تراب ثم قال: أي هاتين أفضل؟ الناس خلقتوا من تراب، فآكرمهم اتقاهم، أبو بكر البيهقي بالاسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله

عز وجل جعل القسمين فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله: وأصحاب اليمين و أصحاب الشمال، فانا من أصحاب اليمين، وانا خير من أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلاثا، وذلك قوله " وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون " فانا من السابقين، وانا خير السابقين، ثم جعل الا ثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: " وجعلناكم شعوبا وقبائل " الآية فانا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله عز وجل: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا " فانا وأهلي مطهرون من الذنوب.

٨٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى الحسين بن خالد قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له؛ ولا أمان لمن لا تقية له، وان أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية.

٨٩ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: " ان أكرمكم عند الله أتقاكم " قال: أعلمكم بالتقية.

٩٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن أبي بكر عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج مقداد بن الأسود ضباعة بنت الزبير بن عبد
المطلب و
انما زوجه لتضع المناكح وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله، وليعلموا ان
أكرمكم
عند الله أتقاهم.

٩١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم

عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد
بن الأسود ضباعة بنت

الزبير بن عبد المطلب، ثم قال: انما زوجها المقداد لتضع المناكح ولتتأسوا برسول الله
صلى الله عليه وآله، ولتعلموا ان أكرمكم عند الله أتقاكم، وكان الزبير أخا عبد الله
وأبي طالب
لأبيهما وأمهما.

٩٢ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد
بن إسماعيل عن حنان بن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا
عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضنخم من قومي؟ قال: فقال: ما تمن علينا
بحسبك، ان الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا إذا كان مؤمنا، و
وضع بالكفر من كان الناس شريفا إذا كان كافرا، فليس لأحد فضل على أحد
الا بالتقوى.

٩٣ - في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف رحمه الله من كلامه
في موقف كربلاء أما أنا ابن بنت نبيكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب لكم ابن
بنت نبي غيري.

٩٤ - ومن كلامه عليه السلام للشمر لعنه الله: يا ويلك ومن أنا؟ فقال: الحسين و
أبوك علي بن أبي طالب، وأمك فاطمة الزهراء، وجدك محمد المصطفى؛
فقال له الحسين عليه السلام: يا ويلك إذا عرفت بأن هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني؟
ومن اشعاره عليه السلام:

انا بن علي الحر من آل هاشم * كفاني بهذا مفخر حين أفخر -
وفاطم أمي ثم جدي محمد * وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر -
ونحن ولادة الحوض نسقى محبنا * بكأس رسول الله ما ليس ينكر -

إذا ما أتى يوم القيامة ظاميا * إلى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
ومن اشعاره عليه السلام أيضا:

خيرة الله من الخلق أبى * بعد جدي فانا ابن الخيرتين * أمي الزهراء
حقا وأبى * وارث العلم ومولى الثقلين * فضة قد صفت من ذهب * فأنا الفضة
وابن الذهبين * والدي شمس وأمي قمر * فانا الكوكب وابن القمرين * عبد
الله غلاما يافعا (١) * وقريش يعبدون الوثنيين * من له جد كجدي في الورى *
أو كأمي في جميع المشرقين * خصه الله بفضل وتقى * فأنا الأزهر وابن الأزهرين *
جواهر من فضة مكنونة * فأنا الجوهر وابن الدرتين * جدي المرسل مصباح الدجى *
وأبى الموفى له بالبيعتين * والدي خاتمه جاد به * حين وافى رأسه للركعتين *
أيده الله بطاهر طاهر * صاحب الامر بيدر وحنين * ذاك والله على المرتضى * ساد
بالفضل على أهل الحرمين.

٩٥ - في روضة الكافي عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال: سمعت أبي يروى عن أبي جعفر عليه
السلام

قال: كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد، فأقبلوا ينتسبون ويرفعون
حتى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطاب أخبرني من أنت ومن أبوك وما
أصلك؟ فقال: انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز وجل بمحمد صلى الله
عليه وآله

كنت عائلا فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكا فأعتقني الله
بمحمد، هذا نسبي
وهذا حسبي قال: فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلمان يكلمهم، فقال له سلمان: يا
رسول

الله ما لقيت من هؤلاء حبست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم
حتى إذا بلغوا إلي، قال عمر بن الخطاب: من أنت وما أصلك وما حسبك؟ فقال
النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سلمان؟ قال: قلت: انا سلمان بن عبد الله كنت
ضالا

فهداني الله عز ذكره بمحمد، وكنت عائلا فأغناني الله عز ذكره بمحمد، وكنت
مملوكا فأعتقني الله عز ذكره بمحمد، هذا حسبي وهذا نسبي فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله

(١) يفع الغلام: راهق العشرين وقبل: ترعرع وناهز البلوغ.

يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، ومروته خلقه واصله عقله، قال الله عز وجل: " انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم " ثم قال النبي لسلمان: ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

٩٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فما الكرم؟ قال: التقوى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى يونس بن زبيان عن الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، إلى قوله: وأكرم الناس وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٨ - وروى علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن محمد النعمان الأحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم

السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله، ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله.

٩٩ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج قال: سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالت الاعراب

آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال: الا ترى ان الايمان غير الاسلام.

١٠٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن ابان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: " قالت

الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب، ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب.

١٠١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

(100)

جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام

قال: سمعته يقول: الاسلام لا يشرك الايمان، والايمان يشرك الاسلام، وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان، وقد قال الله عز وجل: " قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم " فقول الله أصدق القول، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا سلمان أتدري من المسلم؟ قلت: جعلت فداك أنت اعلم، قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ثم قال: وتدري من المؤمن؟ قال: قلت: أنت اعلم، قال: المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم، والمسلم حرام على المسلم ان

يخذله أو يظلمه أو يدفعه دفعة تعنه.

١٠٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل: ان الاسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والايمان عليه يثابون.

١٠٤ - علي بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الايمان ما هو؟ فكتب إلى مع عبد الملك بن

أعين: سألت رحمتك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان، والايمان بعضه من بعض، وهو دار وكذلك الاسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما، فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان، فإذا اتى العبد كبيرة من كباير المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها، كان خارجا

من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان، وثابتا عليه اسم الاسلام، فان تاب واستغفر عاد إلى دار الايمان، ولا يخرج إلى الكفر الا الجحود والاستحلال أن يقول: للحلال هذا حرام، وللحرام هذا حلال، ودان بذلك، فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان، داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة، وحدث في الكعبة حدثا، فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار.

١٠٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت عن الايمان والاسلام قلت له: أفرق بين الاسلام والايمان؟ قال: فاضرب لك مثله؟ قال: قلت: أورد ذلك قال: مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم، قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم، وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال: قلت: فيخرج من الايمان شيء؟ قال: نعم، قلت: فصيره إلى ماذا؟ قال: إلى الاسلام أو الكفر.

١٠٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الاسلام والايمان أهما

مختلفان؟ فقال: ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشارك الايمان، فقلت: ففصهما لي، فقال: الاسلام شهادة ان لا إله إلا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به

حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام، وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة، ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر، والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن، وان اجتمعا في القول والصفة.

١٠٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما؟

فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه، ثم التقي في الطريق قد أذف (١) من الرجل الرحيل

(١) أي قرب، وفي القاموس: أذف الترحل: دنا.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كأنه قد أزف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فألقى في

البيت، فلقبه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما؟ فقال: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس: شهادة ان لا إله إلا الله وان محمد رسول الله، وأقام الصلاة وابتداء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام، وقال: الايمان معرفة هذا الامر مع هذا، فان أقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا.

١٠٨ - في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع

الدين إلى أن قال عليه السلام: والاسلام غير الايمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن

١٠٩ - عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله ان بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها إليك، قال: وما هي؟ قال: يقولون: الايمان غير الاسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم فقال الرجل: صفه لي، فقال: من شهد

ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقر بما جاء من عند الله. وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت فهو مسلم، فقلت: الايمان؟ قال من شهد ان لا إله إلا الله وان محمد رسول الله وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن، قال أبو بصير: جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، انما هو لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار لم يتب منه.

١١٠ - في مجمع البيان وروى انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الاسلام علانية، والايمان في القلب، وأشار إلى صدره.

١١١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا أي لم يشكوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله الآية قال: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

وقوله: يمنون عليك ان أسلموا نزلت في عثمان يوم الخندق، وذلك أنه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفرة فوضع عثمان كفه على انفه ومر فقال عمار: لا يستوى من يعمر المساجد فيصلى فيها راکعا وساجدا

كمن يمر بالغبار حايذا يعرض عنه جاحدا معاندا. فالتفت إليه عثمان فقال: يا بن
السودا إياي تعنى؟ ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لم ندخل معك لتسب
أعراضنا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أقلتك اسلامك. فاذهب، فأنزل الله عز
وجل: " يمنون

عليك ان أسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هديكم للايمان ان
كنتم صادقين " أي ليس هم صادقين ان الله يعلم غيب السماوات والأرض والله
بصير بما يعملون.

١١٢ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن أحمد
بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن
العجب الذي يفسد العمل، فقال: العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله
فيراه حسنا فيعجبه، ويحسب أنه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على
الله عز وجل ولله عليه فيه المن.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام من أدمن في فرائضه
ونوافله قراءة سورة " ق " وسع الله عليه في رزقه، وأعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه
حسابا يسيرا.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء سورة " ق "

هون الله عليه تارات الموت وسكراته.

٣ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وأما " ق " فهو الجبل المحيط
بالأرض، وخضرة

السماء منه وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها.

٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: ق والقرآن المجيد قال: قاف جبل
محيط بالدنيا وراء يأجوج ومأجوج وهو قسم.

٥ - وباسناده إلى يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته

يقول " عسق " عدد سنى القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر " فخرصة السماء من ذلك الجبل. وعلم علي عليه السلام كله في عسق بل عجبوا يعنى قريشا ان جاءهم

منذر منهم يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الكافرون هذا شئ عجيب أذا متنا وكنا ترابا ذلك رجوع علينا بعيد قال: نزلت في أبي بن خلف، قال أبي جهل: تعال إلى أعجبك من محمد ثم أخذ عظما ففته ثم قال يا محمد تزعم أن هذا يحيى؟ فقال الله

بل كذبوا بالحق لما جائهم فهم في أمر مريج يعنى مختلف ٦ - في أصول الكافي باسناده إلى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا بني الكفر على أربع دعائم الفسق والعلو والشك والشبهة، إلى قوله: والعلو على أربع شعب، على التعمق بالرأي والتنازع فيه، والزيغ والشقاق، فمن تعمق لم ينسب إلى الحق، ولم يزد الا غرقا في الغمرات، ولم تحتبس عنه فتنة الا غشيته أخرى، وانخرق ذنبه فهو يهوى في أمر مريج.

قال عز من قائل: وأنبئنا فيها من كل زوج بهيج إلى قوله تعالى: رزقا للعباد. ٧ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: كانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر

وكانت الأرض غبراء على لون الماء العذب، وكانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب، ولم يكن للأرض أبواب، وهو النبات ولم تمطر السماء عليها فتنبت، ففتق السماء بالمطر، وفتق الأرض بالنبات، وذلك قوله: " أولم ير الذين كفروا ان السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما " الآية.

٨ - في روضة الكافي باسناده إلى محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل المطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت الحب، فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فشق السماء بالمطر، والأرض بنبات الحب.

٩ - في الكافي باسناده إلى محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في قوله تعالى: وأنزلنا من السماء ماء مباركا قال ليس: من

ماء في الأرض الا وقد خالطه ماء السماء.

١٠ - في روضة الكافي باسناده إلى أبي الربيع الشامي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى أهبط آدم إلى الأرض فكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا، وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلما تاب الله عز وجل على

آدم أمر السماء فتفطرت بالغمام، ثم أمرها فأرخت عزاليها (١) ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار وأثمرت الثمار وتفيهت بالأنهار (٢) فكان ذلك رتقا وهذا فتقها.

١١ - في الكافي باسناده إلى هشام الصيدناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن هذه الآية: كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس فقال بيده هكذا، فمسح إحديهما على الأخرى فقال: هن اللواتي باللواتي، يعنى النساء بالنساء.

١٢ - في مجمع البيان وقيل كان سحق النساء في أصحاب الرس وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.

قال عز من قائل: وقوم تبع.

١٣ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: لم سمى تبع تبعا؟ فقال: لأنه كان

غلاما كاتباً، وكان يكتب لملك كان قبله، فكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلقنا صبيحا وريحا، فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال: لا ابدء الا باسم الهى؛ ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاتاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعا.

١٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى عمر بن ابان عن

(١) قوله " أرخت السماء عزاليها " من أرخى زمام الناقة: أرسله وعزا لي جمع العزلاء فم المزايدة ومصب الماء من القربة ونحوها وهذا الكلام كناية عن شدة وقع المطر.
(٢) أي انها فتحت أفواهاها ولكن القياس " تفوهت " بالواو وفي المصدر " تفهقت " وهو من فهق الاناء: امتلاء.

ابان رفعه ان تبعا قال في شعره:

- حتى اتاني من قريضة عالم * حبر لعمرك في اليهود مسودا (١) -
 - قال ازدجر عن قرية محجوبة * لنبي مكة من قريش مهتدى (٢) -
 - فغفوت عنهم عفو غير مشرب (٣) * وتركتهم لعقاب يوم سرمد -
 - وتركتها لله أرجو عفوه * يوم الحساب من الجحيم الموقد -
 - ولقد تركت له بها من قومنا * نفرا أولى حسب وبأس يحمد -
 - نفرا يكون النصر في أعقابهم * أرجو بذاك ثواب نصر محمد -
 - ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا * لله في بطحاء مكة يعبد -
 - قالوا بمكة بيت مال دائر * وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد (٤) -
 - فأردت أمرا حال ربي دونه * والله يدفع عن خراب المسجد -
 - فتركت ما أملته فيه لهم * وتركته مثلا لأهل المشهد
- قال أبو عبد الله عليه السلام: قد أخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته

إلى يثرب، فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج، ففي ذلك يقول شعرا:

- شهدت على احمد أنه * رسول من الله بارى النسم (٥) -
 - فلو مد عمري إلى عمره * لكنت وزيرا له وابن عم -
 - وكنت عذابا على المشركين * اسقيهم كأس حتف وغم (٦)
- ١٥ - وباسناده إلى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن تبعا قال

(١) الحبر: رئيس الكهنة عند اليهود.

(٢) ازدجره: منعه وطرده.

(٣) ثربه - بتشديد الراء وتخفيفها - لامة. قبح عليه فعله.

(٤) دثر الرسم: بلى وامحى.

(٥) البارئ: الخالق، والنسم جمع النسمة -: النفوس

(٦) الحتف: الموت.

للأوس والخزرج: كونوا هيئنا حتى يخرج هذا النبي، اما انا فلو أدر كته لخدمته ولخرجت معه.

١٦ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: لعلكم ترون انه إذا كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة، وصير الله أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار، ان الله تبارك وتعالى لا يعبد،

في بلاده، ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه، بلى والله ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه، ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلمهم، أليس الله يقول: " يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات " وقال الله تعالى: أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد.

١٧ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال: سئل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: " أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من

خلق جديد " قال: يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل إذا افنى هذا الخلق وهذا العالم، وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، جدد الله عالما غير هذا العالم، وجدد خلقا من

غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه، وخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم وسماء

غير هذه السماء تظلمهم، لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد أو ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم، والف الف آدم، أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين.

١٨ - في الكافي علي بن إبراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال: دخل - أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: رأيت ابنك موسى يصلى والناس يمرون بين يديه

فلا ينهاهم وفيه ما فيه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعوا لي موسى، فدعى فقال: يا بنى

ان أبا حنيفة يذكر انك كنت صليت والناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم؟ فقال: يا أبت ان الذي كنت اصلى له كان أقرب إلى منهم، يقول الله عز وجل ونحن أقرب إليه

من جبل الوريد قال: فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه ثم قال: بأبي أنت وأمي يا مستودع الاسرار، وهذا تأديب منه عليه السلام لا انه ترك الفضل.

(1.8)

١٩ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فيما نذكر من كتاب
قصص القرآن وأسباب نزول آثار القرآن تأليف الهيثم بن محمد بن الهيثم
النيشابوري فصل في ذكر الملكين الحافظين، دخل عثمان بن عفان على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال: ملك على يمينك
على حسناتك،

وواحد على الشمال، فإذا عملت حسنة كتب عشرة وإذا عملت سيئة قال الذي
على الشمال للذي على اليمين: اكتب، قال: لعله يستغفر الله ويتوب؟ فإذا قال
ثلاثا قال: نعم أكتب أراحنا الله منه فليئس القرين ما أقل مراقبته الله عز وجل.
أقل استحيائه منا يقول الله تعالى: ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان
بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه وتعالى: " له معقبات من بين يديه ومن خلفه "
وملك قابض على ناصيتك، فإذا تواضعت لله عز وجل رفعك، وإذا تجبرت لله
فضحك (١) وملكان على شفقتك ليس يحفظان عليك الا الصلوات على محمد، و
ملك قائم على فيك لا يدع ان تدب الحية في فيك (٢) وملكان على عينيك،
فهذه عشرة املاك على كل آدمي، يعد ان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان
ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمي وإبليس
بالنهار وولده بالليل؛ قال الله تعالى " وان عليكم لحافظين " الآية وقال عز وجل:
" إذ يتلقى المتلقيان " الآية.

٢٠ - وفي كتاب سعد السعود أيضا بعد أن ذكر ملكي الليل وملكى النهار،
وفي رواية أنهما يأتيان المؤمن عند حضور صلاة الفجر، فإذا هبطا صعد الملكان
الموكلان بالليل، فإذا غربت الشمس نزل إليه الموكلان بكتابه الليل ويصعد
الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه إلى الله عز وجل؛ فلا يزال ذلك دأبهم إلى وقت
حضور أجله، فإذا حضر أجله قالا للرجل الصالح: جزاك الله من صاحب عنا خيرا فكم
من عمل صالح أريتناه، وكم من قول حسن أسمعناه، ومن مجلس خير

(١) وفي المصدر " وضعك وفضحك "

(٢) دب: مشى

أحضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء إلى ربك وإن كان عاصيا، قال له جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا، فكم من عمل سيئ أدبتناه، وكم من قول سيئ أسمعناه، ومن مجلس سوء أحضرتناه، ونحن لك اليوم على ما تكره وشهيدان عند ربك.

٢١ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من قلب الأولى أذنان، على إحديهما ملك مرشد وعلى الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها، وهو قول الله تعالى: " عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ".

٢٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان المؤمنين إذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما؛ فقلت و، أليس الله عز وجل يقول: " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " فقال: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة (١) فإذا الزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما، فاستأنفا فإذا أقبلنا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض: تنحوا عنهما، فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما، قال إسحاق. فقلت: جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل: " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد "؟ قال: فتنفس أبو عبد الله الصعداء (٢) ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته، وقال: يا إسحاق ان الله

(١) غمره: علاه وغطاه.

(٢) الصعداء: التنفس الطويل من هم أو تعب.

تبارك وتعالى انما أمر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا اجلالا لهما،
وانه وإن كانت لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فإنه يعرف ويحفظه عليهما عالم
السر واخفى.

٢٤ - في كتاب جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاتب
الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على شماله، وصاحب اليمين أمير على
صاحب الشمال؛ فإذا عمل حسنة كتبتها ملك اليمين عشرا، وإذا عمل سيئة قال
صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر.
٢٥ - في مجمع البيان وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن صاحب
الشمال

ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المخطئ أو المسئ. فان ندم واستغفر منها ألقاها
والا كتب واحدة.

٢٦ - وعن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
ان الله تعالى وكل بعبد ملكين يكتبان عليه، فإذا مات قالا: يا رب قد قبضت
عبدك فلانا فإلى أين؟ قال: سمائي مملوءة بملائكتي يعبدونني وارضى مملوءة من
خلقي يطيعونني، اذهبا إلى قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك في
حسنت عبدي.

٢٧ - في الشواذ: وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير و
طلحة، ورواها أصحابنا عن أئمة الهدى عليهم السلام.

٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " وجاءت سكرة الموت بالحق "
قال: نزلت " وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد " قال نزلت
في الأول وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد يشهد عليها قال: سائق يسوقها

٢٩ - في نهج البلاغة " وكل نفس معها سائق وشهيد " سائق يسوقها إلى محشرها و
شاهد يشهد عليها بعملها.

٣٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد
عن أبيه عن أبي الجهم عن أبي حذيفة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كم بينك
وبين

البصرة؟ قلت في الماء خمس إذا طابت الريح، وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك، فقال: ما أقرب هذا تزاوروا واو تعاهدوا بعضكم بعضا، فإنه لا بد يوم القيامة من أن يأتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣١ - فيمن لا يحضره الفقيه وفي رواية السكوني قال: قال علي عليه السلام: ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم: انا يوم جديد وانا عليك شهيد، فافعل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد هذا أبدا، ٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله تعالى: وقال قرينه أي شيطانه وهو الثاني هذا ما لدي عتيد وقوله: ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله

وعلي عليه السلام وذلك قول الصادق عليه السلام على قسيم الجنة والنار. ٣٣ - وباسناده إلى عبيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد

واحد، كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، ثم يقول الله تبارك وتعالى ولك: قوما وألقيا من أبغضكما وكذبكما في النار.

٣٤ - وحدثني أبي عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا سألتكم الله فاسئلوه لي الوسيلة وذكر صلوات الله عليه وآله الوسيلة وصفتها، وهو حديث طويل وفي آخره: فبينما انا كذلك إذا ملكين قد أقبلا إلي، اما أحدهما فرضوان خازن الجنة، واما الاخر فما لك خازن النار فيدنون إلى رضوان ويسلم علي فيقول: السلام

عليك يا رسول الله فارد عليه السلام وأقول: أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم علي ربه من أنت؟ فيقول: انا رضوان خازن الجنة، امرني ربي ان آتيتك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما أنعم به علي ادفعتها إلى أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيدفعها إلى علي، ويرجع

رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول: السلام عليك يا حبيب الله، فأقول

له: عليك السلام أيها الملك ما أنكر رؤيتك وأقبح وجهك من أنت؟ فيقول أنا مالك خازن النار أمرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار، فأقول: قد قبلت ذلك [من ربي] فله الحمد على ما أنعم به علي وفضلني به، ادفعها إلى اخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيدفعها إليه ثم يرجع ويقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد علي شفير جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها (١) واشتد حرها وكثر شررها، فتنادى جهنم: يا علي جزني فقد اطفأ نورك لهبي، فيقول علي لها: قري يا جهنم ذري هذا لي وخذي هذا عدوى، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلی من غلام أحدكم لصاحبه، فان شاء يذهب به يمنا وان شاء يذهب به يسرة، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلی فيما يأمرها به من جميع الخلائق; وذلك أن عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة والنار.

٣٥ - في مجمع البيان وروى أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن الأعمش أنه قال: حدثنا أبو المتوكل التاجر عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلی: ألقيا في النار من أبغضكما، وادخلا

الجنة من أحبكما، وذلك قوله: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد "

٣٦ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة لي ولعلی بن أبي

طالب: ادخلا الجنة من أحبكما، وادخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: " ادخلا في جهنم كل كفار عنيد "

٣٧ - وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " قال: نزلت في وفي علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفيعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكسالك يا علي، ثم قال لي و لك يا علي: ألقيا في جهنم من أبغضكما، وادخلا الجنة كل من أحبكما، قال: ذلك هو المؤمن.

(١) زفر النار زفيراً: سمع صوت توقدها.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: مناع للخير قال: المناع الثاني،
والخير ولاية علي عليه السلام وحقوق آل محمد عليه السلام، ولما كتب الأول كتاب
فدك بردها

علي فاطمة منعه الثاني فهو معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر قال: هو
ما قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الإمامة والخمس، واما قوله: قال قرينه أي
شيطانه وهو الثاني ربنا ما أطغيته يعنى الأول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول
الله لهما: لا تختصموا لى وقد قدمت إليكم بالوعيد ما يبدل القول لى أي
ما فعلتم لا تبدل حسنات، ما وعدته لا اخلفه.

٣٩ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليهما
السلام أنه قال: سألت أبى سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبت اخبرني عن جدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به إلى السماء، وامر ربه عز وجل بخمسين
صلاة كيف لم

يسئله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران: ارجع إلى ربك فاسأله
التخفيف، فان أمتك لا تطيق ذلك، فقال: يا بنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يقترح على

ربه عز وجل ولا يراجعه في شىء يأمره به فلما سأله موسى ذلك وصار شفيعا لامته إليه
لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى عليه السلام، فرجع إلى ربه عز وجل يسئله التخفيف
إلى أن ردها

إلى خمس صلوات قال: فقلت له: يا أبت فلم يرجع إلى ربه عز وجل ولم يسئله
التخفيف

من خمس صلوات وقد سئل موسى عليه السلام ان يرجع إلى ربه ويسئله التخفيف؟
فقال:

يا بنى أراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلاة لقول الله عز
وجل: " من

جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " الا ترى انه عليه السلام لما هبط إلى الأرض نزل عليه
جبرئيل

فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: انها خمس بخمسين " ما يبدل القول
لدى

وما انا بظلام للعبيد " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد قال: هو استفهام، لان وعد الله النار ان يملأها فتمتلئ النار، ثم تقول لها:
هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام أي ليس في مزيد، قال: فتقول
الجنة: يا رب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار؟



(۱۱۴)

قال: فيخلق الله يومئذ خلقا فيملاً بهم الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها.

٤١ - في مجمع البيان " وتقول هل من مزيد " ويجوز أن يكون تطلب الزيادة على أن يزداد في سعتها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قيل له يوم فتح مكة الا تنزل دارك؟

فقال عليه السلام: هل ترك لنا عقيل من دار، [لأنه قد كان] قد باع دور بني هاشم لما خرجوا

إلى المدينة، فعلى هذا يكون المعنى: وهل بقي زيادة " انتهى " .

٤٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وأزلفت الجنة للمتقين أي زينت غير بعيد قال: بسرعة.

٤٣ - في عوالي اللئالي وقال النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة عند هجرته: أيها الناس افشوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

٤٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال: النظر إلى رحمة الله حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلتان (١) فينتهي إلى باب الجنة فيقول: استأذنوا لي على فلان، فيقال له: هذا رسول ربك على الباب، فيقول لأزواجه: أي شيء ترين على أحسن؟ فيقلن: يا سيدنا والذي أباحك الجنة ما رأينا عليك أحسن من هذا، قد بعث إليك ربك فيتزر بواحد وتتعطف بالأخرى، فلا يمر بشيء الا أضاء له حتى ينتهي إلى الموعد، فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى، فإذا نظروا إليه أي إلى رحمته خروا سجداً؛ فيقول: عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة؛ قد رفعت عنكم المؤنة، فيقولون يا رب وأي شيء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا الجنة فيقول: لكم مثل ما في أيديكم

سبعين

ضعفاً، فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل ما في يديه، وهو قوله: " ولدينا

(١) وفي نسخة البحار " معه حلة.

مزيد " وهو يوم الجمعة ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم أزهى فأكثرها فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله والصلاة على رسول الله، قال فيمر المؤمن فلا يمر بشئ الا أضاء له حتى ينتهي إلى أزواجه فيقلن. والذي أباحنا الجنة يا سيدنا ما رأينا قط أحسن منك الساعة، فيقول انى قد نظرت إلى نور ربى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٥ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الا وانى مخصوص في القرآن بأسماء

احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، أنا ذو القلب يقول الله عز وجل: ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
٤٦ - في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام ان الله يقول في كتابه " ان في ذلك لذكرى

لمن كان له قلب " يعنى عقل.

٤٧ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله روى أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السماوات والأرض، فقال خلق الله الأرض يوم الأحد و

الاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء و المداين والعمران والخراب؛ وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة، قالت اليهود ثم ماذا يا محمد؟ قال ثم استوى على العرش، قالوا قد أصبت لو أتممت، قالوا ثم استراح، فغضب النبي صلى الله عليه وآله

غضباً شديداً، فنزل: ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون.

٤٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن أول يوم خلق الله عز وجل، قال: يوم الأحد،

قال: ولم يسمى يوم الأحد؟ قال: لأنه واحد محدود، قال: فالإثنين؟ قال: هو اليوم الثاني من لدينا، قال: فالثلثاء قال: الثالث من الدنيا، قال: فالأربعاء

قال اليوم الرابع من الدنيا، قال: فالخميس؟ قال: هو يوم الخامس من الدنيا، وهو يوم إبليس لعن فيه إبليس ورفع فيه إدريس، قال: فالجمعة هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود: قال: فالسبت قال: يوم مسبوت، وذلك قوله عز وجل في القرآن: " ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام " فمن الأحد إلى الجمعة ستة أيام، والسبت معطل، قال صدقت يا محمد، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ - في أصول الكافي خطبة لعل عليه السلام وفيها: أتقن ما أراد خلقه من الأشياء كلها بلا مثال سبق، ولا لغوب (١) دخل عليه في خلق ما خلق لديه.

٥٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله فأمره

بالصبر والرفق فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظام ورموه بها، فضاق صدره، فأنزل

الله عز وجل: " ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين " ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عز وجل: " قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا " فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه، فقال: قد صبرت

في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهى، فأنزل الله عز وجل: " ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون " فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع أحواله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ - في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قوله: فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فقال: تقول: حين تصبح

(١) اللغوب: التعب.

وحين يمسي عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

٥٢ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عجت الأرض إلى ربها كعجيجها من ثلاثة: من دم حرام يسفك عليها،

[أ] واغتسال من زنا، [ب] والنوم عليها قبل طلوع الشمس.

٥٣ - وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب: واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب الرزق عن الضرب في الأرض، وهي الساعة التي تقسم الله فيها الرزق بين عباده.

٥٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: وادبار السجود قال: ركعات بعد المغرب (١).

٥٥ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله ومن الليل فسبحه وادبار

السجود قال: أربع ركعات بعد المغرب.

٥٦ - في قرب الإسناد للحميري وباسناده إلى إسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ركعتين اللتين بعد المغرب هما أدبار السجود.

٥٧ - في مجمع البيان " وأدبار السجود " فيه أقوال: (أحدها) ان المراد به الركعتان بعد المغرب " وادبار النجوم " قبل الفجر عن علي بن أبي طالب عليه السلام،

والحسن بن علي عليه السلام وعن ابن عباس مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله. ٥٨ - ورابعها أنه الوتر من آخر الليل، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

٥٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال: ينادى المنادى باسم القائم واسم أبيه عليه السلام، قوله: يوم

(١) وفي بعض النسخ " ركعتان بعد المغرب ".

يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال: صيحة القائم من السماء،
" ذلك يوم الخروج " قال هي الرجعة.

حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد عن عمر بن عبد العزيز
عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك
يوم

الخروج " قال: هي الرجعة.

وقال علي بن إبراهيم في قوله: يوم تشقق الأرض عنهم سراعا قال: في الرجعة.
٦٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصية له يا علي أن الله تبارك وتعالى أعطاني
فيك سبع خصال

أنت أول من ينشق عنه القبر معي؛ الحديث.

٦١ - عن الزهري قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أشد
ساعات

ابن آدم ثلاث ساعات، الساعة التي يعاين فيها ملك الموت، والساعة التي يقوم فيها
من قبره؛ الحديث.

٦٢ - عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال
قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني، أما
أولها فسألت ربي

أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي الحديث.

٦٣ - في تهذيب الأحكام بإسناده إلى عطية الأبراري قال: سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول: لا تمكث جثة نبي ولا وصى نبي في الأرض أكثر من أربعين
يوماً.

٦٤ - وبإسناده إلى زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي
ولا وصى يبقى في الأرض بعد موته أكثر من ثلاثة أيام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه
إلى السماء، وإنما تقوى مواضع آثارهم ويبلغهم السلام من بعيد ويسمعونهم في
مواضع آثارهم من قريب.

٦٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: ان الله عز وجل أوحى إلى
موسى بن عمران ان أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر الحديث.

٦٦ - وفيه في آخر زيارة أمير المؤمنين عليه السلام متصل بزيارة الحسين عليه السلام
وتصلي

عنده ست ركعات بتسليم في كل ركعتين، لان في قبره عظام آدم وجسد نوح و أمير المؤمنين عليهم السلام ومن زار قبره فقد زار آدم ونوح وأمير المؤمنين عليهم السلام فتصلى لكل زيارة ركعتين.

٦٧ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنشق الأرض عن أحد يوم القيامة الا وملكنا اخذنا بضبعه (١) يقولان: أجب رب العزة.

٦٨ - في تفسير علي بن إبراهيم في قوله: فذكر بالقرآن من يخاف وعيد قال ذكر يا محمد ما وعدناه من العذاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة والذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته، وأتاه برزق واسع ونور له في قبره، بسراج يزهر إلى يوم القيامة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله، من قرء سورة الذاريات

أعطى من الاجر عشر حسنات، بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: والذاريات ذروا فقال ابن الكوا سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن

"الذاريات ذروا"؟ قال الريح، وعن الحاملات وقرا فقال: هي السحاب وعن الجاريات يسرا فقال هي السفن وعن المقسمات أمرا فقال الملائكة، وهو قسم كله وخبره انما تواعدون لصادق وان الدين لواقع يعنى المجازاة والمكافأة.

٤ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام لا يجوز لاحد ان يقسم

الا بالله تعالى والله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه.

٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: في قول الله عز وجل: "فالمقسمات

(١) الضبع: العضد.

أمرا " قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما نام عن رزقه.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله: " انما تواعدون لصادق " يعنى في علي

و " ان الدين لواقع " يعنى عليا وعلى هو الدين، وقوله: والسماء ذات الحبك قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى ذات الحبك.

٧ - حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: اخبرني عن قول الله: " والسماء ذات الحبك " فقال: هي محبوكة إلى الأرض - وشبك بين أصابعه - فقلت: كيف تكون محبوكة إلى الأرض والله يقول " رفع السماء بغير عمد ترونها "؟ فقال: سبحان الله أليس يقول: بغير عمد ترونها؟ فقلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لا ترونها، قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ فبسط كف اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والأرض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة، وهو قول الله: " الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الأرض مثلهن ينزل الامر بينهن " فأما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله

والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الأرض، فإنما ينزل الامر إليه من فوق

السماء بين السماوات والأرضين، قلت فما تحتنا الا ارض واحدة؟ فقال: ما تحتنا الا ارض

واحدة وان الست لهي فوقنا.

٨ - في مجمع البيان " ذات الحبك " ذات الطرائق الحسنة إلى قوله: وقيل ذات

الحسن والزيينة عن علي عليه السلام.

٩ - في جوامع الجامع وعن علي عليه السلام حسنها وزينها.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلفت هذه الأمة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل

الجنة، ومن خالف ولاية علي دخل النار، وقوله: يؤفك عنه من افك فإنه يعني عليا، فمن أفك عن ولايته افك عن الجنة.

١١ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " لفي

قول مختلف " في أمر الولاية " يؤفك عنه من افك " قال: من أفك عن الولاية افك عن الجنة.

١٢ - في الكافي علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة

الوتر قال: هذا مقام من حسناته نعمه منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم، وليس له الا دفعك ورحمتك، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون طال هجوعي (١) وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنبي استغفار من لا يجد لنفسه ضرا ولا نفعا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ثم يختر ساجدا صلوات الله عليه

١٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل؛ فإن لم يقم أتاه الشيطان فبال في اذنيه قال: وسألته عن قول الله عز وجل: " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " قال: كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها.

١٤ - في مجمع البيان " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " وقيل: معناه قل ليلة

(١) الهجوع: النوم.

تمر بهم الا صلوا فيها وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام.
١٥ - " وبلا سحر هم يستغفرون " وقال أبو عبد الله عليه السلام: كانوا يستغفرون
في الوتر

سبعين مرة في السحر.

١٦ - في تهذيب الأحكام محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي
عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: " كانوا
قليلا

من الليل ما يهجعون " قال: كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب أحدهم قال: الحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم: وفي أموالهم حق للسائل والمحروم
قال: السائل الذي يسأل، والمحروم الذي قد منع كده.

١٨ - في تهذيب الأحكام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن
فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام وقوله عز وجل: " للسائل
والمحروم "

قال: المحروم المحارف الذي قد حرم كديده في الشراء والبيع.

١٩ - وفي رواية أخرى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قال: المحروم
الرجل ليس بعقله يأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف.

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وفي الأرض آيات للموقنين
قال: في كل شئ خلقه الله عز وجل آية، قال الشاعر:

وفي كل شئ له آية * تدل على أنه واحد

وقوله: وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال: خلقت سميعا بصيرا تغضب مرة
وترضى مرة، وتجوع مرة وتشبع مرة، وذلك كله من آيات الله.

٢١ - في مجمع البيان " وفي أنفسكم أفلا تبصرون " أي أفلا ترون أنها
متصرفة من حال إلى حال إلى قوله: وقيل: يعني انه خلقت سميعا بصيرا تغضب و

ترضى وتجوع وتشبع وذلك كله من آيات الله عن الصادق عليه السلام.

٢٢ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل
وفي آخره قال الرجل وكان زنديقا: فأخبرني متى كان؟ قال أبو الحسن عليه السلام

انى لما نظرت إلى جسدي ولم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول و دفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه، علمت أن لهذا البنيان بانيا فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات البيئات، علمت أن لهذا مقدرًا ومنشأ.

٢٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلا قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين بما عرفت

ربك؟ قال: بفسخ العزم ونقض الهم، لما أن هممت فحال بيني وبين همى، وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت أن المدبر غيري.

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده إلى هشام بن سالم قال سأل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له: بما عرفت ربك؟ قال: بفسخ العزم ونقض الهم، عزمت ففسخ عزمي،

وهممت فنقض همى.

٢٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وفى السماء رزقكم وما توعدون قال: المطر ينزل من السماء، فتخرج به أقوات العالم من الأرض، وما توعدون من أخبار الرجعة والقيامة، والاحبار التي في السماء. وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل وفيه: ثم سئل ملك الروم من أرزاق الخلائق؟ فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر

وتبسط بقدر.

٢٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء، فقال ابن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله عز وجل في كل مكان؟ قال: بلى، قال فلم يرفع يديه إلى السماء؟ فقال: أو ما تقرأ: " وفى السماء رزقكم وما توعدون " فمن أين تطلب الرزق الا من موضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء.

٢٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب

مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: إذا فرغ أحدكم وقال عليه السلام نحو ما نقلناه عن علل الشرايع بحذف وتغيير غير مغير للمعنى. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل الإناء و

كسح الفناء (١) مجلبة للرزق.

٢٨ - في صحيفة السجادية في دعائه إذا اقتر عليه الرزق (٢): و " اجعل ما صرحت به من عدتك في وحيك، واتبعته من قسمك في كتابك، قاطعا لاهتمامنا بالرزق الذي تكفلت به، وحسما (٣) للاشتغال بما ضمنت الكفاية له، فقلت وقولك الحق الأصدق، وأقسمت وقسمك الإبر الأوفى " وفي السماء رزقكم وما توعدون " ثم قلت: فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما انكم تنطقون "

٢٩ - في ارشاد المفيد رحمه الله حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه يقول عليه السلام:

اطلبوا الرزق فإنه مضمون لطالبه.

٣٠ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل له مع بعض الزنادقة، وفيه قال السائل: فما الفرق بين ان ترفعوا أيديكم إلى السمام وبين ان تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: وذلك في عمله واحاطته وقدرته سواء.

ولكنه عز وجل أمر أوليائه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق.

٣١ - وباسناده إلى ابان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروءة، وان المعونة لتنزل على قدر شدة البلاء.

٣٢ - وباسناده إلى أبي البخري قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام على النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أن اليقين ان لا ترضى

(١) كسح البيت: كمنه واستعير لتنقية البئر والنهر وغيره.

(٢) اقتر الرجل: قل ماله وافتقر.

(٣) الحسم: القطع.

أحدا على سخط الله، ولا تحمدن أحدا على ما اتاك الله، ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله

فإن الرزق لا يحجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ - وبإسناده إلى أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له: بابي أنت وأمي عظني موعظة، فقال عليه السلام: إن كان الله عز وجل كفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ والحديث طويل أيضا.

٣٤ - وبإسناده إلى أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فانكبت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثم قال لي: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر؟ فقلت: ما على هذا أحزن وانه لكما تقول قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا سأل الله عز وجل فلم يعطه؟ قلت: لا قال: نظرت فإذا ليس قدامي أحد. والحديث طويل أيضا.

٣٥ - وبإسناده إلى إبراهيم بن أبي رجا أخي طربال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كف الأذى وقلة الصخب (١) يزيدان في الرزق.

٣٦ - وبإسناده إلى علي بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعائه.

٣٧ - وبإسناده إلى داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين، واستنزل الرزق بالصدقة.

٣٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن أبي يزيد وهو فرقد عن أبي يزيد الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن

(١) الصخب: اختلاط الأصوات والصياح الشديد.

الله تبارك وتعالى بعث أربعة أملاك في اهلاك قوم لوط: جبرئيل وميكائيل و
إسرافيل وكروبييل صلوات الله عليهم، فمروا بإبراهيم وهم مغتمون، فسلموا عليه
فلم يعرفهم، ورأى هيئة حسنة، فقال: لا يخدم هؤلاء أحد الا أنا بنفسي وكان
صاحب أضياف، فشوى لهم عجلا سميئا حتى أنضجه (١) ثم قربه إليهم فلما وضعه
بين أيديهم رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك
جبرئيل حسر العمامة عن وجهه (٢) وعن رأسه فعرفه إبراهيم عليه السلام فقال: أنت
هو؟ فقال:

نعم، ومررت امرأته سارة فبشرها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، وقالت ما
قال الله عز وجل، فأجابوها بما في الكتاب العزيز، والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة.

٣٩ - في مجمع البيان: فأقبلت امرأته في صرة وقيل في جماعة عن الصادق عليه
السلام.

٤٠ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل عن
حنان عن سالم الحناط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: فأخرجنا من
كان فيها

من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال أبو جعفر (ع): آل
محمد لم يبق فيها غيرهم.

٤١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام
حديث طويل وفيه قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط
كلهم هكذا يعملون؟ فقال: نعم الا أهل البيت منهم مسلمين اما تسمع لقوله تعالى:
" فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين " .

٤٢ - وباسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال: ان قوم لوط كانوا
أهل

قرية لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة، بخلاء أشحاء على الطعام، و
ان لوطا لبث فيهم ثلاثين سنة، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له
فيهم ولا قوم، وأنه دعاهم إلى الله عز وجل وإلى الايمان به واتباعه، ونهاهم عن

(١) نضج اللحم بالطبخ: أدرك وطاب اكله.

(٢) حسر عن الشئ: كشفه.

الفواحش، وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه، وان الله عز وجل لما أراد عذابهم بعث إليهم رسلا منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره، بعث إليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين

فاخرجوهم منها إلى قوله عليه السلام: واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا جبرئيل حق القول من الله، تحتم عذاب قوم لوط فاهبط إلى قرية قوم لوط و ما حوت فأقلبها من تحت سبع أرضين، ثم اعرج بها إلى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار في قلبها. ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة، فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الأيمن على ما حوى عليه شرقها، وضربت بجناحي الأيسر على غربها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين الا منزل لوط آية للسيارة، ثم عرجت بها من خوافي جناحي (١) حتى وقفها حيث يسمع أهل السماء زقاة ديوكها ونباح كلابها (٢) فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل أقلب القرية على القوم، فقلبتها عليهم حتى سار أسفلها أعلاها، الحديث.

قال عز من قائل: وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم
٤٣ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد، فإنها عنت على خزانها فخرجت في مثل خرق الإبرة فأهلكت قوم عاد.

٤٤ - وروى علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله عز وجل جنودا من الريح يعذب بها من عصاه، إلى قوله: وقال الله عز وجل: "الريح العقيم" فأما الريح الأربع فإنها أسماء الملائكة الشمال والجنوب والصبا والدبور، وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها.
٤٥ - وقال علي عليه السلام الرياح خمسة منها الريح العقيم فتعودوا بالله من شرها.

(١) الخوافي: ريشات من الجناح إذا ضم الطائر جناحيه خفيت.
(٢) الزقاة: الصياح. والنباح: صوت الكلب.

٤٦ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع، وما خرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان ان يخرجوا منها بقدر مثل سعة الخاتم، فغضب على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد، فضج الخزنة إلى الله من ذلك وقالوا يا ربنا انها عتت علينا ونحن نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك، فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها: أخرجي على ما أمرت به، فأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم.

في روضة الكافي عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل فيه مثل ما نقلنا عن تفسير علي بن

إبراهيم من غير تغيير مغير للمعنى المراد.

٤٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى علي بن سالم عن أبيه قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعى الشيعة

فقال لهم: اعلموا أنه سيكون من بعدى غيبة تظهر فيها الطواغيت، وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود، له سمت وسكينة ووقار، يشبهني في خلقي وخلقى، وسيهلك الله أعدائكم عند ظهوره بالريح، فلم يزالوا يرقبون هودا عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد وقست قلوب أكثرهم، فأظهر الله تعالى

ذكره نبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم، وتناهى البلاء بهم، وأهلك الأعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره، فقال: ما تذر من شيء أتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك إلى أن ظهر صالح عليه السلام.

٤٨ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: قول الله عز وجل: " يا إبليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي " فقال

اليد في كلام العرب القوة والنعمة. قال الله: " واذكر عبدنا داود ذا الأيد " وقال: والسماء بينها بأيد أي بقوة، وقال: " وأيدهم بروح منه " أي بقوة ويقال:

لفلان عندي يد بيضاء أي نعمة.

٤٩ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام خطبة طويلة وفيها: بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له، وبمضادته بين الأشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء عرف ان لا قرين له، ضاد النور بالظلمة، واليبس بالبلل، والخشن باللين، والصرد بالحرور (١) مؤلفا بين متعاد يأتها مفرقا بين متدانياتها، دالة بتفريقها على مفرقتها، وبتأليفها على مؤلفها، وذلك قوله: ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له، شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها، مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه.

٥٠ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: سئلت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبت أليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان؟ فقال:

بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، فقلت: ما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:

ارجع إلى ربك؟ قال: معناه معنى قول إبراهيم: " انى ذاهب إلى ربي سيهدين " ومعنى قول موسى عليه السلام: " وعجلت إليك رب لترضى " ومعنى قوله عز وجل: ففروا إلى الله

يعنى حجوا إلى بيت الله يا بنى ان الكعبة بيت الله: فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله،

والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله عز وجل وقصد إليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " ففروا إلى الله انى لكم منه

نذير مبين " قال حجوا إلى الله.

٥٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: " ففروا إلى الله انى لكم منه نذير مبين " قال: حجوا إلى الله عز وجل.

(١) الصرد: البرد، فارسي معرب " سرد " بالسين.

(۱۳۰)

٥٣ - في مجمع البيان " ففروا إلى الله " وقيل: معناه حجوا عن الصادق عليه السلام.
٥٤ - في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان قال المأمون
فيه بعد كلام لعمران الصابي: يا عمران ان هذا سليمان المروزي متكلم خراسان،
قال عمران: يا أمير المؤمنين انه يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر خراسان،
قال عمران: يا أمير المؤمنين انه يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر البداء
قال: فلم لا تناظره؟ قال عمران: ذلك إليك، وكان ذلك، وكان ذلك قبل دخول الرضا
عليه السلام

المجلس، فلما دخل عليه السلام قال: في أي شيء كنتم؟ قال عمران يا بن رسول الله
هذا سليمان المروزي، فقال له سليمان: أترضى بابي الحسن عليه السلام وبقوله فيه؟
فقال

عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة احتج بها
على نظرائي من أهل النظر، فقال المأمون: يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا
فيه؟ قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان، والله عز وجل يقول: " أولم ير الانسان
انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا " ويقول عز وجل: " وهو الذي يبدء الخلق ثم
يعيده " ويقول " بديع السماوات والأرض " ويقول عز وجل " يزيد في الخلق ما يشاء
"

ويقول: " وبدأ خلق الانسان من طين " ويقول عز وجل: " وآخرون مرجون
لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم " ويقول عز وجل: " وما يعمر من معمر ولا
ينقص

من عمره الا في كتاب " قال سليمان: هل رويت فيه عن آبائك شيئا؟ قال: نعم رويت
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لله عز وجل علمين، علما مخزوننا مكنونا لا
يعلمه الا

هو، من ذلك يكون البداء، وعلما علمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت
نبيك يعملونه، قال سليمان: أحب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل. فقال: قال الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: فتول عنهم فما أنت بملوم أراد هلاكهم ثم بدا الله
فقال: وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين.

٥٥ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن
الوشاء عن ابان عن ابن بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالوا: ان
الناس

لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك أهل الأرض الا
عليا فما سواه

بقوله: " فتول عنهم فما أنت بملوم " .. له؟؟؟ فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله

عليه وآله " وذكر

(١٣١)

فان الذكر تنفع المؤمنين "

٥٦ - في مجمع البيان وروى باسناده عن مجاهد قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام معتما (١) مشتتلا في قميصه، فقال: لما نزل: " فتول عنهم فما أنت بملوم " لم يبق أحد منا الا أيقن بالهلكة حين قيل للنبي صلى الله عليه وآله " فتول عنهم " فلما نزل: " وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين " طابت أنفسنا.

٥٧ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن أبي عمير قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: اعملوا فكل ميسر لما خلق له؟ فقال: ان الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه، ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له، فويل لمن استحب العمى على الهدى.

٥٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي على أصحابه فقال: أيها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته.

٥٩ - وباسناده إلى أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

" وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون " قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة.

٦٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون " قال: خلقهم للامر والنهي والتكليف، وليست خلقته جبران يعبدوه، ولكن خلقه اختبار ليختبرهم بالامر والنهي، ومن يطع الله ومن يعص، وفي حديث آخر قال: هي منسوخة بقوله: " ولا يزالون مختلفين " .

٦١ - في تفسير العياشي عن يعقوب بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله: " وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون " قال: خلقهم للعبادة، قال

(١) وفي المصدر " معتما " بالغين المعجمة.

قلت: قوله: " ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم " فقال نزلت هذه بعد ذلك.

قال عز من قائل: ان الله هو الرزاق الآية

٦٢ - في صحيفة السجادية " اللهم اني اخلصت بانقطاعي إليك، وأقبلت بكلّي عليك، وصرفت وجهي عمن يحتاج إلى رزقك (١) وقلبت مسئلتني عمن لم يستغن عن فضلك، ورأيت أن طلب المحتاج إلى المحتاج سفه من رأيه، وضلة من عقله فكم قد رأيت

يا الهى من أناس طلبوا العز بغيرك فذلوا، وراموا الثروة من سواك فافتقروا وحاولوا الارتفاع فاتضعوا، فصح بمعانيه أمثالهم حازم وفقه اعتباره، وأرشده إلى طريق صوابه اختياره، فأنت يا مولاي دون كل مسؤول موضع مسئلتني، ودون كل مطلوب إليه ولى حاجتي "

٦٣ - وفيها اللهم لا طاقة لي بالجهد، ولا صبر لي على البلاء، ولا قوة لي على الفقر، فلا

تحظر على رزقي ولا تكلني إلى خلقك، بل تفرد بحاجتي حتى وتول كفايتني، وانظر إلى وانظر

لي في جميع أموري، فإنك ان وكتلني إلى نفسي عجزت عنها، ولم أقم ما فيه مصلحتها، وان وكتلني إلى خلقك تجهموني (٣) وان الجأتني إلى قرابتي حرموني وان أعطوا أعطوا قليلا نكدا، ومنوا على طويلا، وذموا كثيرا، فبفضلك اللهم فاغنني، وبعظمتك فأنعشني (٤) وبسعتك فابسط يدي وبما عندك فاكفني "

٦٤ - وفيها: " فمن حاول سد خلته من عندك، ورام صرف الفقر عن نفسه بك. فقد طلب حاجته في مظانها وانى طلبته من وجهها، ومن توجه بحاجته إلى أحد من خلقك أو جعله سبب نجاحها دونك (٥) فقد تعرض للحرمان، واستحق من عندك فوت الاحسان، اللهم ولى إليك حاجة قد قصر عنها جهدي، وتقطعت دونها حيلي

(١) وفي المصدر " رفدك " مكان " رزقك "

(٢) تجهمه: استقبله بوجهه عبوس كربه.

(٣) أنعش الله فلانا: رفعه وأقامه.

(٤) نجح فلان بحاجته: فاز وظفر بها.

وسولت لي نفسي رفعها إلى من يرفع حوائجه إليك، ولا يستغنى في طلباته عنك، وهي زلة من زلل الخاطئين، وعشرة من عشرات المذنبين، ثم انتهت بتذكيرك لي من غفلي، ونهضت بتوفيقك من زلتي، ونكصت بتسديدك (١) من عثرتي، وقلت: سبحان ربي كيف يسئل محتاج محتاجا؟ واني يرغب معدم إلى معدم؟.

٦٥ - في تهذيب الأحكام باسناده إلى سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء على الرجل في طلب الرزق؟ فقال: إذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك.

٦٦ - محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: اعلموا علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد وان اجتهد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابדתه (٢) ان يسبق ما سمى له في الذكر الحكيم، ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته ان يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم، أيها الناس انه لن يزداد أمرء نقيرا بحذقة (٣) ولن ينقص أمرء نقيرا بحمقة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ - وباسناده إلى علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله (ع): ما فعل عمر بن مسلم؟

قال: قلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه اما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، والحديث طويل أيضا.

٦٨ - وباسناده إلى عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، رجل قال: لأقعدن في بيتي ولاصلين ولاصومن ولأعبدن ربي عز وجل فاما رزقي فيأتيني؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: هو أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

٦٩ - وباسناده إلى أيوب أخيه أديم بياع الهروي قال كنا جلوسا عند أبي

(١) نكص عن الامر: أحجم عنه. وسدده: أرشده إلى الصواب.

(٢) كابد الامر مكابدة: قاساه وتحمل المشاق في فعله.

(٣) النقير: ما نقر من الحجر والخشب ونحوه.

عبد الله عليه السلام إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبد الله فقال ادع الله ان يرزقني في

دعة (١) فقال: لا ادعو لك أطلب كما امرك الله.

٧٠ - وباسناده إلى عبد الاعلى مولى آل سام قال: استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صايف شديد الحر فقلت: جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟ فقال: يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني به عن مثلك.

٧١ - وباسناده إلى فضيل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال، ولا تعمل بيدك شيئاً؟ قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً، فأوحى الله تعالى إلى الحديد ان لن لعبدي داود عليه السلام، فألان الله تعالى له الحديد، وكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها

بألف درهم، فعمل ثلاثمائة وستين فتباعها بثلاثمائة وستين ألفاً، واستغنى عن بيت المال.

٧٢ - في تفسير علي بن إبراهيم: وان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون العذاب ثم قال: فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالاً: من قرء سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء سورة الطور

كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه، وينعمه في جنته.

(١) الدعة: سوء الحال وخفض العيش.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: والطور وكتاب مسطور قال: الطور جبل بطور سينا، " وكتاب مسطور " أي مكتوب في رق منشور
٤ - في مهج الدعوات لابن طاووس رحمه الله دعاء مروى عن الزهراء عن أبيها صلوات الله عليهما وفيه: الحمد لله الذي خلق النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبوب.
٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: والبيت المعمور قال: هو في السماء الرابعة، وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه أبدا.

٦ - في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام أنه قال: إن الله وضع تحت العرش أربع أساطين وسماهن الضراح وهو بيت المعمور، وقال للملائكة: طوفوا به ثم بعث ملائكته فقال: ابنوا في الأرض بيتا بمثاله وقدره، وأمر من في الأرض ان يطوفوا بالبيت.

٧ - وفيه أيضا: " والبيت المعمور " وهو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة عن ابن عباس ومجاهد وروى أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ويدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون إليه أبدا.

٨ - وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

البيت المعمور في السماء الرابعة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان، يدخل فيه جبرئيل كل يوم طلعت فيه الشمس. وإذا أخرج انتقض انتقاضه جرت عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم لا يعودون إليه أبدا.

٩ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيت المعمور الذي في السماء

الدنيا يقال له الضراح، وهو بفناء البيت الحرام لو سقط لسقط عليه، يدخله كل يوم ألف ملك لا يعودون فيه أبدا.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله ذكرناه بتمامه في أول الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وآله: فقلت: يا جبرئيل من هذا الذي في

السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله تعالى؟ فقال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام.

١١ - في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن شيبه عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل في معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أواخره: فلما فرغ مناجاته رد إلى

البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة.

١٢ - في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الأئمة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق، وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتقوا الله ووعدهم أن يسلم لهم الأرض المباركة والحرم الامن، وأن ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم، والأرض التي يبدلها الله من السلام، ويسلم ما فيها لهم " لاشية فيها " قال: لا خصومة فيها لعدوهم، وأن يكون لهم فيها ما يحبون وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلك، وانما عليه السلام تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله أن يعجله جل و عز ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه (١)

(١) قال الفيض (ره) لعل المراد بالأرض المباركة أرض عالم الملكوت، فان البيت المعمور والسقف المرفوع هنالك، وأشير به إلى رجعتهم (ع) التي ثبت عنهم وقوعها، و أشير بقوله والأرض التي يبدلها الله إلى قوله تعالى: " يوم تبدل الأرض غير الأرض " وهي اما عطف على الأرض المباركة واما استيناف، ومن في من السلام اما ابتدائية واما بيانية ويؤيد الثاني آخر الحديث، وأريد بالسلام مالا آفة فيه، وهو قوله عز وجل " وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا " قال: لا خصومة فيها لعدوهم، وانما عليه السلام يعني وانما السلام منكم عليه تذكر وتجديد للميثاق وتعجيل للوفاء به

١٣ - في كتاب الإهليلجة قال الصادق عليه السلام: في كلام طويل فخلق السماء سقفا مرفوعا ولولا ذلك لا ظلم على خلقه، بقربها ولا حرقتهم الشمس بدؤبها وحرارتها.

١٤ - في مجمع البيان: والسقف المرفوع وهو السماء عن علي عليه السلام

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " والسقف المرفوع " قال: السماء والبحر المسجور قال: يسجر يوم القيامة.

١٦ - في مجمع البيان: " والبحر المسجور " أي المملو عن قتادة وقيل: هو الموقد المحمي بمنزلة النور عن مجاهد والضحاك والأخفش وابن زيد، ثم قيل: إنه تحمي البحار يوم القيامة فتجعل نارا (١) تفجر بعضها في بعض، ثم تفجر إلى النار ورد به الحديث.

١٧ - في تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن يونس لما آذاه قومه وذكر حديثا طويلا. وفيه: فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار إلى البحر المسجور، وبه يعذب قارون.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سألت عن النفختين كم بينهما؟ قال: ما شاء الله، إلى قوله: ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق ومات الا إسرافيل، قال: فيقول الله لإسرافيل: مت فيموت إسرافيل، فيمكثون في ذلك ما شاء الله، ثم يأمر الله السماوات فتمور. ويأمر الجبال فتسير، وهو قوله: يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩ - قوله: في خوض يلعبون قال: يخوضون في المعاصي وقوله: يوم يدعون إلى نار جهنم دعا قال: يدفعون في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما مر بعمر بن العاص وعقبة بن أبي معيط وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قتل:

(١) وفي المصدر " فيجعل نيرانا ".

كم من حوارى تلوح عظامه * درأ الحروب عنه أن يجر فيقبرا (١)
فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا، ودعهما في النار دعا.

قال عز من قائل: وزوجناهم بحور عين قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه:
قد نقلنا طرفا شافيا من الاخبار في الدخان عند قوله عز وجل: " وزوجناهم بحور عين "

فليطلب هناك.

٢٠ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء، قال: الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وذريته

الأئمة والأوصياء عليهم السلام " ألحقنا بهم " ولم تنقص ذريتهم الحجة التي جاء بهم محمد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام، وحثهم واحدة وطاعتهم واحدة.

٢١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن غير واحد رفعوه أنه سئل عن الأطفال؟ فقال: إذا كان يوم القيامة جمعهم الله وأجج لهم نارا (٢) و أمرهم أن تطرحوا أنفسهم فيها، فمن كان في علم الله انه سعيد رمى بنفسه فيها وكانت عليه بردا وسلاما، ومن كان في علمه انه شقى امتنع فيأمر الله بهم إلى النار فيقولون: يا ربنا تأمرنا إلى النار ولم تجر علينا القلم؟ فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعون، فكيف ولو أرسلت رسولي بالغيب؟.

وفي حديث آخر: اما أطفال المؤمنين فيلحقون بأبائهم وأولاد المشركين يلحقون بأبائهم، وهو قول الله عز وجل. " بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم ".

٢٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة عن أبي بكر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " والذين آمنوا واتبعتهم

(١) درأه ودرأ عنه: دفعه.

(٢) أجج النار: ألهبها.

ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم " قال: فقال: قصرت الأبناء عن عمل الآباء،
فألحقوا الأبناء بالإباء لتقر بذلك أعينهم.

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيتهم فاطمة عليها السلام، وقوله:

" ألحقنا بهم ذرياتهم " قال: يهدون إلى آبائهم يوم القيامة.

٢٤ - فيمن لا يحضره الفقيه وفي رواية الحسن بن محبوب عن علي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى كفّل إبراهيم عليه السلام وسارة

أطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة، لها أخلاف كأخلاف البقر (١) في قصر من درة، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيبوا واهدوا إلى آبائهم ملوك في الجنة مع آبائهم، وهذا قول الله تعالى: " والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم ".

٢٥ - في مجمع البيان وروى زاذان عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان المؤمنين وأولادهم في الجنة ثم قرأ هذه الآية.

٢٦ - وروى عن الصادق عليه السلام قال: أطفال المؤمنين يهدون إلى آبائهم يوم القيامة.

٢٧ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: ان الله تعالى عوض الحسين من

قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زيارته جائياً وراجعا من عمره، قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: هذه الخلال تنال بالحسين فماله من نفسه؟ قال: إن الله تعالى ألحقه بالنبى

صلى الله عليه وآله، فكان معه في درجته ومنزلته، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام: " والذين آمنوا واتبعتهم

ذريتهم بايمانهم ألحقنا بهم ذرياتهم ".

٢٨ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم "

(١) الاخلاف جمع الخلف - بكسر الخاء - : حلمة ضرع الناقة.

(١٤٠)

قال: قصرت الأبناء عن عمل الآباء، فالحق الله عز وجل الأبناء بالإباء ليقر بذلك أعينهم.

٢٩ - وبإسناده إلى أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا مات الطفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والأرض ألا ان فلان بن فلان قد مات، فإن كان قد مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه، والا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما، أو بعض أهل بيته من المؤمنين فتدفعه إليه.

٣٠ - وبإسناده إلى جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن أطفال الأنبياء عليهم السلام فقال: ليسوا كأطفال سائر الناس، قال: وقد سئلته عن إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقي كان صديقا؟ قال: لو بقي كان على منهاج أبيه عليه السلام.

٣١ - وبإسناده إلى عامر بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثمانية عشر شهرا، فأتم الله عز وجل رضاعه في الجنة.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: لا لغو فيها ولا تأثيم قال: ليس في الجنة غناء ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يأثم وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال: في الجنة قالوا انا كنا قبل في أهلنا مشفقين أي خائفين من العذاب.

٣٣ - في أصول الكافي بإسناده إلى معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى

و أبكاهم من خوف الله عز وجل، ثم قال: أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنهم ليصبحون ويمشون شعشاء غبراء خمصاء بين أعينهم كركب

المعزاء (١) يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون

(١) الشعث: تفرق الشعر وعدم اصلاحه ومشطه وتنظيفه والغبر من الأغبر: المتلطخ بالغيار. وخمصاء جمع الأخمص (وقيل: الخميص) أي بطونهم خالية، قال المجلسي (ره) اما للصوص أو للفقير أو لا يشبعون لثلا يكسلوا في العبادة، والمعز: ذوات الثغر من الغنم.

ربهم ويسألونه فكأنك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون.
٣٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن مختصر
كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه
عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه
شيعة علي عليه السلام
وحالهم في الجنة وفيه يقول صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر دخولهم الجنة على
النجايب (١)

تقودهم الملائكة فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شئ شيئا، ولا يفوت
أذن ناقة ناقتها، ولا بركة ناقة بركتها (٢) ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة
الا لحقتهم بثمارها ورجلت لهم عن طريقهم كراهية ان تنثلم طريقهم (٣) وان
يفرق بين الرجل ورفيقه، فلما رفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا أنت
السلام منك ومنك السلام ولك بحق الجلال والاكرام، قال: فقال: أنا السلام ومنى
السلام ولى بحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين أحفظوا وصيتي في
أهل بيت نبيي ورعوا حقي وخافوني بالغيب، وكانوا منى على كل حال مشفقين.
٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم
قال: السموم الحر الشديد، أم تأمرهم أحلامهم بهذا قال: لم يكن في
الدنيا أحلم من قريش أم له البنات ولكم البنون قال: هو ما قالت قريش ان
الملائكة بنات الله.

٣٦ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن
بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ولقد بات رسول
الله
صلى الله عليه وآله عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر، فلم يكن منه في تلك
الليلة
مما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح فقال له: يا رسول الله البغض كان هذا منك
في
هذه الليلة؟ قال لا. ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة، فكرهت ان أتلذذ و

(١) النجايب: الفاضل من كل حيوان.

(٢) البركة: هيئة البروك وهو أن يلصق صدره بالأرض.

(٣) انتلم الحائط: أحدث فيه خللا.

ألهو فيها، وقد عير الله أقواما فقال عز وجل في كتابه: وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون.
٣٧ - في تهذيب الأحكام الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمر بن عثمان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام: ولقد بات النبي صلى الله عليه وآله عند بعض النساء فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها

شيء، فقالت له زوجته: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أكل هذا للبعوض؟ فقال: ويحك هذا الحدث في السماء، فكرهت أن أتلذذ وأدخل في شيء، ولقد عير الله قوما فقال عز وجل: "وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركوم".
٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال: عذاب الرجعة بالسيف، وسبح بحمد ربك حين تقوم قال: لصلاة الليل فسبحه قال صلاة الليل (١)

وادبار النجوم أخبرنا محمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: ادبار السجود أربع ركعات بعد المغرب، وادبار النجوم ركعتين قبل صلاة الصبح.

٣٩ - في مجمع البيان "ومن الليل فسبحه" يعني صلاة الليل وروى عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في هذه الآية

قالا: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلاث مرات، فينظر في آفاق السماء و يقرأ الخمس من آل عمران التي آخرها "انك لا تخلف الميعاد" ثم يفتتح صلاة الليل، الخبر بتمامه.

٤٠ - "وادبار النجوم" يعني الركعتين قبل صلاة الفجر، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٤١ - وفيه "ادبار السجود" فيه أقوال أحدها ان المراد به الركعتان بعد المغرب "وادبار النجوم" ركعتان قبل الفجر، عن علي بن أبي طالب والحسن بن علي عليهما السلام وعن

(١) وفي المصدر "قبل صلاة الليل" مكان "قال صلاة الليل".

ابن عباس مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله.

٤٢ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: " وادبار النجوم "! قال: ركعتان قبل الصبح.

٤٣ - في قرب الإسناد بإسناده إلى إسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الركعتين اللتين بعد الفجر هما " وادبار النجوم ".

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس، وكان مغفورا له، وكان محبوبا بين الناس.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرأ سورة والنجم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ومن جحد به.
٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العزائم أربع: اقرأ باسم ربك الذي خلق والنجم وتنزيل السجدة وحم السجدة.

٤ - في أمالي الصدوق (ره) بإسناده إلى ابن عباس قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال: إنه سينقض كوكب

من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدى، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهوى فسقط في دار علي بن أبي طالب

، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت

لك الوصية والخلافة والإمامة بعدى، فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى، وما ينطق في شأنه الا بالهوى، فأنزل الله تبارك

تعالى: والنجم إذا هوى يقول عز وجل: وخالق النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم
يعنى في محبة علي بن أبي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعنى في شأنه ان
هو الا وحى يوحى.

وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر
الصائغ العدل، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدثني أبو جعفر محمد
بن أبي الهيثم السعدي قال: حدثني أحمد بن الخطاب قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري
عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن عبد الله بن عباس بمثل
ذلك،

الا انه في حديثه: يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم.
٥ - وباسناده إلى الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لما مرض النبي
صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه فقالوا: يا
رسول

الله ان حدث بك حدث فمنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبههم عن شئ
مما سألوه، فلما كان اليوم الثالث قالوا له: يا رسول الله ان حدث بك حدث فمنا
لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم: إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار
رجل من أصحابي فانظروا من هو؟ فهو خليفتي عليكم من بعدى والقائم فيكم
بأمري ولم يكن فيهم أحد الا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدى فلما
كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض
نجم من السماء قد غلب ضوئه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام،
فهاج القوم وقالوا: والله لقد أضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه
الا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: " والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم
وما غوى * وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحى يوحى " إلى آخر السورة.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " والنجم إذا هوى " قال: النجم رسول الله
صلى الله عليه وآله " إذا هوى " لما اسرى به إلى السماء وهو في الهوى، حدثني أبي
عن الحسين

بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: " النجم والشجر يسجدان "
قال: النجم

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير موضع، فقال: " والنجم إذا هوى
" والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة.

٧ - في مجمع البيان وروت العامة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وآله نزل من السماء السابعة ليلة المعراج ولما نزلت السورة، أخبر بذلك

عتبة بن أبي لهب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال: كفرت بالنجم ورب النجم، فدعا صلى الله عليه وآله وقال: اللهم سلط عليه كلبا من كلابك، فخرج عتبة إلى الشام فنزل في بعض الطريق وألقى الله عليه الرعب فقال لأصحابه ليلا: أنيموني بينكم ليلا ففعلوا فجاء أسد وافترسه من بين الناس.

٨ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: " والليل إذا يغشى

والنجم إذا هوى " وما أشبه ذلك؟ قال: إن لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء، وليس لخلقه ان يقسموا الا به.

٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قول الله عز وجل: " والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى " وقوله عز وجل:

" والنجم إذا هوى " وما أشبه هذا، قال: إن الله عز وجل يقسم من خلقه بما يشاء وليس

لخلقه ان يقسموا الا به عز وجل.

١٠ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " والنجم إذا هوى " قال: أقسم بقبر محمد (١) إذا قبض " ما ضل صاحبكم " بتفضيله أهل بيته " وما غوى "

١١ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ما ضل صاحبكم وما

غوى " يقول: ما ضل في علي وما غوى " وما ينطق فيه عن الهوى " وما كان قال فيه الا بالوحي الذي أوحى إليه.

(١) كذا في النسخ وفي المصدر " بقبض محمد ".

١٢ - في روضة الكافي متصل بآخر ما نقلنا قريبا أعنى وما غوى " وما ينطق عن الهوى " يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: " ان هو الا وحى يوحى "

١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني [عن جابر] عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في

جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا أتاه فقالوا: يا سيدهم ومولاهم (١) ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أو حش من صرختك هذه، فقال لهم: فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبدا، فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لادم، فلما قال المنافقون: انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه: اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون؟ يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ إبليس صرخة يطرب فجمع

أوليائه فقال لهم: اما علمتم انى كنت لادم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ - في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لعلمة: ان رضا الناس لا يملك وألستهم لا تضبط، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله و

رساله وحجج الله عليهم السلام، ألم ينسبوه إلى أنه ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام حتى

كذبهم الله عز وجل، فقال: " وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحى يوحى " والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ - في أصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد

(١) أي قالوا يا سيدنا ومولانا وانما غيره لئلا يوهم انصرافه إليه (ع). وهذا شايع في كلام البلغاء في نقل أمر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى: " ان لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين " وقوله " ماذا دهاك " يقال: دهاه إذا أصابته داهنة، قاله المجلسي (ره) في مرآة العقول.

عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي

حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: علمه شديد القوى يعنى الله عز وجل ذو مرة فاستوى يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: حدثني ياسر عن أبي الحسن صلوات الله

عليه قال: ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية وقوله: وهو بالأفق الاعلى يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دنى يعنى رسول الله من ربه عز وجل فتدلى قال: انما نزلت

ثم دنا فكان قاب قوسين أو أدنى قال: كان من الله كما بين مقبض القوس إلى رأس السية (١) " أو أدنى " أي من نعمته ورحمته قال بل أدنى من ذلك.

١٧ - وفيه واما قوله: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام ان هذه الآية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه وآله

لما أسرى به إلى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله: انتهيت إلى سدرة المنتهى وإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى الله عز وجل، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨ - وفيه: " فكان قاب قوسين أو أدنى " كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودها، حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أول من سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) وذلك أنه

أقرب الخلق إلى الله تعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسرى به إلى السماء: تقدم يا محمد فقد وطيت موطنًا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، وكان من الله عز وجل كما

(١) سية القوس: ما عطف من طرفيها.

(٢) كذا.



(١٤٨)

قال الله عز وجل " قاب قوسين أو أدنى " أي بل أدنى.

١٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى عن ذلك قلت فلم أسرى نبيه صلى الله عليه وآله

إلى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه، قلت

فقول الله عز وجل: " ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى "؟ قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فرأى من ملكوت السماوات ثم تدلى عليه السلام

فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى.

٢٠ - وباسناده إلى هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى رفع

له حجاب من حجبه.

٢١ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان

بينني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال لي: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب عليا. قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٢ - وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء كنت

من ربي كقاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فما سميت بهذا أحدا قبله ولا أسمى بها أحدا بعده.

٢٣ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله

فقال: مرتين فأوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا فقال له مكانك يا محمد، فلقد وقفت

موقفا ما وقفه ملك ولا نبي، ان ربك يصلى فقال: يا جبرئيل وكيف يصلى؟ قال، يقول: سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي، فقال: اللهم عفوك عفوك، قال: وكان كما قال الله: " قاب قوسين أو أدنى ". فقال له أبو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟ قال: ما بين سيتها (١) إلى رأسها. فقال: كان بينهما حجاب يتلا لا يخفق ولا اعلمه الا وقد قال: زبرجد، فنظر في سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة، فقال الله تبارك وتعالى: يا محمد، قال لبيك ربي، قال: من لامتك بعدك؟ قال: الله اعلم قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الأرض، ولكن جاءت من السماء مشافهة.

٢٤ - في مجمع البيان وروى مرفوعا عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله: " فكان قاب قوسين أو أدنى " قال: قدر ذراعين أو أدنى من ذراعين.

٢٥ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان

في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى سدرة المنتهى قال: فقال السدرة: ما جازني

مخلوق قبل، قال: ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى، قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتح فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم. ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم نزل ومعه الصحيفةتان، فدفعهما إلى علي بن أبي طالب

عليه السلام وفي هذا الحديث أشياء ستقف عليها في محالها انشاء الله تعالى.

(١) مر معناه أنفا فراجع.

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدره المنتهى فكان من ربه قاب قوسين أو أدنى.

٢٧ - وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال: سألت رجل يقال له عبد الغفار السلمى أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى " فقال: أرى هيهنا خروجاً من حجب النور وتدلياً إلى الأرض وأرى محمداً رأى ربه بقلبه ونسبه إلى بصره فكيف هذا؟ فقال أبو إبراهيم عليه السلام: دنا فتدلى فإنه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار

أصفه بما وصف به نفسه حيث قال: " دنى فتدلى " فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه، فقال أبو إبراهيم عليه السلام: ان هذه لغة في قريش

إذا أراد الرجل منهم أن يقول: قد سمعت يقول: قد تدليت وانما التدلي الفهم. ٢٨ - وعن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن

يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر؟ فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، انه أسرى به من مسجد

الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش، فدنى بالعلم فتدلى، فدلى له من الجنة رفرح خضر، وغشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه، فكان قاب قوسين بينها وبينه أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى، فكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى: " لله ما في السماوات وما في الأرض ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير " وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله تبارك اسمه محمداً؛ وعرضت على الأمم

فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على أمته فقبلوها. وهذا

الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل: " ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى

إلى عبده ما أوحى " فقال: يا حبيب لا تقرء هكذا، اقرأ: " ثم دنى فتدانى فكاب قاب قوسين في القرب أو أدنى فأوحى إلى عبده " يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله " ما أوحى " يا

حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر

لنعمه في الطواف بالبيت، وكان علي عليه السلام معه قال: فلما غشيتهما الليل انطلقا إلى

الصفاء والمروة يريدان السعي، قال: فلما هبطا من الصفاء إلى المروة وسارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيتهما من السماء نور فأضاءت لهما الجبال مكة و خشعت ابصارهما، قال: ففرعا فزعا شديدا قال: فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى

ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام، فرفع رسول الله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه قال: فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد

يا محمد انهما من قطف الجنة (١) فلا يأكل منها الا أنت ووصيك علي بن أبي طالب، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما وأكل علي عليه السلام الأخرى، ثم

أوحى الله عز وجل إلى محمد ما أوحى.

٣٠ - في تفسير علي بن إبراهيم " فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال: وحي مشافهة.

وفيه " فأوحى إلى عبده ما أوحى " فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي؟ فقال:

أوحى إلى أن عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأول خليفة يستخلفه خاتم النبيين، فدخل القوم في الكلام، فقالوا: من الله ومن رسوله؟ فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله: قل لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رد عليهم فقال:

أفتمارونه على ما يرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرت بغير هذا، أمرت ان انصبه

للناس فأقول لهم: هذا وليكم من بعدى، وانه بمنزلة السفينة يوم الغرق؛ من دخل

(١) قطف الثمرة: قطعها.

(١٥٢)

فيها نجي ومن خرج عنها غرق.
قال مؤلف هذا الكتاب قد تقدم لقوله عز وجل: " فأوحى إلي عبده ما أوحى " بيان فيما نقلناه عند قوله عز وجل: " فكان قوب قوسين " الآية من أمالي شيخ الطائفة، وأصول الكافي، وبصائر الدرجات، وكتاب الاحتجاج فليراجع هناك.
٣١ - في مجمع البيان " ما كذب الفؤاد ما رأى " قال ابن عباس: رأى محمد ربه بفؤاده، وروى ذلك عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام وروى عن أبي ذر

وأبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن قوله: " ما كذب الفؤاد ما رأى " قال:

قد رأيت نورا.

٣٢ - وعن أبي العالية قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله هل رأيت ربك ليلة المعراج؟

قال: رأيت نهرا ورأيت وراء النهر حجابا، ورأيت وراء الحجاب نورا لم أر غير ذلك.
٣٣ - في أصول الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام إلى قوله: قال أبو قرّة: فإنه يقول: ولقد رآه نزلة أخرى فقال أبو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم أخبر بما رأى فقال: لقد رأى من آيات الكبرى فأيات الله غير الله.

٣٤ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل؟ فقال: نعم بقلبه رآه، أما سمعت الله

عز وجل يقول: ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد.
قال مؤلف هذا الكتاب: قد سبق في تفسير علي بن إبراهيم قريبا عند قوله تعالى: " فأوحى إلي عبده ما أوحى " بيان ما لقوله تعالى: " ما كذب الفؤاد ما رأى " وكذلك لقوله عز وجل أفتمارونه على ما يرى. أقول. وقد سبق قريبا في أصول الكافي بيان لقوله عز وجل: ولقد رآه نزلة أخرى

٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى حبيب السجستاني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا حبيب " ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة

المأوى " يعنى عندها وافى به جبرئيل حين صعد إلى السماء، فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال: يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه، ولن أقدر على أن أتقدمه، ولكن امض أنت امامك إلى السدرة فقف عندها. قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام

انما سميت سدرة المنتهى لان أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة والحفظة البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع إليهم من أعمال العباد في الأرض، قال: فينتهون بها إلى محل السدرة قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى

أغصانها تحت العرش وحواله قال: فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل،

فلما غشى محمدا صلى الله عليه وآله شخص بصره وارتعدت فرائضه، قال: فشد الله عز وجل

لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى، وذلك قول الله عز وجل " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " قال: يعنى الموافاة قال: فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى، يعنى أكبر الآيات

قال أبو جعفر عليه السلام: وان غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من أيام الدنيا، وان الورقة منها تغطي أهل الدنيا.

٣٦ - في بصائر الدرجات باسناده إلى عبد الصمد بن بشير قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى سدرة المنتهى

قال: فقالت السدرة: ما جازني مخلوق قبل.

٣٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: أنا ابن من على فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى

٣٨ - وروى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهوديا من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فان موسى

(10ξ)

ناجاه الله تعالى على طور سيناء قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله عند سدره المنتهى، فمقامه في السماء محمود، وعند

منتهى العرش المذكور، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال لي يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب

هشام بن الحكم في التوحيد؟ فقلت: جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب، وقال هشام بن الحكم بالنفي

للجسم، فقال: يا أحمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به إلى السماء وبلغ عند

سدره المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الإبرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه، دع هذا يا أحمد لا يفتح عليك منه أمر عظيم. ٤٠ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله انتهيت إلى سدره المنتهى وإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم، فكنت من

ربي كقاب قوسين أو أدنى.

٤١ - وبإسناده إلى إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه قال: فلما انتهى به إلى سدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله: في هذا الموضع تخذلني؟! فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه

خلق من خلق الله قبلك، فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة (١) قلت: و ما السبحة جعلت فداك؟ فأومى بوجهه إلى الأرض وأومى بيده إلى السماء وهو يقول جلال ربي، جلال ربي ثلاث مرات.

٤٢ - وفيه وقال علي بن إبراهيم في قوله " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدره المنتهى " قال: في السماء السابعة.

(١) قال المجلسي (ره) لعل المراد بالسبحة تنزهه وتقده تعالى أي حال بيني وبينه تنزهه عن المكان والرؤية والا فقد حصل غاية ما يمكن من القرب، وقال غيره: بل المراد جلاله وعظمته وكبريائه وقال (ره): وإيماءه إلى الأرض وحط رأسه كان خضوعا لجلاله تعالى

(100)

وفيه " ولقد رآه نزلة أخرى " يقول رأيت الوحي مرة أخرى عند سدرة المنتهى التي يتحدث تحتها الشيعة في الجنان.

٤٣ - في كتاب الخصال عن علي عليه السلام أنه قال في وصية له: يا علي انى رأيت اسمك مقرونا إلى اسمى في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه إلى قوله: فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها انى انا الله لا اله الا انا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره، ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيرى؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: فلما جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله. الحديث.

٤٤ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه يقول: واما قوله: " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى " يعنى محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله.

٤٥ - في مجمع البيان وروى العامة عن علي عليه السلام " جنه المأوى " بالهاء.

٤٦ - في جوامع الجامع وأبى الدرداء " جنه المأوى بالهاء " وروى ذلك عن الصادق عليه السلام ومعناه ستره بضالاله ودخل فيه.

٤٧ - في من لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله قلت لبلال: يرحمك الله زدني وتفضل على فانى فقير، فقال يا غلام لقد كلفتني شططا؟ اما الباب الأعظم

فدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع، والراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به قلت: يرحمك الله فإذا دخل الجنة فماذا يصنعون؟ قال: يسيرون على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت مجاديفها الياقوت (١) فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها، قلت يرحمك الله هل يكون من النور الخضر؟

قال: إن الثياب خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله ليسيروا على حافتي

ذلك النهر قلت: فما اسم ذلك النهر؟ قال: جنة المأوى.

(١) المجداف: خشبة طويلة مبسوطة أحد الطرفين تسير بها القوارب وفي المصدر " مجاديفها اللؤلؤ ".

٤٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: إذ يغشى السدرة ما يغشى قال
لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله غشى نور السدرة.
٤٩ - في قرب الإسناد للحميري باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن
جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى
سدرة

المنتهى قال: إن الورقة منها تظل الدنيا؛ وعلى كل ورقة ملك يسبح، يخرج من
أفواههم الدر والياقوت تبصر اللؤلؤ مقدار خمسمائة عام، وما يسقط من ذلك
الدر والياقوت، يخرجونه ملائكة موكلون به، يلقونه في بحر من نور، يخرجونه
كل ليلة جمعة إلى سدرة المنتهى، فلما نظروا إلى رحبوا بي وقالوا: يا محمد
مرحبا بك، فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة أبواب الجنان (١) وقد اهتزت
فرحا بمجيئك، فسمعت الجنان تنادى وأشواقه إلى علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام أجمعين.
٥٠ - في مجمع البيان " إذا يغشى السدرة ما يغشى " وروى أن النبي صلى الله عليه
وآله قال رأيت

على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل.
٥١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى سليمان بن داود المنقري عن
حفص بن غياث أو غيره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:
لقد رأى

من آيات ربه الكبرى قال: رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل، له
ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء والأرض.
٥٢ - في أصول الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث ان ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام
فأستأذنته

في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام إلى قوله: قال
أبو قرّة: فإنه يقول " ولقد رآه نزلة أخرى " فقال أبو الحسن عليه السلام: ان بعد هذه
الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد
محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى، فقال: " لقد رأى من آيات ربه الكبرى "

(١) الخفقة: اسم المرة من خفق الراية: تحرك.

فآيات الله غير الله.

٥٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه: وقوله في آخر الآية: " ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى " رأى جبرئيل عليه السلام

في صورته مرتين هذه المرة ومرة أخرى، وذلك أن خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين.

٥٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره: فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى
يعنى أكبر الآيات.

٥٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " يقول:
لقد سمع كلاما لولا أنه قوى ما قوى. وباسناده إلى أبي بردة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أن الله أشهدك معي في سبع مواطن: اما أول

ذلك فليلة اسرى بي إلى السماء قال لي جبرئيل: أين أخوك فقلت: خلفته ورائي، قال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله وإذا بمثالك معي. والثاني حين اسرى بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: خلفته ورائي، قال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا مثالك معي، إلى قوله: واما السادس لما اسرى بي إلى السماء

جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي.

٥٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله عز وجل آية هي أكبر مني والحديث طويل أخذنا منه

موضع الحاجة.

٥٧ - في أمالي شيخ الطائفة " قدس سره " باسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء ودنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه

قاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب عليا قال: التفت يا محمد فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

- ٥٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: أفرايتم اللات والعزى قال: اللات رجل والعزى امرأة وقوله: ومناة الثالثة الأخرى قال: كان صنم بالمسلك خارج من الحرم على ستة أميال يسمى المناة.
- ٥٩ - في عيون الأخبار في باب النصوص على الرضا عليه السلام حديث قدسي حكاه صلى الله عليه وآله وفيه: وهذا القائم الذي يحل حلاله ويحرم حرامه وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهو الذي به يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فيفتتن الناس بهما أشد من فتنة العجل والسامري.
- ٦٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفي آخره يقول عليه السلام: فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما.
- ٦١ - في كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف (ره) من أشعار الحسين عليه السلام في موقف كربلاء:
والذي شمس وأمي قمر * فأنا الكوكب وابن القمرين -
عبد الله غلاما يافعا * وقريش يعبدون الوثنيين -
يعبدون اللات والعزى معا * وعلى قائم بالحسنين -
مع رسول الله سبعا كاملا * ما على الأرض مصل غير ذين -
هجر الأصنام لم يعبدها * مع قريش لا ولا طرفة عين
- ٦٢ - في تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه، وقد ذكر الملحدين في آيات الله: ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم ومما يدل للمتأمل له على اخلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا أنه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره، وعلم الله أن ذلك يظهر ويبين فقال: ذلك مبلغهم من العلم.

٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه قال: سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول:

دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه السلام، فلما سلم وجلس تلا هذه الآية

الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم أمسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أمسكك؟ فقال: أحب ان أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال: يا عمرو! أكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى: " ان الله لا يغفر ان يشرك به " ويقول عز وجل: " انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار " وبعده اليأس من روح الله لان الله عز وجل يقول: " ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون " ثم الامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول: " ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ". ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى: " وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا " وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول: " ومن يقتل مؤمنا معتمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها " إلى آخر الآية. وقذف المحصنات لان الله

عز وجل يقول: " ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا و الآخرة ولهم عذاب عظيم ". واكل مال اليتيم ظلما لقول الله عز وجل: " ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ". والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول: " ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا

إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ". وأكل الربا لان الله عز وجل

يقول: " ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس " ويقول الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله " والسحر لان الله عز وجل

يقول: " ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق " والزنا لان الله عز وجل يقول: " ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا

من تاب " الآية واليمين الغموس (١) لان الله عز وجل يقول: " ان الذين يشترون بعهد الله

وايمانهم ثمنا قليلا أولئك لأخلاق لهم في الآخرة " الآية الغلول (٢) قال الله عز وجل: " ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ". ومنع الزكاة المفروضة لان الله عز وجل يقول: " يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون " وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول: " ومن يكتمها فإنه آثم قلبه " وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله، ونقض العهد و

قطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول: " أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار " قال: فيخرج

عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم.

٦٤ - في أصول الكافي يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم " قال: الفواحش الزنا والسرقة واللمم (٣) الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت: بين الضلال و الكفر منزلة؟ فقال: ما أكثر عرى الايمان.

٦٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت قول الله عز وجل: " الذين يجتنبون

كبائر الاثم والفواحش الا اللمم " قال: هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد.

٦٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلا عن محمد

(١) اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الاثم.

(٢) الغلول: السرقة والخيانة. وقيل: الغلول في المغنم خاصة.

(٣) اللمم: مقارنة الذنب أو؟؟؟ لذنوب.

ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا

اللمم" قال: الهنة بعد الهنة (١) أي الذنب بعد الذنب يلم به العبد.

٦٧ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا (٢) ثم يلم به وذلك قول الله

عز وجل: "الا اللمم" وسألته عن قول الله عز وجل: "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم" قال: الفواحش الزنا والسرقه واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه.

٦٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن عيسى عن حريز عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قوله الله عز وجل: "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم" قال: اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب، ليس من سليقته أي من طبعه.

٦٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى اسحق القمي قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، لا يزني (٣) ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فأي شئ ذنبه؟ فقال يا اسحق قال الله تبارك وتعالى "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم" وقد يلم المؤمن بالشئ الذي ليس فيه مراد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٠ - في مجمع البيان قال الفراء: اللمم أن يفعل الانسان الشئ في الحين لا يكون له عادة ومنه المام الخيال، والالمام الزيادة التي لا تمتد، وكذلك اللمام قال أمية:

(١) الهن - على وزن أخ - كلمة كناية ومعناها شئ واصله هنو.
(٢) يهجره أي يتركه وقيل: العموم في هذا الكلام عرفي كناية عن الكثرة.
(٣) يعنى المؤمن المذكور في الحديث قبيل ذلك وتمام الحديث المذكور في الباب ٢٤٠ من كتاب العلل ج ٢ صفحة ١٧٥ ط قم فراجع ان شئت.

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبد لك لا ألما
وقد روى أن النبي صلى الله عليه وآله كان ينشدهما ويقولهما أي لم يلم بمعصية.
٧١ - في عيون الأخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام من محض الاسلام وشرايع
الدين قال عليه السلام: واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل و
الزنا والسرقة وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، واكل
مال اليتيم ظلما، واكل الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به من غير
ضرورة، وأكل الربا بعد البيئة والسحت، والميسر وهو القمار، والبخس في
المكيال والميزان، وقذف المحصنات واللواط، وشهادة الزور، واليأس من
روح الله، والا من من مكر الله تعالى، والقنوط من رحمة الله تعالى، ومعونة الظالمين
والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب، والكبر، و
الاسراف والتبذير والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله، والاشتغال
بالمناهي، والإصرار على الذنوب.
٧٢ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي بن

أبي
طالب عليه السلام الكبائر خمس: الشرك بالله وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البيئة؛
والفرار
من الزحف والتعرب بعد الهجرة.

٧٣ - وعن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اخبرني عن الكبائر
فقال: هو خمس وهن ما أوجب الله عليهن النار قال الله تعالى: " ان الذين
يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا " و
قال: " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار " إلى آخر
الآية، وقوله: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا " إلى آخر الآية،
ورمى

المحصنات الغافلات، وقتل المؤمن عمدا.
٧٤ - عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكبائر سبع فينا
نزلت ومنا استحلت، فإنها الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله، و
أكل مال اليتيم وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار

حقنا، فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما

قال: فكذبوا الله وكذبوا رسوله واشركوا بالله تعالى وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا وأعطوه غيرنا، وأما عقوق الوالدين فقد أنزل في كتابه: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم " فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته، وعقوا أمهم خديجة في ذريتها، وأما قذف المحصنة فقد قذفوا

فاطمة عليها السلام على منابرهم؛ وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه، وأما انكار حقنا فهذا لا يتنازعون فيه.

٧٥ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى عباد بن كثير النوا قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال: كل شئ وعد الله عليه النار.

٧٦ - وباسناده إلى أحمد بن إسماعيل الكاتب قال: اقبل محمد بن علي عليهما السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: هذا اله أهل العراق فقال بعضهم: لو بعثتم إليه بعضكم فسأله؟ فأتاه شاب منهم فقال له: يا عم ما أكبر الكبائر؟ فقال: شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له: عد إليه فلم يزالوا به حتى عاد إليه فسأله فقال له: ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر؟ ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقه وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وفي الشرك وتالله أفاعيل الخمر تعلوا على كل ذنب كما تعلوا شجرتها على كل شجرة.

٧٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى ابن إسحاق الليثي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خلق الله طينة الشيعة وطينة الناصب وان الله مزج بينهما إلى قوله: فما رأيت من شيعتنا من زنا أو لواط أو ترك صلاة أو صيام أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذا الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه، لا من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج

والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم وفي آخره قال عليه السلام: اقرأ يا إبراهيم: "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض" يعنى من الأرض المنتنة " فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم بمن اتقى " يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان الله عز وجل، أعلم بمن اتقى منكم، فان ذلك من قبل اللمم وهو المزج وفي هذا الحديث ايضاح وفوائد وهو مذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى: " أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ". (١)

٧٨ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل: فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم بمن اتقى قال: قول الناس صليت البارحة وصمت أمس ونحو هذا، ثم قال عليه السلام: ان قوما كانوا يصبحون فيقولون: صلينا البارحة وصمنا أمس، فقال علي عليه السلام: لكني أنام الليل والنهار ولو أجد بينهما شيئاً لنمته.

٧٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر إليه (٢) فقال: يا يهودي ما حاجتك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عز وجل، وأنزل عليه التوراة، والعصا، وخلق له البحر وأظله بالغمام؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: انه يكره للعبد أن يزكى نفسه ولكني أقول: إن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد و آل محمد لما غفرت لي فغفر الله له، وان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآله محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وان إبراهيم عليه السلام لما التقى في النار قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد و

(١) راجع ج ٤ صفحة ٣٥ - ٤٠.
(٢) حد إليه النظر: بالغ في النظر إليه.

(16e)

آل محمد لما أنجيتني منها، فجعلها الله عليه بردا وسلاما؛ وان موسى عليه السلام لمالقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآله محمد لما آمنتني، قال الله عز وجل: " لا تخف انك أنت الاعلى " يا يهودي ان موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا، ولا نفعته النبوة، يا يهودي و من ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فقدمه ويصلى خلفه.

٨٠ - وفيه من كلام لعلى عليه السلام: ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جملة تعرفها قلوب المؤمنين، ولا تمجها آذان السامعين (١)

٨١ - في تفسير العياشي وقال سليمان قال سفيان لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجوز أن يزكى المرء نفسه؟ قال: نعم إذا اضطر إليه، اما سمعت قول يوسف: " اجعلني على خزائن الأرض انى حفيظ عليم " وقول العبد الصالح: " وانا لكم ناصح امين "

٨٢ - في كتاب مقتل الحسين (ع) لأبي مخنف رحمه الله من أشعار الحسين عليه السلام في موقف كربلاء

أنا ابن علي الحر من آل هاشم * كفاني بهذا مفخرا حين أفخر -
بنا بين الله الهدى عن ضلاله * وينجز بنا دين الاله ويظهر -
علينا وفينا انزل الوحي والهدى * ونحن سراج الله في الأرض نزهر -
ونحن ولاة الحوض نسقى محبنا * بكأس رسول الله ما ليس ينكر -
وشيعتنا في الناس أكرم شيعة * ومبغضنا يوم القيامة يخسر -
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا * بجنة عدن صفوها لا يكدر

(١) هذا الكلام من جملة ما كتبه (ع) جوابا إلى معاوية وهو من محاسن الكتب وقد ذكره الشريف الرضى (قده) في نهج البلاغة بتمامه فمن أراد الوقوف عليه فليراجع رقم ٢٨ من الكتب والرسائل وقوله (ع) " ولولا ما نهى الله... ه " إشارة إلى نفسه عليه الصلاة والسلام. وقوله " ولا تمجها آذان السامعين " أي لا تقذفها يقال مع الرجل من فيه أي قذفه.

ومنها:

- خيرة الله من الخلق أبي * بعد جدي فأنا ابن الخيرتين -
- أمي الزهراء حقا وأبي * وارث العلم ومولى الثقلين -
- فضة قد صفت من ذهب * فأنا الفضة وابن الذهبين -
- والدي شمس وأمي قمر * فأنا الكوكب وابن القمرين -
- من له جد كجدي في الوري * أو كأمي في جميع المشرقين -
- خصه الله بفضل وتقى * فأنا الأزهر وابن الأزهرين -
- جوهر من فضة مكنونة * فأنا الجوهر وابن الدرّتين -
- نحن أصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها والمغربين -
- نحن جبرئيل لنا سادسنا * ولنا البيت ومولى الحرمين -
- كل ذا العالم يرجو فضلنا * غير ذا الرجس اللعين الوالدين

٨٣ - في مجمع البيان: أفرأيت الذي تولى نزلت الآيات السبع في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق فقال له أخوه من الرضاة عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ما هذا الذي تصنع؟ يوشك أن لا يبقى لك شيء فقال عثمان: ان لي ذنوبا واني أطلب ما أصنع رضى الله وأرجو عفوّه، فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا أتحمل عنك ذنوبك كلها، فأعطاه واشهد عليه وامسك عن النفقة فنزلت: " أفرأيت الذي تولى " أي يوم أحد حين ترك المركز وأعطى قليلا ثم قطع النقطة إلى قوله: " وان سعيه سوف يرى " فعاد عثمان إلى ما كان عليه عن ابن عباس و السدى والكلبي وجماعة من المفسرين.

أقول: ونقل أقوال أربعة أنها نزلت في غير عثمان.

٨٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: وإبراهيم الذي وفى قال: إنه كان يقول: إذا أصبح و أمسي: أصبحت وربى محمود، أصبحت لا أشرك به شيئا ولا ادعو مع الله إلى آخر ولا اتخذ من دونه وليا وسمى بذلك عبدا شكورا.

٨٥ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المكارى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى

بقوله: وإبراهيم الذي وفى قال: كلمات بالغ فيهن، قلت: وما هن؟ قال: كان إذا أصبح قال: أصبحت وربى محمود أصبحت لا أشرك بالله شيئا ولا أدعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا - ثلاثا - وإذا أمسى قالها ثلاثا، قال: فأنزل الله عز وجل في كتابه: " وإبراهيم الذي وفى " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٨٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " وإبراهيم الذي وفى " قال: وفى بما أمره الله به من الأمر والنهى وذبح ابنه.

قال عز من قائل: وأن ليس للانسان الا ما سعى ٨٧ - في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب في بلد آخر قال: قلت: فينتقص ذلك من أجر قال: هي له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بما وصل، قلت: وهو ميت هل يدخل ذلك عليه؟ قال: نعم، حتى يكون مسخوطا عليه فيغفر له أو يكون مضيقا عليه فيوسع عليه، قلت: فيعلم هو في مكانه أنه عمل ذلك لحقه؟ قال: نعم قلت: وإن كان ناصبا ينفعه ذلك؟ قال: نعم يخفف عنه.

٨٨ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقيل له:

يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت؟ قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلى فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته، فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: يا رب عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب عمله ليومه وليلته فلم نضبه فوجدناه في حبالك (١)؟ فقال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير

(١) أي وجدناه مريضا.

في يومه وليلته ما دام في حبالى، فان على أن أكتب له أجر ما كان يعمله إذ حبسته عنه.

٨٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي. صلى الله عليه وآله: ان المؤمن إذا غلبه ضعف الكبير

أمر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حالته تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط (١) صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه، وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من شرفي صحته.

٩٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول عز وجل للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب له في صحته، فاني انا الذي صيرته في حبالى.

٩١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صعّد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول

الرب تبارك وتعالى: ماذا كتبتما لعبدي في مرضه؟ فيقولان: الشكاية، فيقول: ما أنصفت عبدي أن حبسته في حبس من حبسي ثم أمنعه الشكاية، اكتبنا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته؛ ولا تكتبان عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي.

٩٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال: لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحى إلى صاحب اليمين:

ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات.

٩٣ - أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن

(١) النشيط: ذو النشاط.

الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: حمى ليلة تعدل عبادة سنة، وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين؛ وحمى ثلاث ليال تعدل عبادة سبعين سنة، قال: قلت: فإن لم يبلغ سبعين؟ قال: فلامه وأبيه، قال: قلت: فإن لم يبلغا؟ قال: فلقرابته قال: قلت: فإن لم تبلغ قرابته؟ قال: فجيرانه.

٩٤ - في أصول الكافي باسناده إلى محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم أن يبر والديه حيين أو ميتين يصلى عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل بيره و صلته خيرا كثيرا.

٩٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلاث خصال: صدقة اجراها في حياته فهي تجرى بعد موته إلى يوم القيامة

صدقة موقوفه لا تورث، وسنة هدى سنها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، و ولد صالح يستغفر له.

٩٦ - في من لا يحضره الفقيه وقال عمر بن يزيد: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يصلى عن الميت؟ فقال: نعم حتى أنه يكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف الله عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك، قال: قلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم. وقال عليه السلام: ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية.

وقال عليه السلام: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وقليب يحفره وسنة يؤخذ بها من بعده. وقال عليه السلام: من عمل (من ظ) المسلمين عن ميت عملا صالحا أضعف له أجره، ونفع الله به الميت.

وقال عليه السلام: يدخل الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت.

٩٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وأما قوله: وان إلى ربك المنتهى قال:

إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم (١) حتى كان الرجل من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه.

وفيه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا انتهى

الكلام إلى الله وقال كالكلام السابق.
أقول: وكأنه الأول.

٩٨ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمان بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان

الله يقول: " وأن إلى ربك المنتهى " فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا
٩٩ - وبإسناده إلى زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ملكا
عظيم الشأن كان في مجلس له، فتناول الرب تبارك وتعالى، ففقد فما يدرى
أين هو؟.

١٠٠ - وبإسناده إلى أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إياك
والخصومات فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردى صاحبها، وعسى أن يتكلم
بالشئ فلا يغفر له، انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما واكلوا به وطلبوا علم ما
كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله فتحيروا، حتى كان الرجل يدعى من بين يديه فيجيب
من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه، وفي رواية أخرى حتى تاهوا في
الأرض.

١٠١ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى علي بن حسان الواسطي عن بعض
أصحابنا عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة
(٢)

فما تقول؟ فقال: مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول: " وان إلى ربك المنتهى "

١٠٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وانه هو اضحك وأبكى قال:

(١) تاه: تحير وضل.

(٢) وفي بعض النسخ " القصة " بدل الصفة والظاهر الموافق للمصدر هو المختار ويحتمل
التصحيف أو ان اللفظ كناية عن البحث في الله والتفكر فيه جل شأنه العزيز.

أبكى السماء بالمطر وأضحك الأرض بالنبات قال الشاعر:
كل يوم باقحوان جديد * تضحك الأرض من بكاء السماء (١)
وقوله: من نطفة إذا تمنى قال: تتحول النطفة إلى الدم فتكون أولا دما ثم
تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد، وتمر في فقار الظهر فلا تجوز فقرا
فقرا حتى تصير في الحالين فتصير أبيض، واما نطفة المرأة فإنها تنزل من صدرها.
١٠٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال أبو محمد الحسن
العسكري عليه السلام سأل عبد الله بن صوريا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:
أخبرني عمّن لا يولد
له ومن يولد له؟ فقال صلى الله عليه وآله: إذا اصفرت النطفة لم يولد له أي إذا احمرت
وكدرت،
وإذا كانت صافية ولد له؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
١٠٤ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى السكوني عن جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله الله عز وجل: وانه
هو اغنى وأقنى
قال: اغنى كل انسان بمعيشة، وأرضاه بكسب يده.
١٠٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: وانه هو رب الشعري قال: النجم
في السماء يسمى الشعراء كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في
آخر الليل.
وقوله: والمؤتفكة اهوى قال: المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول
أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل البصرة ويا أهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع
البهيمة رغا فأجبتهم وعقر فهربتهم مائكم زعاق وأحلامكم رقاق وفيكم ختم النفاق (٢)
ولعنتم على لسان سبعين نبيا، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن جبرئيل عليه
السلام أخبره

(١) الأقحوان: نبات له زهر أبيض يشبهون بها الأسنان ويسمونه بالبايونج.
(٢) رغا البعير: صوت. وزعق الماء زعاقه: كان مرا لا يطاق شر به. وقوله (ع) " و
أحلامكم رقاق " كذا في النسخ وتوافقه المصدر والرقاق - بضم الراء - الرقيق وفي
معجم البلدان " دقاق " بالبدال المهملة وضمها وهو الظاهر: فئات كل شئ وفيه أيضا " دينكم
النفاق " وفي البرهان " وفيكم النفاق " .

انه طوى له الأرض فرأى البصرة أقرب الأرضين من الماء. وابعدها من السماء، فيها تسعة أعشار الشر والداء العضال (١) المقيم فيها مذنب والخارج منها برحمة وقد ائفكت بأهلها مرتين، وعلى الله تمام الثالثة، وتمام الثالثة في الرجعة.

١٠٦ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: " والمؤتفكة اهوى " قال:

هم
أهل البصرة هي المؤتفكة.

١٠٧ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بنى الكفر على أربع دعائم إلى أن قال: والشك على أربع شعب

على المرية والهوى والتردد والاستسلام، وهو قوله عز وجل: فبأي آلاء ربك تتماهى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٨ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: هذا نذير من النذر الأولى قال: إن الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذر الأولى أقامهم صفوفاً قدامه، وبعث الله عز وجل محمداً حيث دعاهم فأمن به قوم وانكره قوم، فقال الله عز وجل: " هذا نذير من النذر الأولى " يعنى به محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الله عز وجل في الذر الأولى.

١٠٩ - في بصائر الدرجات بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: " هذا نذير من النذر الأولى " (قال ظ) يعنى محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم

إلى الاقرار بالله في الذر الأول.

١١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم في قوله: أزفت

(١) العضال: الشديد.

الآزفة: قال: قربت القيامة أفمن هذا الحديث تعجبون يعنى ما قد تقدم ذكره من الاخبار.

١١١ - في مجمع البيان " أفمن هذا الحديث تعجبون " يعنى بالحديث ما تقدم من الاخبار عن الصادق عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة اقتربت الساعة في كل عشية بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق وانشق القمر قال ابن عباس: اجتمع المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إن

كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فعلت تؤمنون؟

قالوا: نعم، وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ان يعطيه ما قالوا فانشق

القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فرقتين، ورسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان يا فلان اشهدوا. اشهدوا.

وقال ابن مسعود: انشق القمر شقتين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: اشهدوا اشهدوا.

وروى أيضا عن ابن مسعود أنه قال: والذي نفسي بيده لقد رأيت حراء بين فلكي القمر.

وعن حسين بن مطعم قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صار

فرقتين على هذا الجبل، فقال أناس: سحرنا محمد فقال رجل: إن كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم.

وقد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة منهم عبد الله بن

مسعود، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وابن عمر، وجبير بن مطعم، وابن عباس وعبد الله بن عمر، وعليه جماعة المفسرين الا ما روى عن عثمان بن عطاء عن أبيه أنه قال: معناه وسينشق القمر وروى ذلك عن الحسن وأنكره أيضا البلخي، وهذا أيضا لا يصح لان المسلمين أجمعوا على ذلك فلا يعتد بخلاف من خالف فيه ولان

اشتهاره بين الصحابة يمنع من القول بخلافه.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: " اقتربت الساعة " قال: اقتربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا القيامة، وقد انقضت النبوة والرسالة وقوله: " و "

انشق القمر " فان قريشا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ان يريهم آية فدعا الله فانشق القمر

نصفين حتى نظروا إليه ثم التأم، فقالوا هذا سحر مستمر أي صحيح.

٤ - وروى أيضا في قوله: اقتربت الساعة قال: خروج القائم عليه السلام. حدثنا حبيب بن الحصين بن ابان الاجرى قال: حدثني محمد بن هشام عن محمد قال: حدثني يونس

قال قال أبو عبد الله عليه السلام: اجتمعوا أربعة عشر رجلا أصحاب العقبة ليلة أربعة عشرة من ذي

الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله: ما من نبي الاولى آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله:

ما الذي تريدون؟ فقالوا: إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: انى قد أمرت كل شئ بطاعتك،

فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله

وسجدت شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم فقالوا: تعيده كما كان فعاد كما كان، ثم قال:

ينشق فرفع رأسه فأمره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله وسجد شيعتنا، فقالوا: يا محمد

حين تقدم أسفارنا من الشام واليمن فنسألهم ما رأوا في هذه الليلة، فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك، وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا أنه سحر سحرتنا به، فأنزل الله: " اقتربت الساعة وانشق القمر " إلى آخر السورة.

٥ - في ارشاد المفيد رحمه الله وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم فيها أربع مساجد، ولم

يبق

مسجد على وجه الأرض له شرف الا هدمها وجعلها جماء (١) ووسع الطريق الأعظم،

(١) ارض جماء: ملساء وهي المستوية.

وكسر كل جناح خارج في الطريق وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم، ثم يفعل الله ما يشاء

قال: قلت: جعلت فداك كيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون، قال له: انهم يقولون إن الفلك أن تغير فسد؟ قال: ذاك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شق القمر لنبيه صلى الله عليه وآله، ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وانه كألف سنة مما تعدون.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر قال: الامام إذا خرج يدعوهم إلى ما ينكرون.

٧ - في روضة الكافي باسناده إلى ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليهم السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حدثني أبي انه سمع أباه علي بن أبي طالب

عليه السلام يحدث الناس قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى من حفرهم عزلا بهما جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة (١) حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها، فيمنعون من المضي فتشتد

(١) عزلا - بضم العين المهملة وسكون الزاء المعجمة كما في بعض النسخ والمصدر - جمع اعزل: أي لا سلاح لهم. وفي بعض النسخ "غرلا" - بالغين المعجمة والراء المهملة - وهو جمع الأغزل: الذي لم يختن وقد ورد بهذا المعنى أحاديث أخرى في أحوال القيامة وقد مر في الكتاب أيضا. قوله (ع) "بهما" أي ليس معهم شيء "جردا" أي لا ثياب معهم "مردا" أي ليس معهم لحية قال الفيض (ره): وهذه كلها كناية عن تجردهم عما يباينهم ويغطيهم ويخفي حقائقهم مما كان معهم في الدنيا. وقال (ره) في قوله: "يسوقهم النور" أي نور الايمان والشرع فإنه سبب ترقيتهم طورا بعد طور "ويجمعهم الظلمة" أي ما يمنعهم من تمام النور والايقان فإنه سبب تباينهم الموجب لكثرتهم التي يتفرع عليها الجمعية، ويحتمل أن يكون المراد كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا والمعنيان متقاربان؟؟؟...

أنفاسهم ويكثر عرقهم، وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترفع أصواتهم، قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة، قال: فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة (١) فيأمر ملكا من الملائكة فينادى فيهم يا معشر الخلايق انصتوا واسمعوا منادى الجبار، قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك وتخشع أبصارهم وتضطرب فرائصهم (٢) وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم إلى ناحية الصوت مهطعين إلى الداع (٣) قال فعند ذلك يقول الكافر: هذا يوم عسر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين

عاما يدعوهم سرا وعلانية، فلما أبوا وعتوا قال: رب اني مغلوب فانتصر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله كلام لعلى عليه السلام يقول فيه وقد قيل له: لم لا حاربت أبا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية؟ ان لي أسوة بستة من الأنبياء أولهم نوح حيث قال: " رب اني مغلوب فانتصر " فان قال قائل: أنه قال

هذا لغير خوف فقد كفر، والا فالوصي اعذر.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد الله عز وجل هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا وفيه فصاحت

امراته لما فار التنور، فجاء نوح إلى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة، ثم جاء إلى التنور ففض الخاتم (٤) ورفع الطين وانكسفت

(١) قال المجلسي (ره): يمكن أن يكون اشرف الله تعالى كناية عن توجهه إلى محاسبتهم فالاشراف في حقه مجاز وفي الملائكة حقيقة.

(٢) الفريضة: اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد.

(٣) أهطع: إذا مد عنقه، أي يمدون أعناقهم لسماع صوته.

(٤) فض ختم الكتاب: كسره...؟؟.

الشمس، وجاء من السماء ماء منهمر صبا بلا قطر، وتفجرت الأرض عيوناً وهو قوله عز وجل: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر.

١١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحاً لما كان في أيام الطوفان دعا المياه

كلها فأجابت الإماء الكبريت والماء المر فلعنهما.

١٢ - وبإسناده إلى أبي سعيد عقيصا التيمي قال: مررت بالحسن والحسين عليهما السلام وهما في الفرات مستنقعان (١) في إزارين إلى قوله: ثم قالاً: إلى أين تريد؟

فقلت: إلى هذا الماء؛ فقالوا: وما هذا الماء؟ فقلت: أريد دواءه اشرب منه لعله بي أرجو أن يخف له الجسد ويسهل البطن فقالوا: ما نحسب أن الله عز وجل جعل في شيء قد لعنه شفاء، قلت: ولم ذلك؟ فقالوا: لأن الله تبارك وتعالى لما آسفاه (٢) قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا أجاجا.

١٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المر وبماء الكبريت وكان يقول: إن نوحاً لما كان الطوفان دعا المياه فأجابت كلها إلا الماء المر والماء الكبريت فدعا عليهما فلعنهما.

١٤ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: حدثني أبو سعيد دينار بن عقيصا (٣) التيمي قال: مررت بالحسن والحسين عليهما السلام

(١) استنقع فلان في النهر: دخله ومكث فيه يتبرد.

(٢) أي أغضبه. إشارة إلى قوله تعالى: " فلما آسفونا انتقمنا منهم " وماء منهمر أي منصب بلا قطر.

(٣) كذا في النسخ وتوافقه المصدر والظاهر زيادة لفظة " ابن " لأن ديناراً كنية " أبو سعيد " ولقبه " عقيصا " كما في رواية الكليني (قده) في الكافي وقد مر آنفاً.

وهما في الفرات مستنقعين في ازارهما فقالا: ان للماء سكانا كسكان الأرض ثم قالوا: أين تذهب؟ فقلت: إلى هذا الماء قالوا: وما هذا؟ قلت: ماء يشرب في هذا الحير (١) يخف له الجسد ويخرج الحر ويسهل البطن هذا الماء له سر، فقالا: ما نحسب ان الله تبارك

وتعالى جعل في شئ مما قد لعنه شفاء، فقلت: ولم ذاك؟ فقالا ان الله تبارك وتعالى لما أسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، فأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون منها

فلعنها فجعلها ملحا أجاجا.

١٥ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل:

" حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور " فأنى كان موضعه وكيف كان؟ فقال: كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة [المسجد] ميمنة المسجد فقلت له: فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم، ثم قلت له: وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور؟ فقال: نعم ان الله عز وجل أحب أن يرى قومه آية ثم إن الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضا، وفاض الفرات فيضا، والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وأنجى نوحا ومن معه في السفينة.

١٦ - علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لم تنزل قطرة من السماء من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم، الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فإنه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي رزين الأسدي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن

نوحا عليه السلام لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه أن يفور التنور، ففار فقالت امرأته: ان التنور قد فار؟ فقام إليه فحتمه فقام الماء (٢) وادخل من أراد أن يدخل، وأخرج من أراد أن يخرج، ثم

(١) الحير: الموضع الذي يجتمع فيه الماء.

(٢) قام الماء: جمد.

جاء إلى خاتمه فنزعه يقول الله عز وجل: " ففتحننا أبواب السماء بماء منهمر * و فجرنا الأرض عيوننا فالتقى الماء على أمر قد قدر * وحملناه على ذات ألواح و دسر " قال: وكان نجرها في وسط مسجدكم، ولقد نقص عن ذرعه سبعمأة ذراع (١) ١٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فان نوحا دعا ربه فهطلت السماء (٢) بماء منهمر، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة، انه صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة اتاه أهلها في

يوم جمعة فقالوا له: يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق (٣) فرفع يده المباركة إلى السماء حتى رأى بياض إبطيه وما يرى في السماء سحابة؛ فما برح حتى سقاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع إلى منزله فما يقدر من شدة السيل، فدام أسبوعا فأتوه في الجمعة الثانية، فقالوا: يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر؟ فضحك عليه السلام وقال: هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم في أصول الشيخ (٤) ومراتع البقر فرأى حول المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل.

١٩ - وعن الأصبغ بن نباتة قال: قال ابن الكوا لأمير المؤمنين عليه السلام:

(١) قال المجلسي (ره): لعل الغرض رفع الاستبعاد عن عمل السفينة في المسجد مع ما اشتهر من عظمها أي نقصوا المسجد عما كان عليه في زمن نوح سبعمأة ذراع ويدل على أصل النقص اخبار اخر.

(٢) هطل المطر: نزل متتابعا عظيم القطر.

(٣) أي تساقط.

(٤) الشيخ - بالكسر - : نبت تنبت بالبادية وفي نسخة البحار " مراتع البقع " وذكر المجلسي (ره) في معناه وجوها ثم قال في آخر كلامه والظاهر أن فيه تصحيفا.

- أخبرني يا أمير المؤمنين عن المجرة (١) التي تكون في السماء قال: هي شرح في السماء وأمان لأهل الأرض من الغرق، ومنه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر. ٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم. وقوله: " ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر " قال: صب بلا قطر " وفجرنا الأرض عيوننا فالتقى الماء " قال: ماء السماء وماء الأرض على أمر قد قدر وحملناه يعني نوحا على ذات ألواح ودسر قال: الألواح السفينة، والدسر المسامير، وقيل: الدسر ضرب من الحشيش تشد به السفينة. ٢١ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وهشام بن سالم عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا أراد الله عز ذكره أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهم اسم أما تسمع قوله: عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمر، لأنه أول يوم وآخر يوم من الأيام التي قال الله عز وجل: " سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما ". ٢٣ - في مجمع البيان " يوم نحس مستمر " قيل: إنه كان في [أول] يوم الأربعاء في آخر الشهر لا تدور. ورواه العياشي بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام. ٢٤ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه: توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم. ٢٥ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و

(١) المجرة: منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة لا يميزها البصر فيراها كبقعة بيضاء وبالفارسية " كهكشان " .

ما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو؟ قال: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هاويل أخاه إلى أن قال عليه السلام: ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل الريح على قوم عاد.

٢٦ - في من لا يحضره الفقيه عن أبي نصر عن أبي جعفر عليه السلام حديثا وفيه يقول عليه السلام: ان لله عز وجل جنودا من الريح يعذب بها من عصاه، موكل بكل ريح منهن ملك مطاع، فإذا أراد الله عز وجل أن يعذب قوما بعذاب أوحى إلى الملك بذلك النوع من الريح الذي يريد أن يعذبهم به، فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، ولكل ريح منهن اسم اما تسمع لقول الله عز وجل: " انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر ". أقول: وفي الخصال مثله (١) الا ان فيه: أما تسمع قوله تعالى: " كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر ".

٢٧ - في روضة الكافي علي بن محمد بن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا إذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر. قال: هذا كان بما كذبوا صالحا وما أهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث إليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم، فبعث الله إليهم صالحا فدعاهم فلم يجيبوه، وعتوا عليه عتوا وقالوا: لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء (٢) ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة، ويجتمعون عندها، فقالوا له: ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء، فاخرجها الله كما طلبوا منه،

(١) وقد مر عن كتاب روضة الكافي أيضا مثله راجع رقم ٢١ من الأحاديث.
(٢) الصماء: الغليظة.

ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا صالح قل لهم: ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم (١) فكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها، فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم، فمكثوا بذلك ما شاء الله، ثم إنهم عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض، وقالوا: اعقروا هذه الناقة

واستريحوا منها لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم، ثم قالوا: من ذا الذي يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب؟ فجاءهم رجل احمر أشقر (٢) أزرق ولد زنا لا يعرف

له أب، يقال له قدار (٣) شقى من الأشقياء، مشثوم عليهم فجعلوا له جعلاً، فلما توجهت

الناقة إلى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء وأقبلت راجعة، فقعد لها في طريقه فضربها بالسيف ضربة فلم يعمل شيئاً؛ فضربها ضربة أخرى فقتلها، فخرت إلى الأرض على حينها، وهربت فصيها، حتى صعد إلى الجبل فرغا (٤) ثلاث مرات إلى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبق أحد الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم، فلم يبق صغير ولا كبير الا أكل منها، فلما رأى ذلك صالح أقبل إليهم فقال: يا قوم ما دعاكم إلى ما صنعتم أعصيتم ربكم؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إلى صالح عليه السلام:

ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثها الله إليهم حجة عليهم، ولم يكن عليهم منها ضرر، وكان لهم أعظم المنفعة فقل لهم: انى مرسل إليكم عذابي إلى ثلاثة أيام، فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم، وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت إليهم عذابي في اليوم الثالث، فأتاهم صالح صلى الله عليه فقال لهم: يا قوم انى رسول ربكم إليكم، وهو يقول لكم: ان أنتم تبتتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم،

فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ما كانوا وأخبت وقالوا: " يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت

(١) الشرب - بالكسر - : النصيب من الماء.

(٢) الأشقر من الناس: من تعلق بياضه حمرة.

(٣) قدار: بضم القاف وتخفيف الدال كما في القاموس.

(٤) رغا البعير: صوت وضج.

من الصادقين " قال قال: يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مسودة، واليوم الثاني ووجوهكم محمرة، واليوم الثالث ووجوهكم مسودة فلما كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم إلى بعض، وقالوا: قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: لا نسمع قول صالح، ولا نقبل قوله وإن كان عظيما، فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: لو أهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا أهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا، فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم إلى بعض وقال: يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: قد أتانا ما قال لنا صالح، فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت

أكبادهم؛ وقد كانوا في تلك الثلاثة أيام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا أجمعين في طرفة عين، صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية (١) ولا شئ الا أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين، ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقهم أجمعين، وكانت هذه قصتهم.

٢٨ - في بصائر الدرجات علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا هو الذي

يتبع والذي هو اما وهو كذا وكذا؟ قال: فما علمت به حتى ضرب يده علي منكبي ثم قال: اقبل علي وقال: فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا إذا لفي ضلال وسعر.

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فنادوا صاحبهم قال: قدار الذي عقر الناقة، وقوله: كهشيم المحتظر قال: الحشيش والنبات.

٣٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي يزيد الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة

(١) مر الحديث بمعناه في ج ٢: ٣٧٥ فراجع.

قوم لوط ومجئ الملائكة إليهم وفيه يقول عليه السلام: فكابروه حتى دخلوا البيت
فصاح

به جبرئيل فقال: يا لوط دعهم يدخلون، فلما دخلوا أهوى جبرئيل عليه السلام بإصبعه
نحوهم فذهبت أعينهم وهو قول الله عز وجل: فطمسنا على أعينهم
٣١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال:
اخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثا
طويلا

يذكر فيه قصة قوم لوط ومجئ الملائكة إليهم وفيه يقول عليه السلام: فقال له جبرئيل
" انا رسل ربك لن يصلوا إليك " فأخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال:
شاهت الوجوه فعمى أهل المدينة كلهم، والحديثان بتمامهما مذكوران في هود
عند القصة.

٣٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي بصير وغيره عن أحدهما عليهما
السلام حديث طويل يذكر فيه قصة قوم لوط ومجئ الملائكة إليهم وفيه يقول عليه
السلام

فأشار إليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بأيديهم، يعاهدون الله
عز وجل: لئن أصبحنا لا نستبقي أحدا من آل لوط.
قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: شرح قصة قوم لوط على التفصيل مذكور
في سورة هود في قصتهم.

٣٣ - في أصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن أبي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعنى الأوصياء كلهم.

٣٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى علي بن سالم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرقي (١) أتدفع من القدر شيئا؟ فقال: هي من
القدر

وقال عليه السلام: ان القدرية مجوس هذه الأمة، وهم الذين أرادوا ان يصفوا الله بعدله،
فأخرجوه من سلطانه، وفيهم نزلت هذه الآية: يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر

(١) الرقي: العوذة.

٣٥ - وبإسناده إلى عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي بن علي عليهم السلام انه سئل عن قول الله عز وجل: انا كل شيء خلقناه بقدر فقال: يقول عز وجل: انا كل شيء خلقناه لأهل النار بقدر أعمالهم ٣٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " انا كل شيء خلقناه بقدر " قال: له وقت وأجل ومدة. وبإسناده إلى إسماعيل بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: وجدت

لأهل القدر أسماء في كتاب الله: " ان المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في النار

علي وجوههم ذوقوا مس سقر * انا كل شيء خلقناه بقدر " فهم المجرمون.

٣٧ - في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن أرواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بأنواع العذاب، فيقولون: يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة؟ فيرد عليهم: " ذوقوا مس سقر * انا كل شيء خلقناه بقدر " .

٣٨ - عن يونس عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أنزل الله عز وجل هذه الآيات الا في القدرية: " ان المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في النار علي وجوههم ذوقوا مس سقر * انا كل شيء خلقناه بقدر " .

٣٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم

عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه في القدرية:

" ذوقوا مس سقر * انا كل شيء خلقناه بقدر " .

٤٠ - وبإسناده إلى ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في جهنم لواديا للمنكرين

يقال له سقر: شكاً إلى الله شدة حره، وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم،

٤١ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد أن ذكر التقوى وفيه جماع كل عبادة صالحة، وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى، وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة، والانس الدائم، قال الله عز وجل: ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فإنها لا تقر في قلوب المنافقين ويؤتى بها في يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها، فيقول لها: من ذا الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قرائتك؟ فتقول: يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم، فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له، فيقول لهم: ادخلوا الجنة وأسكنوا فيها حيث شئتم.

٢ - وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل " فبأي آلاء ربكما تكذبان " لا بشيء من آلاءك رب أكذب، فإن قرء ليلا ثم مات مات شهيدا، وإن قرأها نهارا ثم مات مات شهيدا.

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء سورة

الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر ما أنعم الله عليه

٤ - وعن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن ليلا يقول عند كل " فبأي آلاء ربكما تكذبان ": لا بشيء من آلائك يا رب اكذب، وكل الله به ملكا إن قرأها من أول الليل يحفظه حتى يصبح، وإن قرأها حين يصبح وكل الله به ملكا يحفظه حتى يمسي.

٥ - في الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يستحب

أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها، ثم تقول كلما قلت: " فبأي آلاء ربكما تكذبان ": لا بشيء من آلائك رب اكذب.

٦ - وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: لما قرء رسول الله

صلى الله عليه وآله الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجن كانوا أحسن جواباً منكم لما قرأت عليهم " فبأي آلاء ربكما تكذبان " قالوا: لا ولا بشيء من آلاء ربنا نكذب.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله عز وجل: " وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن " قال: جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان.

٨ - في مجمع البيان " علمه البيان " قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الأعظم الذي به علم كل شيء.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: " الرحمن علم القرآن " قال: الله علم محمداً القرآن

قلت: " خلق الانسان " قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قلت: " علمه البيان " قال: علمه بيان كل شيء تحتاج إليه الناس، قلت: الشمس والقمر بحسبان قال: هما يعذبان قلت: الشمس والقمر يعذبان؟ قال: سألت عن شيء فأتقنه، ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه وحرهما (١) من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر، وانما عناهما لعنهما الله أوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلى قال: اما سمعت قول

الناس: فلان وفلان شمسي هذه الأمة ونوريهما، فهما في النار، والله ما عنى غيرهما قلت: النجم والشجر يسجدان قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سماه الله في غير

موضع، " والنجم إذا هوى " وقال: " وعلامات وبالنجم هم يهتدون " فالعلامات الأوصياء

والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: يسجدان قال: يعبدان وقوله: و " السماء رفعها و

وضع الميزان " قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه نصبه لخلقه، قلت: الا تطغوا في الميزان قال: لا تعصوا

(١) وفي المصدر " جرمهما " في الموضعين والظاهر هو المختار

(188)

الامام، قلت: وأقيموا الوزن بالقسط قال: وأقيموا الامام بالعدل قلت: ولا تخسروا الميزان قال: لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله: والأرض وضعها للأنام قال: للناس فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام قال: يكبر ثمر النخل في القمع (١) ثم يطلع منه، وقوله: والحب ذو العصف والريحان قال: الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التين، والريحان ما يؤكل منه.

١٠ - في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة و عبد الله بن مسعود، قال علي عليه السلام: وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام.

١١ - في أصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين علي عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قد غم أهله واحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين: علي بعاصم بن زياد فجئ به فلما رآه عبس في وجهه فقال له: أما استحييت من أهلك؟ اما رحمت ولدك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك، أوليس الله يقول: " والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام " الحديث وستقف على تنمة هذا الحديث عند قوله عز وجل: " مرج البحرين يلتقيان " الآية انشاء الله تعالى.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم: وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال: في الظاهر مخاطبة الجن والإنس، وفي الباطن فلان وفلان. حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: فبأي آلاء

(١) القمع: ما الترقق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما.

ربكما تكذبان " قال: قال الله تبارك وتعالى: فبأي نعمتين تكفران؟ بمحمد أم بعلى صلوات الله عليهما.

١٣ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد رفعه في قول الله عز وجل: " فبأي آلاء ربكما تكذبان " بالنبي أم بالوصي نزلت في الرحمن. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد تقدم في بيان فضل هذه السورة وقراءتها على الجن (١) ما يستحب ان يقال عند قوله تعالى: " فبأي آلاء ربكما تكذبان "، ١٤ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه

أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل: وفيه سأله عن أسم أبي الجن، فقال: شومان وهو

الذي خلق من مارج من نار
أقول: وقد تقدم لقوله عز وجل: خلق الانسان من صلصال كالفخار و
خلق الجن من مارج من نار بيان عند قوله تعالى: " ولقد خلقنا الانسان من صلصال
الآية في الحجر (٢)

١٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله: رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حده ومشرق الصيف على حده أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟ واما قوله: " رب المشارق والمغرب " فان لها ثلاثة وستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر، فلا تعود إليه الا من قابل في ذلك اليوم.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم في قوله: " رب المشرقين ورب المغربين " قال: مشرق الشتاء ومشرق الصيف، ومغرب الشتاء ومغرب الصيف.

وفي رواية سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " رب المشرقين ورب المغربين " قال: المشرقين رسول الله

و
أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، والمغربين الحسن والحسين عليهما السلام و

(١) راجع رقم ٥ و ٦ من أحاديث هذه السورة.

(٢) راجع ج ٢ صفحة ٧،

أمثالهما تجرى.

١٧ - " فبأي آلاء ربكما تكذبان " قال: محمد وعلي عليهما السلام، حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله

تبارك وتعالى: مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال: علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال: الحسن والحسين.

١٨ - في أصول الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرنا أوله عند قوله تعالى: " والأرض وضعها للأنام " ويتصل بآخر ما نقلنا هناك أعنى قوله تعالى: " ذات الأكمام " أوليس يقول: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان " إلى قوله: " يخرج منها اللؤلؤ والمرجان " فبالله لا يتدال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذاله لها بالمقال، وقد قال الله عز وجل: " واما بنعمة ربك فحدث " فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة (١) وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك ان الله عز وجل فرض على أئمة العدل ان يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبغ بالفقير فقره (٢) فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء.

١٩ - في مجمع البيان وقد روى عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري أن البحرين علي وفاطمة عليهما السلام " بينهما برزخ " محمد صلى الله عليه وآله " يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " الحسن والحسين عليهما السلام.

٢٠ - في قرب الإسناد للحميري باسناده إلى أبي البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: " يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " قال: من السماء ومن ماء البحر، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهاها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة، واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة.

(١) جشب الطعام: خشن وغلظ.

(٢) مر الحديث بمعناه في صفحة ١٧ فراجع

٢١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وعليها وفاطمة عليهما السلام وروى أنه قال: مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين يقتربان.

٢٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال: كما قالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا: وان صخرًا لمولانا وسيدنا* وان صخرًا إذا يستوقد النار وان صخرًا لتأتم الهداة به* كأنه علم في رأسه نار وقوله: كل من عليها فان قال: من على وجه الأرض. ويبقى وجه ربك

قال: دين ربك، وقال علي بن الحسين عليهما السلام: نحن الوجه الذي يؤتى الله منه. ٢٣ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد حديث طويل وفيه: فقلت: يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله تعالى؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت من وصف الله عز وجل بوجه

كالوجه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياءه وحججه صلوات الله عليهم، الذين بهم يتوجه إلى الله عز وجل وإلى دينه ومعرفته، وقال الله عز وجل: " كل من عليها فان* ويبقى وجه ربك " وقال عز وجل: " كل شيء هالك إلا وجهه " فالنظر إلى أنبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال

النبي صلى الله عليه وآله: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة.

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي هاشم الجعفري عن أبي جعفر الثاني حديث طويل وفيه يقول: وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصور والهجاء، ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالما.

٢٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قوله: " ويبقى وجه ربك " قال الصادق عليه السلام: نحن وجه الله.

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وأما قوله: " كل شيء هالك إلا وجهه " فالمراد كل شيء هالك إلا دينه لان

من المحال ان يهلك الله كل شئ ويبقى الوجه هو أجل وأعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه، الا ترى أنه قال " كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك " ففصل بين خلقه ووجهه،

٢٧ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء إدريس النبي عليه السلام:
يا بديع البدايع ومعيدها بعد فنائها بقدرته.

٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: يستله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن قال: يحيى ويميت ويرزق ويزيد وينقص.

٢٩ - في أصول الكافي خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها: الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه، لأنه كل يوم هو في شأن من احداث بديع لم يكن.

٣٠ - في مجمع البيان وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: " كل يوم هو في شأن " قال: من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا، ويرفع قوما ويضع آخرين.

٣١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال المسيب بن نجية الفزاري وسليمان بن سرد الخزاعي للحسن بن علي عليهما السلام: ما ينقضى تعجبنا منك، بايعة

معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من الكوفة سوى أهل البصرة والحجاز؟ فقال الحسن عليه السلام: قد كان ذلك فما ترى الان؟ قال: والله أرى أن ترجع لأنه نقض فقال: يا مسيب ان الغدر لاخير فيه ولو أردت لما فعلت، فقال حجر بن عدي: أما والله لو ددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم، فانا رجعنا راغبين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا، فلما خلا به الحسن عليه السلام قال: يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رأيته كرايك،

وانى لم أفعل ما فعلت الا ابقاءا عليكم، والله تعالى كل يوم هو في شأن.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: سنفرغ لكم أيها الثقلان قال:
نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: انى تارك فيكم الثقلين

كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

٣٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده إلى الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها يقول

صلى الله عليه وآله: معاشر الناس انى أدعها امامة ووراثة في عقبى إلى يوم القيامة، وقد بلغت

ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب، وعلى كل أحد من شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب، والوالد الولد إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكا واغتصابا، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها " سنفرغ لكم أيها الثقلان * فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران " .

٣٤ - في عيون الأخبار في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه من الاخبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله تعالى ديكا عرفه (١) تحت العرش

ورجله في تخوم الأرضين السابعة السفلى، إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والإنس، فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا.

٣٥ - في كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها: وأنشأ ما أراد انشاءه على ما أراد من الثقلين الجن والإنس ليعرف بذلك ربوبيته، ويمكن فيهم طواعيته.

٣٦ وفيه عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه: فمن المبلغ عن الله عز وجل إلى الثقلين الجن والإنس.

٣٧ - في مجمع البيان وقد جاء في الخبر يحاط على الخلق بالملائكة وبلسان من نار ثم ينادون: " يا معشر الجن والإنس ان استطعتم " إلى قوله: " يرسل عليكم شواظ من نار " .

٣٨ - روى مسعدة بن صدقة عن كليب قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأنشأ يحدثنا فقال: إذا كان يوم القيامة جمع الله العباد في صعيد واحد وذلك أنه يوحى إلى السماء الدنيا ان اهبطي بمن فيك، فتحبط أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس والملائكة، فلا يزالون كذلك حتى يهبط أهل سبع سماوات فتصير الجن والإنس في سبع سرادقات من الملائكة، فينادى مناد: " يا معشر الجن والإنس ان استطعتم " الآية فينظرون فإذا قد أحاط بهم سبعة أطواق

(١) العرف: لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك.

من الملائكة.

٣٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبه عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ابتداء منه: ان الله إذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر مناديا ينادى فاجتمع الجن والإنس في أسرع من طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها، فإذا رآها أهل سماء الدنيا قالوا: جاء ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، يعني أمره، تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الأخرى وهي ضعف التي تليها، ثم ينزل أمر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر والى ربكم ترجع الأمور، ثم يأمر الله مناديا ينادى: " يا معشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ". والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة دعى برسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية،

فقلت: جعلت فداك وردية؟ قال: نعم اما سمعت قول الله عز وجل: فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان.

٤١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال: منكم يعني من الشيعة " انس ولا جان " قال: معناه من توالي أمير المؤمنين عليه السلام وتبرء من أعدائه وآمن بالله وأحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب و لم يتب في الدنيا عذب بها في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيامة.

٤٢ - في مجمع البيان وروى عن الرضا عليه السلام أنه قال: " فيومئذ لا يسئل منكم عن ذنبه انس ولا جان " ان من اعتقد الحق ثم أذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ

ويخرج يوم القيامة، وليس له ذنب يسأل عنه.

٤٣ - في بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي أو عن سليمان

عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: يعرف
المجرمون

بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال: يا معاوية ما يقولون في هذا؟ قلت:
يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمرهم فيأخذوا
بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار، فقال لي: وكيف يحتاج تبارك وتعالى
إلى معرفة خلق أنشأهم وهو خلقهم؟ فقلت: جعلت فداك وما ذلك؟ فقال: ذلك
لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم، ثم يخبط
بالسيف خبطا (١)

٤٤ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد
حديث طويل وفيه قال: قلت له: يا ابن رسول الله أخبرني عن الجنة والنار أهما
مخلوقتان؟ فقال: نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الجنة ورأى النار لما
عرج به

إلى السماء قال: فقلت له: ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين؟
فقال عليه السلام: لأهم منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي
صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء، ويخلد في نار جهنم، قال الله
تعالى:

هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن.
٤٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه
السلام فأدخلني
الجنة الحديث.

٤٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقرأ أبو عبد الله عليه السلام: " هذه جهنم التي
كنتم

بها تكذبان * تصليانها ولا تموتان فيها ولا تحيان " يعنى الأولين. " يطوفون بينها
وبين حميم آن " قال: أنين من شدة حرها.

٤٧ - في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام " هذه جهنم التي كنتم بها
تكذبان * اصليها فلا تموتان فيها ولا تحيان " .

٤٨ - في أصول الكافي عنه عن أحمد بن محمد بن محبوب عن داود الرقي
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ولمن خاف مقام ربه جنتان قال:
من

(١) خبطه. ضربه ضربا شديدا.

علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويقول ويعلم ما يعلمه من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى.

٤٩ - في من لا يحضره الفقيه في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال عليه السلام: ومن عرضت

له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم عليه النار، وآمنه من الفزع الأكبر، وانجز له ما وعده في كتابه.

وقوله عز وجل: ولمن خاف مقام ربه جنتان.

٥٠ - في كتاب التوحيد خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وفيها: أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه.

٥١ - في كتاب الخصال عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين. ولا أجمع له أمنين. فإذا أمني في الدنيا أخفته في الآخرة يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أخفته في الآخرة يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا امتته يوم القيامة.

٥٢ - عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات، إلى أن قال عليه السلام: وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية، الحديث.

٥٣ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصية له: يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات و

ذكر كالسابق سواء

٥٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده إلى جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله مخاطبا للمقداد بعد

ان ذكر شيعة علي عليه السلام وكرامتهم عند الله: فلا يزالوا يا مقداد ومحبي علي بن أبي

طالب عليه السلام في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعة علي يتمنى في أمنيته مثل

جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة، قال لهم ربهم تبارك وتعالى: لقد قصر في أمانيتكم ورضيتم بدون ما يحق لكم، فانظروا إلي مواهب ربكم، فإذا بقباب (١) وقصور في أعلى عليين من الياقوت الأحمر والأخضر والأبيض والأصفر يزهر نورها، فلولا انه مسخر إذا لمعت الابصار منها، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالرياط الصفر (٢) مبنوثة بالزبرجد الأخضر والفضة البيضاء، و الذهب الأحمر قواعدها وأركانها من الجواهر ينور من أبوابها وأعراضها، ونور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدري في النهار المضيء، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان

٥٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: فيهن قاصرات الطرف قال: الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها.
٥٦ - في مجمع البيان " قاصرات الطرف " قصرت طرفهن على أزواجهن لم يردن غيرهم وقال أبو ذر: انها تقول لزوجها: وعزة ربي ما أرى في الجنة أخير منك فالحمد لله الذي جعلني زوجك وجعلك زوجي، كأنهن الياقوت والمرجان وفي الحديث أن المرأة من أهل الجنة يرى مخ ساقها وراء سبعين حلة من حرير
٥٧ - هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجاءت الرواية من أنس بن مالك قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال: هل تدرون ما يقول ربكم؟ قالوا:

الله ورسوله أعلم، قال: فان ربكم يقول: هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة.

٥٨ - وروى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن

(١) القباب جمع القبة.

(٢) الرياط جمع الريطة: كل ملاءة ليست ذات لفقين أي قطعيتين متضامتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة.

علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله يقول: آية في كتاب الله مسجلة: قلت وما هي؟ قال: قول الله عز وجل: "هل جزاء الاحسان الا الاحسان" جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر، ومن صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به. وليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يربى، فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء. ٥٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: "هل جزاء الاحسان الا الاحسان" قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالمعرفة الا الجنة.

٦٠ - في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمران القشيري قال: حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة خمسين ومأتين قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل: "هل جزاء الاحسان الا الاحسان" قال علي عليه السلام: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عز وجل قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة.

٦١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وفيه قال صلى الله عليه وآله: واما قوله: لا إله إلا الله فثمنها الجنة، وذلك قول الله عز وجل: "هل جزاء الاحسان الا الاحسان"

قال: هل جزاء من قال لا إله إلا الله الا الجنة.

٦٢ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة أسرع شئ عقوبة: رجل أحسن إليه وكافأك بالاحسان إليه إساءة، الحديث.

٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل: وما قاطعي سبيل المعروف؟ قال: الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره

٦٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن غالب عن عثمان بن محمد عن عمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ثناءه: ومن دونهما جنتان قال: حضراوتان في الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى تفرغ من الحساب.
٦٥ - في مجمع البيان " ومن دونهما جنتان " روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

جنتان من فضة أبنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب أبنيتهما وما فيهما.
٦٦ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولن: الجنة واحدة، ان الله يقول: " ومن دونهما جنتان " ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول: " درجات بعضها فوق بعض " انما

تفاضل القوم بالاعمال.

٦٧ - وعن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: ان الناس يتعجبون منا إذا قلنا: يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا: فيكونون مع أولياء الله في الجنة؟ فقال: يا علي أن الله يقول: " ومن دونهما جنتان " ما يكونون مع أولياء الله.

٦٨ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول الله: " مدهامتان " قال: يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا، وقوله: " فيها عينان نضاختان " قال: تفوران.

قال مؤلف هذا الكتاب: قد سبق فيما نقلنا عن كتاب سعد السعود بيان لقوله عز وجل: " نضاختان ".

قال عز من قائل: فيهما فاكهة ونخل ورمان.

٦٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد ابن سليمان عن أحمد بن يحيى الطحان عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس

من فواكه الجنة في الدنيا: الرمان الأمليسي والتفاح الشيسقان والسفرجل والعنب الرازقي والرطب المشان. (١)

(١) رمان أمليس وأمليسي: حلو طيب لأعجم له كأنه منسوب إليه وفي أمالي الشيخ (ره) التفاح الشعشعاني يعنى الشامي، والمشان: نوع من الرطب إلى السواد دقيق وهو أعجمي.

- ٧٠ - وبإسناده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة نزلت من الجنة: العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الأمليسي والتفاح الشيسقان.
- ٧١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدها الرمان.
- ٧٢ - وبإسناده إلى عمر بن أبان الكلبي قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من الرمان، وكان والله إذا أكله لا يشركه فيها أحد.
- ٧٣ - وبإسناده إلى حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء أشرك فيه أبغض إلى من الرمان، وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة، فإذا أكلها الكافر بعث الله عز وجل إليه ملكا فانتزعها منه.
- ٧٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فيهن خيرات حسان قال: جوار نباتات على شط الكوثر، كلما أخذت منها نبتت مكانها أخرى.
- ٧٥ - في مجمع البيان: "خيرات حسان" أي نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه، روته أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٧٦ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا، وهن أجمل من الحور العين.
- ٧٧ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: "فيهن خيرات حسان" قال: هن صوالح المؤمنات العارفات.
- ٧٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن بريد النوفلي عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيرا ما يعنى به؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم، على حافتي ذلك النهر جوارى نباتات، كلما قلعت واحدة نبتت أخرى، سمى

بذلك النهر وذلك قوله: " فيهن خيرات حسان " فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيراً، فإنما يعنى بذلك تلك المنازل التي أعد الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه

أقول: ويتصل بآخر ما نقلنا من الحديث الأول من الروضة أعنى قوله: العارفات قال: قلت: حور مقصورات في الخيام قال: الحور هي البيض المضمومات (١) المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان، لكل خيمة أربعة أبواب، على كل باب سبعون كاعبا (٢) حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره، يبشر الله عز وجل بهن المؤمنين.

٧٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " حور مقصورات في الخيام " يقصر الطرف عنها.

٨٠ - في مجمع البيان وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مررت ليلة اسرى بي بنهر حافته قباب المرجان فنوديت عنه: السلام عليك يا رسول الله فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن ان يسلمن عليك فأذن لهن فقلن: نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نياس أزواج رجال كرام، ثم قرء صلى الله عليه وآله " حور مقصورات في الخيام ".

٨١ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا.

٨٢ - في جوامع الجامع وفي حديث الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراه الآخرون.

٨٣ - وقرئ في الشواذ: " رفارف خضر وعباقري " كمدائني. وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وان شذ في القياس ترك صرف عباقري فلا يستنكر مع استمراره في الاستعمال.

٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد

(١) قال المجلسي (ره): المضمومات أي اللاتي ضمنن إلى خدورهن لا يفارقنه
(٢) الكاعب: الجارية حين تبدو ثديها للنبور أي الارتفاع عن الصدر.

الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام فقال: نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ومحبتنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء في كل ليلة جمعة " الواقعة " أحبه الله وحببه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام،

وهذه السورة لأمر المؤمنين خاصة لم يشركه فيها أحد.

٢ - وباسناده عن الصادق عليه السلام قال: من اشتاق إلى الجنة والى صفتها فليقرء الواقعة

ومن أحب أن ينظر إلى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان.

٣ - وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله

عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر.

٤ - في مجمع البيان: أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة

الواقعة كتب ليس من الغافلين.

٥ - وفيه عن عبد الله بن مسعود قال: انى سمعت رسول الله عليه السلام يقول: من قرء

سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا.

٦ - في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر:

يا رسول الله أسرع إليك الشيب؟ قال: شيبني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون.

٧ - في أصول الكافي محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه وقرأ:

" إذا وقعت الواقعة " " وانا فتحنا لك فتحا مبينا " وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض نتبواً من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً.

٨ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة باسناده إلى علي بن النعمان عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت

له: جعلت فداك ان بي تآليل كثيرة (١) وقد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلمني شيئاً انتفع به. قال: خذ لكل ثلث سبع شعيرات، واقراً على كل شعيرة سبع مرات " إذا وقعت الواقعة " إلى قوله: " فكانت هباءاً منبثاً " وقوله عز وجل: " ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً * فيذرها قاعاً صفصفاً * لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً " ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة، فامسح بها على كل ثلث، ثم صيرها

في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف قال: ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي، وينبغي أن يفعل ذلك في محاق الشهر ٩ - في مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام يقرأ من به الثلث فليقرء عليها هذه الآيات سبعة في نقصان الشهر " ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الأرض ما لها من قرار " " وبست الجبال بساً * فكانت هباءاً منبثاً " .

١٠ - في كتاب الخصال عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، والله ما الدنيا والآخرة الا ككفتي ميزان فأيهما رجح ذهب بالآخر، ثم تلا قوله عز وجل: إذا وقعت الواقعة يعنى القيامة ليس لوقعتها كاذبة خافضة خفضت والله بأعداء الله في النار رافعة رفعت والله أولياء الله إلى الجنة

١١ - في تفسير علي بن إبراهيم " إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة " قال: القيامة هي حق، وقوله: " خافضة " قال: بأعداء الله " رافعة " لأولياء الله

(١) تآليل جمع الثؤلول: خراج يكون بجسد الانسان ناتئ صلب مستدير.

إذا رجت الأرض رجا قال: يدق بعضها على بعض، وبست الجبال بسا قال: قلعت الجبال قلعا فكانت هباء منبثا قال: الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس.

وقوله: وكنتم أزواجا ثلاثة قال: يوم القيامة فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين [وهم المؤمنون من أصحاب التبعات يوقفون للحساب] (١) وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون الذين سبقوا إلى الجنة بلا حساب ١٢ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف، وهو

قوله عز وجل: " وكنتم أزواجا ثلاثة * فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين * وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة * والسابقون السابقون * أولئك المقربون " فالسابقون هم رسل الله عليه السلام، وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس

فيه عرفوا الأشياء، وأيدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل، وأيدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله، وأيدهم بروح الشهوة فيه اشتها طاعة الله عز وجل و كرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويحيئون، وجعل في المؤمنين وأصحاب اليمين روح الايمان فيه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قدروا (٢) على طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله وجعل فيهم

روح المدرج الذي به يذهب الناس ويحيئون.

١٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

يا أمير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزنى وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام و

(١) بين العلامتين غير موجود في المصدر.

(٢) وفي نسخة " قووا " مكان " قدروا " .

هو مؤمن، فقد ثقل على هذا وخرج منه صدري حين أزعج، ان هذا العبد يصلى صلاتي ويدعو

دعائي ويناكحني وأنا كحه ويوارثني وأوارثه، وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والدليل عليه كتاب

الله: خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، فذلك قول الله عز وجل

في الكتاب: " أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون " فاما ما ذكر من أمر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبها علموا الأشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذيق الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء، وبروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم، مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال: قال الله عز وجل: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات

وأيدناه بروح القدس، ثم قال في جماعتهم: " وأيدناه بروح منه " يقول: أكرمهم بها فضلهم على من سواهم، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم، جعل الله فيهم أربعة أرواح روح الايمان وروح القوة، وروح الشهوة وروح البدن، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال: أما أولهن فهو كما قال الله عز وجل: " ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً " فهذا ينتقض منه جميع الأرواح، وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده إلى أرذل عمره، فهو لا يعرف للصلاة وقتاً، ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار، ولا القيام في الصف مع الناس، فهذا نقصان روح الايمان وليس يضره شيئاً، وفيهم من ينتقض منه روح القوة، فلا يستطيع جهاد عدوه، و لا يستطيع طلب المعيشة، ومنهم من ينتقض منه روح الشهوة، فلو مرت به أصبح

(١) دب: مشى مشياً ضعيفاً ويقال للصبى إذا دب وأخذ في الحركة: درج.

بنات آدم لم يحن إليها (١) ولم يقم، وتبقى روح البدن فبه يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت، فهذا بحال خير، لان الله عز وجل هو الفاعل به، وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة، ويقوده روح البدن، حتى يوقعه في الخطيئة، فإذا لامسها نقص من الايمان، وتفصى منه. فليس يعود فيه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه، وان عاد ادخله الله نار جهنم، فأما أصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى، يقول الله عز وجل: "الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم" يعرفون محمدا والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم " وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك " انك الرسول إليهم فلا تكونن من الممترين، فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الايمان، واسكن أبدانهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام، فقال: " ان هم الا كالانعام " لان الدابة انما تحمل بروح القوة: وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن. فقال السائل: أحيت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين العبدى عن أبي هارون العبدى عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل إلى بلال فأمره ان ينادى بالصلاة قبل وقت كل يوم في شهر رجب لثلة عشر نخلت منه، قال: فلما نادى بلال بالصلاة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا (٢) وقالوا: رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا لم يغيب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا (٣)

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يمشى حتى انتهى إلى باب من أبواب المسجد فأخذ بعضادته

(١) حن إليه: اشتاق.

(٢) ذعر: خاف.

(٣) حشد القوم: دعوا فأجابوا مسرعين.

وفي المسجد مكان يسمى السدة، فسلم ثم قال: هل تسمعون يا أهل السدة؟ فقالوا: سمعنا وأطعنا فقال: هل تبلغون؟ قالوا: ضمنا ذلك لك يا رسول الله، فقال: رسول الله يخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله: " أصحاب اليمين وأصحاب الشمال " فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير [من] أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني من خيرهما أثلاثا، وذلك قوله: " أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة * وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشأمة * والسابقون السابقون " فأنا من السابقين وأنا خير السابقين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ - في أصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن الحسن القومي عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه

الآية: " ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين " قال: عنى بها لم نك من اتباع الأئمة

الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم " والسابقون السابقون أولئك المقربون " أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلى (١) فذلك الذي عنى حيث قال: " لم نك من المصلين " لم نك من اتباع السابقين.

١٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ان الايمان درجات و

منازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله؟ قال: نعم قلت: صفه لي رحمك الله حتى أفهمه، قال: إن الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجات في السبق إليه، فجعل كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه، ولا يتقدم مسبوق سابقا ومفضول فاضلا، تفاضل بذلك أوائل هذه الأمة وأواخرها، ولو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذا للحق آخر هذه الأمة أولها، نعم ولتقدموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه؛ ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين، وبالابطاء عن الايمان آخر الله المقصرين، لأننا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملا من الأولين وأكثرهم صلاة وصوما

(١) الحلبة: الخيل تجمع للسباق.

وحجا وزكاة وجهادا وانفاقا، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الأولين، ولكن أبى الله عز وجل ان يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من آخر الله أو يؤخر فيها من قدم الله، قلت: اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين إليه من الاستباق إلى الايمان، فقال: قول الله عز وجل: " سابقوا إلى مغفرة من ربكم و الجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله " وقال: " والسابقون السابقون أولئك " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ - في مجمع البيان " والسابقون السابقون " وقد قيل في السابقين إلى قوله: وقيل: الصلوات الخمس عن علي عليه السلام.

١٨ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: السابقون أربعة: ابن آدم المقتول، وسابق أمة موسى وهو مؤمن آل فرعون، وسابق أمة عيسى وهو حبيب، والسابق في أمة محمد صلى الله عليه وآله وهو علي بن أبي طالب عليهما السلام.

١٩ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي لأناس من الشيعة: أنتم شيعة

الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون. والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل: " والسابقون السابقون * أولئك المقربون في

جنات النعيم " فقال: قال لي جبرئيل عليه السلام: ذلك على وشيعته هم السابقون إلى الجنة؛

المقربون من الله بكرامته لهم.

٢١ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة و أبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله: " والسابقون السابقون * أولئك المقربون " وقال عليه السلام: ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وأبو بصير

ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط

هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي علي حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي لأناس من الشيعة:

أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الآخرون إلينا؛ السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمنا الله وبضمنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٢ - قال أبو الحسن موسى عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد

وأبو ذر ثم ينادى: أين حوارى علي بن أبي طالب وصى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار

مولى بنى أسد، وأويس القرني قال: ثم ينادى المنادى: أين حوارى الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن ليلى الهمداني

وحذيفة بن أسد الغفاري (١) قال: ثم ينادى: أين حوارى الحسين بن علي؟ فيقوم من استشهد معه ولم يتخلف عليه قال: ثم ينادى أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب، ثم ينادى: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جذاعة، و حجر بن زائدة، وحرمان بن أعين، ثم ينادى ساير الشيعة مع ساير الأئمة عليهم السلام يوم

القيامة فهؤلاء أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.

٢٣ - في عيون الأخبار في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبأسناده عن علي عليه السلام قال: " والسابقون السابقون أولئك المقربون " في نزلت

٢٤ - في كتاب الخصال عن رجل من همدان عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: السباق خمسة، فانا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وصهيب سابق

(١) وفي بعض النسخ " أسيد " بدل " أسد " .

(۲۱۰)

الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق النبط.
٢٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى خيشمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ونحن السابقون السابقون ونحن الآخرون.

٢٦ - وباسناده إلى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: فأنشدكم بالله أتعلمون حيث نزلت: " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار " و " السابقون السابقون أولئك المقربون " سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم،
فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم.

٢٧ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الصادق عليه السلام: ثلثة من الأولين: ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وصاحب ياسين وقليل من الآخرين علي بن أبي طالب.

٢٨ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بآبن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب (١) ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر اسمه احمد محمد الأمين من الباقيين من ثلثة الأولين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ - في مجمع البيان يطوف عليهم ولدان مخلدون اختلف في هذه الولدان فقيل: انهم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا

(١) الأتان: الحمامة. والبرنس: قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام. قال المجلسي (ره): والمراد بالزيتون والزيت: التمرة المعروفة ودهنها لأنه (ع) كان يأكلها، أو نزلت له في المائدة من السماء، أو المراد بالزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام كما ذكره الفيروزآبادي، أي أعطاه الله بلاد الشام. وبالزيت الدهن الذي روى أنه كان في بني إسرائيل وكان غليانها من علامات النبوة، والمحراب لزومه وكثرة العبادة فيه.

عليها، فأنزلوا هذه المنزلة عن علي عليه السلام.
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن أطفال المشركين؟ فقال: هم خدم أهل الجنة.

٣٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سيد الآدم في الدنيا والآخرة، فقال: اللحم

أما سمعت قول الله عز وجل: ولحم طير مما يشتهون.
٣١ - علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عيسى بن

عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة.
٣٢ - وعنه عن علي بن الريان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد آدام الجنة اللحم.

٣٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال: الفحش والكذب والغنا، وقوله: وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين قال: علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه شيعته.

٣٤ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان، ان الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، والكافر المؤمن، ثم أخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديداً (١) فإذا هم كالذر يدبون فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب النار: إلى النار ولا أبالي، ثم أمر نارا فأسعرت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها (٢)

(١) أديم الأرض: ظاهره وكذا أديم السماء. والعرك: الدلك.
(٢) هابه: خافه.

وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فقال: كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء (١).

٣٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة ان رجلا سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل: " وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " الآية فقال وأبوه يسمع عليهما السلام حدثني أبي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام، فصب عليها العذب الفرات ثم تركها أربعين صباحا، ثم صب

عليها الماء المالح الأجاج (٢) فتركها أربعين صباحا فلما اختمرت الطينة أخذها فعرکہا عرکا شديدا، فخرجوا كالذر من يمينه وشماله، وأمرهم جميعا ان يقعوا في النار، فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها.

٣٦ - علي بن محمد عن ابن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسين بن علي بن أبي

حمزة عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل في أول ساعة من يوم الجمعة، فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة إلى سماء الدنيا، وأخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى فأمر عز وجل كلمته فأمسك القبضة الأولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله ففلق الطين فلقطين فذرا من الأرض ذروا (٣) ومن السماء ذروا. فقال للذي بيمينه: منك الرسل و

(١) وللمحدث المولى محمد باقر المجلسي (قده) في كتابه مرآة العقول بيان لهذا الحديث ونقل في ذيل أصول الكافي ج ٢ صفحة ٧ فراجع ان شئت.

(٢) أي المالح المر.

(٣) الفلق: التفريق: والذرو: الاذهاب والتفريق.

الأنبياء والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد كرامتهم، فوجب لهم ما قال كما قال، وقال للذي بشماله: منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته، فوجب لهم ما قال كما قال؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن سيف عن أبيه عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال:

أتدرون أيها الناس ما في كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في

كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة؛ ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير. ٣٨ - في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ان أصحاب اليمين هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الأيمن، وذراهم من صلبه، وأصحاب الشمال هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الأيسر وذراهم في صلبه، وقد ذكرناه في سورة آل عمران عند قوله عز وجل: "وله أسلم من في السماوات" الآية. (١)

٣٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا رجلا من أصحابنا فقلنا فيه حدة فقال: من علامة المؤمن أن يكون فيه حدة، قال: فقلنا إن عامة أصحابنا فيهم حدة فقال: ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذراهم أمر أصحاب اليمين وأنتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج (٢)

فالحدة من ذلك الوهج، وأمر أصحاب الشمال - وهم مخالفوهم - ان يدخلوا النار فلم يفعلوا، فمن ثم لهم سمت (٣) ولهم وقار.

٤٠ - وباسناده إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل:

(١) راجع المجلد الأول صفحة ٣٠٠.

(٢) الوهج: حر النار.

(٣) سمت تستعمل لهيئة أهل الخير.

مهما رأيت من نزق أصحابك وخرقهم (١) فهو مما أصابهم من لطح أصحاب الشمال
(٢)

وما رأيت من حسن شيم من خالفهم ووقار فيهم فهو من لطح أصحاب اليمين.
٤١ - وباسناده إلى أبي اسحق الليثي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل
يذكر

فيه من خلق الله طينة الشيعة وطينة الناصب وان الله مزج بينهما إلى قوله: فما رأيت من
شيعتنا من زنا أو لواط أو ترك صلاة أو صيام أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من
هذه

الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره
وطينته

اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلاة و
الصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج
فيه

لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب
المآثم.

٤٢ - وباسناده إلى محمد بن أبي عمير قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:
اخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه لأي شيء كان؟ فقال: انما كان
يتختم

بيمينه لأنه امام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد مدح الله عز
وجل أصحاب

اليمين وذم أصحاب الشمال، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: في سدر مخضود قال: شجر لا
يكون له ورق ولا شوك فيه، وقرأ أبو عبد الله عليه السلام: وطلع منضود قال: بعضه
إلى بعض.

٤٤ - في مجمع البيان وروت العامة عن علي عليه السلام انه قرأ رجل عنده " وطلع
منضود " فقال: ما شأن الطلح؟ انما هو وطلع كقوله: " ونخل طلعتها هضيم " فقل
له: الا تغيره؟ فقال: ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك. رواه عنه ابنه الحسن عليهما
السلام

وقيس بن سعد.

٤٥ - ورواه أصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
وطلع

منضود " قال: لا.

(١) النزق: العجلة في جهل. والخرق: الحمق.
(٢) اللطخ: القطعة القليلة من كل شيء.

٤٦ - وورد في الخبر: ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها قرؤا ان شئتم وظل ممدود وروى أيضا ان أوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيها حر ولا برد.

٤٧ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل حديثا طويلا يقول

فيه صلى الله عليه وآله حاكيا حال أهل الجنة: ويزور بعضهم بعضا. ويتنعمون في جناتهم في ظل

ممدود، في مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وأطيب من ذلك.

٤٨ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى أصلها في دار

على وما في الجنة قصر ولا منزل الا ومنها فترفيها (١) أعلاها اسفاط حلل من سندس وإستبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفت، في كل سفت مائة حلة، ما فيها حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة، وهو ثياب أهل الجنة؛ ووسطها ظل ممدود؛ عرض الجنة كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مأتى عام فلا يقطعه، وذلك قوله: " وظل ممدود " وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم، يكون في القضييب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيت في دار الدنيا ومما لم تروه، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتني منها شئ نبتت

مكانها أخرى، لا مقطوعة ولا ممنوعة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل: رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثا

طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله حاكيا حال أهل الجنة: والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل:

" ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا " من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار بفيه، وهو متكئ وان الأنواع من الفاكهة ليقلن لولى الله: يا ولى الله كلني قبل ان تأكل هذا قبلي.

(١) مر الحديث بمعناه في ج ٢ صفحه ٥٠٢ فراجع.

٥٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فمن أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيتها؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيئاً وقد امتلئت منه الدنيا سراجاً.

٥١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف " الآية فإنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت علي عليه السلام رسول الله عن تفسير هذه الآية فقال: لماذا

بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟ فقال: يا علي تلك الغرف بنى الله لأوليائه بالدر و الياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محكوكة بالفضة (١) لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وفي روضة الكافي مثله سواء.

٥٢ - في مجمع البيان: وفرش مرفوعة أي بسط عالية إلى قوله: وقيل: معناه نساء مرتفات القدر في عقولهن وحسنهن وكمالهن عن الجبائي قال: ولذلك عقبه بقوله: انا أنشأناهن انشاء ويقال لامرأة الرجل: هي فراشه ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر.

٥٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " انا أنشأناهن انشاء " قال: الحور العين في الجنة فجعلناهن ابكاراً عرباً قال: لا يتكلمون الا بالعربية وقوله: أتراباً يعني مستويات الأسنان لأصحاب اليمين أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال: يا أبا محمد ان في الجنة نهراً في حافتيه جوار نباتات إذا مر المؤمن بجارية أعجبتة قلعتها وأنبت الله مكانها أخرى. قلت: جعلت فداك زدني قال: المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين، قلت: جعلت فداك ثمانمائة عذراء؟! قال: نعم ما يفترش منهن

(١) أي منقوشة بها.

شيئا الا وجدها كذلك، قلت: جعلت فداك من أي شيء خلقتن الحور العين؟ قال: من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها، قلت: جعلت فداك لهن كلام يتكلمن به أهل الجنة؟ قال: نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق أعذب منه، قلت: ما هو؟ قال: يقلن بأصوات رحيمة: نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن خلق لنا، وطوبى لمن خلقنا له، ونحن اللواتي لو أن قرن (١) إحدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار؛ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٤ - في مجمع البيان عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه فضل الغزاة وفيه: ويجعل الله روحه في حواصل طير (٢) خضر تسرح في الجنة حيث تشاء تأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس، سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين، في كل غرفة سبعون بابا على كل باب سبعون مصراعا من ذهب، على كل باب سبعون نبلة (٣) في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب، قوائمها الدر والزبرجد؛ موصولة بقضبان الزمرد على كل سرير أربعون فراشا، غلظ كل فراش أربعون ذراعا، على كل فراش زوجة من الحور العين عربا أترابا، فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن عروبة، قال: هي الغنجة الرضية الشهية لها سبعون ألف وصيف وسبعون الف وصيفة، ضعف الحلى (٤) بيض الوجوه، عليهن تيجان اللؤلؤ، على رقابهن المناديل بأيديهم

(١) القرن: الخصلة من الشعر.

(٢) حواصل جمع الحوصلة وهو من الطائر بمنزلة المعدة للانسان.

(٣) كذا في النسخ ولا تخلوا عن التصحيف والتحريف ولم أظفر على الحديث في مظانه

في كتاب مجمع البيان ولا الموسوعات الكبيرة الناقلة كالبهار والوسائل.

(٤) كذا.

الأكوبة والأباريق.

٥٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها

زوجها عذراء؟ قال: خلقت من الطيب، لا تعترتها عاهة، ولا يخالط جسمها آفة، ولا يجرى في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى.

٥٦ - في جوامع الجامع " انا أنشأناهن انشاء " وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة: هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطاء رمضاء (١) جعلهن الله بعد الكبر أترابا على ميلاد واحد في الاستواء، كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكارا، فلما سمعت عايشة بذلك قالت: وأوجعاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس هناك وجع.

٥٧ - وفي الحديث يدخل أهل الجنة الجنة جرذا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلث وثلثين.

٥٨ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن أسباط عن سالم بياح الزطي قال: سمعت أبا سعيد المدائني يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ثلة من الأولين وثلثة من الآخرين قال: ثلة من الأولين خربيل مؤمن آل فرعون و " ثلة من الآخرين " علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥٩ - وفيه وقوله: " ثلة من الأولين " قال: من الطبقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله

" وثلثة من الآخرين " قال: بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الأمة.

٦٠ - في كتاب الخصال عن سليمان بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أهل الجنة مائة وعشرون صفا، هذه الأمة منها ثمانون صفا.

(١) الشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، والرمص - بالتحريك - وسخ أبيض يجتمع في مجرى الدمع من العينين.

٦١ - في مجمع البيان " ثلة من الأولين وثلة من الآخرين " أي جماعة من الأمم الماضية التي كانت قبل هذه الأمة وجماعة من مؤمني هذه الأمة، وهذا قول مقاتل وعطا وجماعة من المفسرين، وذهب جماعة منهم إلى أن الثلثين، جميعا من هذه الأمة، وهو قول مجاهد والضحاك واختاره الزجاج، وروى ذلك مرفوعا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: جميع الثلثين من أمتي، و

مما يؤيد القول الأول ويعضده من طريق الرواية ما رواه نقلة الاخبار بالاسناد عن ابن مسعود قال: تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة حتى أكثرنا الحديث ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: عرضت على الأنبياء

الليلة بأتباعها من أممها فكان النبي يجيء معه الثلة من أمته والنبي معه العصاة من أمته والنبي معه النفس من أمته، والنبي معه الرجل من أمته، والنبي ما معه من أمته أحد حتى أتى أخي موسى في ككبكة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: أي رب من هؤلاء؟ فقال: أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني إسرائيل فقلت: رب فأين أمتي؟ فقال: انظر عن يمينك فإذا ظراب مكة (١) قد سدت

بوجوه الرجال فقلت: من هؤلاء فقيل: هؤلاء أمتك أرضيت؟ قلت: رب رضيت فقيل: ان مع هؤلاء سبعين ألفا من أمتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم، قال: فأنشأ عكاشة بن محصن من بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي الله ادع ربك ان يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا نبي الله ادع ربك ان يجعلني منهم، فقال سبقك بها عكاشة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فداكم أبي وأمي ان

استطعتم ان تكونوا من السبعين فكونوا، وان عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، واني قد رأيت ثم ناسا كثيرا يتهاوشون (٢) كثيرا فقلت: هؤلاء السبعون ألفا فاتفق رأينا على أنهم ناس ولدوا

(١) ظراب جمع ظرب - ككتف - الجبال المنبسطة على الأرض وقيل: الروابي الصغار.

(٢) تهاوش القوم: اختلطوا.

في الاسلام، فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه، فانتهى حديثهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسرفون ولا يتكبرون ولا ييطرون (١)

وعلى ربهم يتوكلون، ثم قال: انى لأرجو أن يكون من تبعني ربع الجنة قال: فكبرنا، ثم قال: انى لأرجو ان يكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا، ثم قال: انى لأرجو ان يكونوا شطر أهل الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: " ثلة من الأولين وثلة من الآخرين "

٦٢ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن ابن عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: والكتاب الامام، ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم إلى آخر الآية.

٦٣ - في تفسير علي بن إبراهيم " وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال " قال: أصحاب الشمال أعداء آل محمد وأصحابه الذين والوهم " في سموم وحميم " قال: السموم اسم النار " وحميم " ماء قد حمى " وظل من يحموم " قال: ظلمة شديدة الحر لا بارد ولا كريم قال: ليس بطيب.

٦٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن هاشم عن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له الأبرش الكلبي: بلغنا انك قلت في قول الله: " يوم تبدل الأرض " انها تبدل خبزة فقال أبو جعفر عليه السلام: صدقوا تبدل الأرض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها، فضحك الأبرش وقال: أمالهم شغل بما هم فيه عن أكل الخبز؟ فقال: ويحك أي المنزلتين هم أشد شغلا وأساء حالاً؟ إذا هم في الموقف أو في النار يعذبون؟

فقال: لا في النار، فقال ويحك وان الله يقول: لا أكلون من شجر من زقوم فمالتون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال: فسكت.

٦٥ - وفيه في خبر آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ابن آدم خلق أجوف لا بدله من الطعام والشراب.

٦٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن القاسم بن

(١) بطر: تكبير.

عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق ابن آدم أجوف لا بد له من الطعام والشراب، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال النار وفيه يقول مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وآله: ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا مات أهل الدنيا من تنهها.

٦٨ - في تفسير علي بن إبراهيم " فشاربون شرب الهيم " قال: من الزقوم، والهيم الإبل.

٦٩ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى محمد بن علي الكوفي باسناد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام انه قيل له: الرجل يشرب بنفس واحد؟ قال: لا بأس، قلت: فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم؟ فقال: انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

٧٠ - وباسناده إلى عثمان بن عيسى عن شيخ من أهل المدينة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شرب فلا يقطع حتى يروى؟ فقال: وهل اللذة الا ذاك؟ قلت: فإنهم يقولون: انه شرب الهيم؟ فقال: كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

٧١ - وباسناده إلى عبد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب، وقال: كان يكره ان يشبه بالهيم قلت: وما الهيم قال: الرمل (١) وفي حديث آخر هي الإبل.

٧٢ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب بنفس واحد قال: يكره ذلك،

ويقال: ذلك شرب الهيم، قلت: وما الهيم؟ قال: الإبل.

٧٣ - عنه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته

(١) وفي المنقول عن بعض نسخ المصدر " الزمل " بالمعجمة وهو بمعنى الدابة.

عن الشرب بنفس واحد فكرهه، وقال ذلك شرب الهيم، قلت: وما الهيم؟ قال: الإبل.
٧٤ - عنه عن ابن فضال عن غالب بن عيسى عن روح بن عبد الرحيم قال: كان أبو
عبد الله عليه السلام يكره ان يتشبه بالهيم، قلت: وما الهيم؟ قال الكتيب (١)
٧٥ - عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي
عبد الله عليه السلام انه كان يكره ان يتشبه بالهيم، قلت: وما الهيم؟ قال: الرمل
٧٦ - في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن
سالم عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب
بالنفس

الواحد؟ قال: يكره ذلك وذلك شرب الهيم قال: وما الهيم؟ قال: الإبل.
٧٧ - عنه عن النضر بن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: ثلاثة أنفاس أفضل في الشرب من نفس واحد، وكان يكره ان يتشبه
بالهيم، وقال: الهيم النيب (٢)
٧٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: هذا نزلهم يوم الدين قال: هذا
شراهم يوم المجازاة.

٧٩ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة
عن ابن بكير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت ان تزرع زرعاً فخذ
قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل: أفرايتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم
نحن الزارعون ثلاث مرات، ثم تقول: بل الله الزارع ثلاث مرات، ثم قل:
اللهم اجعله مباركاً وارزقنا فيه السلامة ثم انشر القبضة التي في يدك في القراح (٣)
٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بني إسرائيل اتوا موسى عليه
السلام فسألوه

ان يسأل الله عز وجل ان يمطر السماء عليهم إذا أرادوا ويحبسها إذا أرادوا فسأل الله
عز وجل لهم ذلك فقال الله عز وجل ذلك لهم، فأخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا

(١) الكتيب: التل من الرمل.

(٢) النيب جمع الناب: الناقة المسنة.

(٣) القراح: الأرض التي ليس عليها بناء ولا فيها شجرة.

شيئا الا زرعوه، ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحبسوه على ارادتهم، فصارت
زرعهم

كأنها الجبال والآجام (١) ثم حصدوا وداسوا وذرروا فلم يجدوا شيئا، فضجوا إلى
موسى عليه السلام وقالوا: انما سألناك ان تسأل الله ان يمطر السماء علينا إذا أردنا
فأجابنا ثم

صيرها علينا ضررا، فقال: يا رب ان بني إسرائيل ضجوا مما صنعت بهم، فقال: ومم
ذاك يا موسى؟ قال: سألوني ان أسألك ان تمطر السماء إذا أرادوا وتحسبها إذا أرادوا
فأجبتهم ثم صيرتها ضررا فقال: يا موسى انا كنت المقدر لبني إسرائيل فلم يرضوا
بتقديري فأجبتهم إلى ارادتهم فكان ما رأيت.

٨١ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن عقبة عن صالح
بن علي بن عطية عن رجل ذكره قال: مر أبو عبد الله عليه السلام بناس من الأنصار
وهم

يحرثون فقال لهم: احرثوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ينبت الله بالريح كما
ينبت

بالمطر قال: فحرثوا فجاءت زرعهم.

٨٢ - علي بن محمد رفعه قال: قال عليه السلام: (٢) إذا غرست غرسا أو نبثا
فاقرأ على كل عود أو حبة: سبحانه الباعث الوارث، فإنه لا يكاد يخطى إن شاء الله
٨٣ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يقولن أحدكم
زرعت وليقل: حرثت.

٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: أنتم أنزلتموه من المزن قال: من
السحاب نحن جعلناها تذكرة لنار يوم القيامة ومتاعا للمقوين قال: المحتاجين.
٨٥ - وفيه قال أبو عبد الله عليه السلام: ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم، وقد أطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهبت، ولولا ذلك ما استطاع آدمي
ان يطفئها، وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه (٣) فزعا من صرختها.

(١) الآجام جمع الأجمة: الشجر الكثير الملتف

(٢) كذا في النسخ وتوافقها المصدر أيضا.

(٣) جثى على ركبتيه: جلس.

- ٨٦ - فيمن لا يحضره الفقيه لما أنزل الله سبحانه: فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وآله: اجعلوها في ركوعكم.
- ٨٧ - وروى عن جويرية بن مسهر في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام ببابل أنه قال: فالتفت إلى وقال: يا جويرية بن مسهر ان الله عز وجل يقول: " فسبح باسم ربك العظيم " واني سألت الله عز وجل باسمه العظيم فرد على الشمس.
- ٨٨ - في مجمع البيان فقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الآية فقال:
- اجعلوها في ركوعكم.
- ٨٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فلا أقسم بمواقع النجوم قال:
- معناه فأقسم بمواقع النجوم.
- ٩٠ - في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان مواقع النجوم
- رجومها للشياطين، فكان المشركون يقسمون بها، فقال سبحانه: فلا أقسم بها.
- ٩١ - في الكافي علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " فلا أقسم بمواقع النجوم " قال: كان
- أهل الجاهلية يحلفون بها، فقال الله عز وجل: " فلا أقسم بمواقع النجوم " قال: عظم أمر من يحلف بها.
- ٩٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض أصحابنا قال: سألته عن قول الله عز وجل: " فلا أقسم بمواقع النجوم " قال: عظم اثم من يحلف بها.
- ٩٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: " فلا أقسم بمواقع النجوم * " وانه لقسم
- لقسم لو تعلمون عظيم " يعنى به اليمين بالبراءة من الأئمة عليهم السلام، يحلف بها الرجل
- يقول: إن ذلك عند الله عظيم، وهذا الحديث في نواذر الحكمة " انتهى "
- ٩٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن " ن والقلم " قال: إن الله خلق القلم من

شجرة في الجنة يقال لها الخلد. ثم قال لنهر في الجنة: كن مدادا، فحمد النهر وكان أشد بياضا من الثلج وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب، قال: يا رب وما اكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فكتب القلم في رق أشد بياضا من الفضة وأصفى من الياقوت، ثم طواه فجعله في ركن العرش، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبدا، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها أو لستم عربا؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب؟ أو ليس انما ينسخ من كتاب آخر من الأصل؟ وهو قوله: " انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون "

٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله لما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى يجتمع عليه فقال عليه السلام: هيهات ليس إلى ذلك سبيل، انما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا ما جئنا به، فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون، والأوصياء من ولدي، فقال عمر: فهل وقت لظهاره معلوم؟ قال علي عليه السلام: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره، ويحمل الناس على فتجري السنة به.

٩٦ - في الاستبصار علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح جميعا عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال: المصحف لا تمسه على غير طهر، ولا جنبا ولا تمس خطه ولا تعلقه

ان الله تعالى يقول: " لا يمسه الا المطهرون "

٩٧ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التعويد يعلق على الحائض؟ قال: نعم لا بأس، قال: وقال:

تقرأه وتكتبه ولا تصيبه يدها.

٩٨ - في مجمع البيان " لا يمسه الا المطهرون " وقيل: من الاحداث والجنابات وقال: لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف، عن محمد بن علي

الباقر عليه السلام وهو مذهب مالك والشافعي، فيكون خبرا بمعنى النهي، وعندنا ان الضمير

يعود إلى القرآن، فلا يجوز لغير الطاهر مس كتابة القرآن.

٩٩ - وقرأ علي عليه السلام وابن عباس ورويت عن النبي صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم.

١٠٠ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة وأحمد بن الحسن القزاز جميعا عن الصالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال: حدثني أبان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا أراني الا وقد سمعته من عبد الاعلى قال: حدثني أبو عبد الرحمن السلمى ان عليا عليه السلام قرأ بهم

الواقعة فقال: " تجعلون شكركم انكم تكذبون " فلما انصرف قال: انى قد عرفت انه سيقول قائل له من قرأ هكذا قراءتها، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء كذلك

وكانوا إذا مطروا قالوا أمطرنا بنوء كذا وكذا، فأنزل الله " وتجعلون شكركم انكم تكذبون " .

١٠١ - حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن داود عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " وتجعلون رزقكم انكم تكذبون " فقال: بل

هي " وتجعلون شكركم انكم تكذبون " وقال علي بن إبراهيم في قوله: فلولا إذا بلغت الحلقوم الآية يعنى النفس، قال: معناه فإذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون، إلى قوله: غير مدينين قال: معناه فلو كنتم غير مجازين على أفعالكم ترجعونها يعنى به الروح إذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين.

١٠٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل: " فلولا إذا بلغت الحلقوم * وأنتم إلى

قوله: " ان كنتم صادقين " فقال: انها إذا بلغت الحلقوم ثم أرى منزله من الجنة، فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل،

١٠٣ - في أمالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني، فيفسحان له في قبره مد بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنة؛ ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قول الله عز وجل: فاما إن كان من المقربين فروح وريحان يعنى في قبره وجنة نعيم يعنى في الآخرة.

١٠٤ - وباسناده إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا " فاما إن كان من المقربين * فروح وريحان " يعنى في قبره " وجنة نعيم " يعنى في الآخرة.

١٠٥ - في مجمع البيان قرأ يعقوب " فروح " بضم الراء وهو قراءة النبي صلى الله عليه وآله وأبى جعفر الباقر عليه السلام.

١٠٦ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعا عن أبي

جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى عمله فيقول: والله انى كنت فيك لزاهد، وان كنت على لثقيلا، فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك؛ قال: فإن كان لله وليا أتاه أطيب الناس ريحا وأحسنهم

منظرا وأحسنهم ريشا، فيقول: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة.

١٠٧ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبي بصير قال: سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: " فاما إن كان من المقربين فروح وريحان " في قبره " وجنة

نعيم " في الآخرة.

١٠٨ - وفيه وقوله: فاما إن كان من أصحاب اليمين يعنى من كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فسلام لك من أصحاب اليمين ان لا يعذبوا. ١٠٩ - في روضة الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل: " فاما إن كان من أصحاب اليمين * فسلام لك من أصحاب اليمين " فقال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: هم شيعتك فسلم ولدك منهم

ان يقتلوهم.

١١٠ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام

حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وأنزل في الواقعة: واما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون.

١١١ - في تفسير علي بن إبراهيم " واما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم " في أعداء آل محمد.

١١٢ - وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه أولا أعنى قوله في الآخرة: " واما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل من حميم " في قبره " وتصلية جحيم " في الآخرة.

١١٣ - في أمالي الصدوق رحمه الله متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعنى قوله عليه السلام: يعنى في الآخرة ثم قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيعة سبعون ألفا من الزبانية إلى

قبره، وانه ليناشد حامله بقول يسمعه كل شئ الا الثقلان، ويقول: لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين، ويقول: " رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت " فتجيبه الزبانية: " كلا انها كلمة أنت قائلها " ويناديهم ملك: لورد لعاد لما نهى عنه فإذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة، فيقيمانه ثم يقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب، فيضربانه

ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء، ثم يقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري فيقولان له: لا دريت ولا هديت ولا أفلحت، ثم يفتحان له بابا إلى النار وينزلان إليه الحميم من جهنم وذلك قول الله جل جلاله: " واما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم " يعنى في القبر " وتصلية جحيم " يعنى في الآخرة.

١١٤ - وفيه أيضا متصل بآخر ما نقلنا عنه بعد ذلك أعنى قوله: يعنى في الآخرة باسناده إلى الصادق عليه السلام قال: " واما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل

من حميم " يعنى في قبره " وتصلية جحيم " يعنى في الآخرة.

١١٥ - في الكافي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعنى قوله: ارتحل من الدنيا إلى الجنة وإذا كان لربه عدوا فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زيا ورؤيا وأنتنه ريحا فيقول له: أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: حتى انصرف المشيع ورجع المتفجع أقعد في حفرة نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان، وأعظم ما هنالك بلية نزول الحميم وتصلية جحيم وفورات السعير وسورات الزفير ولأدعة مزيحة ولا قوة حاجزة ولا موته ناجزة ولا سنة مسلمية بين أطوار الموتات وعذاب الساعات (١)

(١) الحميم: الماء الحار. وتصلية النار تسخينها. والسورة: الحدة والشدة. وزفر النار: تسمع لتوقدها صوت. والدعة: السعة في العيش والسكون. والإزاحة، الإزالة والسنة: النوم الخفيف وهو النعاس. والمراد بالموتات في قوله (ع) " أطوار الموتات " الآلام العظيمة لان العرب تسمى المشقة العظيمة موتا كما قال الشاعر " انما الميت ميت الاحياء " أو كما قال في الفارسية:

" زندگی کردن من مردن تدریجی بود * هر چه جان کند تنم عمر حسابش کردم " فلا ينافي قوله (ع) " ولا موة ناجزة " فان المراد به الحقيقة.

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدامنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءا أبدا ولا خصاصة في بدنه.
 - ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وقال: من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله.
 - ٣ - العرباض بن سارية قال: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: ان فيهن آية أفضل من ألف آية.
 - ٤ - وروى عمرو بن شمر عن الجابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم، وان مات كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله.
 - ٥ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال: ان الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى: " قل هو الله أحد " والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.
 - ٦ - في تفسير علي بن إبراهيم سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم قال: هو قوله: أعطيت جوامع الكلام وقوله: هو الأول قال: أي قبل كل شيء والآخر قال: يبقى بعد كل شيء " وهو عليم بذات الصدور " قال: بالضمائر.
 - ٧ - في أصول الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل: " هو الأول والآخر " وقلنا: اما الأول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره، فقال: انه ليس شئ الا يبدأ ويتغير أو يدخله التغير و الزوال، وينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة و من زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة الا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، هو الأول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والأسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودمًا ومرة رفاتا ورميما، وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا (١) فتتبدل عليه الأسماء والصفات، والله عز وجل بخلاف ذلك.

٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الأول والآخر

فقال: الأول لا عن أول قبله وعن بدء سبقه، وآخر لا عن نهاية، كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم أول قديم، آخر، لم يزل ولا يزول بلا مدى ولا نهاية، لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال إلى حال، خالق كل شئ.

٩ - علي بن محمد مرسلًا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة التي دلت العاقل على أنه لا شئ قبله ولا شئ قبله ولا شئ معه في ديموميته، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقاءه، وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شئ، وذلك أنه لو كان معه شئ في بقاءه لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه، فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه، ولو كان قبله شئ كان الأول ذلك الشئ لا هذا، وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول.

١٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه قال: اجتمعت

(١) قال الجوهرى: البسر أوله طلع، ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر.

اليهود إلى رأس الجالوت فقالوا له: ان هذا الرجل عالم يعنون أمير المؤمنين فانطلق بنا إليه نسأله فأتوه فقبل لهم: هو في القصر فانظروه حتى خرج، فقال له رأس الجالوت: جئناك نسألك قال: سل يا يهودي عما بدالك، فقال: أسئلك عن ربك متى كان؟ فقال: كان بلا كينونية، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية، وهو غاية كل غاية، فقال رأس الجالوت: امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه.

١١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الموصلي عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: جاء خبر من الأحبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير -

المؤمنين متى كان ربك؟ فقال له: ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى متى كان؟ كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد، ولا غاية ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية، فقال: يا أمير المؤمنين أفنبي أنت؟ فقال: ويملك انما أنا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله.

١٢ - وروى أنه سئل عليه السلام أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضا؟ فقال عليه السلام:

أين سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان.

١٣ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رأس الجالوت لليهود: ان المسلمين يزعمون أن عليا من أجدل الناس (١) وأعلمهم، اذهبوا بنا إليه لعل أسأله عن مسألة وأخطأه فيها، فأتاه فقال له: يا أمير المؤمنين اني أريد ان أسئلك عن مسألة قال: سل عما شئت، قال: متى كان ربنا؟ قال له: يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان، هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها، انقطعت الغايات عنده، هو غاية كل غاية، فقال: أشهد ان دينك الحق وان من خالفه باطل.

(١) أي أقواهم في المخاصمة والمناظرة وأعرفهم بالمعارف اليقينية.

١٤ - علي بن محمد رفعه عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أكان الله ولا شيء؟ قال: نعم كان ولا شيء، قلت: فأين كان يكون؟ قال: وكان متكئا فاستوى جالسا وقال: أحلت (١) يا زرارة وسألت عن المكان إذ لا مكان.
١٥ - علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: اعلم علمك الله

الخير ان الله تبارك وتعالى قديم إلى قوله: واما الظاهر فليس من أجل انه علا الأشياء بر كوب فوقها وقعود عليها، وتسمن لذراها (٢) ولكن ذلك لقهره ولغلبته الأشياء وقدرته عليها، كقول الرجل ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة، فهكذا ظهور الله على الأشياء، ووجه آخر انه الظاهر لمن أراد، ولا يخفى عليه شيء؛ وانه مدبر لكل ما برأ قال: فأني ظاهر أظهر وأوضح من الله تبارك وتعالى، لأنك لا تعدم صنعته حيثما توجهت، وفيك من آثاره ما يغنيك؛ و الظاهر منا البارز لنفسه والمعلوم بحدده، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى، و أما الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علما وحفظا وتدبيراً، كقول القائل: أبطنته يعنى خبرته، وعلمت مكتوم سره، والباطن منا الغائب في الشيء المستتر، وقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى.

١٦ - وفيه خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها: الأول قبل كل شيء ولا قبل له؛ والآخر بعد كل شيء ولا بعد له. الظاهر على كل شيء بالقهر له. وفيها: الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في العقول بما يرى في خلقه، من علامات التدبير.

وفيها الذي ليست لأوليته نهاية، ولا لآخريته حد ولا غاية.

١٧ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى أله أسماء

(١) أي تكلمت بالمحال.

(٢) الذرى جمع الذروة: المكان المرتفع. وتسمن الشيء: علاه وركبه.

وصفات في كتابه؟ وأسمائه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ان لهذا الكلام وجهين

ان كنت تقول: هي هو انه ذو عدد وكثرة، فتعالى الله عن ذلك، وان كنت تقول: لم تنزل هذه الصفات والأسماء، فان " لم تنزل " يحتمل معنيين، قال: قلت: لم تنزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم، وان كنت تقول: لم ينزل تصويرها وهجائها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره، بل كان الله ولا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه، فهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم ينزل، والأسماء والصفات مخلوقات المعاني، والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف والائتلاف، وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصور والهجاء، ولا ينقطع ولا يزال من لم ينزل عالما، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨ - وبإسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه صفة الرب جل جلاله وفيه: كان أولا بلا كيف، ويكون آخر بلا أين.

١٩ - وفيه عن الرضا عليه السلام كلام طويل في التوحيد وفيه: الباطن لا باجتنان، (١) الظاهر لا بمجاز.

٢٠ - وبإسناده إلى عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كان يقول: الحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان، لم يوجد لوصفه كان بل كان أولا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه؛ بل كون الأشياء قبل كونها، و كانت كما كونها علم ما كان وما هو كائن، كان إذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان إذ لا كان.

٢١ - وبإسناده إلى ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: وهو الأول الذي لا شيء قبله، والآخر الذي لا شيء بعده.

٢٢ - وفيه خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها: الذي ليست له في أوليته نهاية، و لا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت، ولم يتقدمه زمان، الأول قبل كل

(١) الاجتنان بمعنى الاستتار.

- شئ، والاخر بعد كل شئ، الظاهر على كل شئ بالقهر له.
- ٢٣ - وفيه خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وفيها: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا، وفي أزليته متعظما بالإلهية، وهو الكينون أولا والديموم أبدا.
- ٢٤ - وفيه خطبة للحسن بن علي عليهما السلام وفيها: الحمد لله الذي لم يكن فيه أول معلوم. ولا آخر متناه، ولا قبل مدرك ولا بعد محدود، فلا تدرك العقول أوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الألباب وأذهانها صفتها، فتقول: متى ولا بدئ مما، ولا ظاهر على ما، ولا باطن فيما.
- ٢٥ - وباسناده إلى علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه وقرائته في دعاء كتب أن يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شئ ثم خلق كل شئ ثم يبقى ويفنى كل شئ.
- ٢٦ - وفيه خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها: وهو البدء الذي لم يكن شئ قبله والاخر الذي ليس شئ بعده.
- ٢٧ - وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه: سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده والابتداء أزله، ظاهر لا بتأويل المباشرة.
- ٢٨ - وباسناده إلى عبد الرحيم القصير قال: اكتب إلى أبو عبد الله عليه السلام على يدي عبد الملك بن أعين: كان الله عز وجل ولا شئ غير الله، معروف ولا مجهول، كان الله عز وجل ولا متكلم ولا متحرك ولا مرید ولا فاعل، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٢٩ - وباسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى كان و لا شئ غير والحديث طويل.
- ٣٠ - وفيه خطبة لعلي عليه السلام وفيها: ان قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود، وان قيل: لم يزل فعلى تأويل نفى العدم.
- ٣١ - في نهج البلاغة وكل ظاهر غيره غير باطن؛ وكل باطن غيره غير ظاهر.

- ٣٢ - وفيه: الأول الذي لم يكن له قبل فيكون شئ قبله، والآخر الذي ليس له بعد فيكون شئ بعده.
- ٣٣ - وفيه: الحمد لله الأول فلا شئ قبله، والآخر فلا شئ بعده، والظاهر فلا شئ فوقه، والباطن فلا شئ دونه.
- ٣٤ - وفيه: الأول قبل كل أول، والآخر بعد كل آخر، بأوليته وجب أن لا أول له، وبآخريته وجب أن لا آخر له.
- ٣٥ - وفيه: والظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة.
- ٣٦ - وفيه: هو الأول لم يزل، الظاهر لا يقال مما؛ والباطن لا يقال فيما.
- ٣٧ - وفيه: لم يزل أولا قبل الأشياء بلا أولية، وأخرا بعد الأشياء بلا نهاية. قال عز من قائل: وهو بكل شئ عليم
- ٣٨ - في كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام وفيها: أحاط بالأشياء علما قبل كونها. فلم يزد بكونها علما علمه بها قبل أن يكون كعلمه بعد تكوينها.
- ٣٩ - وبإسناده إلى منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا من قال هذا فأخزاه الله، قال: قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.
- ٤٠ - وفيه عن العالم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: بالعلم علم الأشياء قبل كونها.
- ٤١ - وبإسناده إلى أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لم يزل الله عز وجل ربنا، والعلم ذاته ولا معلوم، فلما أحدث الأشياء وقع العلم منه على المعلوم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٤٢ - وبإسناده إلى أبان بن عثمان الأحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا! قال: نعم فقلت له: ان رجلا ينتحل (١) موالاتكم أهل البيت يقول: إن الله تبارك

(١) انتحل القول: ادعاه لنفسه وهو لغيره.

لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدره؟ فغضب عليه السلام ثم قال: من قال ذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شيء، ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة.

٤٣ - وباسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره، ولم يزل عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

٤٤ - وباسناده إلى أيوب بن نوح انه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل أكان يعلم الأشياء قبل ان يخلق الأشياء وكونها أولم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها، فعلم ما خلق عندما خلق، وما كون عندما كون؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالأشياء قبل ان يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء.

٤٥ - وباسناده إلى منصور بن حازم قال: سألته يعني أبا عبد الله عليه السلام هل يكون

اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل؟ قال: لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السماوات والأرض.

٤٦ - وباسناده إلى عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال: علم الله لا يوصف الله منه بأين، ولا يوصف العلم من الله بكيف، ولا يفرد العلم من الله، ولا بيان الله منه، وليس بين الله وبين علمه حد.

٤٧ - وفيه خطبة لعلى عليه السلام وفيها: وعلمها لا بأداة لا يكون العلم الا بها؛ وليس بينه وبين معلومه علم غيره.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عز وجل: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش قد تقدم بيانه في مواضعه.

٤٨ - في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى، اسمه

اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها

- غريبا، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل.
- ٤٩ - في أصول الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم. قال: نزلت في صلة الامام.
- ٥٠ - وباسناده إلى معاذ صاحب الأكسية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله لم يسأل خلقه ما في أيديهم قرضا من حاجة به إلى ذلك، وما كان لله من حق فإنما هو لوليه.
- ٥١ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى: انى أعطيت الدنيا بين عبادي فيضاعفه فمن أقرضني قرضا أعطيته بكل واحدة منهن عشرة إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، الحديث.
- ٥٢ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ابن آدم تطولت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك (١) وأوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا الحديث.
- ٥٣ - في تفسير علي بن إبراهيم قال الصادق عليه السلام: على باب الجنة مكتوب: القرض بثمانية عشر، والصدقة بعشرة، وذلك أن القرض لا يكون الا لمحتاج، و الصدقة ربما وقعت في يد غير المحتاج.
- ٥٤ - في روضة الكافي محمد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس و عن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم " قال: صلة الامام في دولة الفساق.
- ٥٥ - في نهج البلاغة واتقوا أموالكم وخذوا من أجسادكم تجودوا بها

(١) وارى الشئ: أخفاه.

على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم " واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغنى الحميد وانما أراد ان يبلوكم أيكم أحسن عملا وفي كلامه عليه الصلاة والسلام غير هذا حذفناه لعدم الحاجة إليه هنا.

٥٦ - في مجمع البيان وقال أهل التحقيق: القرض الحسن يجمع عشرة أوصاف: أن يكون من الحلال، لان النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تعالى طيب لا يقبل الا

الطيب؛ وان يتصدق وهو يحب المال ويرجوا الحياة لقوله (ص) - لما سئل عن أفضل الصدقة -:

ان تعطيه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت النفس التراقي قلت: لفلان كذا ولفلان كذا؛ وذكرنا في العشرة.

٥٧ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ثم

وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله من المؤمنين فقال عز وجل: " محمد رسول الله والذين معه

أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل " و قال: " يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم " يعنى أولئك المؤمنين.

٥٨ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: الا أبشرك

يا أبا الحسن؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى أنه قال: قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل ساير الناس، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.

٥٩ - وباسناده إلى أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قوله: يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي

المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم " قال: يقسم النور بين الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم، يقسم للمنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين: مكانكم حتى أقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون ويضرب بينهم بسور له باب فينادوا من وراء السور للمؤمنين: ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم قال: بالمعاصي وارتبتم قال: أي شككتم وتربصتم وقوله: فالיום لا يؤخذ منكم فدية قال: والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى، وما عنى به الا أهل القبلة ثم قال: مأواكم النار هي موليكم قال: هي أولى بكم.

٦١ - في مصباح شيخ الطائفة (ره) خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام: وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور باطنه الرحمة وظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداءكم وتضحون فلا يحفل بضجيجكم. (١)

٦٢ - في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام: و
الثلاثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تحشرا متى يوم القيامة على خمس

رايات، فأول راية ترد على مع فرعون هذه الأمة وهو معاوية، والثانية مع سامري هذه الأمة وهو عمرو بن عاص، والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري، والرابعة مع أبي الأعور السلمى، وأما الخامسة فمعك يا علي، تحتها المؤمنون وأنت امامهم، ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة: " ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة " وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة هم شيعتي فينادى هؤلاء: " ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني "

(١) أي لا يهتم به.

في الدنيا " حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور * فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي موليكم وبئس المصير " ثم ترد أمتي وشيعتي فيروون من حوض محمد صلى الله عليه وآله وييدي عصي عوسج اطردها أعدائي طرد غريبة الإبل. (١)

٦٣ - في الكافي باسناده إلى أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

تجنبوا المنى فإنها تذهب بهجة ما حولتم، وتستصغرون بها مواهب الله عز وجل عندكم

وتعقبكم الحشرات فيما وهمتم به أنفسكم.

٦٤ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت ويقيمون للناس حجتهم وأمر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر (٢) حتى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقسفت قلوبهم وفسدوا وأحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضا، الحديث.

٦٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سماعة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب

من قبل فطال عليهم الأمد فقسفت قلوبهم وكثير منهم فاسقون.

٦٦ - في مجمع البيان ومن كلام عيسى عليه السلام لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله.

٦٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قال: يحيي الله تعالى بالقائم بعد موتها، يعنى بموتها كفر أهلها و الكافر ميت.

٦٨ - وباسناده إلى سليط قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم

(١) أي الإبل الغريبة وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطرقت حتى تخرج عنها.
(٢) أي عظيما وكبيرا عن كبير.

السلام: منا اثني عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي هو القائم بالحق به يحيى الله الأرض بعد موتها، ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٩ - في روضة الكافي بإسناده إلى محمد الحلبي انه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: "اعلموا ان الله يحيى الأرض بعد موتها" قال العدل بعد الجور.

أقول: قد سبق في الروم عند قوله تعالى: "يحيى الأرض بعد موتها" بعض الأحاديث فلتراجع.

٧٠ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ما من الشيعة عبد يقارف (١) أمراً نهيناه عنه فيموت

حتى يتلى تمحص بها ذنوبه، اما في مال واما في ولد واما في نفس حتى يلقي الله وماله ذنب، انه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد عليه عند موته، الميت من شيعتنا صديق شهيد، صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا، يريد ذلك الله عز وجل يؤمن بالله وبرسوله، قال الله عز وجل: "يؤمن بالله وبرسوله" قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم.

٧١ - في روضة الكافي خطبة لأمرير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام: واني النبا العظيم والصديق الأكبر.

٧٢ - وبإسناده إلى أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة:

أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء، وكل مؤمن صديق والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٣ - في مجمع البيان: لهم اجرهم ونورهم أي لهم ثواب طاعتهم ونور ايمانهم

(١) قارف الذنب: داناه.

الذين يهتدون به إلى طريق الجنة، وهذا قول عبد الله بن مسعود ورواية البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله.

٧٤ - وروى العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ادع الله أن يرزقني الشهادة، فقال: ان المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية. ٧٥ - وعن الحارث بن المغيرة قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه، ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه، ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه؛ وفيكم آية

من كتاب الله قلت: وأية آية جعلت فداك؟ قال: قول الله " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " قال: صرتم والله شهداء عند ربكم.

٧٦ - في تهذيب الأحكام باسناده إلى أبي حصيرة عن سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول وذكر الشهداء قال: فقال بعضنا في المبطون، وقال بعضنا في الذي يأكله السبع، وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة، فقال انسان: ما كنت أرى ان الشهيد الامن قتل في سبيل الله؟! فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان الشهداء

إذا لقليل ثم قرء هذه الآية " الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " ثم قال: هذه لنا ولشيعتنا.

٧٧ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مروان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن أرقم عن علي بن

الحسين عليهما السلام قال: ما من شيعتنا الا صديق أو شهيد، قال: قلت جعلت فداك أنى

يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم؟ فقال: اما تتلو كتاب الله في الحديد: " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " قال: فكأنني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل، وقال: لو كان الشهداء ليس الا كما تقول (١)

(١) وفي بعض النسخ " لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء.. اه "

لكان الشهداء قليلا.

٧٨ - عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد ان الميت منكم على هذا

الامر شهيد، قلت: وان مات على فراشه؟ قال: أي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق.

٧٩ - عنه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن تغلب قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول: ويلهم ما يصنعون

بهذا يتعجلون قتلة الدنيا وقتلة الآخرة، والله ما الشهداء الا شيعتنا وان ماتوا على فراشهم.

٨٠ - عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت أبي المقدم عن مالك الجهني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب

في سبيل الله، وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضر رجلا من شيعتنا أية ميتة مات أو اكلة

سبع أو حرق بالنار أو خنق أو قتل، هو والله شهيد.

٨١ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل: " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما "

قال: سئل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: فيمن نزلت هذه يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم

القيامة عقد لواء من نور أبيض، ونادى مناد: ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا وقد بعث الله محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى الله اللواء من النور

أبيض بيده تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، ولا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره، فإذا اتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة، ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة وأجر عظيم يعنى الجنة، فيقوم إلى الجنة، علي بن أبي

طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة، ثم يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ منهم إلى الجنة ويترك أقواما على النار، فذلك

قول الله عز وجل: " والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم " يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له وقوله: والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

٨٢ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين إليه من الاستباق إلى الإيمان، فقال: قول الله عز وجل سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨٣ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان أدنى أهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والإنس لوسعهم طعاما وشرابا، ولا ينقض مما عنده شيئا، وان أيسر أهل الجنة منزلا من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق؛ فإذا دخل أدناهن رأى فيها من الأزواج ومن الخدم والأنهار والثمار ما شاء الله، مما يملأ عينه قررة وقلبه مسرة، فإذا شكر الله وحمده قيل له: ارفع رأسك إلى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الأخرى فيقول: يا رب أعطني هذه فيقول الله تعالى: ان أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: رب هذه هذه، فإذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال: فيقال افتحوا له بابا إلى الجنة، ويقال له: ارفع رأسك فإذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل، فيقول عند مضاعف مسراته: رب لك الحمد الذي لا يحصى إذ مننت على بالجنان وأنجيتني من النيران، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أحواله، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه، وقال: تحول النطفة في الرحم أربعين يوما فمن أراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الأربعين

قبل ان يخلق؛ ثم يبعث الله عز وجل ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز وجل، فيقف ما شاء الله فيقول: يا الهى أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عز وجل من ذلك شيئاً ويكتب الملك، فيقول: اللهم كم رزقه وما اجله؟ ثم يكتبه ويكتب كل ما يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع فيرده في الرحم فذلك قول الله عز وجل: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها. ٨٥ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم رفعه قال: لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام إلى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه، قال يزيد لعنه الله: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " فقال علي بن الحسين عليه السلام ليست هذه الآية فينا، ان فينا قول الله عز وجل: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ."

٨٦ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب

من قبل ان نبرأها " صدق الله وبلغت رسله كتابه في السماء، علمه بها وكتابه في الأرض علومنا في ليلة القدر وغيرها ان ذلك على الله يسير.

٨٧ - وقال الصادق عليه السلام: لما ادخل برأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية وادخل عليه علي بن الحسين عليهما السلام مقيدا مغلولاً قال يزيد: يا علي بن الحسين " ما أصابكم من مصيبة فبما كسب أيديكم " فقال علي بن الحسين عليهما السلام. كلا ما نزلت هذه فينا انما نزلت فينا " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا

في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها " فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما أوتينا منها.

٨٨ - في كتاب مقتل الحسين (ع) لأبي مخنف ان يزيد لعنه الله لما نظر إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال له: أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني فعل الله به ما رأيت؟ فقال علي بن الحسين: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ."

٨٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال أبو جعفر عليه السلام: لكيلا تأسوا علي ما فاتكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سألت رجل أبي عليه السلام عن ذلك فقال:

نزلت

في أبي بكر وأصحابه، واحدة مقدمه، وواحدة مؤخره، لا تأسوا علي ما فاتكم مما خص به علي بن أبي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الرجل: أشهد انكم أصحاب الحكم الذي لا خلاف فيه،

ثم قام الرجل فذهب فلم أره.

٩٠ - وبإسناده إلى حفص بن غياث قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حده الله في كتابه فقال عز وجل: " لكيلا تأسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم "

٩١ - وبإسناده إلى سليمان بن داود رفعه قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: فما الزهد؟ قال: عشرة اجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات

الرضا، الا وان الزهد في آية من كتاب الله " لكيلا تأسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم "

٩٢ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الياس عليه السلام قال له عليه السلام: أخبرني عن تفسير " لكيلا تأسوا علي ما فاتكم " مما خص

به علي عليه السلام " ولا تفرحوا بما آتاكم " قال: في أبي فلان وأصحابه، واحدة مقدمة و

واحدة مؤخره، " لا تأسوا علي ما فاتكم " مما خص به علي عليه السلام " ولا تفرحوا بما

آتاكم " من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد عن شعيب بن عبد الله عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الناس ثلاثة: زاهد

وصابر وراغب، فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والافراح من قلبه، فلا يفرح بشئ من الدنيا ولا يأسى على شئ منها فاته فهو مستريح، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان

(٢٤٨)

بن داود المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه أن رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال: عشرة اجزاء فأعلى درجة الزهد الورع، وأعلى درجة الورع،

أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا، الا وان الزهد في آية من كتاب الله " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم "

٩٥ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام: الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى: " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم " ومن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه.

٩٦ - في مجمع البيان: الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله سأل عن سيد بنى عوف، فقالوا: جد بن قيس على أنه يزن

بالبخل فقال صلى الله عليه وآله: وأي داء أدوى من البخل؟ سيدكم البراء بن معرور - معنى

يزن يتهم ويعرف - .

٩٧ - في أصول الكافي باسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وجرت من بعده في الحوارين في المستحفظين وانما

سماهم عز وجل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شئ الذي كان مع الأنبياء عليهم السلام، يقول الله عز وجل: " لقد أرسلنا رسلا من قبلك وأنزلنا معهم الكتاب والميزان " الكتاب الاسم الأكبر، وانما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والإنجيل والفرقان، فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم، فأخبر الله عز وجل " ان هذا لفي الصحف الأولى: صحف إبراهيم وموسى " فأين صحف إبراهيم، انما صحف إبراهيم الاسم الأكبر؛ فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه وآله.

٩٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ولقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان قال: الميزان الامام.

٩٩ - في جوامع الجامع وروى أن جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه إلى نوح

وقال: مر قومك يزونا به.

١٠٠ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه - وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات - : وقد أعلمتك ان رب شئ من كتاب الله تأويله غير تنزيله ولا يشبهه كلام البشر، وسأنبئك بطرف منه فتكتفي إن شاء الله، من ذلك قول إبراهيم: " انى ذاهب إلى ربي سيهدين " فذهابه إلى ربه توجهه إليه عبادة واجتهادا، وقربة إلى الله عز وجل، ألا ترى ان تأويله غير تنزيله، وقال: أنزلنا الحديد فيه بأس شديد يعنى السلاح وغير ذلك.

١٠١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث وفيه وقال: " وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد " فانزله ذلك خلفه إياه.

١٠٢ - في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه: ثم إن

الجبال فخرت على الأرض فشمخت واستطالت، وقالت: أي شئ يغلبني؟ فخلق الحديد فقطعها فقمرت الجبال وذلت، ثم إن الحديد فخر الجبال وقال: أي شئ يغلبني؟ فخلق النار فأذابت الحديد.

١٠٣ - في مجمع البيان وروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله

عز وجل انزل أربع بركات من السماء إلى الأرض، انزل الحديد والنار والماء والملح.

١٠٤ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة حديث طويل يقول فيه عليه السلام: اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم؟ قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ قال: قول الله عز وجل: ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما

النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه عز وجل " فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت احكم الحاكمين " وذلك أن الله عز وجل وعده ان ينجي أهله فقال له ربه عز وجل: " يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى أعظك أن تكون من الجاهلين ".

١٠٥ - وبإسناده إلى محمد بن علي بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال. صلاة الليل. في الكافي بإسناده إلى محمد بن علي بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام مثله سواء.

١٠٦ - في مجمع البيان في خبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله; فما رعاها الذين بعدهم حق رعايتها، وذلك لتكذيبهم بمحمد صلى الله عليه وآله عن ابن عباس، وقال الزجاج ان

تقريره: ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله وابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر به، فهذا وجه قال: وفيها وجه آخر جاء في التفسير انهم كانوا يرون من ملوكهم مالا يصبرون عليه، فاتخذوا أسرابا وصوامع (١) وابتدعوا ذلك، فلما ألزموا أنفسهم ذلك التطوع ودخلوا عليه لزمهم تمامه، كما أن الانسان إذا جعل على نفسه صوما لم يفرض عليه لزمه أن يتمه، قال: وقوله: فما رعوها حق رعايتها على ضربين: (أحدهما) أن يكونوا قصرُوا فيما ألزموه أنفسهم (والآخر) وهو الأجود أن يكونوا حين بعث النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمنوا به; كانوا تاركين لطاعة الله، فما رعوها تلك

الرهبانية حق رعايتها، ودليل ذلك قوله: فأتينا الذين آمنوا اجرهم يعنى الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وكثير منهم فاسقون أي كافرون انتهى كلام الزجاج.

١٠٧ - ويعضد هذا ما جاءت به الرواية عن ابن مسعود قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على الحمار فقال: يا ابن أم عبد هل تدري من أين أحدثت بنو

إسرائيل الرهبانية؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: ظهرت عليهم الجبابة بعد عيسى عليه السلام يعملون بمعاصي الله، فغضب أهل الايمان فقاتلوهم، فهزم أهل الايمان

ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل، فقالوا: إن ظهرنا لهؤلاء افنونا ولم يبق للدين أحد يدعو إليه، فتعالوا نتفرق في الأرض إلى أن يبعث الله النبي الذي وعدنا به عيسى عليه السلام يعنون محمدا صلى الله عليه وآله، فتفرقوا في غيران الجبال (٢) وأحدثوا

(١) أسراب جمع السرب - محرقة - الحفير تحت الأرض. والصوامع جمع الصومعة: مغار الراهب.

(٢) جمع الغار.

(२०१)

رهبانية، فمنهم من تمسك بدينه؛ ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية: " ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم " إلى آخرها ثم قال: يا بن أم عبد أتدري ما رهبانية
أمتي؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: الهجرة الجهاد والصلاة والصوم والحج والعمرة.
١٠٨ - وعن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا ابن
مسعود

اختلف من كان قبلكم على اثنين وسبعين فرقة، نجا منها ثنتان وهلك سايرهن، فرقة
قاتلوا الملوك على دين عيسى فقتلوهم، وفرقة لم يكن لهم طاقة لموازاة الملوك و
لا أن يقيموا بين ظهرانيم يدعونهم إلى دين الله تعالى ودين عيسى، فساحوا في البلاد
وترهبوا، وهم الذين قال الله: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم " ثم قال النبي صلى
الله عليه وآله:

من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يؤمن بها فأولئك هم
الهاكون.

١٠٩ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد
الله

عليه السلام في قول الله عز وجل: يؤتكم كفلين من رحمته قال: الحسن والحسين
ويجعل

لكم نورا قال: امام تأتمون به.

١١٠ - أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لقد آتى الله أهل الكتاب
خييرا

كثيرا قال: وما ذاك؟ قلت: قول الله عز وجل: " الذين آتيناهم الكتاب من
قبله هم به يؤمنون " إلى قوله: " أولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا " فقال
قد آتاكم الله كما آتاهم، ثم تلا: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به " يعني إماما تأتمون به.

١١١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و
آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته " قال: نصيبين من رحمته، أحدهما،
ان لا يدخله النار، وثانيهما أن يدخله الجنة ويجعل لكم نورا تمشون به يعني
الايमान.

١١٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال: الكفلين والحسن والحسين والنور على.

١١٣ - في مجمع البيان قال سعيد بن جبير: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جعفرًا

في سبعين راكبا إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه ودعاه فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به، من أهل مملكته وهم أربعون رجلا: أئذ لنا فنأتي هذا النبي فنسلم به، فقدموا مع جعفر، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة استأذنوا وقالوا: يا نبي الله ان لنا أموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة فان أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين، فأنزل الله تعالى فيهم: " الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون " إلى قوله: " ومما رزقناهم ينفقون " فكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن به قوله: " أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا " ففخروا على المسلمين فقالوا: يا معشر المسلمين اما من آمن بكتابكم وكتابنا فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا فنزل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله " الآية فجعل لهم أجرين و زادهم النور والمغفرة، ثم قال: لئلا يعلم أهل الكتاب وقال الكلبي كان هؤلاء أربعة وعشرين رجلا قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة، لم يكونوا

يهودا ولا نصارى، وكانوا على دين الأنبياء؛ فأسلموا فقال لهم أبو جهل: بئس القوم أنتم والوفد لقومكم فردوا عليه " وما لنا لا نؤمن بالله " الآية فجعل الله لهم وللمؤمنين أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه أجرين اثنين، فجعلوا يفتخرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون: نحن أفضل منكم، لنا أجران ولكم أجر واحد، فنزل: " لئلا يعلم أهل الكتاب " إلى آخر السورة. و روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من كانت له ابنة يعلمها فأحسن تعليمها وأدبها

فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن

بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وآله فله أجران، وأيما مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران
أورده البخاري في الصحيح.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة آدمناها لم يعذبه الله حتى يموت ابداً، ولا يرى في نفسه

ولا أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه.
٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قرأ سورة

المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة.
٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير قال:
كان سبب نزول هذه السورة انه أول من ظاهر في الاسلام، كان رجلاً يقال له أوس بن الصامت من الأنصار، وكان شيخاً كبيراً فغضب على أهله يوماً، فقال لها أنت علي كظهر أمي ثم ندم على ذلك، قال: وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله: أنت علي كظهر

أمي حرمت عليه آخر الأبد، وقال أوس لأهله: يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد أتانا الله بالاسلام فاذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأليه عن ذلك فأنت خولة

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ان أوس بن الصامت هو

زوجي وأبو ولدي وابن عمي، فقال لي: أنت علي كظهر أمي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد أتانا الله [بالاسلام] بك، حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام

قال: إن امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ان فلانا زوجي

وقد نثرت له بطني (١) وأعنته على دنياه وآخرته لم يرمني مكروها أشكوه

(١) نثرت المرأة بطنها: كثرت ولدها.

(٢٥٤)

إليك، فقال: فبم تشكونيه؟ قالت: أنه قال: أنت على حرام كظهر أمي وقد أخرجني من منزلي، فانظر في أمرى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله

تبارك وتعالى كتابا أفضى فيه بينك وبين زوجك وأنا اكره أن أكون من المتكلفين فجعلت تبكى وتشتكى ما بها إلى الله عز وجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرفت،

قال: فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وآله في زوجها وشكت

إليه، وأنزل الله عز وجل في ذلك قرآنا: " بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما " إلى قوله: " وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور "، قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المرأة فأتته فقال لها: جيئي بزوجك فأنت به، فقال له: أقلت لامرأتك هذه: أنت حرام كظهر أمي؟ فقال: قد قلت لها ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أنزل الله تبارك وتعالى فيك وفي امرأتك قرآنا وقرء بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نساءهم ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله عفو غفور فضم إليك امرأتك فإنك قد قلت منكرا من القول وزورا، وقد عفى الله عنك وغفر لك ولا تعد؛ قال: فانصرف الرجل وهو نادى على ما قال لامرأته وكره الله عز وجل ذلك للمؤمنين بعد، وانزل الله: الذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا يعني لما قال الرجل لامرأته: أنت على كظهر أمي قال: فمن قالها بعد ما عفى الله وغفر للرجل الأول فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتهما ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين يعني من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا قال: فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا ثم قال: ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله قال: هذا حد الظهار قال حمران قال أبو جعفر عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب، ولا يكون

- ظهار الا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين.
- ٤ - في مجمع البيان فاما ما ذهب إليه أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام فهو ان المراد بالعود إرادة الوطي ونقض القول الذي قاله، لان الوطي لا يجوز الا بعد الكفارة ولا يبطل حكم قوله الأول الا بعد الكفارة.
- ٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مملوك ظاهر من امرأته فقال: لا يكون ظهار ولا ايلاء حتى يدخل بها.
- ٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: الظهار لا يقع على الغضب.
- ٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الظهار الواجب قال: الذي يريد به الرجل الظهار بعينه.
- ٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إذا قالت المرأة: زوجي على كظهر أمي فلا كفارة عليها.
- ٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: الظهار ضربان أحدهما فيه الكفارة قبل الواقعة، والآخر بعده، فالذي يكفر قبل الواقعة الذي يقول: أنت على كظهر أمي، ولا يقول: إن فعلت بك كذا وكذا، والذي يكفر بعد الواقعة هو الذي يقول: أنت على كظهر أمي ان قربتك.
- ١٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن القاسم بن محمد الزيات قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: انى ظاهرت من امرأتي؟ فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: أنت على كظهر أمي ان فعلت كذا وكذا، فقال: لا شئ عليك ولا تعد.
- ١١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن

رجل من أصحابنا عن رجل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام انى قلت لامرأتي: أنت على كظهر أمي ان خرجت من باب الحجرة، فخرجت فقال: ليس عليك شيء فقلت: انى أقوى على أن أكفر؟ فقال: ليس عليك شيء، فقلت: انى أقوى على أن أكفر رقبة ورقبتين؟ قال ليس عليك شيء قويت أو لم تقو.

١٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال سمعته يقول:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ظهرت من امرأتي قال: اذهب

فأعتق رقبة، قال: ليس عندي قال: اذهب فصم شهرين متتابعين، قال: لا أقوى قال: اذهب فأطعم ستين مسكينا قال: ليس عندي قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

انا أتصدق عنك فأعطاه تمرا لا طعام ستين مسكينا فقال: اذهب فتصدق بها فقال: والذي بعثك بالحق لا اعلم بين لابتيتها (١) أحدا أحوج إليه منى ومن عيالي، قال: فاذهب وكل وأطعم عيالك.

١٣ - عدة من أصحابنا عن سهل عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المملوك أعليه ظهار؟ فقال، نصف ما على الحر من الصوم وليس عليه كفارة صدقة ولا عتق.

١٤ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام في رجل كان له عشر جوار فظاهر منهن كلهن جميعا بكلام واحد

فقال: عليه عشر كفارات. ١٥ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن سيف التمار قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يقول لامرأته: أنت على كظهر أمي أو عمتي أو خالتي؟

قال: فقال: انما ذكر الله الأمهات وان هذا لحرام.

١٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله: الرجل يقول لامرأته: أنت على كظهر عمته أو خالته؟ فقال: هو الظهار.

(١) الضمير في لابتيتها يرجع إلى المدينة. ولأبتاها: جانبها. واللابة: الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار. والمدينة المشرفة انما هي بين حرتين عظيمتين.

(१०१)

١٧ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار والرزاز عن أيوب بن نوح عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال: سئلت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يظاهر من

جاريته؟ فقال عليه السلام: الحرة والأمة في ذا سواء.

١٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " فمن لم

يستطع فاطعام ستين مسكينا " قال عليه السلام: من مرض أو عطاش، والحديث طويل أخذنا

منه موضع الحاجة.

١٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صيام كفارة اليمين في الظهار شهرين متتابعين، والتتابع ان

يصوم شهرا أو يصوم من الشهر الاخر أياما أو شيئا منه، فان عرض له شيء يفطر فيه أو ظهر ثم قضى ما بقي عليه، وان صام شهرا ثم عرض له شيء فأفطر قبل ان يصوم من الاخر شيئا فلم يتابع أعاد الصوم كله.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه للظهار احكام وتفصيل كثيرة مذكورة في محالها فمن أرادها وقف عليها هناك.

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله: " وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله " وقوله: " وهو معكم أينما كنتم " وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فإنما أراد بذلك استيلاء امناؤه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه؛ وان فعلهم فعله.

٢١ - في كتاب الإهليلجة المنقول عن الصادق وانما سمي سميعا لأنه " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر

الا هو معهم أينما كانوا " يسمع دبيب النمل على الصفا وخفقان الطير في الهوا لا يخفى

عليه خافية ولا شيء مما أدركه الاسماع والابصار، وما لا تدركه الاسماع والابصار، ما حل من ذلك ومادق وما صغر وما كبر.

٢٢ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول.

(٢٥٨)

الله عز وجل " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى

من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا " فقال: هو واحد إحدى الذات باين من خلقه

وبذلك وصف نفسه; وهو بكل شىء محيط بالاشراف والإحاطة والقدرة، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، بالإحاطة و

العلم لا بالذات لان الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمه الحواية. وفي أصول الكافي مثله سواء.

٢٣ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال: سئل الجاثليق أمير المؤمنين فقال: اخبرني عن الله عز وجل أين هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هو هيها وهيها وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله: " ما يكون

من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو

معهم أينما كانوا " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم " قال فلان وفلان وأبي فلان حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم أبدا.

٢٥ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل: " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو

رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ينبئهم

بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شىء عليم " قال: نزلت هذه الآية في فلان وفلان و أبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبدا فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية إلى قوله: لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله

عز وجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج

الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله.



(۲۵۹)

٢٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ لا بمزايلة.

٢٧ - في ارشاد المفيد رحمه الله وجاءت الرواية ان بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له: أنت خليفة نبي هذه الأمة؟ قال له: نعم، فقال له: انا نجد في التوراة ان خلفاء الأنبياء أعلم أمهم فخبيرني عن الله أين هو في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له أبو بكر: هو في السماء على العرش، فقال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه وأراه على هذا القول في مكان دون مكان؟ فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة أعزب عنى (١) والا قتلتك، فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وأجيب عنه به، وانا نقول إن الله جل جلاله أين الأين فلا أين له، وجل ان يحويه مكان، هو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شئ منها من تدبيره تعالى، واني منخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم تصدق ما ذكرته لك، فان عرفته أتؤمن به؟ قال اليهودي: نعم قال: أستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى: من أين أقبلت؟ قال: من عند الله. ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله؛ ثم جاءه ملك فقال له: قد جئتك من السماء السابعة من عند الله، ثم جاءه ملك آخر فقال له: قد جئتك من الأرض السفلى من عند الله. فقال له موسى: سبحان من لا يخلو منه مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: اشهد ان هذا هو الحق وانك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه.

٢٨ - في مجمع البيان وقرء حمزة ورويس عن يعقوب " يتنجون " والباقون يتناجون ويشهد لقراءة حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام لما قال له بعض أصحابه أتناجيه دوننا؟ ما انا انتجيته بل الله انتجاه.

(١) عزب عنه: بعد.

٢٩ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال تعالى في سورة المجادلة:
وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله وروى أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا: السام
عليك يا محمد، والسام بلغتم الموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعليكم
فأنزل الله تعالى
هذه الآية.

٣٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قال على إبراهيم في قوله تعالى: " ألم تر
إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه " قال: كان أصحاب رسول
الله يأتيون رسول الله فيسألونه أن يسئل الله لهم، وكانوا يسألون ما لا يحل لهم، فأنزل
الله

ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وقولهم له إذا أتوه: أنعم صباحا و
أنعم مساء وهي تحية أهل الجاهلية فأنزل الله وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك
به الله فقال لهم رسول الله قد أبدلنا الله بخير تحية أهل الجنة السلام عليكم.

٣١ - وقوله: انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم
شيئا الا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال: فإنه حدثني أبي
عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: كان سبب نزول هذه الآية
ان فاطمة عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله هم أن يخرج هو وفاطمة وعلى و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جازوا من حيطان
المدينة، فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى إلى موضع
فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة ذرعاء وهي التي
في إحدى أذنيها نقط بيض، فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم فانتهدت
فاطمة باكية ذعرة (١) فلم تخبر رسول الله بذلك فلما أصبحت جاء رسول الله صلى
الله عليه وآله

بحمار فاركب عليه فاطمة وأمر ان يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم
السلام

من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم
طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا إلى
موضع

فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كما رأت فاطمة فأمر بذبحها فذبحت وشويت
فلما

أرادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكى مخافة ان يموتوا، فطلبها

(١) ذعر بمعنى خاف

(٢٦١)

رسول الله حتى وقف عليها وهي تبكى، فقال، ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيت فتنحيت عنكم لئلا أراكم تموتون، فقام رسول الله صلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل! فقال: يا محمد هذا شيطان يقال له الرها وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا، و يؤذى المؤمنين في نومهم ما يغمون به، فأمر جبرئيل فجاءه إلى رسول الله فقال له: أنت الذي أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات (١) فشججه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد: يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي. ويقراء الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات، فإنه ما يضره ما رأى، فأنزل الله عز وجل على رسوله: انما النجوى من الشيطان " الآية "

٣٢ - أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي بكر الحضرمي وبكر بن أبي بكر قال: حدثنا سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله " انما النجوى من الشيطان " قال: الثاني. ٣٣ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رأى الرجل منكم ما يكره في منامه فليتحول

عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل: " انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا بإذن الله " ثم ليقول: عدت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم.

٣٤ - في مجمع البيان وقيل إن الآية المراد بها أحلام المنام التي يراها الانسان في نومه فحزنه، وورد في الخبر عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه.

(١) البزاق: البصاق.

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد يقوم له الناس، فنهاهم الله ان يقوموا له، فقال: تفسحوا أي وسعوا له في المجلس، وإذا قيل انشزوا فانشزوا يعني إذا قال: قوموا فقوموا.

٣٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيخته فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم

فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الاشراف فاما العلويون فعجلوه عن العتاب، واما الهاشميون فقال له شيخهم: يا بن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين؟ فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى: " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون " أترضون بكتاب الله عز وجل حكما؟ قالوا: بلى. قال: أليس الله يقول: " يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم " إلى قوله والذين أوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات أو قال يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات؟ أوليس قال الله عز وجل: " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " فكيف تنكرون رفعي لهذا لما وفقه الله ان كسر هذا فلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لا فضل له من كل شرف في النسب؟ والحديث

(١) أفحمه: أسكته بالحجة.

(٢) الدست: الوسادة.

- طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٣٧ - في مجمع البيان " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " وقد ورد أيضا في الحديث أنه قال صلى الله عليه وآله: فضل العالم على الشهيد درجة،
- وفضل الشهيد على العابد درجة، وفضل النبي على العالم درجة، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه، وفضل العالم على سائر الناس كفضلي على أديانهم، رواه جابر بن عبد الله.
- ٣٨ - وقال علي عليه السلام: من جائته منيته وهو يطلب العلم فبينه وبين الأنبياء درجة
- ٣٩ - في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله بين العالم والعابد مائة درجة. بين كل درجتين حضر الجواد المضمرة (١) سبعين سنة.
- ٤٠ - وعنه عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.
- ٤١ - وعنه عليه السلام تشفع يوم القيمة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء ثم الشهداء.
- ٤٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه: فأنزل الله عز وجل ألا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة، وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد أن فرضها عليهم برحمته ومنه.
- ٤٣ - وعن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " فكنت أنا الذي قدم الصدقة غيري؟ قالوا: لا.

(١) الحضرة: الاسم من أحضر الفرس: عدا شديدا. والمضمرة: من ضمير بمعنى هزل ودق وكانت العرب تضمير الخيل للغزو والسباق، وذلك بان يربطه ويكثر ماءه وعلفه حتى يسمن ثم يقلل ماءه وعلفه مدة ويركضه في الميدان حتى يهزل ومدة التضمير عندهم أربعون.

٤٤ - في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال: واما
الرابع

والعشرون فان الله أنزل على رسوله: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة " فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول
الله

أتصدق قبل ذلك بدرهم، فوالله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدى، فأنزل الله
عز وجل: أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فإذا لم تفعّلوا وتاب الله عليكم
الآية فهل تكون التوبة الا عن ذلك؟

٤٥ - وفيه احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال: فأنشدك بالله أنت الذي قدم
بين

يدي نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه، وعاتب الله تعالى قوما فقال:
" أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات " الآية أم أنا؟ قال: بل أنت.

٤٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " قال: إذا سألتم رسول الله حاجة فتصدقوا بين
يدي حاجتكم ليكون أفضى لحوائجكم، فلم يفعل ذلك أحد الا أمير المؤمنين فإنه
تصدق بدينار، وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر نجوات.

٤٧ - حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن
مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: "
إذا

ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقات " قال: قدم علي بن أبي طالب عليه
السلام

بين يدي نجواه صدقة، ثم نسختها بقوله: " أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم
صدقات " .

٤٨ - وبإسناده إلى مجاهد قال: قال علي عليه السلام: ان في كتاب الله لاية ما عمل
بها أحد قبلي ولا يعمل بها بعدى آية النجوى، انه كان لي دينار فبعته بعشر دراهم،
فجعلت أقدم بين يدي كل نجوى أناجيها النبي صلى الله عليه وآله درهما قال:
فنسختها قوله:

" أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات " إلى قوله: " والله خبير بما تعملون "

٤٩ - في مجمع البيان وقال علي عليه السلام: بي خفف الله عن هذه الأمة، لم تنزل
في

أحد قبلي ولم تنزل في أحد بعدى.

(۲۶۵)

٥٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم: في قوله: ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال: نزلت في الثاني لأنه مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى:

" ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم " فجاء الثاني إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: رأيتك تكتب عن اليهود، وقد نهى الله عن ذلك فقال: يا

رسول الله كتبت عنه ما في التوراة من صفتك وأقبل يقرء ذلك على رسول الله وهو غضبان، فقال له رجل من الأنصار: ويلك أما ترى غضب النبي صلى الله عليه وآله عليك؟ فقال:

أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله صلى الله عليه وآله، انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من

خبرك. فقال له رسول الله: يا فلان لو أن موسى بن عمران فيهم قائما ثم أتته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به وهو قوله اتخذوا إيمانهم جنة أي حجبا بينهم وبين الكفار وأيمانهم، أقروا باللسان خوفا من السيف ودفعت الجزية وقوله:

يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم فتعرض عليهم أعمالهم فيحلفون له، انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا

الولاية في بني هاشم، وحين هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة، فلما اطلع الله

نبيه وأخبره حلفوا انهم لم يقولوا ذلك ولم يهملوا به حين أنزل الله على رسوله " يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله فان يقولوا يك خيرا لهم " قال: ذلك إذا عرض عز وجل ذلك عليهم في القيامة ينكروه ويحلفوا له كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله:

يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون.

٥١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب خطبة للحسين عليه السلام خطب بها لما رأى صفوف أهل الكوفة بكر بلا كالليل والليل وفيها: فنعلم الرب ربنا وبئس العباد أنتم أقررتم بالطاعة وآمنتتم بالرسول محمد ثم انكم رجعتم إلى ذريته وعترته تريدون

(۲۶۶)

قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون، انا لله وانا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين.

٥٢ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى عليه السلام جالسا إذ أقبل إليه إبليس وعليه برنس (١) ذو ألوان، فلما أدنى من موسى عليه السلام

خلع البرنس وقام إلى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: أنت فلا قرب الله دارك، قال: انى انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله، قال: فقال له موسى: ما هذا البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بني آدم، فقال له موسى: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبت نفسه، واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه، وقال: قال الله عز وجل لداود: يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين، قال: كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين؟ قال: يا داود بشر المذنبين انى أقبل التوبة وأعفو عن الذنب وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك.

٥٣ - الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين الناس فقال: أيها الناس انما بدو وقوع الفتن أهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولوا فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خالص لم يخف على ذي حجي، ولو أن الحق خالص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيثان معا فهنا لك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

٥٤ - في مجمع البيان: كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوى عزيز

(١) البرنس: كل ثوب يكون غطاء الرأس جزءا منه متصلا به.

وروى أن المسلمين قالوا لما رأوا ما يفتح الله عليهم من القرى ليفتحن الله علينا الروم وفارس، فقال المنافقون أتظنون ان فارس والروم كبعض القرى التي غلبتم عليها، فأنزل الله هذه الآية.

٥٥ - في عيون الأخبار في باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل

يقول فيه موسى بن جعفر عليه السلام: وأوصيت إلى علي ابني إلى قوله عليه السلام وأمهات

أولادي ومن أقام منهم في منزله وفي حجابيه فله ما كان يجرى عليه في حياتي ان أراد ذلك، ومن خرج منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى حزائتي (١) الا ان يرى على ذلك، وبناتي مثل ذلك، ولا تزوج بناتي أحد من أحق بهن (٢) من أمهاتهن، ولا سلطان ولا عمل لهن الا برأيه ومشورته، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وحادوه في ملكه.

٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول

فيه وقد ذكر عليا وأولاده عليهم السلام الا ان أعداء علي عليه السلام هم أهل الشقاق هم العادون

واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا، الا ان أوليائهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال عز وجل: لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله إلى آخر الآية.

٥٧ - في أصول الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطي عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت أناس، فظننت انه انما

أراد بذلك غيري، فقال: اما والله ليغلبن عنكم صاحب هذا الامر، وليخملن (٣) حتى يقال مات، هلك، في أي واد سلك، ولتكفأن تكفأ السفينة (٤) في أمواج البحر

(١) الحزاة - بالضم - عيال الرجل الذين يهتم بهم ويتحزن لأجلهم.
(٢) كذا في النسخ وفي المصدر "أخواتهن" مكان "أحق بهن" ويحتمل فيه التصحيف
(٣) حمل ذكره: خفي.
(٤) التكفي: التمايل إلى قدام. وتكفأ في مشيته: ماد وتمايل.

لا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه، وكتب الايمان في قلبه، وأيده بروح منه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٥٨ - وباسناده إلى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئلته عن قول الله عز وجل:

وأيدهم بروح منه قال: هو الايمان.

٥٩ - وباسناده إلى الفضيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع؟ قال: لا.

٦٠ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: "وأيدهم بروح منه" قال: هو الايمان.

٦١ - وباسناده إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن الا ولقلبه أذنان في جوفه: اذن ينفث فيه الوسواس الخناس، واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله

المؤمن بالملك، فذلك قوله: "وأيدهم بروح منه".

٦٢ - وباسناده إلى محمد بن سنان عن أبي خديجة قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: ان الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن

فيه ويتقى، ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدى، فهي معه تهتز سرورا عند احسانه، وتسيخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا، وتربحوا نفيسا ثمينا، رحم الله امرءا هم بخير فعمله، أو هم بشر فارتدع عنه،

ثم قال: نحن نؤيد بالروح بالطاعة لله والعمل له.

٦٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان، قال:

هو قوله: "وأيدهم بروح منه" ذلك الذي يفارقه.

٦٤ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود قال: سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان، قال:

فقال: هو مثل قول الله عز وجل: "ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون" ثم قال غير هذا أبين منه، ذلك قول الله عز وجل "وأيدهم بروح منه" هو الذي يفارقه.

٦٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه فاما ما

ذكر من أمر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح، روح القدس وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بعثوا

أنبياء مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح

القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذيق الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء، وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال: قال الله عز وجل: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من

كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " ثم قال في جماعتهم: " وأيدهم بروح منه " يقول أكرمهم بها، فضلهم على من سواهم،

فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

٦٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " وأيدهم بروح منه " قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله وهو مع الأئمة.

٦٧ - في محاسن البرقي عنه عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد عن العبدى عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الايمان في القلب واليقين خطرات.

٦٨ - في كتاب الخصال عن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت فما الذي ثبت الايمان في العبد؟ قال: الذي يثبت فيه الورع، والذي يخرج منه الطمع.

٦٩ - عن علي بن سالم عن أبيه قال، قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه و يصدقه إلى قوله.

٧٠ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت قول الله عز وجل " يا إبليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي " فقال:

اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله: " واذكر عبدنا داود ذا الأيد " وقال:

(۲۷۰)

" والسماء بنيهاها بأيد " أي بقوة، وقال: " أيدهم بروح منه " أي قوة منه، ويقال لفلان عندي يد بيضاء أي نعمة.

٧١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى أحمد بن إسحاق قال: قلت لأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وقد ذكر ان غيبة القائم تطول: وان غيبته لتطول؟ قال أي وربى حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به ولا يبقى الا من اخذ الله

عز وجل ميثاقه لولايتنا وكتب في قلبه الايمان " وأيدهم بروح منه " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢ - وباسناده إلى الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدى، وهو الذي يخرج في سير الأنبياء عليه السلام بالتعمير والغيبة، تقسو القلوب بطول الأمد فلا يثبت على القول به

الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وأيده بروح منه.

٧٣ - وباسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له يا أمير المؤمنين وان ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: أي والذي بعث محمدا بالنبوة، واصطفاه على البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، ولا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي، ولا الحجب والسموات السبع و الأرضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه، واستغفروا له وان مات في يومه أو ليله مات شهيدا.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السماوات السبع

والأرضون السبع والهوام والطير والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له، وان مات من يومه أو ليله مات شهيدا.

٣ - وعن أبي سعيد المكارى عن ابن عبد الله عليه السلام من قرأ إذا امسى وكل الله بداره

ملكا شاهرا سيفه حتى يصبح.

٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا قال: سبب ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود بنى النضير وقريضة وقينقاع، وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد ومدة فنقضوا عهدهم،

وكان سبب ذلك بنى النضير في نقض عهدهم انه أتاهم رسول الله يستسلفهم دية رجلين قتلتهما

رجل من أصحابه غيلة يعنى يستقرض، وكان بينهم كعب بن الأشرف، فلما دخل على كعب قال: مرحبا يا أبا القاسم وأهلا وقام كأنه يصنع له الطعام. وحدث نفسه أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله ويتبع أصحابه فنزل جبرئيل فأخبره بذلك فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله

إلى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الأنصاري، اذهب إلى بنى النضير فأخبرهم ان الله عز وجل قد أخبرني بما همتم به من الغدر، فاما أن تخرجوا من بلدنا واما أن تأذنوا بحرب، فقالوا: نخرج من بلادك، فبعث إليهم عبد الله بن أبي: لا تخرجوا وتقيموا وتناذبوا محمدا الحرب فانى أنصركم أنا وقومي وحلفائي، فان خرجتم خرجت معكم، وان قاتلتم قاتلت معكم، فأقاموا وأصلحوا بينهم حصونهم وتهيئوا للقتال، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع، فقام رسول

الله وكبر وكبر أصحابه وقال لأمير المؤمنين: تقدم على بنى النضير فأخذ أمير المؤمنين الراية وتقدم وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأحاط بحصنهم، وغدر بهم عبد الله بن أبي وكان

رسول الله إذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم وخربوا ما يليه، وكان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه، وقد كان رسول الله أمر بقطع نخلمهم فجزعوا من ذلك

وقالوا: يا محمد ان الله يأمرك بالفساد؟ إن كان لك هذا فخذة، وإن كان لنا فلا تقطعه،

فلما كان بعد ذلك قالوا: يا محمد نخرج من بلادك فأعطنا ما لنا، فقال: لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت الإبل فلم يقبلوا ذلك، فبقوا أياما ثم قالوا: فخرج ولنا ما حملت الإبل، فقال: لا ولكن تخرجوا ولا يحمل أحد منكم شيئا، فمن وجدنا معه شيئا من ذلك قتلناه، فخرجوا على ذلك ووقع منهم قوم إلى فدك ووادي القرى وخرج قوم منهم إلى الشام، فأنزل الله فيهم هو الذي اخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتىهم الله من حيث لم يحتسبوا إلى قوله فان الله شديد العقاب وانزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل: ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائما على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين إلى قوله " ربنا انك غفور رحيم " وأنزل الله عليه في عبد الله بن أبي وأصحابه " ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب

لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون " إلى قوله " ثم لا ينصرون " ثم قال: " كمثل الذين من قبلهم " يعنى بنى قينقاع " قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب مقيم " ثم ضرب في عبد الله بن أبي وبنى النضير مثلا فقال: " كمثل الشيطان إذ قال للانسان أكفر فلما كفر قال إني برئ منك انى أخاف الله رب العالمين * فكان عاقبتهما انهما في النار خالدین فيها وذلك جزاء الظالمين " فيه زيادة أحرف لم تكن في رواية علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن أحمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير في غزوة بنى النضير وزاد فيه فقال رسول الله للأنصار: ان شئتم دفعتها إلى المهاجرين، وان شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتهم معهم قالوا: قد شئنا ان تقسمها فيهم فقسما رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين، ودفعتهم عن الأنصار

ولم يعط من الأنصار الا رجلين سهل بن حنيف وأبا دجاجة فإنهما ذكرا حاجة. ٥ - وفيه عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام حديث طويل يقول فيه ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب، ويتبعهما بريحين شديدين فيحشر

الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة، ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة، فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجب له النار دخلها، وذلك قوله: " فريق في الجنة وفريق في السعير " .

٦ - في مجمع البيان: لأول الحشر اختلف في معناه، فقيل: كان جلائهم ذلك أول حشر اليهود إلى الشام، ثم يحشر الناس يوم القيمة إلى ارض الشام أيضا وذلك

الحشر الثاني عن ابن عباس والزهري والجبائي، قال ابن عباس: قال لهم النبي صلى الله عليه وآله:

اخرجوا، قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ارض المحشر.

٧ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات وقال في آية: " فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا "

يعنى

أرسل عليهم عذابا.

٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: ولا يصح الاعتبار الا لأهل الصفا و البصيرة قال الله تعالى: فاعتبروا يا أولى الابصار.

٩ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله

التفكر والاعتبار.

١٠ - في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العجوة (١) أم التمر، وهي التي أنزلها

الله عز وجل من الجنة لآدم عليه السلام، وهو قول الله عز وجل: ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها يعنى العجوة.

١١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام: ان جميع ما

بين السماء والأرض لله عز وجل ولرسوله ولأتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصفة

(١) العجوة: نوع من التمر يقال: هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وآله بيده وقال الجوهري: العجوة: ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة.

(۲۷۴)

فما كان من الدنيا في أيدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من أهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولى عن طاعتهما، مما كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما أفاء الله على رسوله، فهو حقهم أفاء الله عليهم ورده

إليهم وإنما معنى الفئ كلما صار إلى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه أو فيه، فما رجع إلى مكانه من قول أو فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل: " فان فاءوا فان الله غفور رحيم " أي رجعوا ثم قال: " وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم " وقال: " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفى إلى أمر الله " أي ترجع " فان فاءت " أي رجعت " فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين " يعنى بقوله " تفيى " ترجع فدل الدليل على أن الفئ كل راجع إلى مكان قد كان عليه أو فيه، ويقال للشمس إذا زالت قد فاءت الشمس حين يفى الفئ عند رجوع الشمس إلى زوالها، وكذلك ما أفاء الله على المؤمنين من الكفار فإنما هي حقوق المؤمنين رجعت إليهم بعد ظلم الكفار إياهم.

١٢ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة حديث طويل وفيه: قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن

في اثني عشر موطنًا وموضعًا فأول ذلك قوله عز وجل إلى أن قال: والآية الخامسة قول الله تعالى: و " آت ذا القربى حقه " خصوصية خصهم الله العزيز الجبار واصطفاهم على

الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادعوا لي فاطمة، فدعيت

له فقال: يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله، فقال: هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب؛ وهي خاصة لك دون المسلمين، وقد جعلها لك لما أمرني الله به فخذها لك ولولدك فهذه الخامسة.

١٣ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البخترى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب

أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم وكل ارض خربة و بطون الأودية فهو لرسول الله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء.

١٤ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا أظنه السيارى عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال: يا أمير المؤمنين

ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل الله على

نبيه صلى الله عليه وآله " وآت ذا القربى حقه " فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك

جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربه فأوحى الله إليه: ان ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام

فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمة ان الله امرني ان أدفع إليك فدك،

فقال: قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك، فلم يزل وكلائها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولى أبو بكر اخرج منها وكلائها، فأنته وسئلته أن يردها عليها فقال لها

ائتني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت أمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن، فشهدا

لها فكتب لها بترك التعرض، فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة، قال أرنيه فأبت فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثم تفل فيه ومحاه وخرقه، وقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب، فضعي الجبال (١) في رقابنا، فقال له المهدي: يا أبا الحسن حدها لي، قال: حد منها جبل أحد وحد منها عريش مصر، وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل، فقال له: كل هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب، فقال: كثير وانظر فيه.

(١) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: أي ضعي الجبال في رقابنا لترفعنا إلى حاكم قاله تحقيرا وتعجيزا، وقاله تفريرا على المحال بزعمه أي انك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبل على رقابنا، وجعلتنا عبيدا لك، أو انك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بأنها ملكك فاحكمي على رقابنا أيضا بالملكية، وفي بعض النسخ " الجبال " بالمعجمة أي ان

قدرت على وضع الجبال على رقابنا فضعي.

(٢٧٦)

١٥ - في الخرائج والجرائح في روايات الخاصة ان أبا عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة، فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله يطعم والناس معه إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد قم فاركب.

فقال النبي صلى الله عليه وآله فركبت وجبرئيل معي فطويت له الأرض كطي الثوب: حتى انتهى

إلى فذك، فلما سمع أهل فذك وقع الخيل علموا ان عدوهم قد جائهم فغلقوا أبواب المدينة ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت خارج من المدينة ولحقوا برؤس الجبال؛ فأتى جبرئيل العجوز وأخذ المفاتيح ثم فتح أبواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها، فقال جبرئيل: يا محمد انظر إلى ما خصك الله به وأعطاكه دون الناس وهو قوله " وما آفأء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول " وذلك قوله

فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطئوها، ولكن الله اتاها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق الأبواب ودفع المفاتيح إليه، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله

في غلاف سيفه، وهو معلق بالرحل؛ ثم ركب وطويت له الأرض كطي السجل فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قد انتهيت إلى فذك وانى قد آفأءها الله على، فغمز المنافقون بعضهم بعضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه مفاتيح فذك، ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب

رسول الله صلى الله عليه وآله وركب الناس معه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ - في أصول الكافي محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال: حدثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال: الخمس من خمسة أشياء، إلى أن قال: و ما كان في القرى من ميراث لا وارث له فهو له خاصة، وهو قوله عز وجل: " ما آفأء الله

على رسوله من أهل القرى " .

١٧ - في تهذيب الأحكام عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

نحن والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبه صلى الله عليه وآله،

فقال:

(٢٧٧)

" ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين " منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة، أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا

أوساخ ما في أيدي الناس.

١٨ - في مجمع البيان روى المنهال بن عمر عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت: قوله: " ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل " قال: هم قربائنا ومساكيننا وأبناء سبيلنا.

١٩ - وقال جميع الفقهاء: هم يتامى الناس عامة، وكذلك المساكين وأبناء السبيل وقد روى ذلك أيضا عنهم عليهم السلام.

٢٠ - وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول: لنا سهم الرسول وسهم ذي القربى ونحن شركاء الناس فيما بقي، وقيل: إن مال الفئ للفقراء من قرابة الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

٢١ - وروى عن الصادق عليه السلام قال: نحن قوم فرض الله طاعتنا، ولنا الأنفال و لنا صفو المال.

٢٢ - في عيون الأخبار في باب ما كتبه الرضا للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين: والبراءة ممن نفى الأخيار وشردهم، وآوى الطرداء اللعناء و جعل الأموال دولة بين الأغنياء، واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين

٢٣ - في جوامع الجامع وقيل: الدولة اسم ما يتداول كالغرفة اسم ما يغترف، أي لكيلا يكون الفيء شيئا يتداوله الأغنياء بينهم ويتعاودونه، و منه الحديث: اتخذوا عباد الله خولا (١) ومال الله دولا أي غلبة، من غلبة منهم سلبه.

٢٤ - في تفسير علي بن إبراهيم عن أبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سمعته

يقول: إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباده خولا والفاسقين

(١) الخول جمع الخولي: العبيد والإماء وقوله (ص) في الحديث الآتي " دغلا " أي يخدعون الناس.

حزبا والصالحين حربا.

٢٥ - في عيون الأخبار باسناده إلى ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض؟ قال: إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه أمر دينه فقال: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، فاما الخلق والرزق فلا، ثم قال عليه السلام: ان الله عز وجل خالق كل شئ وهو يقول: " الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه و تعالى عما يشركون ".

٢٦ - في كتاب التوحيد باسناده إلى ابن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه، وأمرهم ونهاهم؛ فما أمر به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به، وما نهاهم عن شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا بإذن الله.

٢٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: قد والله أوتينا ما أوتى سليمان وما لم يؤت سليمان، وما لم يؤت أحدا من الأنبياء، قال الله عز وجل في قصة سليمان: " هذا عطائنا فامنن أو أمسك بغير حساب " وقال عز وجل في قصة محمد: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا " ٢٨ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي ظاهر عن علي بن

إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: إن الله عز وجل: أدب نبيه على محبته

فقال: " وانك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال عز وجل " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا " وقال عز وجل: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا جعفر يقول: ثم ذكره نحوه.

٣٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من

كتاب الله عز وجل فأخبره، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأول، فدخلني من ذلك ما شاء الله، حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين، فقلت في نفسي: تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطاء كله؟ فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسئله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي. فسكنت نفسي، فعلمت ان ذلك منه تقية قال: ثم التفت إلى فقال لي: يا بن أشيم ان الله عز وجل فوض إلى سليمان بن داود فقال: " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب " وفوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله

فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهاوا " فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه إلينا.

٣١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (١) ان الله عز وجل فوض نبيه أمر خلقه لينظر طاعتهم، ثم تلا هذه الآية " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهاوا "

٣٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر (٢) ان

الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال: " انك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه أمر الدين والأمة ليسوس عباده، فقال عز وجل: " ما آتاكم

(١) وفي المصدر " عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) يقولان... اه ."

(٢) قيس الماصر من المتكلمين تعلمه من علي بن الحسين (ع) وصحب الصادق

(ع) وهو من أصحاب مجلس الشامي الذي ناظره جمع من متكلمي أصحابه (ع) ونقل

حديثه الطبرسي (ره) في كتاب الاحتجاج والكليني (ره) في الكافي ج ١: ١٧١، وفيه كلام

للصادق (ع) قاله لقيس بعد مناظرته الشامي والحديث بشرحه مذكور في كتاب بحار الأنوار

ج ٧ صفحة ٤ ط كمباني فراجع ان شئت.

الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا " وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موقفا

مؤيدا بروح القدس، لا يزل ولا يخطى في شئ مما يسوس به الخلق، فتأدب بآداب الله ثم إن الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات، فأضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركعتين ركعتين، وإلى المغرب ركعة، فصارت عدل

الفريضة لا يجوز تركها الا في السفر، وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر. فأجاز الله عز وجل له ذلك كله، فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة

ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل أربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة، فأجاز الله عز وجل

له ذلك والفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعة، منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر، وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان؛ وسن رسول الله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة، فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها، وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء وكرهها ولم ينهاه عنى حرام، انما نهى عنها نهى اعافة

وكرهه، ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصته واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهى حرام، ولا فيما

أمر به أمر فرض لازم، فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لاحد، ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض

الله عز وجل، بل ألزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شئ من ذلك الا للمسافر،

وليس لاحد أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق أمر رسول الله صلى الله عليه وآله

أمر الله عز وجل، ونهيه نهى الله عز وجل، ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى.

٣٣ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: ان الله تبارك وتعالى فوض إلى

نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية " ما آتاكم الرسول فخذوه وما

نہا کم
عنه فانتھوا "

(۲۸۱)

٣٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه، فلما انتهى به إلى ما أراد قال له: "انك

لعلى خلق عظيم" ففوض إليه دينه، فقال: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" وإن الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس، فأجاز الله جل ذكره له ذلك، وذلك قول الله عز وجل: "هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب".

٣٥ - وبإسناده إلى الميثمي عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: إن الله عز وجل أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال عز ذكره: "ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا.

٣٦ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله: "هذا عطاؤنا فامنن

أو أمسك بغير حساب" قال: اعطى سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له أن يعطى ما شاء ويمنع من شاء وأعطاه أفضل مما اعطى سليمان

بقوله "ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا"

٣٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر قال: سمعته يقول: إن النبي لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع (١) وجعل طاعته في الأرض كطاعته في السماء، فقال: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا" ومن أطاع هذا فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، وفوض إليه، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم

أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة (٢) فعابه

(١) كذا في النسخ ولم أظفر على الحديث في مظانه في كتاب الأصول.
(٢) الجفان جمع الجفنة: القصة والأزقة جمع الزقاق: السكة. والطريق الضيق.

بذلك بعض أهل المدينة، فبلغه عليه السلام ذلك فقال: ما أتى الله عز وجل نبي من أنبيائه

شيئا الا وقد أتى الله محمدا صلى الله عليه وآله مثله، وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام: " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب " وقال لمحمد صلى الله عليه وآله " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " . (١)

٣٩ - في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق محمدا فأدبه حتى إذا

بلغ أربعين سنة أوحى الله وفوض إليه الأشياء فقال " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا " .

٤٠ - وبإسناده إلى القاسم بن محمد قال: إن الله تعالى أدب نبيه فأحسن تأديبه فقال: " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " فلما كان ذلك فأنزل " انك لعلى

خلق عظيم " وفوض إليه أمر دينه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا " فحرم الله الخمر بعينها، وحرم رسول الله كل مسكر، فأجاز الله ذلك له ولم يفوض إلى أحد من الأنبياء غيره.

٤١ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا إلى طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث في حلال وحرام يأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا " وإن كان علي عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف.

٤٢ - في مجمع البيان وروى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أعطى الله

(١) لعل مراده (ع) ان الاطعام على النحو المذكور ليس مما نهاه النبي (ص) فيكون، مباحا، أو هو في جملة ما آتاه فيكون سنة فلا عيب فيه، ويحتمل أن يكون المراد يجب عليكم متابعتنا والاخذ بأوامرنا ونواهينا كما يجب عليكم متابعة النبي والاخذ بأوامره ونواهيه وليس عليكم أن تعيبوا علينا أفعالنا لأننا أوصياؤه ونوابه وانما أبهم ذلك وأجمله لمكان التقية، قاله الفيض (ره) في الوافي.

نبيا من الأنبياء وقد اعطى محمدا مثله، قال لسليمان: " فامنن أو أمسك بغير حساب " وقال

لرسوله " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .

٤٣ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه ان جعل ما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام قوله: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .

٤٤ - في كتاب الخصال عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ،

وخاص وعام، ومحكم ومتشابه، وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص، مثل القرآن وقد قال الله تعالى في كتابه: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله.

٤٥ - في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام:

لا ترخص فيما لم يرخص فيه رسول الله، ولا تأمر بخلاف ما أمر رسول الله الا لعلة خوف ضرورة، وان تستحل ما حرم رسول الله أو تحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك أبدا لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله

تابع لأمر ربه عز وجل مسلم له، وقال الله عز وجل: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .

٤٦ - في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا، واتقوا الله في ظلم آل محمد، ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم.

قال عز من قائل والذين تبوءوا الدار والايمان

٤٧ - في أصول الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: والايمان بعضه من بعض؛ وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار

٤٨ - في مجمع البيان وقيل في موضع قوله: " والذين تبوءوا الدار " قولان (أحدهما) انه رفع على الابتداء وخبره " يحبون من هاجر إليهم " إلى آخره، لان النبي صلى الله عليه وآله لم يقسم لهم شيئاً من الفيء الا لرجلين أو لثلاثة على خلاف في الرواية؛ والآخر

انه موضع جر عطفا على الفقراء والمهاجرين.

٤٩ - في محاسن البرقي عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب؟

ألا ترى إلى قول الله: " ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " أولا ترون قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله " حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم " وقال:

يحبون من هاجر إليهم وقال: الدين هو الحب، والحب هو الدين.

٥٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب: نشدكم بالله هل فيكم أحد أنزلت فيه هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون غيري؟ قالوا: لا.

٥١ - في مجمع البيان وقيل نزلت في رجل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: أطمعني

فانى جائع، فبعث إلى أهله فلم يكن عندهم شئ، فقال: من يضيفه هذه الليلة فأضافه رجل من الأنصار وأتى به منزله ولم يكن عنده الا قوت صبية له، فأتوا بذلك إليه وأطفأوا السراج وقامت المرأة إلى الصبية فعللتهم حتى ناموا وجعلا يعضغان ألسنتهما لضيف رسول الله صلى الله عليه وآله فظن الضيف انهما يأكلان معه حتى شبع

الضيف وباتا طاويين (١) فلما أصبحا غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليهما وتبسم وتلا هذه الآية.

٥٢ - وروى عن أبي الطفيل قال: اشترى علي عليه السلام ثوبا فأعجبه فتصدق به، وقال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أثر على نفسه أثره الله يوم القيمة الجنة، الحديث.

٥٣ - في أمالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى أبي هريرة قال: جاء رجل إلى

(١) الطاوي بمعنى الجائع.

(٢٨٥)

النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا له يا رسول الله وأتى فاطمة عليها السلام، فقال لها: ما عندك يا ابنة رسول الله؟ فقالت: ما

عندنا الا قوت العشية لكننا نؤثر ضيفنا، فقال عليه السلام: يا ابنة محمد نومي الصبية و أطفئ المصباح، فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ".

٥٤ - في كتاب الخصال عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خياركم سمحائكم وشراركم بخلائكم، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان، و السعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة الشيطان، وتزحزح عن النيران ودخول الجنان. يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك، قال: قلت جعلت فداك من غرر أصحابي؟ قال: هم البارون بالاخوان في العسر واليسر، ثم قال: يا جميل ان صاحب الكثير يهون عليه، وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل، فقال: " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ".

٥٥ - عن أبي جعفر عليه السلام قال لله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلاثة: رجل حكم إلى قوله

ورجل آثر أخاه المؤمن في الله تعالى.

٥٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن مما خص الله عز وجل به

المؤمن أن يعرف من اخوانه وان قل، وليس البر بالكثير، وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه: " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " ثم قال: " ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه الله، ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيامة بغير حساب، ثم قال: يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فإنه ترغيب في البر.

٥٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي

على صاحب الكلل (١) عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته فقلت: اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن؟ فقال: يا ابان دعه لا ترده، قلت: بلى جعلت فداك فلم أزل أرد عليه، فقال: يا ابان تقاسمه شطر مالك. ثم نظر إلى فرأى ما دخلني، فقال: يا ابان اما تعلم أن الله عز وجل قد ذكر المؤمنين على أنفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: اما إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد انما أنت وهو سواء، انما تؤثره إذا أعطيته من النصف، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ليس عنده الا قوت

يومه أيعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه، والسنة على نحو ذلك، أم ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه؟ فقال: هو أمران أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة، والأثرة على نفسه، فان الله عز وجل يقول: " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " والامر الاخر لا يلام على الكفاف

واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول.

سهل بن زياد عن حدثه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

خياركم سمحائكم وذكر نحو ما نقلنا عن كتاب الخصال.

٥٩ - وباسناده إلى سويد السبائي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أوصني قال: أمرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت إليه قلة ذات يدي، وقلت: والله لقد عريت حتى بلغ من عريي ان أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه، فكسانيهما فقال: صم وتصدق، قلت: أتصدق ما وصلني به وإخواني وإن كان قليلا؟ قال: تصدق مما رزقك الله ولو آثرت على نفسك.

٦٠ - وباسناده إلى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت أي الصدقة أفضل؟

(١) " صاحب الكلل " أي بايعها والكلل جمع كلة: الستر الرقيق يتوقى به من البعوض.

قال: جهد المقل (١) اما سمعت قول الله عز وجل " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " ترى هيهنا فضلا.

٦١ - علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان

الثوري

علي أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقى البيض (٢) فقال له: ان هذا

اللباس ليس من لباسك فقال: اسمع منى وع ما أقول لك، فإنه خير لك عاجلا وآجلا، ان أنت ميت على السنة والحق ولم تمت على بدعة (٣)، أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جذب (٤) فاما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها ابرارها

لا فجارها، ومؤمنوها لا منافقوها، ومسلموها لا كفارها، فما أنكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما أتى على مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني ان أضعه موضعا الا وضعته.

قال: وأتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف (٥) فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك (٦) ولم تحضره حججه فقال لهم: فهاتوا حججكم؟ فقالوا له: ان حججنا من كتاب الله فقال لهم: فأدلو

بها (٧) فإنها أحق ما اتبع وعمل به، فقالوا: يقول الله تبارك وتعالى مخبر عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " فمدح فعلهم وقال في موضع آخر " ويطعمون الطعام على حبه

(١) الجهد - بضم الجيم - : الطاقة. والمقل: القليل المال، أي قدر ما يحتمله حال القليل المال.

(٢) الغرقى: بياض البيض الذي يؤكل.

(٣) أي انتفاعك بما أقول آجلا انما يكون إذا تركت البدع قال له المجلسي (٥)

(٤) القفر: خلو الأرض من الماء. والجذب: انقطاع المطر وبيس الأرض.

(٥) التقشف: قدارة الجلد وراثثة الهيئة وترك النظافة وسوء الحال.

(٦) الحصر: العي في المنطق والعجز عن الكلام.

(٧) أي احضروها.

مسكيننا ویتیمان وأسیرا " فنحن نکتفی بهذا، فقال رجل من الجلساء: انا رأیناکم تزهدون فی الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتی تمتعوا أنتم منها، فقال له أبو عبد الله علیه السلام: دعوا عنکم ما لا ینتفع به، أخبرونی أيها النفر ألكم علم یناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه، الذي فی مثله ضل من ضل وهلك

من هلك من هذه الأمة؟ فقالوا: أو بعضه فاما كله فلا، فقال لهم: فمن هنا أتيتم (١) و كذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل إيانا في كتابه

عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جايزا، ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل؛ وذلك أن الله جل وتقدس أمر بخلاف ما عملوا به، فصار

امره ناسخا لفعالهم، وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكي لا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم، منهم الضعفة الصغار والولدان، وشيخ الفاني والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع، فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس تمرات أو خمس قرص

أو دنانير أو دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فأفضلها ما أنفقه الانسان على والديه، ثم الثانية على نفسه وعياله، ثم الثالثة على قرابته الفقراء، ثم الرابعة على جيرانه الفقراء، ثم الخامسة في سبيل الله وهو أحسنها اجرا، وقال للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار لو أعلمتموني امره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين بترك صبية صغارا يتكفون الناس (٢).

ثم قال: حدثني أبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ابدأ بمن تعول الأدنى، ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم، ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم، قال: " والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما " أفلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه؛ من الأثرة على

(١) أي دخل عليكم البلاء وأصابكم ما أصابكم.

(٢) يقال: تكفف: إذا سئل كفا من الطعام.

أنفسهم، وسمى من فعل ما تدعون إليه سرفاً، وفي غير آية من كتاب الله عز وجل يقول: " انه لا يحب المسرفين " فنهاهم عن الاسراف، ونهاهم عن التقتير (١) لكن أمر بين أمرين لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله: ان أصنافاً من أمتي لا يستجاب لهم دعائهم، رجل يدعو على

والديه، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على

امرأته وقد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده. ورجل يقعد في بيته ويقول: رب ارزقني

ولا يخرج ولا يطلب الرزق، فيقول الله عز وجل له: عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة، فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امرئ، ولئلا يكون كلا على أهلك، فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وأنت معذور عندي، ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيراً فانفقه ثم أقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل: ألم أرزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك

ولم تسرف كما نهيتك عن الاسراف، ورجل يدعو في قطعة لحم. ثم علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق، وذلك أنه كان عنده أوقية (٢) من

الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء، وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده شيء وكان رحيماً رفيقاً صلى الله عليه وآله: فأدب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال: " ولا تجعل يدك مغلولة

إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً " يقول: إن الناس قد يسألونك ولا يعذرونك، فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت خسرت من المال، فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب، والكتاب يصدق أهله من المؤمنين، و

الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل؟ فقال: نعم يا أبا محمد في كل صباح و

(١) قتر فلان على عياله أي ضيق عليهم في النفقة.

(٢) الأوقية: سبعة مثاقيل.



(۲۹۰)

مساء، ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون.

٦٣ - في مجمع البيان وفي الحديث لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل مسلم، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم.

٦٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى الفضل بن أبي قررة السمندي أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل، فقال الشح أشد

من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام، ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل.

٦٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما محق الاسلام محق الشح شئ، ثم قال: إن

لهذا الشح دبيبا (١) كدبيب النمل، وشعبا كشعب الشرك.

٦٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لم يكن لله عز وجل في العبد حاجة ابتلاه بالبخل.

٦٧ - وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال له: كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها؛ والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وأقراء الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح.

٦٨ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الفضل بن أبي قررة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول: اللهم فنى شح نفسي فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء؟ قال: وأي شئ أشد من النفس، ان الله يقول: " ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون "

٦٩ - في مجمع البيان: والذين جاؤوا من بعدهم يعنى من المهاجرين والأنصار إلى قوله: ويجوز ان يكون المراد " من بعدهم " في الفضل، وقد يعبر بالقبل

(١) الدبيب: المشي على هنيئة.

والبعد عن الفضل كقول النبي صلى الله عليه وآله: نحن الآخرون السابقون، يعنى الآخرون في

الزمان، السابقون في الفضل.

قال عز من قائل: ألم تر إلى الذين نافقوا إلى قوله تعالى: لا ينصرون

وقد تقدم بيانه في أول السورة عن تفسير علي بن إبراهيم

وقوله عز وجل: كمثل الذين من قبلهم قد تقدم له بيان كذلك.

وقوله: كمثل الشيطان إذ قال للانسان أكفر قد سبق بيانه أيضا في

التفسير المذكور.

قال عز من قال: ولتنظر نفس ما قدمت لغد

٧٠ - في الكافي غير واحد من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن غير

واحد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وآله:

تصدقوا ولو بصاع من تمر، ولو ببعض صاع، ولو بقبضة، ولو ببعض قبضة، و

لو بتمرة ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة فان أحدكم لاقى الله فيقال

له: ألم أفعل بك؟ ألم أفعل بك؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أجعل لك مالا و

ولدا؟ فيقول: بلى، فيقول الله تبارك وتعالى: فانظر ما قدمت لنفسك، قال:

فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا يقى به وجهه من النار.

٧١ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد

حديث طويل عن الرضا عليه السلام وفيه يقول عليه السلام: وانما يجازى من نسيه

ونسي لقاء يومه،

بأن ينسيهم أنفسهم كما قال الله تعالى: ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم

أنفسهم أولئك هم الفاسقون وقال عز وجل: " فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء

يومهم هذا " أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

٧٢ - في عيون الأخبار باسناده عن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن آبائه عن

علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية:

لا يستوى أصحاب النار

وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون فقال صلى الله عليه وآله: أصحاب الجنة

من

أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدى وأقر بولايته، وأصحاب النار من سخط الولاية

ونقض العهد وقاتله بعدى.

٧٣ - في أمالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى مجدوح بن زيد الذهلي وكان في وفد قرية ان النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية " لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون " قال: فقلنا يا رسول الله من أصحاب الجنة؟

قال: من أطاعني وسلم لهذا من بعدى; وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها فقال: الا ان علينا منى وانا منه، فمن حاده حادني ومن حادني أسخط الله عز وجل.

٧٤ - في مجمع البيان وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخرها فمات من ليلته مات شهيدا.

٧٥ - وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ آخر الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

٧٦ - وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قال حين يصبح ثلاث

مرات: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من آخر الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قال

حين يمسي كان بتلك المنزلة.

٧٧ - وعن أبي هريرة قال: سألت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم،

فقال: عليك بآخر الحشر وأكثر قرائتها فأعدت عليه فعاد علي.

٧٨ - وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو الليلة فقد أوجبت له الجنة.

٧٩ - في كتاب طب الأئمة عليهم السلام باسناده إلى ميسر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن هذه الآية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل ان يؤول إلى شئ

فإذا قرأتها فاقراها وأنت طاهر قد أعددت وضوئك لصلاة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها وهي: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله " إلى آخر السورة فإنك إذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم.

٨٠ - وباسناده إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا ابن سنان لا بأس

بالرقية والعودة والنشرة (١) إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شئ أبلغ في هذه الأشياء من القرآن؟ أليس الله تعالى يقول جل ذكره: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله ".

٨١ - وباسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام ان رجلاً شكاً إليه صمماً (٢) فقال: امسح يدك عليها وقرأ عليها: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى له ما في السماوات وما

في الأرض وهو العزيز الحكيم ".

٨٢ - وباسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي: يا جابر! قلت: لبيك يا بن رسول الله قال: اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم " واتفل عليها ثلاثاً فإنه يسكن بإذن الله تعالى.

٨٣ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى يعقوب بن جعفر قال: سمعت

(١) النشرة - بضم النون -: رقية يعالج بها المجنون أو المريض سميت بذلك لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشفه ويزال.

(٢) الصمم: الانسداد في الاذن.

موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله أنه لا إله إلا هو

الحي القيوم ويسمى بهذه الأسماء: الرحمن، الرحيم، العزيز، الجبار، العلي، العظيم، فتأهت هناك عقولهم واستخف حلومهم (١) فضربوا له الأمثال، وجعلوا له أندادا

وشبهوه بالأمثال؛ ومثلوه أشباها، وجعلوه يزول وبحول، فتأهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كنهه بعده.

٨٤ - في أصول الكافي بإسناده إلى ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجا إلى ذلك لأنه لم يكن سألها ولا يطلب منها هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه

أسماء لغيره يدعوه بها، لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف.

٨٥ - وبإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام حديث يقول فيه عليه السلام: وان كنت تقول

هذه الصفات والأسماء لم تزل؛ فان "لم تزل" محتمل معنيين، فان قلت: لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم، وان كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها و تقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره، بل كان الله ولا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه، ويعبدونه وهي ذكره (٢) وكان الله ولا ذكر.

٨٦ - وبإسناده إلى هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال: لله تسعة وتسعون اسما. فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكأنها غيره.

٨٧ - وبإسناده إلى هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها:

الله مما هو مشتق؟ فقال: يا هشام الله مشتق من آله، وآله يقتضى مألوها، والاسم

(١) تاه: ضل وتحير. وحلوم جمع الحلم - بالكسر -: العقل.

(٢) قال المجلسي (ره): "وهي ذكره" بالضمير أي يذكر بها والمذكور بالذكر قديم والذكر حادث.

غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد. ٨٨ - وبإسناده إلى الحسن بن راشد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سئل

عن معنى الله؟ فقال: استولى على ما دق وجل.

٨٩ - في مجمع البيان: عالم الغيب والشهادة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان.

٩٠ - في أصول الكافي بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير " بسم الله الرحمن الرحيم " قال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم

مجد الله، وروى بعضهم الميم ملك الله، والله اله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة.

٩١ - في تفسير علي بن إبراهيم بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن تفسير " بسم الله الرحمن الرحيم " فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم

ملك والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة.

٩٢ - في الصحيفة السجادية: يا فارح الهم وكاشف الغم، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على محمد وآل محمد.

٩٣ - في تفسير علي بن إبراهيم قال: القدوس هو البرئ من شوائب الآفات الموجبات للجهل. السلام المؤمن قال: يؤمن أوليائه من العذاب.

٩٤ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليه السلام يقول:

افشوا السلام وأطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا عليهم قول الله عز وجل: " السلام المؤمن المهيمن " .

٩٥ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " المهيمن " أي الشاهد.

٩٦ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه لم يزل حياً بلا حياة، وملكاً قادراً قبل أن ينشئ شيئاً، وملكاً جباراً

بعد انشائه للكون.

٩٧ - وفيه خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيها: وفي أزلته متعظما بالإلهية،

متكبرا بكبريائه وجبروته.

٩٨ - في أصول الكافي باسناده إلى هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال: انفة الله (١)

٩٩ - وباسناده إلى هشام الجواليقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: سبحان الله ما يعنى به؟ قال: تنزيه.

١٠٠ - في كتاب التوحيد باسناده إلى يزيد بن الأصم قال: سال رجل

عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله؟ ان في هذا الحائط رجلا إذا كان سئل أنبأ وإذا سكت ابتداء، فدخل الرجل وإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله عز وجل و

تنزيهه عما قال فيه كل مشرك، فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك.

١٠١ - وفيه كلام للرضا عليه السلام في التوحيد وفيه الخالق لا بمعنى حركة، و خالق إذ لا مخلوق.

١٠٢ - في نهج البلاغة والخالق لا بمعنى حركة ونصب.

١٠٣ - في أصول الكافي باسناده إلى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وإن كان صانع شيء فمن شيء صنع، والله الخالق

اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.

١٠٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عز وجل ثلاث ساعات في الليل وثلاث

ساعات في النهار، يمجد فيهن نفسه، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس هذا الجانب يعنى من المشرق مقدارها من العصر، يعنى من المغرب إلى صلاة الأولى، وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر الصبح، يقول: انى انا الله رب العالمين، انى انا الله العلي العظيم، انى انا الله العزيز الحكيم، انى

(١) أي تنزيه الله.

انا الله الغفور الرحيم، انى انا الله الرحمن الرحيم، انى انا الله مالك يوم الدين،
انى انا الله لم أزل ولا أزال، انى انا الله خالق الخير والشر، انى انا الله خالق الجنة
والنار: انى انا الله أبدئ كل شئ والى يعود، انى أنا الله الواحد الصمد، انى
انا الله عالم الغيب والشهادة، انى انا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزیز الجبار المتكبر، انى انا الله الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى،
انى انا الله الكبير، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من عنده والكبرياء رداؤه. فمن
نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في النار ثم قال: ما من عبد مؤمن يدعو بهن، مقبلاً
قلبه إلى الله عز وجل الا قضى حاجته، ولو كان شقياً رجوت ان يحول سعيداً.

١٠٥ - في كتاب التوحيد باسناده إلى سليمان بن مهران عن الصادق عن
أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن
أبي

طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة
وتسعين

اسماً مائة الا واحداً من أحصاها (١) دخل الجنة، وهي: الله، الاله، الواحد، الاحد
الصمد، الأول، الاخر، السميع، البصير، القدير. القاهر، العلي، الاعلى،
الباقي، البديع. البارئ، الأكرم، الظاهر، الباطن، الحي، الحكيم، العليم،
الحليم، الحفيظ، الحق، الحسيب. الحميد، الحفي، الرب، الرحمن، الرحيم
الذاري، الرازق؛ الرقيب، الرؤف، الرائي، السلام، المؤمن، المهيمن،
العزیز، الجبار، المتكبر، السيد، السبوح، الشهيد، الصادق، الصانع، الظاهر
العدل، العفو، الغفور، الغنى، الغياث، الفاطر؛ الفرد، الفتاح، الفالق
القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب؛ القيوم، القابض، الباسط، قاضي
الحاجات، المجيد، الولي. المنان، المحيط، المبين، المقيت، المصور،
الكريم، الكبير، الكافي، كاشف الضر، الوتر، النور، الوهاب، الناصر، الواسع
الودود، الهادي، الوفي. الوكيل، الوارث، البر، الباعث، التواب،

(١) في كتاب التوحيد معنى قول النبي (ص) لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً
من أحصاها دخل الجنة احصاءها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها، وليس معنى الاحصاء
عدها وباللغة التوفيق " انتهى " (منه عفى عنه).

الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي.

١٠٦ - وبإسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله عز وجل تسعة و

تسعون اسما من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون أيديهم بالموودة نزلت [في حاطب بن أبي بلتعة ولفظ الآية عام ومعناها خاص، وكان سبب ذلك ان حاطب بن أبي بلتعة قد أسلم وهاجر إلى المدينة وكان عياله بمكة وكانت] (١) قريش تخاف أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا إلى عيال

حاطب، وسئلوه ان يكتبوا إلى حاطب يسألوه عن خبر محمد هل يريد ان يغزو مكة؟ فكتبوا إلى حاطب يسألوه عن ذلك، فكتب إليهم حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله

يريد ذلك ودفع الكتاب إلى امرأة تسمى صفية، فوضعت في قرونها (٢) ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك، فبعث رسول الله أمير المؤمنين

(١) بين المعقفتين انما هو في المصدر دون الأصل.

(٢) القرن: الخصلة من الشعر. الذؤابة.

عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها، فلحقوها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام:
أين

الكتاب؟ فقالت: ما معي شيء؛ ففتشوها فلم يجدوا معها شيئاً، فقال الزبير: ما
نرى معها شيئاً، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما كذبنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا كذب

رسول الله على جبرئيل، ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه؛ والله لتظهرن الكتاب
أو لأردن رأسك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: تنحيا عني حتى أخرجها،
فأخرجت

الكتاب من قرونها، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وجاء به إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله و

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حاطب ما هذا؟ فقال حاطب: والله يا رسول الله
ما نافقت ولا

غيرت ولا بدلت، واني أشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله حقا. ولكن أهلي
وعيالي

كتبوا إلي بحسن صنيع قريش إليهم فأحبيت ان أجازي قريشا بحسن معاشهم
فأنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوى و

عدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة " إلى قوله: لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم
يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير.

٤ - في مجمع البيان نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وذلك أن سارة مولاة أبي
عمرو بن صيفي بن هشام أتت رسول الله من مكة إلى المدينة بعد بدر بستين،
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسلمة جئت؟ قالت: لا قال: فما جاء بك؟
قال:

كنتم الأصل والعشيرة والموالي، وقد ذهب موالي واحتجت حاجة شديدة فقدمت
عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني، قال: فأين أنت من شباب مكة؟ وكانت
مغنية نائحة قالت: ما طلب مني بعد وقعة بدر أحد، فحث رسول الله صلى الله عليه
وآله بنى

عبد المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها نفقة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتجهز لفتح

مكة وأتاها حاطب بن أبي بلتعة فكتب معها إلى أهل مكة وأعطها عشرة دنانير
عن ابن عباس؛ وعشرة دراهم عن مقاتل بن حيان، وكساها بردا على أن
توصل الكتاب إلى أهل مكة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله يريدكم فخذوا
حذرکم، فخرجت سارة ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبي بما فعل فأرسل رسول

الله صلى الله عليه وآله عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد
وكانوا

(٣٠٠)

كلهم فرسانا وقال لهم: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها ظعينة (١) معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها، فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لها: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها

من كتاب، فنحوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع، فقال علي عليه السلام: والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب والا والله لأضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجه من ذوابتها قد أحبأته في شعرها، فرجعوا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب؟

قال: نعم، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله والله ما كفرت مذ أسلمت، ولا غششتك مذ نصحتك؛ ولا أحببتهم مذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين

الأولى بمكة من يمنع عشيرته، وكنت عريرا أي غريبا وكان أهلي بين ظهرانيتهم فخشيت على أهلي فأردت أن اتخذ عندهم يدا، وقد قلت: ان الله ينزل بهم بأسه و ان كتابي لا يغني عنهم شيئا، فصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وعذره، فقام عمر بن الخطاب

وقال: دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما

يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم، فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

٥ - وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبد الله بن أبي رافع قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا والمقداد والزبير وقال: انطلقوا حتى

تأتوا روضة خاخ فان بها ضعينة معها كتاب فخرجنا وذكر نحوه.

٦ - في كتاب التوحيد باسناده إلى الأصبح بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه، وان كنت واليت عوده فاخرج من ملكه، وان كنت غير قانع برضاه (٢) وقدره فاطلب ربا سواه.

٧ - وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر قوله تعالى: " يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا " والكفر في هذه الآية البراءة يقول:

(١) الظعينة: المرأة ما دامت في اليهودج أو عموما.

(٢) وفي بعض النسخ " بقضاه " مكان " برضاه " .

(२०१)

فبيراً بعبضكم من بعض: ونظيرها في هذه سورة إبراهيم قول الشيطان: " انى كفرت بما أشركتمون من قبل " وقول إبراهيم خليل الرحمن: كفرنا بكم يعنى تبرأنا منكم.
٨ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن وجوه

الكفر في كتاب الله عز وجل، قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه إلى أن قال عليه السلام: والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة، وذلك قول الله عز وجل يحكى قول إبراهيم: " كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده " يعنى تبرأنا منكم.

٩ - وباسناده إلى أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب لله وابتغى لله وأعطى لله عز وجل فهو ممن كمل إيمانه.
١٠ - ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من أوثق عرى الإيمان أن يحب في الله ويغض في الله، ويعطى في الله ويمنع في الله عز وجل.

١١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البخترى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه، فيدخله الله عز وجل الجنة بحبكم، وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار.

١٢ - وباسناده إلى الحسين بن أبان عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: ولو أن رجلاً أبغض رجلاً لله لاثابه الله عز وجل على بغضه إياه، وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنة.

١٣ - وباسناده إلى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل من لم يحب

على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله:

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير والله

غفور رحيم فان الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله والمؤمنين بالبراءة من قولهم ما داموا كفارا.

فقال: " لقد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا براء مما تعبدون من دون الله " إلى قوله: والله قدير والله غفور رحيم الآية قطع الله عز وجل ولاية المؤمنين منهم، وأظهر لهم العداوة، فقال: " عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة " فلما أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

وناكحوهم، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب. ١٥ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إبراهيم بن عقبة عن إسماعيل بن عباد يرفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان من ولد آدم

مؤمن الا فقيرا ولا كافر الأغنياء، حتى جاء إبراهيم عليه السلام فقال: " ربنا لا تجعلنا فتنة

للذين كفروا " فصير الله في هؤلاء أموالا وحاجة، وفي هؤلاء أموالا وحاجة.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله " عسى الله أن يجعل بينكم " إلى آخره وقد تقدم قريبا.

١٧ - في مجمع البيان: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين إلى قوله: يحب المقسطين أي ليس ينهاكم الله عن مخالطة أهل العهد؛ وقيل: من آمن من أهل مكة ولم يهاجروا، وقيل: هي عامة في كل من كان بهذه الصفة، والذي عليه الاجماع ان بر الرجل من يشاء من أهل الحرب قرابة كان أو غير قرابة ليس بمحرم، وانما الخلاف في اعطائهم مال الزكاة والفطرة والكفارات. فلم يجوزه أصحابنا وفيه خلاف بين الفقهاء.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار قال إذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر، ولا حب لاحد من المسلمين، وانما حملها على ذلك الاسلام فإذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله عز وجل: " فان علمتموهن مؤمنات فلا

ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا " يعنى ترد المسلمة على زوجها الكافر صداقها. ثم يتزوجها المسلم، وهذا هو قوله: ولا جناح عليكم

ان تنكحوهن إذا آتيتوهن أجورهن.

١٩ - في الكافي أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن الحسين بن الحناط عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان

لامرأتي أختا عازمة على ديننا وليس على ديننا بالبصيرة الا قليل، فان زوجها ممن لا يرى رأيها، قال: لا ولا نعمة؛ ان الله عز وجل يقول: " ولا ترجعوهن إلى الكفار لا هن

حل لهم ولا هم يحلون لهن " .

٢٠ - في مجمع البيان قال ابن عباس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله بالحديبية مشركي مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهو لهم ولم يردوه عليهم، وكتبوا بذلك كتابا وختموا عليه، فجاءت

سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب، والنبي صلى الله عليه وآله بالحديبية، فجاء زوجها مسافر من بنى مخزوم وقال مقاتل هو صيفي بن الواهب في طلبها وكان كافرا، فقال: يا محمد أردد على امرأتي فإنك شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد، فنزلت: " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من دار الكفر إلى دار الاسلام فامتحنوهن " قال ابن عباس: امتحانهن أن يستحلفن ما خرجت من بغض زوج، ولا رغبة عن أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا انما خرجت حبا لله ولرسوله فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله ما خرجت

بغضا لزوجها ولا عشقا لرجل منا؛ وما خرجت الا رغبة في الاسلام، فحلفت بالله الذي

لا إله إلا هو على ذلك، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها مهرها وما أنفق عليها ولم يردها

عليه، فتزوجها عمر بن الخطاب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرد من جاء من الرجال.

ويحبس من جاءه من النساء إذا امتحن ويعطى أزواجهن مهورهن. قال الجبائي: لم يدخل في شرط صلح الحديبية الا رد الرجال دون النساء ولم يجر للنساء ذكر، وان أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط جاءت مسلمة مهاجرة من مكة فجاء أخاها

(۳۰۴)

إلى المدينة وسألا رسول الله صلى الله عليه وآله ردها عليهما، فقال صلى الله عليه وآله: ان الشرط بيننا في

الرجال لا في النساء، فلم يردھا عليهما، قال الجبائي: وانما لم يجر هذا الشرط في النساء لأن المرأة إذا أسلمت لم تحل لزوجها الكافر، فكيف ترد عليه وقد وقعت الفرقة بينهما؟.

٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي نكاح أهل الكتاب، قلت: جعلت فداك وأين تحريمه؟ قال: قوله: ولا تمسكوا بعصم الكوافر.

٢٢ - علي بن إبراهيم عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: "والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم" فقال: هذه منسوخة بقوله: "ولا تمسكوا بعصم الكوافر".

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: "ولا تمسكوا بعصم الكوافر" يقول: من كانت عنده امرأة كافرة يعنى علي غير ملة الاسلام، وهو علي ملة الاسلام، فيعرض عليها الاسلام، فان قبلت فهي امرأته والا فهي برية، فنهى الله أن يمسك بعصمتها.

٢٤ - في مجمع البيان عند قوله تعالى: "والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب" وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله: "ولا تنكحوا المشركات

حتى يؤمن" وبقوله: "ولا تمسكوا بعصم الكوافر".

٢٥ - في مصباح شيخ الطائفة (ره) خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول: وتقربوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه، "و لا تمسكوا بعصم الكوافر".

٢٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: واسألوا ما أنفقتم يعني إذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار، فعلى الكافر ان يرد على المسلم صداقها،

فإن لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صداق المرأة اللاحقة بالكفار، وقال في قوله: وان فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم يقول: يعنى يلحقن بالكفار من أهل عقدكم فاسألوهم صداقها، وان لحقوا بكم من نسائهم شئ فاعطوهم صداقها ذلكم حكم الله يحكم بينكم. واما قوله: وان فاتكم شئ من أزواجكم يقول: يلحقن بالكفار الذين لا عهد بينكم وبينهم فأصبتهم غنيمة فأتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون قال: وكان سبب نزول ذلك ان عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين. فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطى عمر مثل صداقها.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام " وان فاتكم شئ من أزواجكم " فلحقن بالكفار من أهل عهدكم فاسألوهم صداقها، وان لحقن بكم من نسائهم شئ فأعطوهم صداقها " ذلكم حكم الله يحكم بينكم "

٢٧ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من أصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال

قلت: رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز وجل في كتابه: " وان فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فأتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا " ما معنى العقوبة ههنا؟ قال: إن الذي ذهب امرأته فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعنى تزوجها فإذا هو تزوج امرأة أخرى غيرها، فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين ان يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنين قال: يرد الامام عليه أصابوا من الكفار أولم يصيبوا، لان على الامام ان يجبر (١) حاجته من تحت يده، وان حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبه تنوبه قبل القسمة، وان بقي بعد ذلك

(١) وفي المصدر " ان ينجز حاجته.... "

شئ قسمه بينهم، وان لم يبق لهم شئ فلا شئ لهم.
٢٨ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر
عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة بايع الرجال، ثم جاءت النساء يبايعنه، فأنزل الله عز وجل: يا أيها النبي
إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزينين
ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا
يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم قالت
هند: اما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن
هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذاك المعروف الذي أمرنا
الله أن لا نعصينك فيه؟ قال: لا تلتطن خداً، ولا تخمشن وجهاً، ولا تنتفن شعراً،
ولا تشققن جيباً، ولا تسودن ثوباً، ولا تدعين بويل، فبايعهن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك! قال: انني لا
أصافح النساء فدعا بقدر من ماء، فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: ادخلن أيديكن
في هذا الماء.

٢٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد

بن مسلم
الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم الأشث عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: كيف مسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن؟ قال: دعا
بمركنه (١) الذي كان
يوضي فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال: اغمسي
يدك فتغمس

كما غمس رسول الله، فكان هذا مماسحته إياهن.
علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.
٣٠ - أبو علي الأشعري عن أحمد بن إسحاق عن سعد بن مسلم قال: قال أبو
عبد الله عليه السلام: أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء؟ قلت:
الله اعلم وابن
رسوله قال: جمعهن حوله ثم دعى بتور برام (٢) فصب فيه ماء نضوحاً ثم غمس

(١) المركن: الإجانة التي يغسل فيها الثياب.

(٢) التور: اناء يشرب فيه. وبرام: موضع.

يده فيه ثم قال: اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفتريه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين بعولتك في معروف، أقررتن؟ قلن: نعم؛ فأخرج يده من التور ثم قال لهن: اغمسن أيديكم: ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى ليس له بمحرم.

٣١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " ولا يعصينك

في معروف " قال: المعروف ان لا يشققن جيبا ولا يلطنن حدا؛ ولا يدعون ويلا، ولا يتخلفن

عند قبر، ولا يسودن ثوبا، ولا ينشرن شعرا.

٣٢ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الخزاعي عن علي بن إسماعيل عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تدرى ما قوله تعالى: " ولا يعصينك في معروف "؟ قلت: لا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: إذا أنا مت فلا تخمشي على وجهها، ولا ترخي على شعرا، ولا تنادى بالويل، ولا تقيمي على نائحة؛ قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل.

٣٣ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله:

" ولا يعصينك في معروف " قال: هو ما فرض الله عليهن من الصلاة والزكاة وما أمرهن به من خير.

٣٤ - فيمن لا يحضره الفقيه وفي رواية ربي بن عبد الله انه لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء واخذ عليهن، دعا باناء فمأه ثم غمس يده في الاناء ثم أخرجها ثم أمرهن بان يدخلن أيديهن فتغمس فيه.

٣٥ - في مجمع البيان وروى أن النبي صلى الله عليه وآله بايعهن وكان على الصفا وكان

عمر أسفل منه، وهند بنت عتبة متنقبة متنكرة مع النساء خوفا أن يعرفها رسول الله

(۳۰۸)

صلى الله عليه وآله، فقال: أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا، فقالت هند: انك لتأخذ

علينا أمرا ما رأييناك أخذته على الرجال، وذلك أنه بايع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا تسرقن فقالت هند: ان أبا سفيان رجل ممسك

وانى أصبت من ماله هنات (١) فلا أدري أيحل لي أم لا؟ فقال أبو سفيان: ما أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر (٢) فهو لك حلال، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفها

فقال: وانك لهند بنت عتبة؟ قالت: نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك. فقال: ولا تزنين فقالت هند: أو تزني الحرة؟ فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال صلى الله عليه وآله: ولا تقتلن أولادكن فقالت: ربيناهم صغارا وقتلتموهم

كبارا فأنتم وهم أعلم، وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتله علي بن أبي طالب عليه السلام

يوم بدر، فضحك عمر حتى استلقى، وتبسم النبي صلى الله عليه وآله ولما قال: ولا تأتين بيهتان

قالت هند: والله ان البهتان قبيح وما تأمرنا الا بالرشد ومكارم الأخلاق. ولما قال: ولا يعصينك في معروف، قالت هند: ما جلسنا مجلسنا هذا وفى أنفسنا أن نعصيك في شيء وروى الزهري عن عائشة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ان لا يشركن بالله شيئا، وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وآله يد امرأة قط الا امرأة

يملكها رواه البخاري في الصحيح.

٣٦ - وروى أنه صلى الله عليه وآله كان إذا بايع النساء دعا بقدر فغمس يده فيه، ثم غمس أيديهن فيه، وقيل إنه كان يبايعهن من وراء الثوب عن الشعبي.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة الصف وأدمن قرائتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة

(١) الهنات جمع الهنة بمعنى الشيء.

(٢) غبر بمعنى مضى أيضا.

(۳۰۹)

عيسى عليه السلام (١) كان عيسى عليه السلام مصليا مستغفرا له ما دام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم* يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون مخاطبة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضون

عهده في أمير المؤمنين عليه السلام، فعلم الله انهم لا يفون بما يقولون، فقال: " لم تقولون

ما لا تفعلون* كبر مقتا عند الله " الآية وقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا.

٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له، فمن

أخلف فبخلف الله بدأ ولمقتته تعرض وذلك قوله: " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ".

٥ - في نهج البلاغة والخلف يوجب المقت عند الله والناس، قال الله سبحانه: " كبر مقتا عند الله أن تقولوا عند الله ما لا تفعلون ".

٦ - وفيه قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ إلى أن قال عليه السلام: وكان يفعل ما يقول

ولا يقول ما لا يفعل.

٧ - في الكافي في حديث مالك بن أعين قال: حرض أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال: ان الله عز وجل دلکم إلى أن قال عليه السلام: وقال جل جلاله: ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنیان المرصوص، فقدموا الدارع وأخروا الحاسر وعضوا على النواجذ فإنه أنبأ للسيوف على الهام، والتووا على أطراف الرماح فإنه أمور للأسنة، وعضوا الابصار فإنه اربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فإنه أطرده للفشل وأولى بالوقار ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها الا مع شجعانكم، فان المانع للذمار

(١) تسمى سورة الصف بسورة عيسى (ع) وسورة الحواريين أيضا.

والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقتلوا في سبيل الله فقال: " ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " قال:

يصطفون كالبنيان الذي لا يزول.

٩ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير يقول فيها عليه السلام واعلموا أيها المؤمنون ان الله عز وجل قال: " ان الله يحب

الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " أتدرون ما سبيله؟ انا سبيل الله الذي نصبني للاتباع بعد نبيه صلى الله عليه وآله.

١٠ - في مجمع البيان: وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد

(١) الدارع: لابس الدرع. والحاسر - بالمهملات -: الذي لا مغفر له ولا درع والنواخذ: أقصى الأسنان والضواحك منها. وأنبأ - بتقديم النون على الموحدة -: أي أبعد وأشد دفعا، قال الفيض (ره) في الوافي: قيل: الوجه في ذلك ان العض على الأضراس يشد شئون الدماغ ورباطاته فلا يبلغ السيف مبلغه. والهام جمع الهامة وهي الرأس، قيل: أمرهم بان يلتوا إذا طعنوا لأنهم إذا فعلوا ذلك فبالحري ان يمور الانسان أي يتحرك عن موضعه فيخرج زالقا وإذا لم يلتوا لم يمر السنان ولم يتحرك عن موضعه فينخرق وينفذ ويقتل. وأمرهم بغض الابصار في الحرب لأنه أربط للجأش أي أثبت للقلب لان الغاض بصره في الحرب أخرى أن لا يدهش ولا يرتاع لهول ما ينظر. وأمرهم بإماتة الأصوات واخفائها لأنه أطرده للفشل وهو الجبن والخوف وذلك لان الجبان يردد ويبرق والشجاع صامت وأمرهم بحفظ راياتهم ان لا تميلوها لأنها إذا مالت انكسر العسكر لأنهم ينظرون إليها وان لا يخلوها عن محام عنها وان لا يجعلوها بأيدي الجبناء كيلا يجنبوا عن امساکها. والذمار - بالكسر -: ما يلزم حفظه وحمايته سمي ذمارا لأنه يجب على أهله التذمر له أي الغضب. والحقائق جمع الحاقة وهي الامر الصعب الشديد ومنه قوله تعالى " الحاقة ما الحاقة ".

تعلمون انى رسول الله إليكم روى في قصة قارون انه دس إليه امرأة وزعم أنه زنى بها ورموه بقتل هارون.

١١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله زاغوا أزاع الله قلوبهم أي شكك الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى عليه السلام لبنى إسرائيل: انى رسول الله إليكم مصدقا لما

بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين قال: وسأل بعض اليهود لعنهم الله رسول الله صلى الله عليه وآله:

لم سميت أحمد ومحمد وبشيرا ونذيرا؟ فقال: اما محمد فانى في الأرض محمود، واما أحمد فانى في السماء أحمد منى في الأرض، واما البشير فأبشر من أطاع الله بالجنة،

واما النذير فانذر من عصى الله بالنار.

١٢ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وقام إليه آخر و

سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان؟ فقال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو حليقا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

١٣ - وباسناده إلى صفوان بن يحيى صاحب السابري قال: سألتني أبو قرّة صاحب الجاثليق ان أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك قال: ادخله على فلما

دخل عليه قبل بساطه وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا، ثم قال: أصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون؟

قال: الدعوى لهم قال: فادعت فرقة أخرى فلم يجدوا شهودا من غيرهم؟ قال: لا شئ لهم، قال: فانا نحن ادعينا أن عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما اسمك؟ قال: يوحنا قال: يا يوحنا انا آمنة بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ويبشر به ويقر على نفسه أنه عبد

مربوب

فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله و

بشر به ولا هو الذي أقر لله عز وجل بالعبودية فنحن منه براء، فأين اجتمعنا؟ فقام و قال لصفوان بن يحيى؛ قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس؟.

١٤ - في كتاب الخصال عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى، ورأت أمي انه خرج منها شئ أضاءت منه قصور الشام.

١٥ - عن أبي جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء: خمسة في

القرآن وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن فمحمد وأحمد وعبد الله و يس ون، الحديث.

١٦ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب الملل والمقالات

قال الجاثليق للرضا عليه السلام: ما تقول في نبوة عيسى وكتابه صلى الله عليه وآله هل تنكر منها شيئاً

قال الرضا عليه السلام: انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته وأقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به أمته، قال

الجاثليق: أليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل؟ قال: بلى قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد لا تنكره النصرانية، وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا، قال الرضا عليه السلام: الان جئت بالنصفة يا نصراني، ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح بن مريم؟ قال الجاثليق: ومن هذا العدل؟ سمه لي، قال: ما تقول في يوحنا الديلمي؟ قال: بخ بخ ذكرت أحب الناس إلى المسيح، قال عليه السلام: فأقسمت

عليك هل نطق الإنجيل ان يوحنا قال: إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي و بشرني به أن يكون من بعده فبشرت به الحواريين فأمنوا به؟ قال الجاثليق: قد ذكرنا ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وأهل بيته ووصيه ولم يلخص متي يكون ذلك؟ ولم يسم لنا القوم فنعرفهم، قال الرضا عليه السلام: فان جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلا عليك ذكر دين محمد وأهل بيته أتؤمن به؟ قال: سديدا (١) قال الرضا عليه السلام: لنسطاس الرومي: كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل؟

(١) وفي نسخة البحار " شديدا " بدل " سديدا " .

قال: ما أحفظني له! ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألسنت تقرأ الإنجيل؟
قال: بلى لعمري قال: فخذ على السفر الثالث فإنه كان فيه ذكر محمد وأهل
بيته وأمته فاشهدوا لي، وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا، ثم قرأ عليه السلام السفر
الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال: يا نصراني انى أسألك
بحق المسيح

وأمه أتعلم انى عالم بالإنجيل؟ قال: نعم ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته و
أمته، ثم قال: ما تقول يا نصراني؟ هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق
به الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى، ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل
لأنك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك، قال الجاثليق: لا أنكر ما قد
بان لي من الإنجيل وانا أقر به، قال الرضا عليه السلام: اشهدوا على اقراره، ثم قال:
يا جاثليق سل عما بدالك، قال الجاثليق: أخبرني عن حوارى عيسى بن مريم كم
كان عدتهم وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام: على الخبير
سقطت، أما

الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان أعلمهم وأفضلهم الوقا، وأما علماء النصارى
فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الأكبر بأخ ويوحنا بقرقيسا ويوحنا الديلمي بزجار (١) و
عنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وأمته، وهو الذي بشر أمة
عيسى وبنى إسرائيل
به. في عيون الأخبار مثله سواء.

١٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى معاوية بن عمار
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى عليه السلام خمسين ومأتي
سنة بلا حجة ظاهرة.

١٨ - وباسناده إلى يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين
عيسى

ومحمد صلى الله عليهما خمسمائة عام منها مأتين وخمسين عاما ليس فيها نبي ولا
عالم ظاهر،
قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت: فما كانوا؟ قال:
كانوا مؤمنين

(١) أخ: موضع بالبصرة. وقرقيساء: بلدة: على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث
وزجار - كما في الأصل وكذا المصدر ونسخة البحار - : مجهول لم نعرف مكانا بهذا الاسم
ولعله مصحف "الرجاز" كشداد كما في العيون واد بنجد وموضع بفارس.

ثم قال عليه السلام: ولا تكون الا وفيها عالم.

١٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لأي شيء سميت محمدا وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا؟ فقال

النبي صلى الله عليه وآله: اما محمد فاني محمود في الأرض، واما أحمد فاني محمود في السماء،

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في أصول الكافي باسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله: عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما أن بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح عليه السلام انه سوف يأتي من بعدى نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذرکم.

٢١ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم تزل الأنبياء تبشر بمحمد

صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم، فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك

قوله تعالى: "يجدونہ" یعنی اليهود والنصارى "مکتوبا" یعنی صفة محمد صلى الله عليه وآله

"عندهم" یعنی في التوراة والإنجيل "يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر" وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى: ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الأنبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض، حتى بلغه محمدا صلى الله عليه وآله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢ - وباسناده إلى علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بآبن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر (١) فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها، راعع ساجد راغب اخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون،

(١) مر معناه في صفحة ٢١١ فراجع

(٣١٥)

ويكون في زمانه أزل وزلازل (١) وقتل وقلة من المال، اسمه أحمد محمد الأمين من الباقيين من ثلة الأولين الماضيين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف إبراهيم الماحي، وفي توراة موسى الحاد، وفي إنجيل عيسى

احمد، وفي الفرقان محمد، قيل: فما تأويل الماحي؟ فقال: الماحي صورة الأصنام وماحي الأزلام والأوثان وكل معبود دون الرحمن، قيل: فما تأويل الحاد؟ قال: يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان أو بعيدا، قيل: فما تأويل احمد قال: حسن ثناء الله عز وجل في الكتب بما حمد من أفعاله، قيل: فما تأويل محمد؟ قال: إن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلون عليه. ٢٤ - في عوالي اللثالي وروى في الحديث أن الله تعالى لما بشر عليه بظهور نبينا صلى الله عليه وآله قال في صفته: واستوص بأصحاب الجمل الأحمر والوجه الأقرم نكاح النساء.

٢٥ - في مجمع البيان وصحت الرواية عن الزهري عن محمد بن مسلم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لي أسماء انا أحمد وانا محمد وانا الماحي

الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي أورده البخاري في الصحيح.

٢٦ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم قال: يريدون ليطفئوا نور الله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: والله متم نوره قال: والله متم الإمامة لقوله: "الذين

آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا " فالنور هو الامام.

(١) الأزل: الضيق. والزلازل: البلايا.

٢٧ - أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن (١) و موسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام

قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم " قال: ليطفئوا

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فأفواههم قلت: " والله متم نوره " قال يقول: والله متم الإمامة

والإمامة هي النور وذلك قوله: " آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا " قال: النور هو الامام

٢٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لم تخل الأرض من حجة عالم يحيى

فيها ما يمتتون من الحق، ثم تلا هذه الآية: " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون " .

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره " قال: بالقائم من آل محمد عليهم السلام حتى إذا خرج يظهره الله على الدين كله

حتى لا يعبد غير الله وهو قوله عليه السلام يملأ: الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

٣٠ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: " هو الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق " قال هو الذي ارسل رسوله بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحق قلت: " ليظهره على الدين كله " قال: يظهر على جميع الأديان عند قيام القائم، يقول الله: " والله متم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولو كره الكافرون بولاية علي " قلت هذا تنزيل؟ قال: نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

أقول: وهذا متصل بآخر ما نقلنا عن أصول الكافي سابقا أعني قوله: فالنور هو الامام؛ ويتصل هذا المتن به قلت: هو الذي الخ.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وكتاب جامع الرواة؛ لكن في الأصل محمد بن الحسين " مصغرا " .

(३१४)

٣١ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن عمران بن ميثم عن عباية انه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: هو الذي ارسل عبده بالهدى ودين الحق ليظهره على

الدين كله اظهروا ذلك بعد؟ قالوا: نعم قال: كلا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله بكرة وعشيا.

٣٢ - في الكافي وفي حديث مالك بن أعين قال: حرض أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال: ان الله عز وجل دلکم على تجارة تنجيکم من عذاب اليم وتشفی

بکم على الخير (١) والایمان بالله والجهاد في سبيل الله، وجعل ثوابه مغفرة للذنوب و مساكن طيبة في جنات عدن.

٣٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيکم من عذاب اليم فقالوا: لو نعلم ما هي لنبذلن فيها الأموال والأنفس والأولاد، فقال الله: تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالکم إلى قوله ذلك الفوز العظيم.

٣٤ - في مجمع البيان وسأل الحسن عمران بن حصين وأبا هريرة عن تفسير قوله تعالى: ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا: على الخير سقطت. سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: قصر من لؤلؤ في الجنة، في ذلك القصر سبعون

دارا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريرا، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون، على كل فرش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفة (٢) قال: ويعطى الله المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله.

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب

(١) أشفى على الشئ أي أشرف.

(٢) الوصيفة: الجارية. وفي المصدر " في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة " .

يعنى في الدنيا بفتح القائم عليه السلام، وأيضا قال فتح مكة.
٣٦ - في روضة الكافي حدثنا ابن محبوب (١) عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حوارى عيسى صلى الله عليه كانوا شيعته، وان شيعتنا حوارىونا، وما

كان حوارى عيسى بأطوع له من حوارينا لنا، وانما قال عيسى عليه السلام: من أنصاري إلى الله

قال الحواريون نحن أنصار الله فلا والله ما نصره من اليهود، ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصروننا ويقاتلون دوننا

ويخوفون ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلاد، جزاهم الله عنا خيرا، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم (٢) محبينا بالسيف ما أبغضونا، والله لو

أدريت إلى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا (٣).

٣٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة إليه، ومتعلم على سبيل نجاه. أولئك هم الأقلون عددا وقد بين الله ذلك من أمم الأنبياء وجعلتهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في حوارى عيسى حيث قال لسائر بني إسرائيل: " من أنصاري إلى الله قال الحواريون

نحن أنصار الله آمنة بالله واشهد بأننا مسلمون " يعنى مسلمون لأهل الفضل فضلهم؛ ولا

يستكبرون عن أمر ربهم، فما أجابه منهم الا الحواريون.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله " يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنة بالله واشهد بأننا مسلمون * فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة " قال: التي كفرت هي التي قتلت شبيهه عيسى عليه السلام، وصلبته، والتي آمنت هي التي قبلت

فقتلت الطائفة التي قتلت وصلبته وهو قوله: فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين.

(١) وقبله: " محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب.... اه "

(٢) الخيشوم: أقصى الأنف.

(٣) كناية عن كثرة العطاء قال في القاموس: حثوت له أي أعطيته كثيرا.



(۳۱۹)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزائه وثوابه على الله الجنة.
٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الجمعة

اعطى عشر حسنات; بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين.

٣ - في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القراءة في

الصلاة فيها شيء موقت؟ قال: لا الا الجمعة فإنه يقرأ فيها الجمعة والمنافقين.

٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس في القراءة موقت الا الجمعة يقرأ بالجمعة والمنافقين.

٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى، وفي الفجر بسورة الجمعة وقل هو الله أحد، وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين.

٦ - الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما أقرأ في صلاة الفجر

في يوم الجمعة؟ قال: اقرأ في الأولى بسورة الجمعة. وفي الثانية بقل هو الله أحد، ثم اقنت حتى تكونا سواء.

٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسناها رسول الله

صلى الله عليه وآله بشارة لهم، والمنافقين تويخا للمنافقين ولا ينبغي تركها، فمن تركها متعمدا فلا صلاة له.

٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي أربعا أجهر بالقراءة؟

فقال: نعم. وقال: اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة.

٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يريد ان يقرأ بسورة الجمعة في الجمعة

فيقرأ قل هو الله أحد؟ قال: يرجع إلى سورة الجمعة. وروى أيضا يتمها ركعتين ثم يستأنف.

١٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من صلى الجمعة بغير الجمعة والمنافقين أعاد الصلاة

في سفر أو حضر وروى لا بأس في السفر ان يقرأ بقل هو الله أحد.

١١ - في كتاب علل الشرايع أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

طويل يقول: اقرأ سورة الجمعة والمنافقين، فان قرائتهما سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرء بغيرهما في صلاة الظهر، يعني الجمعة إماما كنت أو غير امام.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم: يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم القدوس البرئ من الآفات الموجبات للجهل.

١٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومتى علمنا أنه عزيز حكيم

صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وان وجهها غير منكشف.

(۳۲۱)

١٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين في سبع

وعشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم قال: الأميون الذين ليس معهم كتاب، قال: فحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم "

قال: كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولا، فنسبهم الله إلى الأميين.

١٦ - في بصائر الدرجات الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله

كان يقرء ويكتب ويقرأ ما لم يكتب.

١٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى جعفر الصوفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر فقلت: يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الأمي؟ فقال:

ما تقول الناس؟ قلت: يزعمون أنه انما سمي الأمي لأنه لم يحسن أن يكتب فقال عليه السلام: كذبوا عليهم لعنة الله، انى ذلك والله يقول: " وهو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة " فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟ والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب

بائنين وسبعين

أو قال: بثلاث وسبعين لسانا، وانما سمي الأمي لأنه كان من أهل مكة؛ ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله عز وجل: " لتنذر أم القرى ومن حولها " .

١٨ - وباسناده إلى علي بن حسان وعلي بن أسباط وغيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ان الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرء فقال:

كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل: " وهو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة " فيكون يعلمهم

الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرء أو يكتب، قال: قلت: فلم سمى النبي الأمي؟ قال: نسب إلى مكة وذلك قوله عز وجل: " لتندر أم القرى ومن حولها " فأم القرى مكة فقيل أمي لذلك.

١٩ - في أصول الكافي وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام كثيرا ما

يقول: اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرء انا أنزلناه بتخشع

وبكاء، فيقولان: ما أشد رقتك لهذه السورة؟! فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت

عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدى؛ فيقولان: وما الذي رأيت وما الذي يرى؟ قال: فيكتب لهما في التراب: " تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال: دخلوا الاسلام بعدهم.

٢١ - في مجمع البيان " وآخرين منهم لما يلحقوا بهم " وهم كل من بعد الصحابة

إلى يوم القيامة إلى قوله: وقيل: هم الأعاجم ومن لا يتكلم بلغة العرب، فان النبي صلى الله عليه وآله مبعوث إلى من شاهده والى من بعدهم من العجم والعرب، عن ابن عمر وسعيد بن

جبير وروى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٢ - وروى أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ هذه الآية فقيل له: من هؤلاء؟ فوضع يده على كتف سلمان وقال: لو كان الايمان في الثريا لنالته رجال من هؤلاء.

٢٣ - وروى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم يرفعه قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان للأغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق؟

ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج؟ ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق؟ فقال: من كبر الله مرة كان أفضل من عتق رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من مائة فرس

في سبيل الله بسرجهها وبلجمها، ومن هلك الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد، فبلغ ذلك الأغنياء فقالوه؛ فرجع الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله

فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

٢٤ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الملائكة الذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والاثني والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال: فيقول: أما ترون إلى هؤلاء في قتلهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد؟ فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة: " ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ".

٢٥ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم ضرب مثلا في بني إسرائيل فقال: مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا قال: الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل به كذلك بنو إسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به وقوله: يا أيها الذين هادوا ان زعمتم انكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال: إن في التوراة مكتوب: أولياء الله يتمنون الموت.

٢٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي ذر فقال: يا أبا ذر مالنا نكره الموت؟ فقال: لأنكم عمرتم الدنيا

وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران إلى خراب.

٢٧ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال: إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر، و الاجل مساق النفس إليه والهرب منه موافاته.

٢٨ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " قل ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم " إلى قوله " تعملون " قال: تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الأيام ثم تعد الساعات ثم يعد النفس فإذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.

٢٩ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى أنه كان بالمدينة إذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد: حرم البيع لقول الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع.

٣٠ - في مجمع البيان وقرأ عبد الله بن مسعود " فامضوا إلى ذكر الله " وروى ذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٣١ - في الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن المفضل بن الصالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له:

قول الله عز وجل: " فاسعوا إلى ذكر الله " قال: اعملوا وعجلوا فإنه يوم مضيق على المسلمين، وثواب أعمال المسلمين على قدر ما ضيق عليهم، والحسنة والسيئة تضاعف فيه. قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد بلغني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس؛ لأنه يوم مضيق على المسلمين.

٣٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن حماد بن عيسى وصفوان بن يحيى عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن من الأشياء أشياء موسعة وأشياء مضيقة، فالصلوات

مما وسع فيه تقدم مرة وتؤخر أخرى، والجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول، ووقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها.

٣٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن أبي نجران عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عليهما السلام قال: قال له رجل: كيف سميت الجمعة؟ قال: إن الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه.

٣٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قمت إلى الصلاة انشاء الله فأتها سعيا وليكن عليك السكينة والوقار، فما أدركت فصل وما سبقت فأتها، فان الله عز وجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله " ومعنى فاسعوا هو الانكفاء.

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " فاسعوا إلى ذكر الله " قال: الاسراع في المشي، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " يا أيها

الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع " يقول: واسعوا أي امضوا ويقال: اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب وبتف الإبط وتقليم الأظفار والغسل ولبس أنظف الثياب وتطيب للجمعة فهو السعي، يقول الله: " ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن "

٣٦ - في مجمع البيان وفرض الجمعة لازم لجميع المكلفين الا أصحاب الاعذار من السفر أو المرض أو العمى أو العرج أو أن يكون امرأة أو شيخا لا حراك به أو عبدا أو يكون على رأس أكثر من فرسخين من الجامع، وعند حصول هذه الشرائط لا تجب الا عند حضور السلطان العادل أو من نصبه السلطان للصلاة، والعدد يتكامل عند أهل البيت عليهم السلام بسبعة، والاختلاف بين الفقهاء في مسائل الجمعة كثير موضعه كتب الفقه.

٣٧ - في كتاب الخصال وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطرقوا أهليكم في كل جمعة بشئ من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد ان يدخل البيت

في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

٣٨ - فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب مما يصلح للمسلم

في دينه ودنياه: وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد الامات.

٣٩ - عن محمد بن رباح القلا قال: رأيت أبا إبراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة فقلت: جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة؟ قال: اقرأ آية الكرسي فإذا هاج بك الدم ليلا كان أو نهارا اقرأ آية الكرسي واحتجم.

٤٠ - عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: قلت لأبي الحسن العسكري عليه السلام حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه؟ قال: وما هو؟ قلت: قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ قال: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض

فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والاحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ والاثنين

الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي، والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فهذا معنى الأيام. فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة.

٤١ - في الكافي أحمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستحب إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة.

٤٢ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم في قوله: فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض يعني إذا فرغ من الصلاة فانتشروا في الأرض قال: يوم السبت.

٤٣ - في مجمع البيان وروى انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال في قوله: " فإذا قضيت جنازة وزيارة أخ في الله.

٤٤ - وروى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله قال: انى لا ركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها الا التماس أن يراني الله أضحى في طلب الحلال؛ أما تسمع قول الله عز اسمه: " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله " أرأيت لو أن رجلا دخل بيتا وطن عليه بابه، ثم قال: رزقي ينزل على أكان يكون هذا؟ اما انه أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: رجل تكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له؛ لان عصمتها في يده لو شاء أن يخلى سبيلها، والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحدده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب، لأنه ترك ما أمر به، والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب له.

٤٥ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت.

٤٦ - في محاسن البرقي عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان وأبي أيوب الخزاز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله " قال: الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت.

وقال: السبت لنا والاحد لبني أمية.

٤٧ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وباسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثين لبني أمية

، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم، والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر، قال الله تعالى: " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله " يعنى يوم السبت.

٤٨ - في الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال: سمعت أبا عبد الله عليهم السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج

من المسجد فليقف بباب المسجد ثم ليقل: اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسئلك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف في الرزق برحمتك.

٤٩ - في مجمع البيان: واذكروا الله كثيرا أي اذكروه على احسانه إلى قوله: وقيل معناه: اذكروا الله في تجاراتكم وأسواقكم كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

أنه قال: من ذكر الله مخلصا في السوق عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له

ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر، لعلكم تفلحون أي لتفلحوا وتفوزوا بثواب النعيم، علق سبحانه الفلاح بالقيام بما تقدم ذكره من أعمال الجمعة وغيرها.

٥٠ - وصح الحديث عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اغتسل يوم الجمعة

فأحسن غسله ولبس صالح ثيابه، ومس من طيب بيته أو دهنه، ثم لم يفرق بين اثنين غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام بعدها أورده البخاري في الصحيح.

٥١ - وروى سلمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن لله عز وجل في كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار.

٥٢ - وفيه قال جابر بن عبد الله: اقبل غير ونحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله

فانفض الناس إليها فما بقي غير اثني عشر رجلا أنا فيهم فنزلت الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا وقال الحسن وأبو مالك: أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر، فقدم دحية ابن خليفة بتجارة زيت من الشام والنبي صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة؛ فلما رأوه قاموا

إليه بالبقيع خشية ان يسبقوا إليه، فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا رهط فنزلت الآية

فقال صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لو أنه تتابعتم حتى لا يبقى أحد منكم لسال بكم الوادي نارا.

٥٣ - في عوالي الثالي وروى مقاتل بن سليمان قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله

يخطب يوم الجمعة إذا قدم دحية الكلبي من الشام بتجارة، وكان إذا قدم لم يبق في المدينة عاتق الا أخته (١) وكان يقدم إذا قدم بكل ما يحتاج إليه الناس من دقيق وبر وغيره، ثم ضرب الطبل ليؤذن الناس بقدمه، فيخرج الناس فيبتاعوا منه، فقدم ذات جمعة وكان قبل ان يسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر، فخرج الناس فلم

يبق في المسجد الا اثني عشر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لولا هؤلاء لسومت عليهم الحجارة من السماء وانزل الله الآية في سورة الجمعة.

٥٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى بالناس يوم الجمعة و

(١) العاتق: الحجارية أول ما أدركت أو التي بين الإدراك والتعيس سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يدركها زوج بعد.



(۳۲۹)

دخلت ميرة (١) وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي، فترك الناس الصلاة ومروا ينظرون إليهم، فأنزل الله: " وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها " إلى قوله " والله خير الرازقين " .

أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام؟ قال: يخطب

قائما فان الله يقول: وتركوك قائما.

٥٥ - وعنه عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن أبي يعفور (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت: " وإذا رأوا تجارة أو لهوا انصرفوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة " يعنى للذين اتقوا " والله خير الرازقين " .

٥٦ - في مجمع البيان " انفضوا " أي تفرقوا وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: انصرفوا إليها وتركوك قائما تخطب على المنبر، قال جابر بن سمرة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الا وهو قائم فمن حدثك انه يخطب وهو جالس فكذبه.

وسئل عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله يخطب قائما؟ فقال: أما تقرأ " وتركوك قائما " .

٥٧ - في كتاب الخصال فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام: يا علي ثلاث يقسين

القلب: استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان.

٥٨ - عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال يفسدن

القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء (٣)

(١) الميرة: الطعام يدخره الانسان.

(٢) كذا في الأصل وتوافقه المصدر لكن في نسخة البرهان " عن ابن أبي يعفور " وهو الصحيح.

(٣) البذاء: الفحش في القول.

واتيان باب السلطان وطلب الصيد.

٥٩ - عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع في النساء، ومفاكهة الاخوان والصلاة بالليل.

٦٠ - في عيون الأخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته: و كان يقرء في سورة الجمعة: " قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا و الله خير الرازقين ".

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى. وفي

صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة المنافقين برئ من النفاق.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال: نزلت في غزوة المريسيع (١) وهي غزوة المصطلق في سنة خمس من الهجرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا

فيها، وكان انس بن سيار حليف الأنصار، وكان جهجاه بن سعيد الغفاري أجيرا لعمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دعو سيار (٢) بدلو جهجاه فقال سيار دلوى، وقال جهجاه: دلوى. فضرب جهجاه على وجه سيار فسال منه الدم. فنادى سيار

(١) قال الفيروزآبادي: المريسيع مصغر مرسوع: بئر أو ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بنى المصطلق.

(٢) كذا في الأصل والصحيح كما في المصدر " ابن سيار " وكذا فيما يأتي.

بالخزرج ونادى جهجاه بقریش، وأخذ الناس السلاح وكاد أن تقع الفتنة فسمع عبد الله بن أبي

النداء فقال: ما هذا؟ فأخبروه بالخبر، فغضب غضبا شديدا ثم قال: قد كنت كارها لهذا

المسير انى لاذل العرب ما ظننت انى أبقى إلى أن اسمع مثل هذا فلا يكن عندي تغيير ، ثم أقبل على أصحابه فقال: هذا عملكم أنزلتموهم منازلكم، وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم، وأبرزتم نحوركم للقتل فارمل نساءكم (١) وأيتم صبيانكم ولو أخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم، ثم قال: " لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل " وكان في القول زيد بن أرقم وكان غلاما قد راهق، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة في وقت الهجرة (٢) وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين

والأنصار، فجاء زيد فأخبره بما قال عبد الله بن أبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك

وهمت يا غلام؟ قال: لا والله ما وهمت، قال: فلعلك غضبت عليه؟ قال: لا والله ما غضبت عليه، قال: فلعله سفه عليك؟ فقال: لا والله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

لشقران مولاه: احدثج، (٣) فأحدثج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك، فقالوا: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليرحل في مثل هذا الوقت، فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: و عليك السلام فقال: ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت؟ فقال: أو ما سمعت قولا قال صاحبكم؟ قالوا: وأي صاحب لنا غيرك يا رسول الله؟ قال: عبد الله بن أبي زعم أنه ان رجع إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل؟ فقال: يا رسول الله فإنك وأصحابك الأعرز وهو وأصحابه الأذل، فسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومه كله لا يكلمه أحد،

فأقبلت الخزرج على عبد الله بن أبي يعذلونه (٤) فحلف عبد الله انه لم يقل شيئا من

(١) أرملت المرأة: مات عنها زوجها.

(٢) الهجرة: مؤنث الهاجر: نصف النهار في القيظ، أو من عند زوال الشمس إلى العصر، لان الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم هاجروا.

(٣) الحدج: شد الأحمال وتوثيقها.

(٤) العذل: الملامة كالتعديل.

ذلك، فقالوا: فقم بنا إلى رسول الله حتى تعتذر إليه، فلوى عتقه؛ فلما جن - الليل
سار رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا فلم ينزلوا الا للصلاة، فلما كان من
الغد

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل أصحابه وقد أمهدهم الأرض (١) من السفر
الذي أصابهم
فجاء عبد الله بن أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحلف عبد الله له انه لم يقل
ذلك وانه يشهد
ان لا إله إلا الله وانك لرسول الله، وان زيدا قد كذب على، فقبل رسول الله صلى الله
عليه وآله

منه وأقبلت الخزرج على زيد بن أرقم يشتمونه ويقولون له: كذبت على عبد الله
سيدنا فلما رحل رسول الله صلى الله عليه وآله كان زيد معه يقول: اللهم انك لتعلم
انى لم اكذب
على عبد الله بن أبي، فما سار الا قليلا حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان
يأخذه من

البرحاء (٢) عند نزول الوحي، فثقل حتى كادت ناقته أن تبرك من ثقل الوحي،
فسرى عن رسول الله وهو يسكب العرق عن جبهته (٣) ثم أخذ بإذن زيد بن أرقم
فرفعه

من الرحل ثم قال: يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وأنزل الله فيما قلت قرآنا،
فلما نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين: " بسم الله الرحمن الرحيم إذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون * اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا
يعملون "

إلى قوله: " ولكن المنافقين لا يعلمون " ففضح الله عبد الله بن أبي.

٤ - حدثنا أحمد بن ثابت قال: حدثنا أحمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي
حمزة عن أبان بن عثمان قال: سار رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وليلة ومن الغد
حتى ارتفع

الضحى، فنزل ونزل الناس، فرموا بأنفسهم نياما، وانما أراد رسول الله صلى الله عليه
وآله
أن يكف الناس عن الكلام، قال: وان ولد عبد الله بن أبي اتى رسول الله صلى الله عليه
وآله

فقال: يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمروني ان أكون أنا الذي أحمل

- (١) أمهدهم الأرض أي صارت لهم مهادا فلما وقعوا عليها ناموا.
(٢) البرحاء: الشدة والأذى.
(٣) سكب الماء: صبه. وفي البحار يسلت بدل يسكب وهو من سلت الخضاب عن يده مسحه وألقاه.

إليك رأسه، فوالله لقد علمت الأوس والخزرج انى أبرهم ولدا بوالدي فانى
أخاف ان تأمر غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر إلى قاتل عبد الله فأقتل مؤمنا
بكافر فأدخل النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل يحسن لك صحابته ما دام
معنا.

٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن أبي بصير قال: قال طاوس اليماني
لأبي جعفر عليه السلام: اخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال:
المنافقون

حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: " نشهد انك لرسول الله " فأنزل الله عز
وجل: " إذا جاءك
المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون "

٦ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال: قلت له: ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا
قال: إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين، وجعل
من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمداً، وأنزل بذلك قرآنا فقال: يا محمد إذا
جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله ليعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين بولاية على لكاذبون، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل
الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا
بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون، قلت: ما معنى لا يفقهون؟ قال:
يقول: لا يعقلون نبوتك.

٧ - وفي أصول الكافي باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام: وانما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس؛ رجل منافق يظهر الايمان
متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
متعمداً، فلو علم

الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدق، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول
الله صلى الله عليه وآله

ورآه وسمع منه وأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله تعالى عن المنافقين
بما أخبره ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم و
ان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعدهم فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى

النار بالزور والكذب والبهتان، فولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس و
أكلوا بهم الدنيا، وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله فهذا أحد الأربعة.
٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله: كأنهم خشب مسندة يقول: لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون كل صيحة
عليهم يعني كل صوت هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون فلما أنبأ الله
رسوله وعرفه خبرهم مشى إليهم عشائرهم (١) وقالوا: لقد افتضحتم ويلكم.
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر لكم فلووا رؤسهم وزهدوا في الاستغفار
يقول الله:

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيهم يصدون و
هم مستكبرون.

أقول: قد تقدم في أول السورة في بيان شأن النزول (٢) بيان لقوله
عز وجل: " لووا رؤسهم "

٩ - في أصول الكافي متصل بقوله: لا يعقلون نبوتك، قلت: " وإذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله " قال: وإذا قيل لهم ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر
لكم النبي من ذنوبكم " لووا رؤسهم " قال الله: " ورأيهم يصدون عن ولاية علي و
هم مستكبرون عليه " ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال: سواء عليهم
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين
يقول: الظالمين لوصيك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

أقول: قد تقدم في أول السورة في بيان شأن النزول (٣) بيان لقوله عز وجل:
يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

١٠ - في الكافي باسناده إلى الحسن الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن
الله تعالى فوض إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، اما

(١) وفي المصدر " فلما نعمتهم الله لرسوله وعرفه مسائتهم إليهم والى عشائرهم... اه "

ولكن الظاهر هو المختار في الكتاب.
(٢ و ٣) مر في حديث تفسير القمي (٥) تحت رقم (٣).

تسمع قول الله تعالى: ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا، ثم قال: المؤمن أعز من الجبل، ان الجبل يستفل منه بالمعاول (١) والمؤمن لا يستفل من دينه شئ.

١١ - وبإسناده إلى سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله سبحانه وتعالى فوض إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يذل نفسه ألم تسمع لقول الله تعالى: " ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين " فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام.

١٢ - وبإسناده إلى داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قيل له: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض لما يطبق.

١٣ - وبإسناده إلى مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه، قلت: بما يذل نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه.

١٤ - وبإسناده له آخر إلى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى

فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض إليه ان يذل نفسه ألم تر قول الله سبحانه و تعالى هيهنا: " ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين " والمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا.

١٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقيل للحسن بن علي عليهما السلام: ان فيك عظمة؟ قال: بل في عزة، قال الله تعالى: " ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

١٦ - في كتاب الخصال عن عبد المؤمن الأنصاري قال: إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا في دينه؛ والفلاح في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين.

١٧ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزة في الدنيا، والفلاح في الآخرة، والمهابة في قلوب الظالمين، ثم قرأ: " فله العزة ولرسوله وللمؤمنين " وقرأ: " قد أفلح المؤمنون " إلى قوله: " هم فيها خالدون ".

(١) الفل: التلم، والمعاول جمع المعول: " أداة لحفر الأرض.

١٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كف الأذى عن الناس.

١٩ - عن معاوية بن وهب قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام وأنا احمل بقلا، فقال: انه يكره للرجل السرى (١) ان يحمل الشئ الدنى فيجترأ عليه.

٢٠ - فيمن لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله تعالى: فأصدق وأكن من الصالحين قال: أصدق من الصدقة، وأكن من الصالحين أحج.

٢١ - في مجمع البيان عن ابن عباس قال: مامن أحد يموت وكان له مال فلم يؤد زكاته، وأطاق الحج فلم يحج الا سأل الرجعة عند الموت، قالوا: يا ابن عباس اتق الله فإنما نرى هذا الكافر يسأل الرجعة؟ فقال: أنا اقرأ به عليكم قرآنا ثم قرء هذه الآية إلى قوله: " من الصالحين " قال: الصلاح هنا الحج و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢٢ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا

أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله: ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها قال: إن عند الله كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء، ويؤخر ما يشاء فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شئ يكون إلى مثلها (٢) فذلك قوله: " ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها " إذ أنزله الله وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره.

(١) السرى: السيد الشريف السخي.

(٢) وفي المصدر " إلى ليلة مثلها " .

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة.
- ٢ - وباسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ بالمسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم، وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله.
- ٣ - في مجمع البيان أبي كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة التغابن دفع الله عنه موت الفجاءة.
- ٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال: هذه الآية خاصة في المؤمنين والكافرين.
- حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عز وجل إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها.
- ٥ - في مجمع البيان ولا يجوز حمله على أن الله سبحانه خلقهم مؤمنين وكافرين لأنه لم يقل كذلك بل أضاف الكفر والإيمان إليهم وإلى فعلهم. وقال النبي صلى الله عليه وآله، كل مولود يولد على الفطرة تمام الخبر، وقال الصادق عليه السلام حكاية عن الله سبحانه، خلقت عبادي كلهم حنفاء، ونحو ذلك من الأخبار كثير.
- ٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم صلى الله عليه وهم ذر.

٧ - علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال قال أبو جعفر عليه السلام
حبنا ايمان وبغضنا كفر.

٨ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: أصلحك الله ما تأمرني انطلق فأتزوج بأمرك فقال لي: ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء، قلت: وما البلهاء؟ قال: ذوات الخدور العفائف، فقلت: من هي علي دين سالم بن أبي حفصة؟ قال: لا فقلت: من هي علي دين ربيعة الرأي (١) فقال: لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون، قلت: وهل تعدو أن تكون مؤمنة أو كافرة؟ فقال: تصوم وتصلى وتتقى الله ولا تدرى ما أمركم فقلت: قد قال الله عز وجل: " وهو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن " لا والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: قول الله أصدق من قولك. يا زرارة أرأيت قول الله عز وجل:

" خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم " قال: فلما قال عسى قلت: ما هم

الا مؤمنين أو كافرين قال: فقال ما تقول في قول عز وجل " الا المستضعفين من الرجال

والنساء والولدان لا يستطيعون حلية ولا يهتدون سبيلا " إلى الايمان فقلت: ما هم الا مؤمنين

أو كافرين، فقال: والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين، ثم أقبل علي فقال: ما تقول في أصحاب

الأعراف؟ فقلت: ما هم الا مؤمنين أو كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار

فهم كافرون، فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون، و لكنهم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال، وانهم لكما قال الله عز وجل، و

الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال قال: حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة

(١) سالم بن أبي حفصة من رؤساء الزيدية لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره. وريعة
الرأي من فقهاء العامة.

أصناف قال: قلت: تأذن لي ان اكتبها؟ قال: نعم قلت: ما اكتب؟ قال: اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار، " وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا " قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: وحشى منهم، قال: واكتب وآخرون مرجون لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال: واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة إلى الكفر ولا يهتدون سبيلا إلى الايمان، فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم: قال: واكتب أصحاب الأعراف. قال: قلت: وما أصحاب الأعراف؟ قال: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فان ادخلهم النار فبذنوبهم، وان ادخلهم الجنة فبرحمته.

١٠ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة فرق: يؤلون كلهم إلى ثلاث

فرق: الايمان والكفر والضلال وهم أهل الوعيد الذين وعدهم الله الجنة والنار، المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا، وأهل الأعراف.

١١ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال: هو الذي لا يهتدى حيلة إلى الكفر

فيكفر، ولا يهتدى سبيلا إلى الايمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع ان يكفر، فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع القلم. ١٢ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا خزائنه (١) في سمائه وارضه لنا نطق الشجرة وعبادتنا عبد الله عز وجل، و لولانا ما عبد الله.

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد

(١) كذا في الأصل وفي المصدر " خزائنه " مكان " خزائنه "

ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن ربيع عن علي بن
سويد

السائي قال: سألت العبد الصالح عن قول الله: ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات
قال: البينات هم الأئمة عليهم السلام.

١٤ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
مرداس قال: حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد
الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: فأمنوا بالله ورسوله و
النور الذي أنزلنا فقال: يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله
إلى يوم

القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض، و
الله يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار. وهم
والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم؛ و
الله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى
يسلم

لنا ويكون سلما لنا، فإذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم
القيامة الأكبر.

١٥ - أحمد بن مهرا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن أسباط
والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه
السلام

عن قول الله عز وجل: " فأمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا " فقال: يا أبا خالد
النور و

الله الأئمة عليهم السلام. يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس
المضيئة

بالنهار، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عن من يشاء فتظلم
قلوبهم

ويغشاهم بها.

١٦ - أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن
عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال:
والإمامة هي

النور، وذلك قوله عز وجل: " آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا " قال: النور هو
الامام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى جعفر بن غياث عن أبي عبد الله عليه
السلام



(۳۴۱)

قال: يوم التغابن: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار.
١٨ - في مجمع البيان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير هذا قوله: ما
من

عبد مؤمن يدخل الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا، وما من عبد
يدخل

النار الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة.

١٩ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القلب
ليرجح (١)

فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان، فإذا عقد على الايمان قر، وذلك
قول

الله عز وجل: ومن يؤمن بالله يهد قلبه.

في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي
بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما في الأصول سواء.

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وذلك أن الرجل كان إذا أراد
الهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تعلق به ابنه وامرأته، وقالوا: ننشدك الله أن
تذهب

عنا وتدعنا فنضيع بعدك، فمنهم من يطيع أهله فيقيم، فحذرهم الله أبناءهم ونساءهم
ونهاهم عن طاعتهم، ومنهم من يمضى ويذرهم، ويقول: اما والله لئن لم تهاجروا
معي لم يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا أنفعكم بشئ ابدا، فلما جمع الله
بينه وبينهم امره الله ان يحسن إليهم ويصلهم، فقال: وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا
فان الله غفور رحيم.

٢١ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام: لا يقولن أحدكم: اللهم إني أعوذ بك
من الفتنة لأنه ليس أحد الا وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من
مضلات الفتنة، فان الله سبحانه يقول: واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة.

٢٢ - في مجمع البيان وروى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما السلام قميصان أحمران

(١) الرج: التحريك والتحريك. والرجرة: الاضطراب.

يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله إليهما فأخذهما فوضعهما في حجره علي

المنبر، وقال: صدق الله " انما أموالكم وأولادكم فتنة " نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ثم أخذ في خطبته.

قال عز من قائل: فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا

٢٣ - في كتاب التوحيد باسناده إلى سهل بن محمد المصيصي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال: لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل، وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا مستطاعا.

٢٤ - حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

لا يكون العبد فاعلا الا وهو مستطيع، وقد يكون غير فاعل، ولا يكون فاعلا حتى يكون معه الاستطاعة.

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

عيسى

عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم ونهاهم، فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط.

٢٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون من العبد

قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط.

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد المحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الأفاعيل والحركات

فقال. الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع.

٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك ابن عبيد عن عمرو ورجل من أصحابنا عن سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال لي

ان لي أهل بيت قدرية يقولون: نستطيع أن نعمل كذا وكذا ونستطيع ان لا نعمل؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: قل له هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره، وان لا تنسى

ما تحب؟ فان قال: لا، فقد ترك قوله، وان قال: نعم فلا تكلمه أبدا فقد ادعى الربوبية.

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد قال: حدثني أبو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن أبي إبراهيم قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر، فقال

لمتكلمهم: أبا لله تستطيع أم مع الله أم من دون الله تستطيع؟ فلم يدر ما يرد عليه، فقال

أمير المؤمنين عليه السلام: ان زعمت أنك بالله تستطيع فليس لك من الامر شيء، وان زعمت أنك

مع الله تستطيع فقد زعمت أنك شريك معه في ملكه، وان زعمت أنك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل، فقال: يا أمير المؤمنين لا بل بالله أستطيع، فقال: اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك.

٣٠ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن زعلان عن أبي طالب القمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أجبر الله العباد على المعاصي

قال: لا، قلت: ففوض إليهم الامر؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: لطف من ربك بين ذلك.

٣١ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: إن الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمرا فلا يكون، قال:

فستلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالوا: نعم أوسع مما بين السماء والأرض.

٣٢ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الجبر والقدر، فقال: لا جبر ولا

قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما، لا يعلمها الا العالم أو من علمها إياه العالم.

٣٣ - علي بن إبراهيم عن محمد بن يونس عن عدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله إلى العباد؟ قال: فقال: لو فوض إليهم لم يحصرهم بالامر والنهي، فقال له: جعلت فداك فيبينهما منزلة؟ قال: فقال نعم أوسع ما بين السماء والأرض (١)

٣٤ - محمد بن يحيى وعلي بن إبراهيم جميعا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من أهل البصرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن الاستطاعة؟ فقال أتستطيع ان تعمل ما لم يكون؟ قال: لا، قال: فتستطيع ان تنتهي عما قد كون؟ قال: لا، قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فمتى أنت مستطيع؟ قال: لا

أدرى، قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة، ثم

لم يفوض إليهم؛ فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل إذا فعلوا ذلك الفعل، فإذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا فعلا لم يفعلوه، لان الله عز وجل

أعز من أن يضاده في ملكه أحد، قال البصري: فالناس مجبورون؟ قال: لو كانوا مجبورين كانوا معذورين، قال: ففوض إليهم؟ قال: لا. قال: فما هم؟ قال: علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين، قال البصري: اشهد أنه

الحق وانكم أهل بيت النبوة والرسالة.

٣٥ - محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أحمد بن

(١) كذا في الأصل وفي المصدر " والأرض " مكان " إلى الأرض " وهو الظاهر.

(३३०)

محمد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للعباد من الاستطاعة شيء؟ [قال] فقال لي: إذا فعلوا الفعل

كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعل الله فيهم، قال: قلت: وما هي؟ قال: الآلة مثل الزنا (١) إذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنا، ولو أنه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه إذا ترك، قال: ثم قال: ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير، ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا، قلت: فعلى ماذا يعذبه؟ قال: بالحجة والآلة التي ركب فيهم، ان الله لم يجبر أحدا على معصية ولا أراد إرادة حتم الكفر من أحد، ولكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر، وهم في إرادة الله وفي علمه ان لا يصيروا إلى شيء من الخير قلت: أراد منهم أن يكفروا؟ قال: ليس هكذا أقول ولكني أقول: علم أنهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم، وليست إرادة حتم انما هي إرادة اختيار.

٣٦ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الفضل بن أبي قرّة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول: اللهم قنى شح نفسي،

فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو، بغير هذا الدعاء قال وأي شيء أشد من شح النفس

وان الله يقول: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون.

٣٧ - في مجمع البيان وقال الصادق عليه السلام: من أدى الزكاة فقد وقى شح نفسه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفى من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما؛ ومحافظته عليهما

(١) وفي المصدر " الزاني " بدل " الزنا " .

لأنهما للنبي صلى الله عليه وآله.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة الطلاق

مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن سنان قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له:

أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال: ويحك أما تقرء سورة الطلاق؟ قلت: بلى، قال: فاقرأ، فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال: أترى هيهنا نجوم السماء؟ قلت: لا، قلت: فرجل قال لأمرائه: أنت طالق ثلاثاً قال: ترد إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، ثم قال: لا طلاق الا على طهر من غير جماع

بشاهدين مقبولين، والحديث طويل أخذنا منه الحاجة.

٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: يا أيها النبي إذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال: المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو ما قال

الصادق عليه السلام: ان الله بعث نبيه: بإياك أعني واسمعي يا جارة. (١) وفي رواية أبي

الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فطلقوهن لعدتهن " والعدة الطهر من الحيض

" واحصوا العدة " وذلك أن يدعها حتى تحيض، فإذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها

تطبيقاً من غير أن يجامعها ويشهد على طلاقها إذا طلقها، ثم إن شاء راجعها ويشهد على رجعتها إذا راجعها، فإذا أراد طلاقها الثانية فإذا حاضت واغتسلت طلقها الثانية، واشهد على طلاقها من غير أن يجامعها، ثم إن شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى

تحيض ثم تطهر، فإذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل أن يطلق الثالثة أملك بها ان شاء راجعها، غير أنه ان راجعها ثم بدا له أن يطلقها عندما طلق قبل ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت،

وكلها رجعت فليشهد، فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بدا له، ثم إن طلقها الثانية ثم راجعها

حبسها بواحدة ما بدا له، ثم إن طلقها تلك الواحدة الباقية بعد ما كان راجعها اعتدت

ثلاثة

(١) مر بعض ما يتعلق بهذا المثل في المجلد الأول صفحة ١٤٠ فراجع.

(٣٤٧)

قروء وهي ثلاث حيضات وان لم تكن تحيض فثلاثة أشهر، وإن كان بها حمل فإذا وضعت

انقضى أجلها، وهو قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن فعدتهن أيضا ثلاثة أشهر وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.

٥ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد

عليهم السلام " فطلقوهن في قبل عدتهن " .

٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان عن أبي بصير قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لو ملكت من أمر الناس شيئا لأقمتهم

بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله عز وجل.

٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه سئل عن امرأة سمعت رجلا يطلقها وجحد ذلك أتقيم معه؟ قال:

نعم وان طلاقه بغير شهود ليس بطلاق، والطلاق لغير العدة ليس بطلاق، ولا يحل له أن يفعل فيطلقها بغير شهود فلغير العدة التي أمر الله عز وجل بها.

٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كل طلاق لا يكون على السنة أو طلاق على العدة فليس

بشيء قال زرارة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: فسر لي طلاق الستة وطلاق العدة، فقال:

اما طلاق العدة الذي قال الله تبارك وتعالى: " فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة " فإذا أراد الرجل منكم ان يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضتها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان أحب أو بعد ذلك بأيام، وقبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها و يكون معها، حتى تحيض فإذا حاضت وخرجت من حيضتها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع ويشهد على ذلك، ثم يراجعها أيضا متى شاء قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه إلى أن تحيض الحيضة الثالثة فإذا خرجت من حيضتها

(٣٤٨)

الثالثة بغير جماع، ويشهد على ذلك فإذا فعل ذلك فقد بانت منه، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن

سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في

قبل عدتها بغير جماع، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعا عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم انه سأل أبا جعفر عليه السلام

عن رجل قال لامرأته أنت على حرام أو بائة او بطة أو برية أو خلية؟ (١) قال: هذا كله ليس بشيء، انما الطلاق أن يقول لها في قبل العدة بعد ما تطهر من محيضها قبل ان يجامعها: أنت طالق أو اعتدى، يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين.

١١ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: الطلاق للعدة ان

يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل إليها؛ اعتدى فان فلانا قد طلقك، قال: وهو أم لك برجعتها.

١٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي

قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة، لأنه حد من حدود الله

عز وجل يقول: " إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة " ويقول: " و اشهدوا ذوي عدل منكم " ويقول: " وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه "

وان رسول الله صلى الله عليه وآله رد طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان خلافا للكتاب والسنة.

١٣ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن ابن بكير وغيره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن الطلاق الذي أمر الله عز وجل في كتابه

(١) البتة: المنقطعة عن الزوج البريئة بالهمزة وقد يخفف أي البريئة من الزوج. وفي
النهاية: امرأة خلية هي التي لا زوج لها.

والذي سن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخلى الرجل عن المرأة، فإذا حاضت وطهرت من محيضها
اشهد رجلين عدلين على تطليقه وهي طاهر من غير جماع، وهو أحق برجعته ما لم
تنقض
ثلاثة قروء، وكل طلاق ما خلا هذا فهو باطل ليس بطلاق.

١٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف
قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن شيء من الطلاق، فقال: إذا طلق الرجل
امرأته

طلاقاً لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سبيل عليها، و
تعتد حيث شاءت ولا نفقة لها، قال: قلت: أليس الله عز وجل يقول: " لا تخرجوهن
من

بيوتهن ولا يخرجن "؟ قال: فقال: انما عنى بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة (١)
فتلك التي لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة، فإذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا
نفقة لها والمرأة التي يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو أجلها فهذه أيضاً تقعد
في

منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها.
١٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته
عن المطلقة أين تعتد؟ قال: في بيتها لا تخرج، وان أرادت زيارة خرجت بعد نصف
الليل

ولا تخرج نهاراً، وليس لها أن تحج حتى تنقضي عدتها، وسألته عن المتوفى عنها
زوجها

أ كذلك هي؟ قال: نعم وتحج ان شاءت.

١٦ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل:
واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة
فقال: الا ان تزني فتخرج ويقام عليها الحد.

١٧ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن الرضا عليه السلام في
قول الله

عز وجل: " ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة " قال:
اذاها

(١) أي الرجعية فإنها سالحة لان يرجع إليها في العدة، ثم تطلق، واستدرك الإمام (ع)
ما يوهمه العبارة من التخصيص بمن يرجع إليها ثم يتعلق في آخر الخبر؛ قاله المجلسي (ره)
في مرآة العقول



(२००)

لأهل الرجل وسوء خلفها.

١٨ - عن بعض أصحابنا عن علي بن الحسين التيمي عن علي بن أسباط عن محمد بن علي

بن جعفر قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: " لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة " قال: يعنى بالفاحشة المبينة أن تؤذى أهل زوجها فإذا فعلت فان شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدتها فعل.

١٩ - في مجمع البيان " الا أن يأتين بفاحشة مبينة " قيل هي الايذاء (١)
على أهلها فيحل لهم اخراجها وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.
٢٠ - وروى علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الفاحشة أن تؤذى أهل زوجها وتسبهم.

٢١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا

أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن

مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال: قلت لصاحب الزمان عليه السلام: أخبرني عن الفاحشة

المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته؟ فقال: الفاحشة المبينة السحق دون الزنا فان المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعدته ومن أبعدته فليس لأحد ان يقربه.

٢٢ - في الكافي ابن محبوب عن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

أحب للرجل الفقيه إذا أراد أن يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة، قال: ثم قال وهو الذي قال الله عز وجل: لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا. يعنى بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لها من قبل ان تتزوج زوجا غيره.

(١) كذا في الأصل وفي المصدر " البذاء " مكان " الايذاء " والبذاء: الفحش في القول.

(३०१)

٢٣ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في المطلقة: تعدد في بيتها تظهر له زينتها، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

٢٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب، لان الله عز وجل يقول: " لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا " لعلها ان تقع في نفسه فيراجعها.

في مجمع البيان: واشهدوا ذوي عدل منكم قال المفسرون: أمر ان يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة شاهدي عدل حتى لا تجحد المرأة المراجعة بعد انقضاء العدة، ولا الرجل الطلاق، كان أمرا يقتضى الوجوب وهو من شرائط صحة الطلاق، ومن قال: إن ذلك راجع إلى المراجعة حملناه على النذب.

٢٥ - في الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أبي نجران عن محمد بن الفضيل قال: كنا في دهليز يحيى بن خالد بمكة وكان هناك أبو الحسن موسى عليه السلام

وأبو يوسف، فقام إليه وتربع بين يديه فقال: يا أبا الحسن جعلت فداك المحرم يظلل؟ قال: لا، قال: فيستظل بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء؟ قال: نعم، قال: فضحك أبو يوسف شبه المستهزئ فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا أبا يوسف ان الدين ليس

بقياس كقياسك وقياس أصحابك، ان الله تعالى أمر في كتابه في الطلاق وأكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين، وامر في كتابه بالتزويج وأهله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله، وأبطلتم شاهدين فيما أكد الله تعالى، وأجزتم طلاق المجنون والسكران، حج رسول الله صلى الله عليه وآله فأحرم ولم يظلل، ودخل البيت والخباء واستظل بالمحمل

والجدار ففعلنا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله فسكت.

٢٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن داود النهدي عن ابن أبي نجران عن محمد بن الفضيل قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام لأبي يوسف القاضي: ان الله تبارك وتعالى أمر في كتابه بالطلاق وأكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين،

وامر في كتابه بالتزويج فأهمله بلا شهود فأثبتتم شاهدين فيما أهمل وأبطلتم الشاهدين فيما أكد.

٢٧ - في تهذيب الأحكام سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد و علي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن شهادة النساء في النكاح بلا رجل معهن إذا كانت المرأة منكراً؟ فقال: لا بأس به ثم قال لي: ما يقولون في ذلك فقهاؤكم؟ قلت: يقولون لا الا بشهادة رجلين عدلين (١) فقال: كذبوا لعنهم الله، هونوا واستخفوا بعزائم الله وفرائضه، وشددوا وأعظموا ما هون الله، ان الله أمر في الطلاق بشهادة رجلين عدلين فأجازوا الطلاق بلا شاهد واحد، والنكاح لم يجئ عن الله في تحريمه فسن رسول الله صلى الله عليه وآله

في ذلك الشاهدين تأديبا ونظرا لئلا ينكر الولد والميراث وقد ثبت عقدة النكاح و يستحل الفرج ولا ان يشهد.

٢٨ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد ويمين؟

قال: قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به علي عليه السلام عندكم بالكوفة، فقالا: هذا

خلاف القرآن؟ قال: وأين وجدتموه خلاف القرآن؟ فقالا ان الله تعالى يقول: " واشهدوا ذوي عدل منكم " فقال لهما أبو جعفر عليه السلام: فقوله: " واشهدوا ذوي عدل

منكم " هو ان لا تقبلوا شهادة واحد ويمين.

٢٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الرحمان بن أبي نجران ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر دم امرء مسلم أو ليزوي مال امرء مسلم (٢)

اتي يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح (٣) تعرفه الخلائق باسمه

(١) وفي المصدر والمنقول عنه في الوافي " لا يجوز الا شهادة رجلين عدلين "

(٢) أي ليصرفه عنه.

(٣) الكدح: الخدش.

(३०३)

ونسبه، ومن شهد شهادة حق ليحق بها حق امرء مسلم اتى يوم القيامة ولو جهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى ان الله

تبارك وتعالى يقول: وأقيموا الشهادة لله.

٣٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إلى

في رسالته: وسألته عن الشهادة لهم فأقم الشهادة لله ولو على نفسك أو الوالدين و الأقربين فيما بينك وبينهم، فان خفت على أخيك ضيما فلا (١) الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن إسماعيل بن مهران مثله. ٣١ - في أصول الكافي باسناده إلى صالح بن حمزة رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل، قال الله تبارك وتعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٢ - وباسناده إلى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : من اتقى الله يتقى؛ ومن أطاع الله يطاع، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ - في الكافي باسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أباي الله عز وجل الا أن يجعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون.

٣٤ - وباسناده إلى علي بن السرى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

٣٥ - وباسناده إلى علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل عمر بن

مسلم؟ (٢) قلت: جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة فقال: ويحه!

(١) الضيم: الظلم.

(٢) يظهر من كلام الوحيد (ره) في تعليقه على منهج المقال انه عمر بن مسلم الهراء الكوفي أخو معاذ بن مسلم

أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، ان قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت:

" ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " أغلقوا الأبواب و أقبلوا على العبادة وقالوا: قد كفيينا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليهم قال:

ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة؛ قال: إنه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب.

٣٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " قال في دنياه.

٣٧ - علي بن محمد عن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل من أصحابه قال: قرأت جوابا من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: اما بعد فاني أوصيك

بتقوى الله، فان الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه، فان الله عز وجل لا يخذع من (١) ولا ينال ما عنده الا بطاعته إن شاء الله "

٣٨ - علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال: حدثنا من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه

من حيث لا يحتسب " قال: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به إلينا فيسمعون حديثنا، ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم، ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعيه (٢) هؤلاء ويضيعه هؤلاء، فأولئك الذين يجعل الله عز وجل ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون.

(١) كذا في الأصل ولم أظفر على الحديث في مظانه في كتاب الكافي.

(٢) وعى الحديث: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه

٣٩ - سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحفص التميمي قال: حدثني أبو جعفر الخثعمي قال: لما سير عثمان أبا ذر إلى الربذة شيعه أمير المؤمنين و عقيل والحسن والحسين عليهم السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذر انما غضبت لله عز وجل فارح من غضبت له، ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فأدخلوك على الفلا وامتحنوك بالقلاء، والله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا، لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل.

٤٠ - وباسناده إلى عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل أن يسأل في يده؟ فقال: يا أبا عبد الرحمان أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل له مخرجا؟ بلى والله ليعلن الله له مخرجا، رحم الله عبدا أحبب أمرنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١ - في نهج البلاغة واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم.

٤٢ - وفيه قيل له عليه السلام: لو سد على رجل باب بيت وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه؟ قال: من حيث يأتيه أجله.

٤٣ - في من لا يحضره الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: من أتاه الله برزق لم يخط إليه برجله ولم

يمد إليه يده، ولم يتكلم فيه بلسانه، ولم يشد إليه ثيابه (١) ولم يتعرض له كان من ذكره الله عز وجل في كتابه: " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب "

٤٤ - في مجمع البيان وروى عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله " ومن يتق الله يجعل له مخرجا " قال: من شبهات الدنيا ومن غمرات

(١) أي لم يسافر لأجله.

الموت وشدائد يوم القيامة.

٤٥ - وعنه صلى الله عليه وآله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا،
ومن كل

ضيق مخرجا.

٤٦ - وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: يرزقه من حيث لا يحتسب أي يبارك
له فيما أتاه.

٤٧ - عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انى لا علم آية لو اخذ بها
الناس

لكفتهم: " ومن يتق الله " الآية فما زال يقولها ويعيدها.

٤٨ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال
في كلام طويل: ان الله تعالى أبى الا يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون.

٤٩ - في عوالي اللئالي وفي الحديث انه لما نزل قوله تعالى: " ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم
واشتغلوا بالعبادة وثوقا بما يضمن الله لهم، فعلم النبي صلى الله عليه وآله بذلك فعاب
ما فعلوه، و

قال: انى لأبغض الرجل فاعرا فاه (١) إلى ربه: اللهم ارزقني، ويترك الطلب.

٥٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال صلى الله عليه وآله: من انقطع إلى
الله كفاه الله مؤنته، ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله إليها.

٥١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب محاسن البرقي بلغ عبد الملك
ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي بن الحسين عليهما السلام، فعبث
يستوهبه منه ويسأله

الحاجة، فأبى عليه فكتب عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه
عليه السلام: أما بعد فان الله تعالى ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق
من

حيث لا يحتسبون.

٥٢ - في كتاب الخصال عن علي بن النعمان باسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه
وآله قال:

قال الله: يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك، ولا تعلمني فيما يصلحك.

٥٣ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:
كانت

*
س

(۱) فغر فاه: فتحه.

(۳۵۷)

الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا الحديث.

٥٤ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستاني باسناده إلى أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: "ومن يتق"

الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله

بالغ أمره "

٥٥ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه: وقال عليه السلام: قال دانيال وذكر كلاما طويلا وفيه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه.

٥٦ - في مجمع البيان وفي الحديث من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله.

٥٧ - في كتاب الخصال عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا معاوية من اعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من اعطى الدعاء اعطى الإجابة، ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة، ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية، فان الله عز وجل يقول في كتابه: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" ويقول: لئن شكرتم لأزيدنكم" ويقول: "ادعوني استجب لكم".

٥٨ - في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه لأبي الصلت: واتفق

الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيته "ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره

قد جعل الله لكل شئ قدرا "

٥٩ - في كتاب معاني الأخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا

جبرئيل ما التوكل؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع، و استعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج و لم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا التوكل، والحديث طويل أخذنا

منه موضع الحاجة.

٦٠ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن غير واحد عن علي بن أسباط عن أحمد بن عمر الحلال (١) عن علي بن سويد عن أبي الحسن

الأول عليه السلام قال: سألته قول الله عز وجل: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" فقال:

للتوكل على الله درجات، منها ان تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه

راضيا تعلم، انه لا يألوك (٢) خيرا وفضلا وتعلم أن الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وغيرها.

٦١ - في الاستبصار علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى ان ارتبتم ما الربية؟ فقال

ما زاد على شهر فهو ربية فلتعتد ثلاثة أشهر ولتترك الحيض، وما كان في الشهر لم تزد في الحيض على ثلاث حيض فعدتها ثلاث حيض. (٣)

٦٢ - في مجمع البيان: واللاتي يئسن من المحيض من نسائكم فلا يحضن ان ارتبتم فلا تدرون للكبر ارتفع حيضهن أم لعارض فعدتهن ثلاثة أشهر وهن اللاتي أمثالهن يحضن لأنهن لو كن في سن من لا تحيض لم يكن للارتباب معنى، وهذا هو المروى عن أئمتنا عليهم السلام.

٦٣ - في جوامع الجامع "اللاتي يئسن من المحيض من نسائكم" فلا يحضن "ان ارتبتم" فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن أم لعارض "فعدتهن ثلاثة أشهر" فهذه مدة المرتاب فيها وقدر ذلك فيما دون خمسين سنة، وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام

٦٤ - في مجمع البيان وأولات الأحمال أجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس هي في الطلاق خاصة، وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام.

(١) الحلال - بتشديد اللام: بياع الحل - بالفتح - وهو دهن السمسم.

(٢) الألو: التقصير

(٣) لهذا الحديث بيان طويل راجع الاستبصار ج ٣ ص ٣٢٥ ط نجف وكتاب الوافي ج ٣ (الجزء الثاني عشر) ص ١٧٦

٦٥ - في الكافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد عن عبد الرحمان بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الحبلى

إذا طلقها فوضعت سقطا تم أو لم يتم أو وضعت مضغة؟ قال: كل شئ وضعته يستبين انه حمل تم أو لم يتم فقد انقضت عدتها وإن كان مضغة.

٦٦ - وعنه عن جعفر بن سماعة عن علي بن عمران بن شفا عن ربعي بن عبد الله عن عبد الرحمن البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته وهي

حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحدا وبقي واحد؟ قال: تبين بالأول ولا تحل للأزواج حتى تتضع ما في بطنها.

٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن بريد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن طلاق الحبلى؟

قال: يطلقها واحدة للعدة بالشهور والشهود، قلت له: فله ان يراجعها؟ قال: نعم وهي امرأته، قلت: فان راجعها ومسها ثم أراد أن يطلقها تطليقة أخرى؟ قال: لا يطلقها حتى يمضى لها بعد ما مسها شهر، قلت: فان طلقها ثانية واشهد ثم راجعها واشهد على

رجعتها ومسها، ثم طلقها التطليقة الثالثة وأشهد على طلاقها لكل عدة شهر هل تبين منه

كما تبين المطلقة على العدة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره؟ قال: نعم قلت:

فما عدتها؟ قال: عدتها ان تتضع ما في بطنها ثم قد حلت للأزواج (١)

٦٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عزيز عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلاق الحبلى واحدة وأجلها أن تتضع حملها وهو أقرب الأجلين.

٦٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلاق الحامل واحدة

وعدتها أقرب الأجلين.

٧٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتتضع وتزوج قبل ان يمضى

(١) لهذا الحديث بيان ذكره في المصدر في ذيله فراجع ج ٦ ص ٨٢ و ٨٣

(٣٦٠)

لها أربعة أشهر وعشرا؟ فقال: إن كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابدا واعتدت بما بقي عليها من الأول واستقبلت عدة أخرى من الأخير ثلاثة قروء، وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي عليها من الأول وهو خاطب من الخطاب.

٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر

عليه السلام قال: قلت له: المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها وتزوج قبل ان تعتد أربعة

أشهر وعشرا؟ فقال: إن كان الذي تزوجها دخل بها فرق بينهما وأتمتها ما بقي من عدتها و هو خاطب من الخطاب.

٧٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال: المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة، فإن كانت

حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها.

٧٣ - في جوامع الجامع والسكنى والنفقة واجبتان للمطلقة الرجعية بلا خلاف وعندنا ان المبتوتة (١) لا سكنى لها ولا نفقة، وحديث فاطمة بنت قيس ان زوجها بت طلاقها

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا سكنى لك ولا نفقة يدل عليه.

٧٤ - في مجمع البيان ويجب السكنى والنفقة للمطلقة الرجعية بلا خلاف، فأما المبتوتة ففيها خلاف إلى قوله: وذهب الحسن وأبو ثور إلى أنه لا سكنى لها ولا نفقة وهو

المروى عن أئمة الهدى عليهم السلام وذهب إليه أصحابنا.

٧٥ - في الكافي أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة

كلهم عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المطلقة

ثلاثا ليس لها نفقة على زوجها، انما هي للتي لزوجها عليها رجعة.

٧٦ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المطلقة ثلاثا على السنة هل لها سكنى أو نفقة؟ قال: لا.

(١) المبتوتة: المطلقة بائنا، وطلاق البتة طلاق البائن قال الجوهري: يقال: لا افعله
بتة ولا أفعله البتة لكل أمر لا رجعة فيه، ونصبه على المصدر.

٧٧ - علي بن إبراهيم عن حماد بن عيسى أو رجل عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن المطلقة ثلاثا لها سكنى ونفقة؟ قال: حبلى هي؟ قلت: لا قال: لا.

٧٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المطلقة ثلاثا ليس لها نفقة على زوجها، انما ذلك للتي لزوجها عليها رجعة.

٧٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قلت: المطلقة ثلاثا ألها سكنى أو نفقة؟ فقال: حبلى هي؟ قلت: لا قال: ليس لها سكنى ولا نفقة.

٨٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: لا يضار الرجل امرأته إذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقضي عدتها فان الله قد نهى عن ذلك، فقال: ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن. محمد بن يحيى عن أحمد بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. قال عز من قائل: وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن. ٨١ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحامل اجلها ان تضع حملها، وعليه نفقة بالمعروف حتى تضع حملها.

٨٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق

امرأته وهي حبلى قال: اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها أقول: تقدم قريبا ما يؤيد هذين الحديثين من رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

وخبر سماعة.

٨٣ - في الكافي عن نوح بن شعيب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال

سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطبالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمل بها أيكون مسرفا؟ قال: لا، لان الله عز وجل يقول: لينفق ذو سعة من سعته.

٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول الله: ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال: إن أنفق (١) الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة، والافرق بينهما.

٨٥ - في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار أو غيره عن ابن فضال عن غالب عن روح بن عبد الرحيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل: " و

من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله " قال: إذا أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة و الا فرق بينهما

٨٦ - أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال في قول الله عز وجل " وكان بين ذلك قواما " قال: القوام هو المعروف " على

الموسع قدره وعلى المقتر قدره " على قدر عياله ومؤنته التي صلاح له ولهم، لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها.

٨٧ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة حديث طويل وفيه قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاضطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاضطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني

عشر موطنا وموضعا إلى قوله: واما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى: " فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " فنحن أهل الذكر فاسئلوا ان كنتم لا تعلمون، فقالت العلماء: انما عنى بذلك اليهود والنصارى، فقال أبو الحسن عليه السلام:

سبحان الله وهو يجوز ذلك؟ إذا يدعوننا إلى دينهم، ويقولون: انه أفضل من دين الاسلام؟ فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال

(١) وفي المصدر " إذا أنفق... " .

عليه السلام: نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل

حيث يقول في سورة الطلاق: فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا قد أنزلنا إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات قال: الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله.

٨٨ - في محاسن البرقي عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال: ما يعبأ من أهل هذا الدين بمن لا عقل له قال: قلت: جعلت فداك انا آتي قوما لا بأس بهم عندنا ممن يصف هذا

الامر ليست له تلك العقول؟ فقال: ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله: " يا أولى الألباب " ان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا أحسن منك وأحب إلى منك بك آخذ وبك اعطى.

٨٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: جاءت زينب العطاراة الحولاء إلى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن

العطر، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك

بريحك أطيب يا رسول الله، قال: إذا بعث فأحسني ولا تغشى فإنه أتقى وأبقى للمال، فقالت: يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وانما أتيت أسألك عن عظمة الله عز وجل فقال:

جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك، ثم قال: إن هذه الأرض بمن عليها عند الذي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة في (١) وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند الذي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة والثالثة حتى انتهى إلى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن والسبع الأرضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة في، والديك له جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم (٢) والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة

(١) القى - بالكسر والتشديد - : الأرض القفر الخالية.

(٢) التخوم جمع التخيم: منتهى كل أرض.

(۳۶۴)

في فلاة في والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة في،
والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة
في فلاة في، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذهاب
كحلقة ملقاة في فلاة في، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء
على الثرى كحلقة في فلاة في، ثم تلا هذه الآية " له ما في السماوات وما في الأرض
وما بينهما وما تحت الثرى " ثم انقطع الخبر عند الثرى (١) والسبع والديك والصخرة
والحوت والبحر المظلم أو الهواء والثرى ومن فيهن ومن عليه عند السماء الأولى
كحلقة في فلاة في، وسماء الدنيا بمن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة في، و
هاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة في، وهذه
الثلاثة بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة في حتى إلى السابعة وهذه
السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف (٢) عن أهل الأرض كحلقة في
فلاة في، وهذه السبع البحر والمكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة في وتلا هذه
الآية

" وينزل من السماء من جبال فيها من برد " وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة في، وهذه السبع والبحر المكفوف
وجبال

البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة في، وهذه السبع والبحر المكفوف
وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة في، ثم تلا هذه الآية
" وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " وهذه السبع
والبحر المكفوف والجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في
فلاة في، وتلا هذه الآية: " الرحمن على العرش استوى "

وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب.
٩٠ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لما
أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل في أول ساعة من يوم الجمعة، فقبض بيمينه
قبضة

بلغت قبضته من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وأخذ من كل سماء تربة وقبض

(١) قال المجلسي (ره) في البحار: أي أنا لم نخبر به أولم نؤمر بالاخبار به.

(٢) أي الممنوع عنهم لا ينزل منه ماء إليهم

قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى، الحديث.
٩١ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: "والسماوات ذات الحجب" فقال:

هي محبوكة إلى الأرض وشبك بين أصابعه. فقلت: كيف يكون محبوكة إلى الأرض والله يقول: "رفع السماء بغير عمد ترونها" فقال: سبحان الله! أليس الله يقول: "بغير عمد

ترونها" فقلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لا ترونها، قلت: كيف يكون محبوكة ذلك (١)

جعلني الله فداك؟ قال: فبسط كفه اليسرى ثم وقع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء عليها فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء السادسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السادسة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله: "الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن" فاما صحاب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله و

الوصي بعد رسول الله قائم على وجه الأرض وإنما ينزل الأمر إليه من فوق السماء بين السماوات والأرضين، قلت: فما تحتنا [الأرض واحدة؟ فقال: فما تحتنا] الأرض واحدة وان الست لهي فوقنا.

٩٢ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم قال: ابتداني أبو جعفر عليه السلام فقال: اما ان ذا القرنين فقد خير السحاب واختار الذلول،

وذخر لصاحبكم الصعب، قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة

فصاحبكم يركبه؛ اما انه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع،

خمس عوامر وثنتان خراب.

٩٣ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن

(١) وفي المصدر " قلت: فكيف ذلك جعلني الله فداك... اه".

(٣٦٦)

مهران أو غيره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن عليا صلوات الله عليه ملك

ما فوق الأرض وما تحتها، فعرضت له السحابتان الصعب والذلول فاختر الصعب فكان في الصعب ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض. واختار الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا خرابا وأربعا عوامر.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله قال: من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفى من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظة عليهما، لأنهما للنبي صلى الله عليه وآله.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة: " يا أيها

النبي لم تحرم ما أحل الله لك " أعطاه الله توبة نصوحا.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد

بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله وهو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله: والله ما أقر بها فأمره الله ان يكفر عن يمينه

قال علي بن إبراهيم: كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت

نساءه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة، فذهبت حفصة في حاجة لها، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله مارية فعلمت حفصة بذلك، فغضبت و

أقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله هذا في يومى وفى دارى وعلى فراشي فاستحيى

رسول الله صلى الله عليه وآله منها، فقال: كفى فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا أبدا و

انا افضى إليك سرا فان أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فقالت: نعم ما هو؟ افض، فقال: ان أبا بكر يلي الخلافة بعدى ثم بعده أبوك، فقالت:

من أنبأك هذا؟ قال: نبأني العليم الخبير، فأخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك، وأخبرت عائشة أبا بكر، فجاء أبو بكر إلى عمر فقال له: ان عائشة أخبرتني عن حفصة بشئ ولا أثق بقولها فاسئل أنت حفصة فجاء عمر إلى حفصة فقال لها: ما هذا الذي أخبرت عنك عائشة؟ فأنكرت ذلك، وقالت: ما قلت لها من ذلك شيئاً، فقال لها عمر: إن كان هذا حق فأخبرينا حتى نتقدم فيه، فقالت: نعم قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله،

فاجتمعوا أربعة على أن يسموا رسول الله، فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه

السورة " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي " إلى قوله: " تحلة ايمانكم " يعني قد أباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم.

٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته:

أنت على حرام، فقال لي لو كان لي عليه سلطان لا وجعت رأسه وقلت له: الله أحلها لك فما حرمها عليك؟ انه لم يزد على أن كذب فزعم أن ما أحل الله له حرام، ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقلت: قول الله عز وجل: " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك " فجعل فيه الكفارة؟ فقال: انما حرم عليه الجارية مارية (١) وحلف ان لا يقر بها، فإنما جعل عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم.

٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله عز وجل لنبيه: " يا أيها النبي لم تحرم ما

أحل الله لك قد فرض الله تحلة ايمانكم " فجعلها يمينا وكفرها رسول الله صلى الله عليه وآله،

قلت: بم كفر؟ قال: أطمع عشرة مساكين، لكل مسكين مد، قلنا: فما حد الكسوة؟ (٢)

قال: ثوب يوارى به عورته.

٦ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية نضر بن سويد عن عبد الله بن سنان

(١) وفي المصدر " انما حرم عليه جاريته مارية... اه " .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل " فمن وجد الكسوة... اه " .

عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال: امرأته طالق ومماليكه أحرار ان شربت حراما

أو حلالا من الطل (١) أبدا فقال: اما الحرام فلا يقربه أبدا ان حلف أو ان لم يحلف (٢)

وان الطل فليس له أن يحرم ما أحل الله عز وجل: قال الله عز وجل " يا أيها النبي لم تحرم

ما أحل الله لك فلا يجوز يمين في تحليل حرام ولا في تحريم حلال ولا في قطيعة رحم.

في مجمع البيان واختلف العلماء فيمن قال لامرأته: أنت حرام فقال مالك: هو ثلاث تطليقات، وقال أبو حنيفة: ان نوى به الظهار فهو ظهار، وان نوى الايلاء فهو ايلاء، وان نوى الطلاق فهو طلاق بائن، وان نوى ثلاثا كان ثلاثا، وان نوى ثنتين فواحدة بائنة؛ وان لم يكن له نية فهو يمين، وقال الشافعي: ان نوى الطلاق كان طلاقا أو الظهار كان ظهارا وان لم يكن له نية فهو يمين، وقال أصحابنا: انه لا يلزم شئ ووجوده كعدمه، وانما أوجب الله فيه الكفارة، لان النبي صلى الله عليه وآله كان حلف أن

لا يقرب جاريتيه أو لا يشرب الشراب المذكور فأوجب الله عليه أن يكفر عن يمينه و يعود إلى استباحة ما كان حرمه، وبين ان التحريم لا يحصل الا بأمر الله ونهيه، ولا يصير

الشئ حراما بتحريم من يحرمه على نفسه الا إذا حلف على تركه.

٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: انى لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأتها فقلت: وهل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال نعم. وقرأ هذه الآية: وإذا سر النبي إلى بعض أزواجه حديثا إلى قوله - : ثيبات وابكارا.

٨ - في مجمع البيان وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله خلا في بعض يوم لعائشة مع جاريتيه

أم إبراهيم مارية القبطية، فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعلمي

عائشة ذلك وحرم مارية على نفسه، فأعلمت حفصة عائشة الخبر واستكتمتها إياه، فأطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله: " وإذا سر النبي إلى بعض أزواجه حديثا " يعنى حفصة

(١) الطل: اللين.
(٢) كذا في الأصل ولم أظفر على الحديث في مظانه في الفقيه ولكن الظاهر " أولم يحلف " كما
في رواية العياشي في تفسير قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات... اه " .

عن الزجاج، قال: ولما حرم مارية القبطية أخبر حفصة انه يملك من بعده أبو بكر وعمر فعرفها بعض ما أفشت من الخبر وأعرض عن بعض ان أبا بكر وعمر يملكان بعدى،

وقريب من ذلك ما رواه العياشي بالاسناد عن عبد الله بن عطاء المكي عن أبي جعفر عليه السلام

الا انه زاد في ذلك ان كل واحد منهما حدثت أباهما في ذلك، فعاتبهما [رسول الله] في أمر

مارية وما أفشتا عليه من ذلك، وأعرض عن أن يعاتبها في الامر الاخر.

٩ - وفيه قرأ الكسائي وحده " وعرف " بالتخفيف والباقون عرف بالتشديد، واختار التخفيف أبو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال: انى أدخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام، حتى استخلصت قرائته يعنى قراءة علي عليه

السلام أقول: قد تقدم فيما نقلنا عن علي بن إبراهيم في بيان سبب النزول بيان لقوله عز وجل:

من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن

تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما إلى قوله: صالح المؤمنين قال: صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١ - في مجمع البيان وعن ابن عباس قال: قلت لعمر بن الخطاب: من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: عائشة وحفصة أوردته البخاري في

الصحيح، ووردت الرواية من طريق العام والخاص أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب شواهد التنزيل عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا أصحابه مرتين، اما مرة فحيث قال: من كنت مولاه

فعلى مولاه، واما الثانية فحيث ما نزلت هذه الآية " فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين " الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال: يا أيها الناس هذا صالح المؤمنين.

١٢ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى محمد بن محمد بن عبد

العزیز قال: وجدت فی کتاب أبی عن الزهري عن عبید الله بن عباس عن ابن عباس

(۳۷۰)

قال: وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أم إبراهيم في يوم عائشة، فقالت: لأخبرنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكنمي ذلك وهي على حرام، فأخبرت حفصة عائشة بذلك، فأعلم الله نبيه فعرفت حفصة أنها أفشت سره، فقالت له: " من أنباك هذا قال نبأني العليم الخبير " فألى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه شهرا، فأنزل الله عز اسمه " ان تتوبا إلى الله

فقد صغت قلوبكما " قال ابن عباس: فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: حفصة وعائشة.

١٣ - في جوامع الجامع وقرأ موسى بن جعفر عليه السلام: وان تظاهر عليه. ١٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) فقد روى من يعتمد عليه من رجال المخالف والمؤلف ان المراد بصالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد ذكرنا

بعض الروايات في كتاب الطرائف.

قال عز من قائل: عسى ربه ان تطلقن الآية.

١٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سعد بن عبد الله القمي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فوجدت على فخذه الأيمن مولانا القائم

عليه السلام وهو غلام، وقد كنت اتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعب

المسائل لم أجد لها مجيبا. فقال لي: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق

إلى لقاء مولانا قال: فما المسائل التي أردت ان تسأل عنها؟ فقلت: على حالها يا مولاي، قال:

فاسئل قرة عيني عنها - وأومى إلى الغلام - فقال الغلام: سل عما بدالك منها، فقلت له: مولانا

وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين

عليه السلام حتى قال يوم الجمل لعائشة: انك قد أرهجت (١) على الاسلام وأهله بفتنتك، و

أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كفت عني غربك (٢) والا طلقتك؟ ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله طلاقهن وفاته، قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله خلت لهن السبيل فلم لا تحل لهن الأزواج؟ قلت:
لان الله تبارك

(١) من ارهج الغبار: اثاره

(٢) الغرب: الحدة

وتعالى حرم الأزواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج واسقطها من تشرف الأمهات ومن

شرف أمومة المؤمنين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام للقوم لما مات عمر بن الخطاب: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول

الله صلى الله عليه وآله طلاق نسائه بيده غيري؟ قالوا: لا. ١٧ - في أصول الكافي باسناده إلى سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ان لي أهل بيت وهم يسمعون منى أفأدعوهم إلى هذا الامر؟ فقال: نعم، ان الله عز وجل

يقول في كتابه: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة.

١٨ - في الكافي باسناده إلى عبد الاعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما نزلت هذه الآية: " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا " قلت: كيف أقيهم؟

قال: تأمرهم بما أمر الله وتنههم عما نهى الله، ان أطاعوك كنت قد وقيتهم، وان عصوك

كنت قد قضيت ما عليك.

١٩ - وباسناده إلى سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى:

" قوا أنفسكم وأهليكم نارا " كيف نقى أهلنا؟ قال: تأمروهم وتنهونهم.

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى زرعة بن محمد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا

وقودها الناس والحجارة " قلت: هذه نفسي أقيها فكيف أقي أهلي؟ قال: تأمرهم بما أمرهم الله به وتنههم عما نهىهم الله عنه، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك.

٢١ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل " قوا أنفسكم وأهليكم نارا " كيف نقيهن؟ قال: تأمرونهن وتنهونهن قيل له: انا نأمرهن وننهاهن فلا يقبلن؟ قال: إذا أمرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتن ما عليكم.

٢٢ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستاني وفي خبر آخر عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة " تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه، فوضع النبي صلى الله عليه وآله

يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه فقال: يا فتى قال: لا إله إلا الله، فتحرك الفتى

فقالها، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة فقال القوم: يا رسول الله من بيننا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله

أما سمعتم الله تعالى يقول: " ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد " .

٢٣ - في روضة الكافي باسناده إلى جابر عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله

أخبرني الروح الأمين ان الله لا اله غيره، إذا وقف الخلائق وجمع الأولين والآخرين، أتى بجهنم تقاد بألف زمام أخذ بكل زمام الف ملك من الغلاظ الشداد، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر

والقبائح

بألطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم: لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

٢٥ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن النصوح ما هي؟ فكتب عليه السلام أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل

من ذلك.

٢٦ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: توبوا إلى

الله توبة نصوحا قال: هو صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة.

٢٧ - وباسناده إلى عبد الله بن سنان وغير واحد عن أبي عبد الله قال: النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل.

وروى أن التوبة النصوح ان يتوب الرجل من ذنب وينوى ان لا يعود إليه ابدا.

٢٨ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد توبة نصوحا

أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال ينسى ملكيه ما كتب

عليه من الذنوب، ويوحى إلى جوارحه: اكنمي عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض اكنمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

٢٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

" يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا " قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه.

٣٠ - قال محمد بن الفضيل سألت عنها أبا الحسن عليه السلام قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحب العباد إلى الله المفتنون التوابون. (١)

٣١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: " يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا " قال: هو الذنب

الذي لا يعود فيه ابدا، قلت: وأينا لم يعد؟ فقال: يا أبا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب.

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن جده الحسن بن راشد عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وذكر كما سبق سواء.

٣٢ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه: باب التوبة مفتوح لمن أرادها، فتوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم.

٣٣ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمان بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم

(١) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب، ثم يعود ثم يتوب؛ قاله في النهاية

(۳۷۴)

قال: أيها الناس ان الذنوب ثلاثة إلى أن قال عليه السلام: واما الذنب الثالث فذنب
ستره الله

على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه، فنحن له كما هو لنفسه
نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب.

٣٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله: يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم
فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور.

٣٥ - وباسناده إلى صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " نورهم
يسعى

بين أيديهم وبايمانهم " قال: أئمة المؤمنين نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم حتى
ينزلوا منازلهم.

٣٦ - في مجمع البيان وقال أبو عبد الله عليه السلام يسعى أئمة المؤمنين يوم القيامة
بين

أيديهم وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة.

٣٧ - يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه
قرأ " جاهد الكفار بالمنافقين " قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا
قط انما

كان يتألفهم.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم في قوله: " ضرب الله مثلا "
فقال: ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما قال: والله ما عنى بقوله: فخانتاهما الا الفاحشة وليقيم
الحد على فلانة فيما أتت في طريق البصرة، وكان طلحة (١) يحبها، فلما أرادت ان
تخرج إلى البصرة قال لها طلحة: لا يحل لك أن تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها
من طلحة.

٣٩ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل
عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام: قد كان
رسول الله

صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من أمر امرأة نوح وامرأة لوط ما كان، انهما قد
كانتا

(١) وفي المصدر " وكان فلان يحبها... اه " وكذا فيما يأتي " فلان " مكان " طلحة "

(२१०)

تحت عبدين من عبادنا صالحين، قلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلي

انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه، قال: فقال لي: ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل: " فخانتهما " ما يعنى بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول

الله صلى الله عليه وآله فلانا (١)

٤٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت

ما ترى وما تزوجت قط قال: وما يمنعك من ذلك؟ قلت: ما يمنعني الا انى أخشى أن لا

يكون يحل لي مناكحتهم فما تأمرني؟ قال: كيف تصنع. أنت شاب أتصبر؟ قلت: اتخذ

الجواري قال: فهات الان فبم تستحل الجواري؟ أخبرني، قلت: ان الأئمة ليست بمنزلة الحرة ان رابنتي الأمة بعثها أو أعتزلها، قال: حدثني فبم تستحلها؟ قال: فلم يكن عندي جواب، فقلت: جعلت فداك أخبرني ما ترى أتزوج؟ قال: ما أبالي ان تفعل، قلت: أرأيت قولك ما أبالي أن تفعل، فان ذلك على وجهين تقول لست أبالي أن تأثم أنت من غير أن أمرك فما تأمرني أفعل ذلك عن أمرك؟ قال: فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد تزوج وكان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قص الله عز وجل وقد قال الله

عز وجل: " ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما " فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليست في ذلك مثل منزلته،

انما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه، أما والله ما عنى بذلك الا في قول الله عز وجل " فخانتهما " ما عنى بذلك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى [هشام بن] سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال؟ قال: كانت

امراته تخرج فتصفر؛ فإذا سمعوا الصفير جاؤوا فلذلك كره الصفير.

٤٢ - في من لا يحضره الفقيه ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة وهي لما فيها

فقال لها: بالرغم منا ما نرى يا خديجة فإذا قدمت على ضرائرك فاقرأهن السلام،

فقلت: من

(١) يظهر معنى هذا الحديث من الخبر الآتي

(٣٧٦)

هن يا رسول الله؟ فقال: مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون
فقلت

بالرفاء (١) يا رسول الله.

٤٣ - في مجمع البيان وجاءت الرواية عن معاذ بن جبل قال: دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على خديجة وهي تجود بنفسها فقال: اكره ما نزل بك يا خديجة
وقد جعل الله

في الكره خيرا كثيرا فإذا قدمت على ضرائرك فاقرأيهن مني السلام، قالت: يا رسول
الله ومن هو؟ قال: مريم ابنة عمران، وآسية بنت مزاحم، وكلثم أو حكيمة أخت
موسى عليه السلام - شك الراوي - فقالت: بالرفاء والبنين.

٤٤ - وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كمل من الرجال كثير ولم
يكمل

من النساء الا أربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت
خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله

٤٥ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله:

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين، مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية
امرأة فرعون.

٤٦ - عن علي بن حمزة عن عكرمة عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه
وآله أربع

خطط في الأرض وقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله اعلم، فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله:

أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، و
آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

٤٧ - في تفسير علي بن إبراهيم ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها
قال: لم ينظر إليها فنفخنا فيه من روحنا أي روح مخلوقة وكانت من القانتين
أي من الداعين.

٤٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حلية الأولياء قال النبي صلى الله عليه وآله:
فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، قال ابن مندة، خاص الحسن و

(١) أي بالسكون والطمأنينة، من رفوت الرجل إذا سكنته أو بمعنى الاتفاق وحسن
الاجتماع يقال ذلك لمن تزوج امرأة.

(३११)

الحسين ويقال: أي من ولدته بنفسها، وهو المروى علي بن موسى عليه السلام والأولى كل مؤمن منهم.

٤٩ - وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله: ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء " تبارك

الذي بيده الملك " في المكتوبة قبل ان ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة تبارك فكأنما أحيى ليلة القدر.

٣ - وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: وددت ان تبارك الملك في قلب كل مؤمن.

وروى ابن أبي الزبير عن جابر وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقرء " ألم تنزيل " " وتبارك الذي بيده الملك " .

٤ - وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن سورة [من كتاب الله] ما

هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة، وهي سورة تبارك.

٥ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابن محبوب عن جميل عن عن سدير عن أبي جعفر عليهم السلام

قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك

ومن قراها في ليلة فقد أكثر وأطاب ولم يكتب [بها] من الغافلين، وانى لا ركع بها بعد عشاء الآخرة وانا جالس، وان والذي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته، ومن قراها

(३५४)

إذا دخل عليه ناكر ونكير من قبل رجله قالت رجلاه: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل،
قد كان هذا العبد يقوم على فيقرء سورة الملك في كل يوم وليلة، وإذا أتياه من قبل
جوفه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك، و
إذا أتياه من قبل لسانه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقرأ
بي
في كل يوم وليلة سورة الملك.

٦ - في روضة الكافي ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير
عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق الحياة قبل الموت.
٧ - في الكافي باسناده إلى موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:
الحياة والموت خلقان خلق الله، فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء
الا وخرجت منه الحياة.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم الذي خلق الموت والحياة قال: قدرهما و
معناه: قدر الحياة، ثم الموت.

٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن علي الناصر عن أبيه عن
محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: قيل للصادق
عليه السلام

صف لنا الموت، قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه (١) وينقطع التعب
والألم كله عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولذع العقارب أو أشد، قيل: فان قوما
يقولون إنه أصعب من نشر بالمناشير (٢) وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار
وتدوير قطب الأرحية في الأحداق؟ قال: كذلك على بعض الكافرين والفاجرين
بالله عز وجل، الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الا
ان من عذاب الآخرة (٣) فإنه أشد من عذاب الدنيا، قيل: فما بالنار كافرا

(١) نعس الرجل: إذا أخذته فترة في حواسه فقارب النوم
(٢) المناشير جمع المنشار: آلة ذات أسنان ينشر بها الخشب ونحوه
(٣) كذا في الأصل وتوافقه المصدر أيضا لكن في العيون وما في الاخبار " الا من
عذاب الآخرة... اه "

يسهل عليه النزاع فينظفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم، وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرة الموت هذه الشدائد؟ فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيًا نظيفًا مستحقًا للثواب الأبد لا مانع له دونه، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله بعد حسناته، ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

١٠ - في اعتقادات الامامية للصدوق (ره) قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما الموت؟ قال: الموت للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روايح. وأوطأ المراكب وأنس المنازل، وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسة والاستبدال بأوسخ الثياب وأحشنها، وأوحش المنازل وأعظم العذاب.

١١ - وقيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام: ما الموت؟ قال: هو النوم الذي يأتيكم في كل ليلة، الا انه طويل مدته لا ينتبه منه إلى يوم القيامة.

١٢ - في مجمع البيان قال أبو قتادة سالت النبي صلى الله عليه وآله [فيما أمر الله] عن قوله: أيكم أحسن عملا ما عنى به؟ فقال يقول: أيكم أحسن عقلا، ثم قال صلى الله عليه وآله: أتمكم عقلا وأشدكم لله خوفا وأحسنكم فيما أمر الله عز وجل به ونهى عنه نظرا، وإن كان أقلكم تطوعا.

١٣ - وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله تلا " تبارك الذي بيده الملك " إلى قوله " أحسن

عملا " قال: أيكم أحسن عقلا. وأورع عن محارم الله، وأسرع في طاعة الله.

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله عز وجل " ليلوكم أيكم أحسن عملا " فإنه عز وجل خلق خلقه ليلوكم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لأنه لم يزل عليهما بكل شيء.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم الذي خلق سبع سماوات طباقا قال:

بعضها طبق لبعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال: يعنى من فساد ثم ارجع البصر قال: انظر في ملكوت السماوات والأرض ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير أي منقطع قوله: ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال بالنجوم ١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر عليا وأولاده عليهم السلام: الا ان أعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور، و لها زفير كلما دخلت أمة لعنت أختها.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم تكاد تميز من الغيظ قال: أعداء الله كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان أنتم الا في ضلال كبير. (١)

١٨ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه سأله رجل فقال: لأي شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس؟ فقال: لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ونذير، وليكون حجة الله عليهم، الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل: " ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان أنتم الا في ضلال كبير "

١٩ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الزراق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثا

يقول فيه عليه السلام: وانزل في تبارك " كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان أنتم الا في ضلال كبير "، فهؤلاء مشركون.

٢٠ - في مجمع البيان وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وفي الحديث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الرجل ليكون من أهل الجهاد

(١) كذا في الأصل وفي المصدر بعد قوله " كبير " أي في عذاب شديد.

ومن أهل الصلاة والصيام وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وما يجزى يوم
القيامة
الا على قدر عقله.

٢١ - وعن أنس بن مالك قال: اثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله: كيف عقله؟ قالوا: يا رسول الله نخبرك عن اجتهاده في العبادة
وأصناف الخير و

تسألنا عن عقله؟ فقال: ان الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وانما يرتفع
العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم.

٢٢ - في أصول الكافي باسناده إلى الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: هبط
جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم انى أمرت ان أخيرك واحدة من ثلاث

فاخترها ودع
اثنين، فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياء والدين فقال آدم عليه
السلام:

انى قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل
أمرنا ان نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج.

٢٣ - أحمد بن إدريس عن أحمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي
عبد الله عليه السلام قال قلت: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمان واكتسب به الجنان،
قال:

قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل
وليست بالعقل.

٢٤ - وباسناده إلى إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان عاقلا
كان

له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.

٢٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه
سابقا أعنى " في ضلال كبير " الا ان أولياء هم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة
وأجر كبير.

٢٦ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال قال سليمان بن داود عليهما
السلام:

أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما يعلم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد
شيئا أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى و (الفقرظ) وكلمة
الحق في الرضا والغضب، والتضرع إلى الله تعالى على كل حال.

قال عز من قائل: وهو اللطيف الخبير.

٢٧ - في أصول الكافي باسناده إلى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه فقال: يا فتح انما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشئ

اللطيف، أولا ترى وفقك الله وثبتك إلى اثر صنعه في النبات اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس (١) وما هو أصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الأشجار (٢) والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن

بعض منطقتها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، وبياض مع حمرة، وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها (٣) لا تراه عيوننا وتلمسه أيدينا، علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة، وان كل صانع شئ فمن شئ صنع، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شئ.

٢٨ - علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: اعلم علمك الله الخبير وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام: واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شئ، ولا يفوته

ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء، فعند التجربة والاعتبار علمان ولولا هما ما علم، لان من كان كذلك كان جاهلا، والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٩ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدي أم من يمشى سويا على صراط مستقيم قال: إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي

(١) الجرجس - بكسر المعجمتين -: البعوض الصغار فهو من قبيل عطف الخاص على العام

(٢) لجة البحر: معظمه. واللحاء - بالكسر والمد -: قشر الشجر.

(٣) الدميم: الحقيير، يقال: رجل دميم وبه دمامة إذا كان قصير الجثة حقيير الجثمان.

كمن يمشى على وجهه، لا يهتدى لامره، وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم،
والصراط المستقيم أمير المؤمنين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٣٠ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سعد بن الخفاف عن أبي جعفر
عليه السلام قال: القلوب أربعة قلت فيه نفاق وإيمان؛ وقلب منكوس وقلب مطبوع، و
قلب أزهر أنور قلت: ما الأزهر؟ قال: فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق
واما الأزهر فقلب المؤمن، ان أعطاه الله عز وجل شكر وان ابتلاه صبر، واما المنكوس
فقلب المشرك، ثم قرأ هذه الآية " أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى
سويا
على صراط مستقيم ".

٣١ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمان عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر
عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ على فنظر إلى الناس ونحن على باب بنى شيبة
فقال:

يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، لا يعرفون حقا ولا يدينون ديننا، يا فضيل
انظر إليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم
(١)

ثم تلا هذه الآية: " أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى سويا على صراط
مستقيم " يعنى والله عليا والأوصياء عليهم السلام، ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة
سيئت

وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون أمير المؤمنين عليه السلام يا فضيل
لم يسم
بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا، أما والله يا فضيل
ما لله

عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم، ولا يتقبل الله الا منكم.

٣٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن
جميل بن صالح عن يوسف بن أبي سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات
يوم فقال لي:

إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام أول من
يدعى به

(١) قوله (ع) " مسخور بهم " أي مسخرون كالبهايم، مستعمرون للأجانب ولا يدرون ما بهم
ولا يشعرون " مكبين على وجوههم " أي يعثرون كل ساعة على وجوههم وهو كناية عن شدة تحيرهم
وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم.



(۳۸۴)

فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال: فيخرج نوح فيتخطأ الناس حتى يجيئ إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كتيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل: " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا "

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ - في مجمع البيان وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالأسانيد الصحيحة عن الأعمش قال: لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن أبي جعفر عليه السلام فلما رأوا مكان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوه الذين كفروا يعنى الذين كذبوا بفضله.

٣٤ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا " قال: إذا كان يوم القيامة ونظر أعداء أمير المؤمنين عليه السلام إليه والى ما أعطاه الله

من الكرامة والمنزلة الشريفة العظيمة ويبدء لواء الحمد وهو على الحوض يسقى ويمنع تسود وجود أعدائه فيقال لهم: " هذا الذي كنتم به تدعون " أي هذا الذي كنتم به تدعون منزلته وموضعه واسمه.

٣٥ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن

إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: "

فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون " قال: هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذي عملوا ما عملوا، يرون أمير المؤمنين في

أغبط الأماكن فتسئ وجوههم، ويقال له: " هذا الذي كنتم به تدعون " الذي انتحلتم اسمه.

٣٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر

المكذبين أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والأئمة من بعده، من هو في ضلال

مبين " كذا أنزلت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٨٥)

٣٧ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: قل رأيتم

ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال: إن رأيتم ان أصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله.

٣٨ - حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن العلا قال: حدثنا إسماعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: " قل رأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين " فقال عليه السلام: ماءكم أبوابكم الأئمة والأئمة أبواب الله " فمن يأتيكم بماء

معين " أي يأتيكم بعلم الامام.

٣٩ - في عيون الأخبار من الاخبار المنثورة باسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بد من فتنة صماء صيلم (١) تسقط فيها كل بطانة و

وليحة (٢) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى بيكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكل حرى وحران (٣) وكل حزين لهفان، ثم قال: بابي وأمي سمى شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس،

كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأنني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمة

على المؤمنين وعذابا على الكافرين.

٤٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية

بن وهب البجلي وأبي قتادة عن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما تأويل قول الله عز وجل: " قل رأيتم ان

(١) الصماء: الداهية الشديدة والصيلم: الامر الشديد

(٢) بطانة الرجل ووليحته خاصته

(٣) أي امرأة حزينة ورجل: حزين.

(۳۸۶)

أصبح مأؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين "؟ فقال: إذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون.

٤١ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " قل أرأيتم

ان أصبح مأؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين " فقال: هذه نزلت في الإمام القائم يقول: إن أصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون أين هو؟ فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماوات والأرض وحلال الله وحرامه، ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه

الآية ولا بد ان يجيئ تأويلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عز وجل من أن يصيبه فقرا ابدا، واعاذه الله إذا مات من ضمة القبر.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرء سورة ن والقلم أعطاه الله ثواب الذين حسن أخلاقهم.

٣ - في كتاب الخصال عن محمد بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال عثمان بن عفان: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا تفسير

أبجد فان فيه الأعاجيب كلها، وهل للعالم جهل تفسيره؟ فقال: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ قال: اما الألف فالآء الله إلى قوله عليه السلام: واما النون فنون والقلم وما يسطرون،

فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون.

٤ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء خمسة في

القرآن وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن محمد واحمد و عبد الله ويسن ون.

٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى يحيى بن أبي العلاء الرازي عن أبي

عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سئل عن قوله عز وجل: ن والقلم وما
يسطرون

واما " ن " فكان نهرا في الجنة أشد بياضا من الثلج واحلى من العسل، قال الله عز
وجل

له: كن مدادا فكان مدادا، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: واليد القوة وليس
بحيث تذهب إليه المشبهة ثم قال لها: كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له: يا رب وما
اكتب؟

قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة، ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال: لا تنطقن إلى يوم
الوقت المعلوم

٦ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: واما " ن " فهو نهر في الجنة قال الله
عز وجل احمد فحمد

فصار مدادا، ثم قال عز وجل للقلم: اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما
هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوحة لوح من
نور، قال سفيان: فقلت له: يا بن رسول الله بين لي أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان
وعلمي مما علمك الله فقال: يا بن سعيد لولا انك أهل للجواب ما أجبتك، فنون
ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك، واللوحة يؤدي
إلى إسرافيل، وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل، وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل، و
جبرئيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم، قال قال لي: قم يا سفيان
فلا آمن عليك.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحيم القصير
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن " ن والقلم " قال: إن الله خلق القلم من
شجرة

في الجنة يقال لها الخلد، ثم قال لنهر في الجنة: كن مدادا فحمد النهر وكانت أشد
بياضا من الثلج وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب قال: يا رب ما اكتب؟ قال:
اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فكتب القلم في رق أشد بياضا من الفضة
وأصفى من الياقوت، ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق
بعد ولا ينطق

أبدا، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها أو لستم عربا؟ فكيف لا تعرفون معنى
الكلام وأحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب، أوليس انما ينسخ من كتاب

- آخر من الأصل، وهو قوله: انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ".
- ٨ - حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال وقد ارسل إليه عن ابن عباس يسأله عن العرش - : واما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه أرباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٩ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة.
- ١٠ - في مجمع البيان وقيل " ن " لوح من نور وروى مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله
- ١١ - وقيل هو نهر في الجنة قال له الله: كن مدادا فجمد وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة
- عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.
- ١٢ - في بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي عن القاسم بن محمد قال إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه فأحسن تأديبه، فقال: " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " فلما كان ذلك أنزل الله انك لعلی خلق عظیم.
- ١٣ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته فقال " وانك لعلی خلق عظیم " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ثم ذكر نحوه.
- ١٤ - وبإسناده إلى الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر: ان الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه، فلما أكمل له الأدب

قال: " انك لعلی خلق عظیم " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
١٥ - وبإسناده إلى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به إلى ما أراد قال الله له " انك لعلی خلق عظیم "
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ - وبإسناده إلى بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بحر حسن الخلق

يسر ثم قال: الا أخبرك بحديث ما هو في أيدي أحد من أهل المدينة؟ قلت: بلى، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد إذا جاءت جارية لبعض الأنصار وهو

قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة وهي خلفه وأخذت

هدبة (١) من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل؟ جلست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا فما كانت حاجتك إليه؟

قالت: إن لنا مريضا فأرسلني أهلي لاخذ هدبة من ثوبه يستشفى بها، فلما أردت اخذها رأني فقام فاستحييت ان أخذها وهو يراني وأكره ان استأمره في اخذها فأخذتها.

١٧ - وبإسناده إلى محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن

الخلق منيحة (٢) يمنحها الله عز وجل خلقه فمنه سجية ومنه نية (٣) فقلت: فأيهما أفضل؟ فقال: صاحب السجية وهو مجبول لا يستطيع غيره، وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو أفضلهما.

١٨ - وبإسناده إلى أبي عثمان القابوسي عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعار أعدائه أخلاقا من أخلاق أوليائه لتعيش أوليائه مع

(١) الهدبة حمل الثوب.

(٢) المنيحة: العطية.

(٣) السجية: الطبعية، قوله " ومنه نية " أي يكون عن قصد واكتساب وتعمد قاله الفيض

(ره) في الوافي.

(۳۹۰)

أعدائه في دولاتهم.

وفى رواية أخرى: ولولا ذلك لما تركوا وليا لله عز وجل الا قتلوه.

١٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضلكم أحسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم (١).

٢٠ - فيمن لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام ما حد حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن.

٢١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل انزل حورا من الجنة إلى آدم عليه السلام فزوجها أحد ابنيه وتزوج

الآخر إلى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجن وأنكر أن يكون زوج بنيه من بناته.

٢٢ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " انك لعلی خلق عظیم " قال: هو الاسلام.

وروى أن الخلق العظيم هو الدين العظيم.

٢٣ - في أمالي شيخ الطائفة باسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان قال له: " يا محمد انك لعلی خلق عظیم ". قال:

(١) الأكناف - بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية، يقال: رجل موطئ الأكناف أي كريم مضياف، وذكر ابن الأثير في النهاية هذا الحديث هكذا " الا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون " قال: هذا مثل وحقيقة من التوطئة وهي التمهيد والتذلل، وفراش وطئ: لا يؤذى جنب النائم. والاكناف: الجوانب، أراد الذين جوانبهم وطئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى.

السخا وحسن الخلق.

٢٤ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن عثمان بن حماد عن عمرو بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغسلوا أيديكم في اناء واحد تحسن اخلاقكم.
٢٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: "وانك لعلى خلق عظيم" يقول: على دين عظيم.

٢٦ - في كتاب الخصال عن موسى بن إبراهيم عن أبيه باسناده رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان أم سلمة قالت له: بابي أنت وأمي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان

الجنة. لأيهما تكون؟ فقال: يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقا وخيرهما لأهله، يا أم سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة.

٢٧ - في عيون الأخبار في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شئ في الميزان أثقل

من حسن الخلق.

٢٨ - في مجمع البيان وروى عنه صلى الله عليه وآله قال: انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

٢٩ - وقال: أدبني ربي فأحسن تأديبي.

٣٠ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن خلص ودى إلى قلبه الا وقد خلص ود

على إلى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويغضك، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام فأنزل الله تبارك وتعالى: فستبصر

ويبصرون بأيكم المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين فأنزلت فيهما إلى آخر الآية.

٣١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون "

هكذا نزلت في بنى أمية بأيكم أي حبت وزفر وعلي عليه السلام. وقال الصادق عليه السلام: لقي عمر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي بلغني انك تتأول

هذه الآية في وفي صاحبي: " فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون "؟ قال أمير المؤمنين

عليه السلام: أفلا أخبرك يا أبا حفص ما نزل في بنى أمية؟ قوله: " والشجرة الملعونة في القرآن "

قال عمر: كذبت يا علي، بنو أمية خير منك وأوصل للرحم.

٣٢ - حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن ابن علي الخزاز عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمان عن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عمر لقي عليا فقال: أنت الذي تقرأ هذه

الآية " بأيكم المفتون " تعرض بي وبصاحبي؟ قال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بنى أمية: " فهل عسيتم ان توليتم " إلى قوله: " وتقطعوا أرحامكم " فقال عمر: بنو أمية أوصل للرحم

منك ولكنك أثبت العداوة لبني أمية وبنى عدى وبنى تيم.

٣٣ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله وذكر كما في تفسير علي بن إبراهيم الا ان فيه فقال: كذبت، بنو أمية " اء "

٣٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فلا تطع المكذبين قال في علي عليه السلام ودوا لو تدهن فيدهنون أي أحبوا ان تغش في علي عليه السلام فيغشون معك ولا تطع كل

حلاف مهين قال: الحلاف: الثاني، حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انه لا ينكث عهدا

هماز مشاء بنميم قال: كان ينم على رسول الله صلى الله عليه وآله ويهمز بين أصحابه.

٣٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك الدم، وشارب الخمر، ومشاء بنميم.

٣٦ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا أخبركم

بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب.

٣٧ - في من لا يحضره الفقيه يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: العياب، والساعي في الفتنة الحديث.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم: مناع للخير قال: الخير أمير المؤمنين عليه السلام معتد أثيم أي اعتدى عليه وقوله: عتل بعد ذلك زعيم قال: العتل العظيم

الكفر، والزنيمة المدعى، وقال الشاعر.
 زنيمة تداعاه الرجال تداعيا * كما زيد في عرض الأكارع (١)
 ٣٩ - في مجمع البيان "عتل بعد ذلك" أي هو عتل مع كونه مناعا للخير معتديا
 أثيما وهو الفاحش السئ الخلق وروى ذلك في خبر مرفوع.
 ٤٠ - وروى أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله عن العتل والزنيمة فقال: هو الشديد
 الخلق
 الشحيح الأكل الشروب الواحد للطعام والشراب الظلوم للناس، الرحيب الجوف
 ٤١ - وقيل: الزنيمة هو الذي لا أصل له عن علي عليه السلام.
 ٤٢ - في جوامع الجامع وكان الوليد دعيا في قريش ادعاه أبوه بعد ثمانين
 عشرة من مولده جعل جفاه ودعوته أشد معاييه، لان من جفا وقسا قلبه اجترأ على
 كل معصية، ولان النطفة إذا خبثت خبث الناشئ منها، ولذلك قال النبي صلى الله عليه
 وآله: لا
 يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده.
 ٤٣ - في مجمع البيان وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا
 يدخل
 الجنة جواظ ولا جعظري ولا عتل زنيمة قلت: فما الجواظ؟ قال كل جماع مناع،
 قلت: فما الجعظري؟ قال: الفظ الغليظ، قلت: فما العتل الزنيمة؟ قال: ربح
 الجوف سئ الخلق أكل شروب غشوم ظلوم.
 ٤٤ - في كتاب معاني الأخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد
 بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
 عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: "عتل بعد
 ذلك زنيمة" قال: العتل العظيم الكفر والزنيمة المستهزئ بكفره.
 ٤٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: إذا تتلى عليه آياتنا قال علي الثاني
 قال: أساطير الأولين أي أكاذيب سنسمه على الخرطوم قال: في الرجعة إذا رجع
 أمير المؤمنين عليه السلام ورجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على
 الخراطيم،
 الأنف والشفقتان.

(١) المراد من الأديم في البيت: الجلد دبغ أو لم يدبغ. والأكارع: القوائم من الدابة
 ويقال للسفلة من الناس الأكارع تشبيها بقوائم الدابة.

(۳۹۴)

٤٦ - في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره وأما قضى الأمر (١) فهو الوسم على الخرطوم يوسم الكافر. أقول: وقد نقلنا في النمل عند قوله تعالى: " أخرجنا لهم دابة من الأرض " الآية أحاديث تدل على أن الدابة أمير المؤمنين وأنه صاحب العصا والميسم ليسم به المؤمن والكافر وان ذلك يكون في الرجعة قبل القيامة.

٤٧ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن بحر عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه

الرزق وتلا هذه الآية إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون.

٤٨ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل

عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: ثم قام إليه آخر فقال:

يا أمير المؤمنين اخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو؟ قال: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هاويل أخاه إلى أن قال: ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم.

٤٩ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده إلى الحسن بن سعيد عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: يوم يكشف عن ساق ويدعون

إلى السجود قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج (٢) أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

٥٠ - في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) انهما قالا في هذه الآية:

أفحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر لما رهبهم من الندامة والخزي والذلة " وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون " أي لا يستطيعون

الاخذ بما أمروا والترك لما نهوا عنه، ولذلك ابتلوا وفي الخبر انه يصير ظهور المنافقين

(١) كذا في الأصل ولم أظفر على الحديث في مظانه في تفسير العياشي.

(٢) دمج الشيء دموجا: إذا دخل في الشيء واستحكم فيه.

(२१०)

كالسفايد (١)

٥١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود " قال: يكشف عن الأمور التي خفيت، وما غضبوا آل محمد حقهم " ويدعون إلى السجود "

قال: يكشف لأمر المؤمنين عليه السلام فتصير أعناقهم مثل صياصي البقر، يعنى قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة، لأنهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله: " وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون " قال: إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون.

٥٢ - في جوامع الجامع وفي الحديث تبقى أصلابهم طبقا واحدا أي فقارة واحدة لا تتثني.

٥٣ - في كتاب التوحيد باسناده إلى حمزة بن محمد الطيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال يستطيعون يستطيعون الاخذ بما أمروا به والترك لما نهوا عنه، وبذلك ابتلوا ثم قال: ليس شئ مما أمروا به ونهوا الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء.

٥٤ - وباسناده إلى المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يعنى بقوله عز وجل " وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون " قال وهم يستطيعون.

٥٥ - وباسناده إلى محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون " قال: تبارك الجبار ثم أشار إلى قدمه فكشف عنها الإزار قال: " ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون "

قال: أفحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر شاخصة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون.

٥٦ - وباسناده إلى عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: " يوم يكشف عن ساق " قال: كشف ازاره عن ساق ويده الأخرى على

(١) السفايد جمع السفود - كتور - : حديدة يشوى عليها اللحم.

رأسه، فقال: سبحان ربي الأعلى.

٥٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى سفیان بن السمط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد الله

عز وجل بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به (١) وهو قول الله عز وجل: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعيم عند المعاصي.

٥٨ - في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا أحدث العبد ذنبا جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج.

٥٩ - في أصول الكافي ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انى سألت الله تبارك وتعالى ان يرزقني مالا فرزقني،

وانى سألت الله ان يرزقني ولدا فرزقني، وسألته أن يرزقني دارا فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجا؟ فقال: اما مع الحمد فلا.

قال عز من قائل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت

٦٠ - في تفسير العياشي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام (٢) قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه أن يونس بن متى عليه السلام بعثه

الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة (٣) وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم، عاجزا عما حمل من ثقل حمل أوتار النبوة وأعلامها وانه يتفسخ تحتها كما يتفسخ البعير تحت حملة (٤) وانه أقام فيهم يدعوهم إلى الايمان بالله و التصديق به واتباعه ثلاثا وثلاثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلا اسم أحدهما روبيل والاخر تنوخا، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا

(١) أي يدوم على فعله.

(٢) كذا في الأصل لكن في المصدر " وجدنا في بعض كتب ... اه "

(٣) أي تصيبه البأس والغضب.

(٤) تفسخ الربع تحت الحمل: ضعف وعجز ولم يطقه.

عابدا زاهدا منهمكا في العبادة (١) وليس له علم ولا حكم وكان روييل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها، وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه، وكان لروييل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روييل وحكمته وقديم صحبته، فلما رأى أن قومه لا يجيئون به ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر، فشكا ذلك إلى ربه وكان فيما شكوا أن قال: يا رب انك بعثني إلى قومي ولي ثلاثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم إلى الايمان بك والتصديق برسالتي وأخوفهم عذابك ونعمتك ثلاثا و ثلاثين سنة فكذبوني، ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي، وقد توعدوني وخفت أن يقتلوني، فأنزل عليهم عذابك فإنهم قوم لا يؤمنون، فأوحى الله إلى يونس: ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحكم العدل، سبقت رحمتي غضبي، لا أعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك، و

هم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي، أحب أن أتأناهم (٢) وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك إلى قومك لتكون حيطا عليهم تعطف عليهم سخاء الرحمة

الماسة منهم وتتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم بأحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء، فخرجت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق، ولم تسهم بسياسة المرسلين، ثم سألتني مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان أصبر منك على قومه وأحسن صحبة وأشد تأنيا في الصبر عندي، وأبلغ في العذر، فغضبت له حين غضب لي وأجبت له حين دعاني؛ فقال يونس: يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فو عزتك لا أنعطف عليهم برأفة أبدا، ولا انظر

إليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم إياي، وجحدهم نبوتي، فأنزل عليهم عذابك فإنهم لا يؤمنون ابدا فقال الله: يا يونس انهم مائة الف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي أن أتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك، وتقديري وتدييري غير علمك وتقديرك، وأنت المرسل وانا الرب الحكيم، وعلمي

(١) انهمك في الامر: جد فيه ولج.
(٢) من التأني أي الرفق والمداراة.

فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لاتعلم ما منتهاه، وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له،
يا

يونس قد أجبته إلى ما سألت، انزل العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك
عندي ولا أحمد لشأنك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد
طلوع

الشمس، فأعلمهم ذلك، فسر يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته، والحديث طويل
أخذنا

منه موضع الحاجة.

٦١ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله

إذ نادى ربه وهو مكظوم أي مغموم.

٦٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الحجال عن عبد الصمد
ابن بشير عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة،
فلما

انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله
صلى الله عليه وآله

حيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذاك موضع
فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي عبيدة بن الجراح، فلما أن
رأوه رافعا يديه، قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون
فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين.

٦٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم لما سمعوا الذكر " قال: لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل
أمير المؤمنين عليه السلام

" ويقولون انه لمجنون " فقال الله سبحانه: " وما هو " يعنى أمير المؤمنين عليه السلام
" الا ذكر للعالمين " .

٦٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن سلمان عن عبد الله بن
محمد الهمداني عن مسمع بن الحجاج عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر
عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على يوم الغدير صرخ
إبليس في جنوده

صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا: يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك؟ (١)

(١) مضي الحديث بمعناه في صفحة ١٤٧ فراجع

(٣٩٩)

فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم: قد فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبدا فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لآدم؟ فلما قال المنافقون: انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه: اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون؟ - يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ إبليس صرخة يطرب فجمع أوليائه فقال:

أما علمتم انى كنت لادم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٥ - في مجمع البيان " ليزلقونك بابصارهم " أي ليزهقونك أي ليقتلونك ويهلكونك عن ابن عباس وكان يقرأها كذلك وقيل ليصرعونك عن الكلبي، وقيل يصيبونك

بأعينهم عن السدى والكل يرجع في المعنى إلى الإصابة في العين، والمفسرون كلهم على أنه المراد في الآية، وأنكر الجبائي ذلك وقال: ان إصابة العين لا تصح، قال علي بن عيسى الرماني: وهذا الذي ذكره غير صحيح لأنه غير ممتنع أن يكون الله تعالى

اجرى العادة بصحة ذلك لضرب من المصلحة، وعليه اجماع المفسرين، وجوزه العقلاء فلا مانع منه، وجاء في الخبر ان أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله ان بنى جعفر تصيبهم العين فاسترقي لهم؟ (١) قال: نعم لو كان شئ يسبق القدر لسبقه العين.

٦٦ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسنا فقال: أعيدكما

بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة، ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد إذا حسد، ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا فقال: هكذا كان يعود إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام.

(١) الرقية: العوذة وهي التي تكتب وتعلق على الانسان من العين والفرع والجنون واسترقاه: طلب ان يرقيه

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكثر من قراءة الحاقة فإن قرائتها في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله ورسوله، لأنها انما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقي الله عز وجل.
- ٢ - في مجمع البيان وروى جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أكثروا من قراءة الحاقة في الفرائض والنوافل فإن قرائتها في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله ورسوله، ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقي الله.
- ٣ - أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا.
- ٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة قال: الحاقة الحذر بنزول العذاب كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال: قرعهم بالعذاب واما عاد فاهلكوا بريح صرصر أي باردة عاتية قال: خرجت أكثر مما أمرت به
- ٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فإنها عنت على خزانها، فخرجت في مثل خرق الإبرة فأهلكت قوم عاد.
- ٦ - في روضة الكافي باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: واما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الأرحام ولا شيئا من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم، قال: فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد، قال: فضج الخزان إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا: ربنا انها قد عنت عن أمرنا انا نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك

وعمار بلادك قال: فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحه فردها إلى موضعها وقال لها: أخرجي علي ما أمرت به، قال: فخرجت علي ما أمرت به وأهلكت قوم عاد و كل من بحضرتهم.

٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمر لأنه أول يوم وآخر يوم من الأيام التي قال الله

عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما " قال: كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية أيام حتى هلكوا، قوله: وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة المؤتفكات البصرة والخاطئة فلانة وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: فأخذهم اخذة رابية والرابية التي أربيت علي ما صنعوا.

وقوله: انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني أمير المؤمنين وأصحابه ٩ - في كتاب معاني الأخبار خطبة لعل عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام: الأواني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، إلى قوله: وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل: وتعيها اذن واعية.

١٠ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: " وتعيها اذن واعية " قال: دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي.

١١ - في مجمع البيان " وتعيها اذن واعية " روى الطبري باسناده عن مكحول انه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجعلها اذن علي ثم قال عليه السلام: فما سمعت

شيئا من رسول الله صلى الله عليه وآله فنسيته.

١٢ - وروى باسناده عن عكرمة عن بريدة الأسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي

عليه السلام: يا علي أن الله تعالى أمرني ان أدنيك ولا أقصيك، وان أعلمك وتعي وحق

(ξ · γ)

على الله ان تعي، فنزل: " وتعيها اذن واعية ".
١٣ - وأخبرني بما كتب إلى بخطه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار إلى قوله: قال:

سمعت

أبا عمر وعثمان بن الخطاب المعمر المعروف بابي الدنيا الأشج قال: سمعت علي بن
أبي طالب

عليه السلام يقول: لما نزلت " وتعيها اذن واعية " قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت
الله عز وجل

ان يجعلها اذنك يا علي.

١٤ - في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام عند
نزول هذه

الآية: سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي، قال: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان
لي ان انسى.

١٥ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) بعد أن ذكر عليا عليه السلام فان النبي
صلى الله عليه وآله قال: إنه المراد بقوله تعالى: و " تعيها اذن واعية ".

١٦ - في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن صباح
المزني عن الحارث بن حضيرة المزني عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام أنه قال
في

حديث طويل: انا الذي انزل الله في " وتعيها اذن واعية " فانا كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله

فيخبرنا بالوحي فأعياه ويفوتهم، فإذا خرجنا " قالوا ماذا قال آنفا ".

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وحملت الأرض والجبال قال: وقعت فذك
بعضها على بعض.

١٨ - في أصول الكافي باسناده إلى يحيى بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
لما نزلت

" وتعيها اذن واعية " قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هي اذنك يا علي.

١٩ - في ارشاد المفيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الناس يصاح بهم صيحة
واحدة

فلا يبقى ميت الا نشر، ولا حي الا مات الا ما شاء الله، ثم يصاح بهم صيحة أخرى
فينشر من مات، ويصفون جميعاً وينشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال وتزفر النار

بمثل الجبال شرراً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

قال عز من قائل: والملك على أرجائها.

٢٠ - في نهج البلاغة وليس في اطباق السماوات موضع اهاب الا وعليه ملك

(٤٠٣)

ساجد أو ساع حافد (١)

٢١ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد إلى المائة قال له اليهودي: فربك يحمل أو يحمل؟ قال: إن ربي يحمل كل شيء بقدرته، ولا يحمله

شيء، قال: فكيف قوله عز وجل: ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال: يا يهودي ألم تعلم أن لله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى،

فكل شيء على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة، تحمل كل شيء.

٢٢ - عن حفص بن غياث النخعي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن حملة العرش

لكل واحد منهم ثمانية أعين كل عين طباق الدنيا.

٢٣ - وعن الصادق عليه السلام قال: إن حملة العرش أربعة: أحدهم على صورة ابن آدم

يسترزق الله لبنى آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية.

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده إلى زاذان عن سلمان الفارسي أنه قال: سألت بعض النصارى أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل فأجابها عنها، فكان فيما سأله أن قال

له: أخبرني عن ربك أيحمل أو يحمل؟ فقال عليه السلام: ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمله،

قال النصراني: وكيف ذلك ونحن نجد في الإنجيل: "ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية"؟ فقال علي عليه السلام: إن الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن

كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر، وربك عز وجل مالكه، لا انه عليه ككون الشيء على الشيء، وأمر الملائكة بحمله يحملون العرش بما أقدروا عليه، قال النصراني: صدقت رحمك الله.

٢٥ - عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل في صفة خلق العرش وفيه يقول

(ξ · ξ)

عليه السلام: له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا
الله عز وجل،

يسبحون الليل والنهار لا يفترون.

٢٦ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال:
سأل الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أخبرني عن قوله: " ويحمل عرش
ربك فوقهم

يومئذ ثمانية " فكيف قال ذلك وقلت: انه يحمل العرش والسموات والأرض؟ قال
أمير المؤمنين عليه السلام: ان العرش خلقه الله تعالى من أنوار أربعة، نور احمر منه
احمرت

الحمرة، ونور اخضر منه اخضرت الخضرة، ونور اصفر منه اصفرت الصفرة، ونور
أبيض منه أبيض البياض، وهو العلم الذي حمله الله الحملة، وذلك نور من عظمته
فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته و
نوره ابتغى من في السماء والأرض من جميع خلائقه إليه الوسيلة بالاعمال المختلفة
والأديان المشتتة (١) فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياتا ولا نشورا، فكل شئ محمول، والله تبارك
وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شئ (٢) وهو حياة كل شئ ونور
كل

شئ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا، فالذين يحملون العرش هم العلماء
الذين حملهم الله علمه، وليس يخرج عن هذه الأربعة شئ خلق الله في ملكوته،
وهو الملكوت الذي أراه الله أصفياه واره خليله عليه السلام، فقال: " وكذلك نرى
إبراهيم

ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين " وكيف يحمل حملة عرش الله و
بحياته حييت قلوبهم، ونوره اهتدوا إلى معرفته؟ والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة.

٢٧ - أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام أنه قال له أبو قره - وقد قال عليه السلام: والمحمول ما
سوى الله ولم

يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه: يا محمول - فإنه قال: " ويحمل
عرش

(١) وفي المصدر " والأديان المشتبهة "

(٢) ضمائر التثنية - على ما قيل - ترجع إلى السماوات والأرض.

(ξ · e)

ربك فوقهم يؤمئذ ثمانية " وقال: " الذين يحملون العرش " فقال أبو الحسن عليه السلام:

العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة، وعرش فيه كل شيء، ثم أضاف الحمل إلى غيره: خلق من خلقه (١) لأنه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٨ - محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن

الفضيل عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حملة العرش - والعرش: العلم -

ثمانية: أربعة منا وأربعة ممن شاء الله.

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " قال: حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية أعين، كل عين طباق الدنيا.

وفي حديث آخر قال: حملة العرش ثمانية أربعة من الأولين وأربعة من

الآخرين، فاما الأربعة من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، واما

الآخرون فمحمد وعلى والحسن والحسين عليهم السلام، ومعنى يحملون يعني العلم.

٣٠ - في مجمع البيان " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " من الملائكة عن ابن زيد وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله انهم اليوم أربعة. فإذا كان يوم

القيامة أيدهم بأربعة

أخرى فيكونون ثمانية.

٣١ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) وروى من طريق المخالفين في

قوله " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " قال: ثمانية صفوف لا يعلم عددهم

إلا الله، لكل ملك منهم أربعة وجوه، لهم قرون كقرون الوعلة من أصول القرون

إلى منتهاها مسيرة خمسمائة عام، والعرش على قرونهم، وأقدامهم في الأرض السفلى، و

(١) قال المجلسي (ره): قوله " خلق " بالجر بدل من غيره وأشار بذلك إلى أن الحامل لما كان من خلقه فيرجع الحمل إليه تعالى؛ قوله: " وهم حملة علمه " أي وقد يطلق حملة العرش على حملة العلم أيضا، أو حملة العرش في القيامة هم حملة العلم في الدنيا.

رؤسهم في السماء العليا ودون العرش سبعون حجابا من نور.
٣٢ - في محاسن البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام ان حملة العرش لما ذهبوا
ينهضون بالعرش لم يستقلوه فألهمهم الله لا حول ولا قوة الا بالله فنهضوا به.
٣٣ - في كتاب التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه وقد ذكر
عظمة

العرش ما تحمله الاملاك الا بقول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة الا بالله.

٣٤ - في تفسير علي بن إبراهيم واما قوله: فأما من أوتي كتابه بيمينه
فإنه قال الصادق عليه السلام كل أمة يحاسبها امام زمانها ويعرف الأئمة أوليائهم
وأعداهم

بسيماهم وهو قوله " وعلى الأعراف رجال يعرفون " وهم الأئمة يعرفون " كلا
بسيماهم "

فيعطوا أوليائهم كتابهم بيمينهم، فيمروا إلى الجنة بلا حساب، ويعطوا أعداءهم كتابهم
بشمالهم فيمروا إلى النار بلا حساب؛ فإذا نظر أوليائهم في كتابهم يقولون لاخوانهم
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حساييه.

٣٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام: واما قوله: " ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم واقعوها "
يعنى يتيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله: " اني ظننت اني ملاق حساييه " واما قوله
للمنافقين " وتظنون بالله الظنونا " فهو ظن شك وليس ظن يقين.

٣٦ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل
عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله: " اني ظننت اني ملاق حساييه " وقوله: " يومئذ
يوفيهم

الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين " وقوله للمنافقين: " وتظنون بالله
الظنونا " فان قوله: " اني ظننت اني ملاق حساييه " يقول. اني ظننت اني ابعث فأجاب
وقوله للمنافقين: " وتظنون بالله الظنونا " فهذا الظن ظن شك، وليس الظن ظن يقين، و
الظن ظنان ظن شك وظن يقين، فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين، وما كان
من

أمر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك.

٣٧ - في تفسير علي بن إبراهيم: فهو في عيشة راضية أي مرضية فوضع الفاعل
مكان المفعول.

٣٨ - في مجمع البيان: في جنة عالية وقد ورد الخبر عن عطاء بن يسار عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة أحد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية. قال عز من قائل: كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية. ٣٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عبد الله بن مرة عن ثوبان قال: قال يهودي للنبي صلى الله عليه وآله فما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها؟ قال: كبد الحوت قال: فما

شربهم على اثر ذلك؟ قال: السلسبيل قال: صدقت. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠ - وباسناده إلى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعبد الله بن سلام

وقد سأله عن مسائل: واما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت.

٤١ - في مجمع البيان وعن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟

قال: والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع، قال: فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة؟ فقال: عرق يفيض مثل ريح المسك فإذا كان ذلك ضمير له بطنه.

٤٢ - في تفسير علي بن إبراهيم علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في الحاقة: وأما من أوتي كتابه بشماله

فيقول: يا ليتني لم أوت كتابيه ولم ادر ما حساييه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه إلى قوله إنه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك.

٤٣ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال: انى لا عرف ما في كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب

الشمال، واما كتاب أصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم وقوله: " واما من أوتي كتابه بشماله " قال: نزلت في معاوية فيقول: " يا ليتني لم أوت كتابيه ولم ادر

ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية " يعنى الموت " ما اغنى عنى مالية " يعنى ماله الذي جمعه

هلك عنى سلطانيه أي حجته فيقال: خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه أي اسكنوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال: معنى السلسلة السبعون ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون.

٤٤ - حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

لو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا؛ وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٥ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وكان معاوية صاحب السلسلة التي

قال الله عز وجل: " في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه * انه كان لا يؤمن بالله العظيم " وكان فرعون هذه الأمة.

٤٦ - في بصائر الدرجات على عن العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال كنت خلف أبي وهو على بغلة فنفرت بغلته فإذا شيخ في عنقه سلسلة

ورجله يتبعه، فقال: يا علي بن الحسين اسقني، فقال الرجل: لا تسقه لاسقاه الله وكان الشيخ م ع وى ه.

٤٧ - الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمي عن إدريس أخيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا وأبي متوجهان إلى مكة

و أبي قد تقدمني في موضع يقال له ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها، فقال لي: اسقني قال: فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله، ورجل يتبعه حتى جذب سلسلة

جذبه وطرحه في أسفل درك من النار.

٤٨ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن المغيرة

قال: نزل أبو جعفر عليه السلام بوادي ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك، ثم قال لأصحابه:

أتدرون لم قلت ما قلت؟ قالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مر معاوية يجر سلسلة قد

أدلى لسانه يسألني ان استغفر له وانه ليقال: ان هذا واد من أودية جهنم.



(٤٠٩)

٤٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد صلى الله عليه وآله التي غضبها قال الله عز وجل: فليس

له اليوم هيهنا حميم أي قرابة ولا طعام الا من غسلين قال: عرق الكفار
٥٠ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قال: إنه لقول رسول كريم يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت: وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا: إن محمدا كذب وما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك قرآنا فقال: ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف فقال: " ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين * وان عليا لحسرة على الكافرين * وان ولايته لحق اليقين * فسبح يا محمد باسم ربك العظيم " يقول: اشكر ربك العظيم الذي

أعطاك هذا الفضل، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
٥١ - في تفسير العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فأظهر ولايته قالا جميعا: والله ما هذا من تلقاء الله

ولا هذا الا شيء أراد أن يشرف به ابن عمه، فأنزل الله عليه: " ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين * وانه لتذكرة للمتقين * وانا لنعلم ان منكم مكذبين " فلانا وفلانا " وانه لحسرة على الكافرين " يعني عليا " وانه لحق اليقين " يعني عليا " فسبح باسم ربك العظيم .

٥٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ولو تقول علينا بعض الأقاويل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لأخذنا منه باليمين قال: انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين

قال: عرق في الظهر يكون منه الولد ثم قال: فما منكم من أحد عنه حاجزين يعني لا يحجز الله عنه أحد ولا يمنعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: وانه لحسرة على

الكافرين وانه لحق اليقين يعني أمير المؤمنين عليه السلام فسبح باسم ربك العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله قال: أكثروا من قراءة
سأل سائل فإن من أكثر قراتها لم يسأل الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه
الجنة

مع محمد إن شاء الله.

٢ - في مجمع البيان وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ادمن
قراءة سأل سائل لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه جنته مع محمد
صلى الله عليه وآله.

٣ - أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة سأل سائل أعطاه
الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين على صلواتهم يحافظون.

٤ - وأخبرنا السيد أبو الحمد إلى قوله: عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه
عليهم السلام قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم غدير خم قال: من
كنت مولاه فعلى

مولاه طار ذلك في البلاد، فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث
الزهرري فقال:

امرتنا عن الله ان نشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحج و
الصوم والصلاة والزكاة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من
كنت مولاه فعلى مولاه، فهذا شئ منك أو أمر من عند الله؟ فقال: لا والله الذي لا إله
إلا هو

ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من
عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وانزل الله
تعالى:

سأل سائل بعذاب واقع.

٥ - في أصول الكافي باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى: "سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع" ثم قال: هكذا
والله

نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله.

٦ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

عن أبيه عن أبي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال

له رسول الله صلى الله عليه وآله: ان فيك شبها من عيسى بن مريم إلى قوله: قال: فغضب الحارث

بن عمرو الفهدي فقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلًا بعد هرقل (١) " فأرسل علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم " فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " ثم قال له: يا عمرو أما تبت واما رجلية فقال: يا محمد بل

تجعل لسائر قريش شيئًا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم، فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك إلى، ذلك إلى الله تبارك وتعالى فقال: يا محمد قلبي

ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته (٢) ثم اتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: " سأل سائل بعذاب

واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع من الله ذي المعارج " قال: قلت: جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا؟ فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا

هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به، والحديث طويل مذكور في الزخرف عند قوله تعالى: " ولما ضرب ابن مريم مثلاً " الآية.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم " سأل سائل بعذاب واقع " قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال: نار تخرج من المغرب، وملك يسوقها من خلفها

حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني أمية الا أحرقتها وأهلها،

ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا أحرقتها وذلك المهدي عليه السلام.

٨ - وفي حديث آخر لما اصطفيت الخيلان يوم بدر رفع أبو جهل يده فقال: اللهم اقطعنا للرحم واتنا بما لا نعرفه فاجئه العذاب، فأنزل الله تبارك وتعالى: " سأل سائل بعذاب واقع " .

(١) هرقل: اسم ملك الروم أراد بني هاشم يتوارثون ملك بعد ملك
(٢) الجندلة واحدة الجندل - الحجارة; ورضه: دقه. والهامة: رأس كل شئ.

٩ - أخبرنا أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن عليه السلام في قوله " سأل سائل بعذاب

واقع " قال: سأل رجل عن الأوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها، فقال النبي صلى الله عليه وآله سالت عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لا يكون فإذا وقع فليس له دافع

من الله ذي المعارج قال: تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر إليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي.

١٠ - في روضة الكافي بإسناده إلى حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: قال فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقداره ألف سنة ثم تلا:

في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون.

١١ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: الا فحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا، فان في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية: " في يوم كان مقداره

خمسين الف سنة " .

١٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين عليهم السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله انه اسرى

به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات

مسيرة خمسين الف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من آيات الكتاب واما قوله: " يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له وقال صوابا " وقوله: " والله ربنا ما كنا مشركين " وقوله

" ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا " وقوله: " ان ذلك لحق تخاصم أهل

النار " وقوله: " لا تختصموا لدى وقد قدمت إليكم بالوعيد " وقوله: " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون " : فان ذلك في مواطن

غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل

الخلائق في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض أولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن بعض أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الاثم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين و المستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول: فيبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة إبراهيم قول الشيطان " انى كفرت بما أشر كتمون من قبل " وقول إبراهيم خليل الرحمن: " كفرنا بكم " أي تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن آخر ليكون فلو ان تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلق عن معاشهم، ولتصدت قلوبهم الا ما شاء الله، فلا يزالون ييكون الدم، ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون: " والله ربنا ما كنا مشركين " فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود، فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم: " لم شهدتم

علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ " ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض، فذلك قوله عز وجل: " يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه و صاحبتة وبنيه " فيستنطقون " فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا " فيقوم الرسل صلوات الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن، فذلك قوله تعالى: " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " ثم يجتمعون في موطن آخر فيكون

فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود، فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثن

عليه أحد قبله، ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم

يثنى على الرسل بما لم يثن عليهم أحد مثله، ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة بيده بالصديقين

ثم الشهداء ثم الصالحين، فيحمده أهل السماوات وأهل الأرض وذلك قوله عز وجل: " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حق، وويل

لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب، ثم يجتمعون في موطن آخر ويدان بعضهم من

بعض؛ وهذا كله قبل الحساب فإذا أخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه، نسأل الله



(٤١٤)

بركة ذات اليوم.
١٤ - وبإسناده إلى زيد بن علي عن أبيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل يقول فيه سيد العابدين عليه السلام: وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سماواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، ألا تسمع الله عز وجل يقول: " تعرج الملائكة والروح إليه ". وفي الفقيه مثله سواء.

١٥ - في مجمع البيان " في يوم كان مقداره خمسين الف سنة " وروى أبو سعيد الخدري قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما أطول هذا اليوم؟ فقال: والذي نفس

محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا.

١٦ - وروى عن أبي عبد الله قال: لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة.
١٧ - وعنه عليه السلام أيضا قال: لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: فاصبر صبيرا جميلا أي لتكذيب من كذب ان ذلك يكون، قوله: يوم تكون السماء كالمهل قال: الرصاص الذائب والنحاس، كذلك تذوب السماء وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في

قوله يبصرونهم يقول: يعرفونهم ثم لا يتسائلون.

١٩ - وقوله: يود المجرم لو يفتدى من عذاب يؤمئذ بينه وصاحبه و أخيه وفصيلته التي تؤويه وهي أمه التي ولدته قوله: نزاعة للشوى قال: تنزع عينيه وتسود وجهه تدعو من أدبر وتولى قال: تجره إليها إذا مسه الشر جزوعا قال الشر هو الفقر والفاقة وإذا مسه الخير منوعا قال: الغنى والسعة وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثم استثنى فقال: الا المصلين فوصفهم بأحسن أعمالهم الذين هم على صلاتهم دائمون يقول: إذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه.

٢٠ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه: لا يصلى الرجل نافلة في وقت فريضة الامن عذر، ولكن يقضى بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله تعالى: "الذين هم على صلاتهم دائمون" يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل، لا تقضى النافلة في وقت فريضة، ابدء بالفريضة ثم صل ما بدا لك.

٢١ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد ومحمد بن يحيى عن أحمد عن حماد بن عيسى عن حرير عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: "الذين هم على صلاتهم يحافظون" قال: هي الفريضة، قلت: "الذين هم على صلاتهم دائمون" قال: هي النافلة.

٢٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب فوصف لي التطوع والصوم، فرأى

ثقل ذلك في وجهي، فقال لي: ان هذا ليس كالفريضة من تركها هلك، انما هو التطوع ان شغلت عنه أو تركته قضيته، انهم كانوا يكرهون ان ترفع أعمالهم يوما تاما ويوما ناقصا، ان الله عز وجل يقول: "الذين هم على صلاتهم دائمون" وكانوا يكرهون ان يصلوا حتى يزول النهار، ان أبواب السماء تفتح إذا زال النهار.

٢٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة

لا يحمدون الا بأدائها وهي الزكاة، بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين، ولكن الله تعالى فرض في أموال الأغنياء حقوقا غير الزكاة، فقال سبحانه وتعالى والذين في أموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكاة وهو شئ يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدى الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن

أبي المعز عن أبي بصير قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا بعض أصحاب الأموال فذكروا الزكاة فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الزكاة ليس يحمد بها صاحبها انما هو شئ ظاهر انما حقن بها دمه وسمى بها مسلما ولو لم يؤدها لم تقبل له صلاة وان عليكم في أموالكم غير الزكاة فقلت: أصلحك الله وما علينا في أموالنا غير الزكاة فقال: سبحان الله اما تسمع الله عز وجل يقول في كتابه: " والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم " قال: قلت ماذا الحق المعلوم الذي علينا؟ قال: هو الشئ يعمل به الرجل في ماله يعطيه في اليوم أو في الجمعة أو في الشهر قل أو كثر غير أنه يدوم عليه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥ - علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى

عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " والذين في أموالهم

حق معلوم * للسائل والمحروم " أهو سوى الزكاة؟ فقال: هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال، فيخرج منه الألف والألفين والثلاثة الآلاف والأقل والأكثر فيصل به رحمه، ويحمل به الكل عن قومه.

٢٦ - عنه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمان بن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمان الأنصاري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن

رجلا جاء إلى أبي علي بن الحسين عليهما السلام وقال له: اخبرني عن قول الله عز وجل: " وفي أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم " ما هذا الحق المعلوم؟ فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: الحق المعلوم الشئ يخرج من ماله ليس من الزكاة

ولا من الصدقة المفروضتين، فقال: وإذا لم يكن من الزكاة ولا من الصدقة فما هو؟ فقال: هو الشئ يخرج من ماله أن شاء أكثر وان شاء أقل على قدر ما يملك، فقال له الرجل: فما يصنع به؟ قال: يصل به رحما ويقوى به ضعيفا ويحمل به كلا أو يصل به أحاه

في الله، أو لئابة تنوبه فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

٢٧ - عنه عن ابن فضال عن صفوان بن الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول

الله عز وجل: للسائل والمحروم قال: المحروم المحارف (١) الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع.

٢٨ - وفي رواية أخرى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالوا: المحروم

الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف.

٢٩ - علي بن محمد بن بندار وغيره عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن رجل من أهل ساباط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعمار: يا عمار

أنت رب مال كثير؟ قال: نعم جعلت فداك قال: فتؤدى ما افترض عليه من الزكاة؟ قال: نعم قال: فتخرج المعلوم من مالك؟ قال: نعم، قال: فتصل قرابتك؟ قال: نعم، قال فتصل اخوانك؟ قال: نعم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ - في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الحق المعلوم ليس الزكاة وهو الشيء تخرجه من مالك ان شئت كل جمعة وان شئت كل يوم، ولكل ذي فضل فضله.

٣١ - وروى عنه أيضا أنه قال: هو ان تصل القرابة وتعطى من حرمك، وتصدق على من عاداك.

٣٢ - في محاسن البرقي وروى محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من الشيعة ليودعه

بالخروج إلى العراق، فأخذ أبو جعفر عليه السلام بيده ثم حدثه عن أبيه بما كان يصنع قال:

فودعه الرجل ومضى فاتى الخبر بأنه قطع عليه فأخبرت بذلك أبا جعفر عليه السلام فقال:

سبحان الله أولم أعظه؟ فقلت: بلى، ثم قلت: جعلت فداك إذا أنا فعلت ذلك اعتد به من الزكاة؟ قال: لا ولكن ان شئت أن يكون ذلك من الحق المعلوم.

٣٣ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل:

(١) المحارف: المحروم المحدود الذي طلب فلا يرزق وهو خلاف قولك مبارك

(٤١٨)

والذين يصدقون بيوم الدين قال: بخروج القائم عليه السلام.
٣٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال: وفرض على البصر ان لا ينظر إلى ما حرم الله عليه

وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله، وهو من الايمان وذكر قوله تعالى: " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " إلى قوله: " ويحفظن فروجهن " وفسرها وكل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فإنها من النظر.

٣٥ - في الكافي باسناده إلى إسحاق بن أبي سارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها يعنى المتعة فقال لي: حلال فلا تتزوج الا عفيفة، ان الله عز وجل يقول:

الذين هم لفروجهم حافظون فلا توضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك.
٣٦ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك يمين.

٣٧ - في الكافي باسناده إلى الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: الذين هم على صلاتهم يحافظون قال: هي الفريضة قلت: " الذين هم على صلاتهم دائمون " قال: هي النافلة.

٣٨ - في مجمع البيان " والذين هم على صلاتهم يحافظون " وروى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: أولئك أصحاب الخمسين صلاة من شيعتنا.

٣٩ - وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه الفريضة، من صلاها لوقتها عارفا بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله له براءة لا يعذبه، ومن صلاها لغير وقتها مؤثرا عليها غيرها، فان ذلك إليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه.

٤٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و

فيه قال عليه السلام وقد ذكر المنافقين: وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم

عن يمينه وعن شماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله: " واهجرهم هجرا جميلا " وبقوله: فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزيزين أيطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كالا انا خلقناهم مما يعلمون.

٤١ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " عن اليمين وعن الشمال عزيزين " يقول: قعود وقوله: " كالا انا خلقناهم مما يعلمون " قال: من نطفة ثم علقة وقوله: فلا أقسم أي أقسم برب المشارق والمغرب قال: مشارق الشتاء ومشارق الصيف، ومغرب الشتاء ومغرب الصيف.

٤٢ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى عبد الله بن أبي حماد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل: " رب المشارق والمغرب " قال: لهما

ثلاثمائة وستون مشرقا، وثلاثمائة وستون مغربا، فيومها الذي تشرق فيه لا تعود فيه الا من قابل.

٤٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لابن الكوا واما قوله: " رب المشارق والمغرب " فان لها ثلاثمائة وستون برجا تطلع كل يوم من برج، وتغيب في آخر، فلا تعود فيه الا من قابل في ذلك اليوم.

٤٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: يوم يخرجون من الأجداث سراعا قال: من القبر كأنهم إلى نصب يوفضون قال: إلى الداعي ينادون وقوله ترهقهم ذلة قال: تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة انا أرسلنا نوحا إلى قومه، فأبي عبد قرأها محتسبا

صابرا في فريضة أو نافلة اسكنه الله تعالى مساكن الأبرار، وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله، وزوجه مأتى حوراء وأربعة آلاف ثيب إن شاء الله.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء نوح كان من المؤمنين الذين تدرّكهم دعوة نوح عليه السلام.

٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن أحمد ابن الفضل أبي عمرو الحذاء قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إلي:

أدم قراءة " انا أرسلنا نوحا إلى قومه " قال: فقرأتها حولا فلم أر شيئا، فكتبت إليه اخبره بسوء حالي وأناى قد قرأت " انا أرسلنا نوحا إلى قومه " حولا كما أمرتني ولم أر شيئا، قال: فكتب إلي: قد وفى لك الحول فانتقل منها إلى قراءة " انا أنزلناه " و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في سورة القدر انشاء الله تعالى.

٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: كان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم أنبياء، ويقول فيه أيضا وان الأنبياء بعثوا خاصة وعامة، فأما نوح فإنه ارسل إلى من في الأرض بنبوة عامة ورسالة عامة.

٥ - وباسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: لما أظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وأيقن الشيعة بالفرج، واشتدت

البلوى وعظمت الفرية إلى أن آل الامر إلى شدة شديدة نالت الشيعة، والثوب على نوح بالضرب المبرح (١) حتى مكث عليه السلام في بعض الأوقات مغشيا عليه ثلاثة أيام يجرى

الدم من اذنه ثم افاق، وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا و

نهارا فيهربون، ويدعوهم سرا فلا يجيبون، ويدعوهم علانية فيولون، فهم بعد ثلاثمائة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة

أملاك فسلموا عليه ثم قالوا: يا نبي الله لنا حاجة، قال: وما هي؟ قالوا: تؤخر الدعاء على

قومك فإنها أول سطوة الله عز وجل [في الأرض] قال: قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة

(١) أي الضرب الشديد.

(٤٢١)

سنة أخرى، وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت
ثلاثمائة

أخرى ويئس من ايمانهم، جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من
السماء

السادسة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه وقالوا: نحن وفد من السماء السادسة خرجنا
بكرة

وجئناك ضحوة، ثم سألوا مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجاب
أولئك

إليه، وعاد عليه السلام إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم الا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة
أخرى تنمة تسعمائة سنة، فصارت إليه الشيعة وشكوا ما نالهم من العامة والطواغيت، و
سألوه الدعاء بالفرج، فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال له: ان الله
تبارك

وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة: يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى
يثمر، فإذا أثمر فرجت عنهم، فحمد الله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا
التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر ثم صاروا إلى نوح عليه السلام بالتمر وسألوه أن
ينجز

لهم بالوعد، فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله إليه: قل لهم كلوا هذا التمر
واغرسوا

النوى فإذا أثمر فرجت عنكم فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث و
ثبت الثلثان - فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا عليه السلام
فأخبروه

وسألوه أن ينجز لهم، فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله إليه: قل لهم كلوا هذا
التمر واغرسوا النوى، فارتد الثلث الاخر وبقي الثلث، فأكلوا التمر وغرسوا
النوى. فلما أثمر اتوا به نوحا عليه السلام ثم قالوا له: لم يبق منا الا القليل ونحن
نتخوف

على أنفسنا بتأخير الفرج ان نهلك، فصلى نوح عليه السلام فقال: يا رب لم يبق من
أصحابي

الا هذه العصابة، وانى أخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج، فأوحى الله
عز وجل إليه: قد أجبت دعوتك فاصنع الفلك وكان بين إجابة الدعاء وبين الطوفان
خمسون سنة.

٦ - في من لا يحضره الفقيه قال علي بن الحسين عليه السلام لبعض أصحابه قل في
طلب الولد: رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني
في حياتي ويستغفرني بعد موتى واجعله لي خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا،

اللهم إني استغفرك وأتوب إليك أنك أنت الغفور الرحيم، سبعين مرة فإنه من أكثر

(٤٢٢)

من هذا القول رزقه الله ما تمنى من مال وولد، ومن خير الدنيا والآخرة، فإنه يقول
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا.

٧ - في مجمع البيان وروى عن ابن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد
ابن يوسف عن أبيه قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال له: جعلت
فذاك

انى كثير المال وليس يولد ولد فهل من حيلة؟ قال: نعم استغفر ربك سنة في آخر
الليل مائة مرة، فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار، فان الله يقول: " استغفروا
ربكم " إلى آخره.

٨ - في نهج البلاغة وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرور الرزق و
رحمة الخلق فقال: سبحانه " استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم
مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين " فرحم الله امرءا استقبل توبته واستقال خطيئته و
بادر منيته.

٩ - وفيه وقال عليه السلام لقائل بحضرتة استغفر الله: ثكلتك أمك أتدري ما
الاستغفار؟

ان الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معان: أولها الندم على
ما مضى، والثاني العزم على الترك إليه أبدا، والثالث ان تؤدى إلى المخلوقين
حقوقهم حتى يلقى الله عز وجل أملس ليس عليك تبعة، والرابع ان تعمد إلى كل
فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها، والخامس ان تعمد إلى اللحم الذي نبت على
السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، و
السادس ان تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول:
استغفر الله.

١٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه
قال: شك الأبرش الكلبي إلى أبي جعفر عليه السلام انه لا يولد له، وقال: علمني شيئا،
قال له: استغفر الله في كل يوم أو في كل ليلة مائة مرة، فان الله يقول: " استغفروا
ربكم انه كان غفارا " إلى قوله: " ويمددكم بأموال وبنين " .

١١ - الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن سليمان بن جعفر عن شيخ مدني رواه (١) عن أبي جعفر عليه السلام انه وفد

إلى هشام بن عبد الملك فأبطأ عليه الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له، فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له: هل لك أن توصلني إلى هشام وأعلمك

دعاء يولد لك؟ قال: نعم فأوصله إلى هشام وقضى له جميع حوائجه قال: فلما فرغ قال الحاجب: جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي؟ قال: نعم، قل في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت: سبحان الله سبعين مرة، وتستغفر عشر مرات، وتسبح تسع مرات، وتختتم العاشر بالاستغفار يقول الله عز وجل: " استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة، وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، فقال سليمان: فقلتها وقد تزوجت ابنة عم لي وأبطأ على الولد

منها وعلمتها لأهلي فرزقت ولدا، وزعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت إذا قالتها، وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يولد لهم فولد لهم ولد كثيرا والحمد لله.

١٢ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله

ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة الا بالله.

١٣ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب

مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: أكثر الاستغفار تجلب الرزق.

١٤ - وفيه عن علي عليه السلام أنه قال: والاستغفار يزيد في الرزق.

١٥ - في كتاب طب الأئمة عليهم السلام باسناده إلى سليمان بن جعفر

(١) وفي المصدر " عن شيخ مدني عن زرارة عن أبي جعفر... اه " وعن بعض النسخ " عن شيخ مدني عن رواه. اه "

(٤٢)

الجعفري عن الباقر عليه السلام ان رجلا شكأ إليه قلة الولد وانه يطلب الولد من الإمام والحرائر فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة، فقال عليه السلام: قل كل ثلاثة أيام في دبر صلواتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة، وفي دبر صلاة الفجر، سبحان الله سبعين مرة، واستغفر الله سبعين مرة، تختمه بقول الله عز وجل: " استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين * ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " .

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله لا ترجون لله وقارا قال: لا تخافون لله عظمة.

١٧ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: سبع سماوات طباقا يقول: بعضها فوق بعض.

١٨ - في نهج البلاغة وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته ان جعل ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف (١) ييسا جامدا، ثم فطر منه اطباقا، ففتقها سبع سماوات بعد ارتفاقها، فاستمسك بأمره وقامت على حده.

١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزدده ماله وولده الا خسارا قال: اتبعوا الأغنياء.

٢٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل

وقالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال: كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم، فشق ذلك عليهم، فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتخذ لكم أصناما على صوركم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم و تعبدون الله، فأعد لهم أصناما على مثالهم، فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون إلى تلك الأصنام، فلما جاءهم الشتاء والأمطار ادخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم، فقالوا: إن آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء

(١) البحر الزاخر: الذي قد امتد جدا وارتفع والمتراكم: المجتمع بعضه على بعض. والمتقاصف: الشديد الصوت.

فعبدوهم من دون الله عز وجل، فذلك قول الله تبارك وتعالى: " ولا تذرنا ودا ولا سواعا " الآية.

٢١ - وبإسناده إلى بريد بن معاوية العجلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: سمي العود خلafa لان إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمى العود خلafa.

٢٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله من ولد فاطمة عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين حديث طويل ذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول عليه السلام:

وكان فيه نسر ويعوث ويعوق.

٢٣ - محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الأشبل بياع الأنماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت

قريش تلطخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يعوث قبال الباب ويعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا خروا سجدا ليعوث ولا

ينحنون ثم يستدبرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستدبرون عن يسارها بحيالهم إلى نسر؛ ثم يلبون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يعوث و يعوق ونسرا " قال: كان ود صنما لكلب، وسواع صنما لهذيل، وكان يعوث لمراد، وكان

يعوق لهمدان، وكان نسر لحصين.

٢٥ - في روضة الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده، فأتى بالخشب من بعد حتى فرغ

منها. وفيه فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الدارين (١) وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم، فقال لي: يا مفضل وهنا نصبت أصنام قوم نوح عليه يعوث ويعوق ونسرا.

(١) باليائين أي العطارين.

٢٦ - في كتاب الخرائج والجرائح روى عن سليمان بن جعفر قال: كنت عند الرضا عليه السلام بالحمرا في مشربة مشرفة على البر والمائدة بين أيدينا، فرأى عليه السلام رجلا مسرعا

فرفع يده عن الطعام فما لبث ان جاء فصعد إليه فقال، مات الزبيري، فأطرق إلى الأرض وتغير لونه، فقال: انى لاحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر من ذنوبه، قال الله تعالى: مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ثم مد يده فاكل فما لبث ان جاء مولى له فقال: مات الزبيري قال: فما سبب موته؟ قال: شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات.

في بصائر الدرجات معاوية بن حكيم عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال: كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء وذكر مثل ما في الخرائج والجرائح سواء.

٢٧ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه

عليه السلام: وكان نوح صلوات الله عليه رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبيا وانتجبه، و

نوح أول من عمل سفينة تجرى على ظهر الماء، قال: ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم إلى الله عز ذكره، فيهزؤون به ويسخرون منه، فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال: رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فأوحى الله عز وجل إلى نوح ان اصنع سفينة وأوسعها وعجل عملها، فعمل نوح سفينة في مسجد كوفة بيده الحديث.

٢٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفر عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام:

وقد ذكر نوحا: فأوحى الله عز وجل إليه " انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون " فلذلك قال نوح: ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فأوحى الله عز وجل إليه: " ان اصنع الفلك "

٢٩ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت

لأبي جعفر عليه السلام: رأيت نوحا حين دعا على قومه فقال: " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا * انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا " قال عليه السلام علم أنه لا ينحب من بينهم أحد قال: قلت: وكيف علم ذلك؟ قال: أوحى الله إليه انه " لن يؤمن من قومك الا من قد آمن " فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء.

٣٠ - في تفسير علي بن إبراهيم: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن حماد عن علي بن إسماعيل النخعي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا

الا فاجرا كفارا؟ فقال: اما سمعت قول الله لنوح: " انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن " .

٣١ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بقي نوح

في قومه ثلاثمئة سنة يدعوهم إلى الله فلم يجيبوه، فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثني عشر الف قبيلة من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة، فقال لهم نوح: ما أنتم؟ فقالوا: نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا، وان مسيرة غلظ السماء الدنيا خمسمائة عام، ومن سماء الدنيا إلى الدنيا مسيرة خمسمائة عام

وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت، فنسألك ان لا تدعو علي قومك قال نوح: أجلتهم ثلاثمئة سنة، فلما أتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثني عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية، فقال نوح: من أنتم؟ قالوا: نحن اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الثانية إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الدنيا إلى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو علي

قومك، فقال نوح: قد أجلتهم ثلاثمئة سنة، فلما اتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن

يدعو فأنزل الله عز وجل: " انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا

يفعلون " فقال نوح: " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ".

٣٢ - في كتاب الخصال عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما دعى نوح عليه السلام

ربه عز وجل على قومه اتاه إبليس فقال له: يا نوح ان لك عندي يدا أريد أن أكافيك عليها، فقال نوح: والله اني لبيغض إلى أن يكون لي عندك يد فما هي؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقهم فلم يبق لي أحد أغويه، فأنا مستريح حتى ينشؤ قرن آخر فأغويهم، قال له: فما الذي تريد ان تكافيني به؟ قال له: اذكرني في ثلاث مواطن فاني أقرب ما أكون من العبد إذا كان في إحداهن: اذكرني عند غضبك، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأة جالسا ليس معكما أحد.

٣٣ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وامن ذلك [إلى يوم القيامة] بالمغفرة والرضا عنهم، قال: دخل في بيت الأنبياء عليهم السلام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣٤ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام ان إبراهيم دعا للمؤمنين و

المؤمنات والمؤمنين من يومه ذلك [إلى يوم القيامة] بالمغفرة والرضا عنهم، قال: وأمن الرجل على دعائه: قال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم عليه السلام بالغة للمؤمنين من

شيعتنا إلى يوم القيامة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١) ٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ولا تزد الظالمين الا تبارا التبار: الخسار.

(١) ومن أراد الوقوف على تمام القصة فليراجع بحار الأنوار ج ١٢ صفحه ٨٠ - ٨١ من الطبعة الحديثة

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة قل أوحى إلى لم يصبه في الحياة الدنيا من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله فيقول: يا رب لا أريد به بدلا ولا أبغى عنه حولا.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة الجن اعطى بعدد كل جن وشيطان صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة.
٣ - وروى الواحدى باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما قرء رسول الله صلى الله عليه وآله على الجن وما رأهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه

عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء (١) فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: مالكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما ذلك الا من شئ حدث؟ فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فمر نفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وآله وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ، وهو

يصلى بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم وقالوا: انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشd فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله: قال أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن. ورواه البخاري ومسلم أيضا في الصحيح.

٤ - وعن علقمة بن قيس قال: قلت لعبد الله بن مسعود: من كان منكم مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجن؟ فقال: ما كان منا معه أحد فقدناه ذات ليلة ونحن بمكة

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل " جن السماء " بدل " خبر السماء " في المواضع والظاهر أنه مصحف.

فقلنا: اغتيل رسول الله أو استطير فانطلقنا نطلبه من الشعاب فلقيناه مقبلا من نحو حراء فقلنا: يا رسول الله أين كنت؟ لقد أشفقنا عليك وقلنا له بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم حين فقدناك، فقال: انه أتاني داعي الجن فذهبت أقرئهم القرآن، فذهب بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، فأما أن يكون صحبه منا أحد فلم يصحبه.

٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الجن على ثلاثة اجزاء: فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات.

٦ - في أصول الكافي بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الإسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام في بعض ما أتيته فجعل يقول: لا تعجل (١)

حتى حميت الشمس على وجعلت أتبع الأفياء، (٢) فما لبثت ان خرج على قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت (٣) قد انتهكتهم العبادة قال: فوالله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم، فلما دخلت عليه قال لي: أراني قد شققت عليك قلت: والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم أر قوما أحسن هيئة منهم في زي رجل واحد، كان ألوانهم الجراد الصفر، قد انتهكتهم العبادة؟ فقال: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم، قال: أولئك اخوانك من الجن قال. فقلت: يأتونك؟ قال: نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم.

٧ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن إبراهيم بن إسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم (٤) ازر وأكسية. فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال: هؤلاء اخوانكم من الجن.

(١) أي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي: لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس أي اشتد حرها.

(٢) الأفياء، جمع الفئ وهو الظل.

(٣) البتوت جمع البت: الطيلسان قوله قد " انتهكتهم " أي هزلتهم.

(٤) الزط: بضم الزاء أي صنف من الهنود.

٨ - أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن سعد الإسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الإذن عليه،

فإذا رحال إبل على الباب مصفوفة، وإذا الأصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط، قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك أبطأ

أذنك على اليوم ورأيت قوما خرجوا على معتمين بالعمائم فأنكرتهم؟ قال: وتدرى من أولئك يا سعد؟ قال: قلت: لا، فقال: أولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.

٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال: وصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة، فخرجت فيينما أنا

بين فجج الروحاء (١) على راحلتي إذا انسان يلوى بثوبه (٢) قال: فملت إليه وظننت انه عطشان، فناولته الادواة (٣) فقال لي: لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب،

قال: فلما نظرت إلى الخاتم إذا خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت: متى عهدك بصاحب الكتاب

قال: الساعة وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفت فإذا ليس عندي أحد، قال ثم قدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت: جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب؟

فقال: يا سدير ان لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم. وفي رواية أخرى قال: إن لنا أتباعا من الجن كما لنا أتباعا من الانس. فإذا أردنا أمرا بعثناهم.

١٠ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن ذكره عن محمد ابن جحرش قال: حدثني حكيمة بنت موسى قال: رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب

بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى أحدا فقلت: سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا

(١) الفجج: الطريق الواسع. والروحاء: موضع بالحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينة.

(٢) أي يشير به.

(٣) الإدواة: الاناء الذي يسقى منه.

عامر الزهراني أتاني يسألني ويشكو لي فقلت: يا سيدي أحب أن أسمع كلامه. فقال لي: انك ان سمعت به حممت سنة، فقلت: يا سيدي أحب أن أسمعه فقال لي: استمعي

فاستمعت فسمعت شبه الصفيير وركبتي الحمى فحممت سنة.
١١ - أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهم الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام ان كفوا فكفوا وأقبل الثعبان ينساب (١) حتى انتهى إلى المنبر، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين إليه: ان يقف

حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت؟ قال: أنا عمر بن عثمان خليفتك على الجن، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه؟ قال: نعم.

١٢ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك ابن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت استأذن على أبي جعفر عليه السلام فقبل: ان عنده قوما فأثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم ثم اذن فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بنى أمية وسيفهم يقطر دما؟ فقال يا أبا حمزه

هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم.
١٣ - وحدثني محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذا التفت عن يساره

فإذا كلب أسود فقال: مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك؟! وإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا جعلت فداك؟ فقال: هذا عثمان يريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلد.

١٤ - علي بن حسان عن بكر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم الأحد للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا.

١٥ - محمد عن علي بن حديد عن منصور بن حازم عن سعد الإسكاف قال:

(١) الانساب: مشى الحية وما يشبهها.

أتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل فإذا ثمانية نفر كأنهم من أب وأم،

عليهم ثياب زرابي وأقبية طاق (١) وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا، فقال لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: أولئك اخوانكم من الجن أتوا يستفتوننا في حلالهم وحرامهم كما تأتوننا وتستفتوننا في حلالكم وحرامكم.

١٦ - وعنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الإسكاف قال: طلبت الاذن على أبي جعفر عليه السلام فبعث إلي: لا تعجل فان عندي قوما من اخوانكم، فلم البث ان

خرج على اثنا عشر رجلا يشبهون الزط، عليهم أقبية طبقيين (٢) وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت ما اعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك؟ قال: هؤلاء قوم من اخوانكم.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم في قوله تعالى " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن " إلى قوله " أولئك في ضلال مبين " وكان سبب نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو

الناس إلى الاسلام، فلم يجبه أحد ولم يجد أحدا يقبله، ثم رجع إلى مكة فلما بلغ موضعا يقال له: وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله " ولوا إلى قومهم منذرين * قالوا يا قومنا انا

سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى صراط

(١) الزرابي جمع الزرابي جمع الزربية: الطنفسة المخملة. وطاق: ضرب من الثياب. والطيلسان وقيل: الأخضر وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البحار " طاق طاق " بتكرير لفظ الطاق، قال المجلسي (ره) وقوله " طاق طاق " أي لبسوا قباء مفردا ليس معه شيء آخر من الثياب كما ورد في الحديث: الإقامة طاق طاق؛ أو انه لم يكن له بطانة ولا قطن ثم نقل عن القاموس ما ذكرناه في معنى الطاق ثم قال: وما ذكرناه أظهر في المقام لا سيما مع التكرار.

(٢) قال المجلسي (ره) لعل المراد بالطبقيين ان كل قباء كان من طبقيين غير محشو بالقطن.

مستقيم* يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به " إلى قوله: " أولئك في ضلال مبين " فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله شرائع الاسلام،

فأنزل الله على نبيه: قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن " السورة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله منهم وكانوا يعودون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في كل

وقت، فأمر رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون

وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجن.

١٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال لبعض اليهود: ان الشياطين سخرت

لسليمان وهي مقيمة على كفرها؛ وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمن

فأقبل إليه من الجن التسعة من أشرفهم واحد من جن نصيبين والثمان من بنى عمرو بن عامر

من الاحجة (١) منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاضب وهاضب

وعمرو (٢) وهم الذين يقول الله تبارك وتعالى اسمه فيهم " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن " وهم التسعة " يستمعون القرآن ". أقول وستسمع لهذا تنمة في محله قريبا انشاء الله تعالى.

١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: وانه تعالى جد ربنا أي بخت ربنا حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن

عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الجن: " وانه تعالى جد ربنا " فقال: كل

شئ كذبه الجن فقصه الله كما قال.

٢٠ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم:

قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك، وانما هو شئ قاله الجن بجهالة، فحكى

(١) قال في البحار: " من الاحجة " جمع حجيج بمعنى مقيم الحججة على مذهبه وفي بعض النسخ " من الأجنحة " أي الرؤساء، أو اسم قبيلة منهم.

(٢) في ضبط هذه الأسماء خلاف راجع البحار ج ١٠ صفحة ٤٤ من الطبعة الحديثة والمصدر
صفحة ١١٨.

الله عنهم وقول الرجل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.
٢١ - في مجمع البيان وعن الربيع بن انس قال: ليس لله تعالى جد وانما قالته
الجن بجهالة، فحكاه الله سبحانه كما قالت، وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله
عليهما السلام.

٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعني
يستمعون القرآن فأقبل إليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بأنهم
"ظنوا"

كما ظننتم ان لن يبعث الله أحدا " ولقد اقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم، فبايعوه على
الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين، فاعتذروا بأنهم " قالوا
على الله شططا".

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
عن قول الله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
قال: كان الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي يوحى إليه الشيطان فيقول: قل للشيطان
فلان قد عاذبك.

أقول: قد سبق قريبا عن كتاب الاحتجاج قول أمير المؤمنين عليه السلام فأقبل
إليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذر بأنهم ظنوا كما ظننتم ان لن
يبعث
الله أحدا.

قال عز من قائل: وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا
٢٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن أمير المؤمنين
عليه السلام يذكر فيه مناقب الرسول صلى الله عليه وآله وفيه: ولقد رأيت الملائكة ليلة
ولد تصعد و

تنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده، ولقد هم إبليس
بالظعن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء
الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا
السمع فإذا هم قد حجبوا عن السماوات كلها؛ ورموا بالشهب جلاله لنبوة

محمد صلى الله عليه وآله (١).

٢٥ - وعن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل واما أخبار السماء فان الشياطين كانت

تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم، وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء، ويلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله لا ثبات الحجة ونفي الشبهة، وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء، ويلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط إلى الأرض فيقذفها إلى الكاهن فإذا زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو مما أداه إليه شيطانه مما سمعه، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة، فقال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا بينون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟ قال: غلظوا لسليمان لما سخروا، وهم

خلق رقيق غذاءهم التنسم، والدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء إليه الا بسلم أو بسبب.

٢٦ - في نهج البلاغة وأقام رصدًا من الشهب الثواقب على نقابها.

٢٧ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى الحسين بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام في قوله: وانا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا

فقال: لا والله شر أريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام وقوله:

كنا طرائق قددا أي على مذاهب مختلفة.

أقول: قد تقدم عن علي بن إبراهيم في بيان سبب النزول، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان.

٢٨ - وفيه قوله: فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال: البخس النقصان، والرهق العذاب، وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن أيدخلون

(١) وفي البحار " دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله "

الجنة؟ فقال: لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة.

٢٩ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت قوله: لما سمعنا الهدى

آمنا به قال: الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه " فلا يخاف بخسا و لا رهقا " قلت: تنزيل؟ قال: لا، تأويل.

٣٠ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى عبادة بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قول الله عز وجل: فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا أي الذين أقروا بولايتنا فأولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معاوية وأصحابه وان لو استقاموا على الطريقة لا سقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لعلى.

٣١ - أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه

الآية: " وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا " يعني من جرى من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم " أسقيناهم ماء غدقا " يعني لكنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات العذب.

٣٢ - في أصول الكافي أحمد بن مهرا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول

الله: " وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا " قال: يعني لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين على والأوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيبهم

" لأسقيناهم ماء غدقا " يقول: لأشربنا قلوبهم الايمان، والطريقة هي الايمان بولاية على والأوصياء.

٣٣ - في مجمع البيان وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر

عليه السلام قول الله: " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " قال: هو والله ما أنتم عليه " وان

لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا".
٣٤ - وعن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة. ٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم في قوله: لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام ومن

يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا أي الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم وليا.

٣٦ - فيمن لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: يا بني لا تقل ما لا تعلم إلى قوله: وقال الله عز وجل: " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين.

٣٧ - في تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام (١) انه سأله المعتصم عن السارق من أي

موضع يجب ان يقطع؟ فقال إن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكف، فقال: وما الحجة في ذلك؟ قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: السجود على سبعة أجزاء:

الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكرسوع (٢) أو المرفق لم يدع له يد يسجد عليها، وقال الله: " وأن المساجد لله " يعني به هذه الأعضاء السبعة التي

يسجد عليها " فلا تدعوا مع الله أحدا " وما كان لله فلا يقطع، والحديث طويل أخذنا منه

موضع الحاجة.

٣٨ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله

أحدا " قال: هم الأوصياء.

٣٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد

(١) يعني أبا جعفر الثاني محمد بن علي الجواد (ع)
(٢) الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر.

أن قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقة فيها: وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار في مواقيت الصلاة، فقال: " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون " وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين، وقال في موضع آخر: " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " .

٤٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه: وسجد يعنى أبا عبد الله عليه السلام على ثمانية أعظم: الكفين والركبتين

وابهامي الرجلين والجبهة والأنف، وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال: " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان، ووضع الانف على الأرض سنة.

٤١ - في تفسير علي بن إبراهيم: حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: المساجد الأئمة صلوات الله عليهم وانه لما قام عبد الله يدعوه يعنى محمدا يدعوهم إلى ولاية على كادوا قريش يكونون عليه لبدا يتعاونون عليه.

٤٢ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء خمسة في القرآن وخمسة ليست في القرآن فاما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ويس ون.

٤٣ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: قوله: لا أملك لكم ضرا

ولا رشدا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى ولاية على فاجتمعت إليه قريش،

فقالوا: يا محمد اعفنا من هذا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه إلى الله ليس إلى

فاتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل الله عز وجل: قل انى لا أملك لكم ضرا ولا رشدا.

٤٤ - في تفسير علي بن إبراهيم " لا أملك لكم ضرا ولا رشدا " ان توليتم عن ولايته

قل انى لن يجيرني من الله أحد ان كتبت ما أمرت به ولم أجد من دونه ملتحدا يعنى مأوى الا بلاغا من الله أبلغكم ما أمرني الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٥ - في أصول الكافي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعنى قوله " ضرا ولا رشدا " " قل انى لن يجيرني من الله ان عصيته أحد ولن أجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي " قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، ثم قال توكيدا: ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت: حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا يعنى بذلك القائم وأنصاره، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا " قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت قسيم الجنة والنار تقول:

هذا لي وهذا لك. قالوا: فمتى تكون ما تعدنا به يا محمد من أمر علي والنار؟ فأنزل الله " حتى إذا رأوا ما يوعدون " يعنى الموت والقيامة " فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل

عددا " يعنى فلانا وفلانا وفلانا ومعاوية وعمرو بن عاص وأصحاب الضغائن من قريش. ٤٧ - وفيه قوله: " حتى إذا رأوا ما يدعون " قال: القائم وأمير المؤمنين عليهما السلام في

الرجعة " فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا " قال: هو قول أمير المؤمنين عليه السلام

لزفر: (١) والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق

لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا، قال: فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون

من الرجعة قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله: " قل يا محمد ان أدري أقرب ما تواعدون أم يجعل له ربي أمدا " .

٤٨ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال: سمعت حمرا بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله جل ذكره: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا

(١) الزفر هو الثاني كما ورد في غير واحد من الروايات

فقال أبو جعفر عليه السلام: الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه،
واما

قوله: عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شئ ويقضيه
في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى الملائكة، فذلك يا حمران علم موقوف
عنده

إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله عز
وجل

ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا،
والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
ابن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن
لله عز وجل

علمين علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه وعلما نبذه إلى ملائكة ورسله فما
نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا.

٥٠ - علي بن إبراهيم عن الصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف،
فأما

المبذول فإنه ليس من شئ تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه، واما المكفوف
فهو الذي عند الله عز وجل في أم الكتاب إذا خرج نفذ.

٥١ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن
النعمان عن سويد القلا عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن
لله

عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو، وعلم علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فما
علمه

ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

٥٢ - علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه
السلام قال:

الامام إذا شاء ان يعلم علم.

٥٣ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان
عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الامام إذا
شاء

ان يعلم علم.

(٤٤٢)

٥٤ - محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك.

٥٥ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أي إمام

لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير، فليس ذلك بحجة الله على خلقه.

٥٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله قال: إن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله

برمانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم

علياً عليه السلام نصفاً، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان؟

قال: لا، قال: أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه فقلت: أصلحك الله كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله علماً

إلا وأمره أن يعلمه علياً.

٥٧ - علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما، فأكل

واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى علياً عليه السلام نصفها فأكلها، فقال: يا علي الرمانة

الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه.

٥٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل

جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فلقه علي عليه السلام فقال: ما هاتان

الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين، فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله نصفها، ثم

قال: أنت شريكى فيه وأنا شريكك فيه، قال: فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه

وآله
حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا عليه السلام، ثم انتهى العلم إلينا ثم
وضع

يده على صدره.

٥٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وألزمهم الحجة بأن خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده، وبأن لهم أولياء تجرى أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله، وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من أصفياء

الله الذين قال: " فأينما تولوا فثم وجه الله " الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله، وفرض على العباد من طاعتهم، مثل الذين فرض عليهم منها لنفسه.

٦٠ - في الخرائج والجرائح روى محمد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام نظر إلى ابن هذاب فقال: ان انا أخبرتك انك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك لكنت مصدقا لي؟ قال: لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى، قال عليه السلام: أوليس

أنه يقول " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * الا من ارتضى من رسول " فرسول الله صلى الله عليه وآله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء

من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦١ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده إلى الحارث بن الدلهات (١) مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من

ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره، قال الله تعالى: " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * الا من ارتضى من رسول " واما السنة من نبيه فمداراة الناس، فان الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال عز وجل:

" خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين " واما السنة من وليه فالصبر على البأساء

والضراء قال الله عز وجل: " والصابرين في البأساء والضراء " .

(١) دلهاث - على زنة دحراج - بمعنى الأسد

٦٢ - في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال أمير المؤمنين عليه السلام: واما الثالثة والثلاثون فان رسول الله صلى الله عليه وآله النقم اذني فعلمني ما كان وما يكون

إلى يوم القيامة، فساق الله عز وجل ذلك لي على لسان نبيه.

٦٣ - في تفسير علي بن إبراهيم "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * الا من ارتضى من رسول " يعنى عليا المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله وهو منه قال الله تعالى:

فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال: في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا، ويعلمه الله الهاما، والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله " ليعلم

النبي أن قد أبلغوا رسالات ربه أحاط على بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شئ عددا " ما كان وما يكون منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتننة أو زلزلة أو خسف، أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي، وكم من امام جائر وعادل يعرفه باسمه ونسبه، ومن يموت موتا أو يقتل قتلا، وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله، وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره.

وفيه وقوله: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * الا من ارتضى

من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا " قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من أخبار القائم والرجعة والقيامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة المزمّل في العشاء الآخرة في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمّل وأحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرء سورة المزمّل دفع عنه العسر في الدنيا والآخرة.

٣ - في جوامع الجامع وروى أنه قد دخل على خديجة وقد جئت (١) فرقا فقال
زملوني، فبينما هو على ذلك إذ ناداه جبرئيل: يا أيها المزمّل.

٤ - في تهذيب الأحكام محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور
عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول
الله تعالى:

قم الليل الا قليلا قال: أمره الله ان يصلى كل الليل الا أن تأتي عليه ليلة من الليالي لا
يصلى فيها شيئا.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " يا أيها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه أو
انقص " قال: هو النبي صلى الله عليه وآله كان يتزمل بثوبه وبنام، فقال: " يا أيها
المزمّل قم
الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا " قال: انقص من القليل أو زد عليه أي على
القليل قليلا.

٦ - في مجمع البيان وقيل: إن نصفه بدل من القليل، فيكون بيانا للمستثنى
ويؤيد هذا القول ما روى عن الصادق عليه السلام قال: القليل، النصف، أو انقص من
القليل
قليلا، أو زد على القليل قليلا.

٧ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن
سليمان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل: ورتل
القرآن ترتيلا قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام: بينه بيانا ولا تهذه هذ الشعر
ولا تنثره نثر الرمل (٢) ولكن افزعوا قلوبكم القاسية، ولا يكن هم أحدكم
آخر السورة.

٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن علي بن أبي حمزة
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان القرآن لا يقرأ هزيمة (٣) ولكن يرتل ترتيلا، فإذا

(١) كذا في الأصل وتوافقه المصدر أيضا.

(٢) الهدى: سرعة القراءة قال الفيض (ره): أي لا يتسرع فيه كما يتسرع في قراءة
الشعر ولا تفرغ كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل.

(٣) الهزيمة: الاسراع في القراءة.

مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها; واسأل الله عز وجل الجنة، وإذا مررت بآية فيها

ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار.

٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان القرآن لا يقرء هذرمة ولكن يرتل ترتيلا، إذا مررت

بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

١٠ - في مجمع البيان: وقيل: رتل معناه ضعف والرتل اللين عن قطرب قال: والمراد بهذا تحزين القلب أي أقرأه بصوت حزين، ويعضده ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في هذا، قال: هو أن تتمكث فيه وتحسن به صوتك.

وروى عن

أم سلمة انها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع قراءة آية آية، وعن انس قال: كان

يمد صوته مدا.

١١ - وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقال لصاحب القرآن: اقرأ

وأرق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فان منزلتك عن آخر درجة تقرأها انا سنقلى عليك قولاً ثقيلاً أي سنوحى إليك قولاً يثقل عليك وعلى أمتك إلى قوله وقيل: قولاً ثقيلاً نزوله، فإنه صلى الله عليه وآله كان يتغير حاله عند نزوله ويعرق وإذا كان راكباً

تبرك راحلته ولا تستطيع المشي.

١٢ - وسأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله كيف يأتيك

الوحي؟ فقال صلى الله عليه وآله: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس فهو أشد على فيفصم عنى (١)

وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل الملك رجلاً فأعنى ما يقول، قالت عائشة: انه كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على راحلته فتضرب بجرانها (٢) قالت: ولقد رأيته

ينزل في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقاً.

١٣ - وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبيد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال:

(١) قال الجرزي: أي يقلع عنى.
(٢) الجران: مقدم عنق البعير من مذبحه إلى منحره.

كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وانما يؤخذ من أمر رسول الله بآخره، وكان من أمر آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها، ولم ينسخها شيء، لقد نزل عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم في بيان نزول سورة المنافقين فما ساره الا قليلا حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يأخذه من البرحاء - (١) عند نزول الوحي عليه، فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسكب

العرق عن جبهته. (٢)

وفيه قوله: " انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً " قال: قيام الليل وهو قوله:

انا ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً قال: أصدق القول.

١٥ - في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن محمد بن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " ان ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم

قيلاً " قال: يعنى بقوله: " وأقوم قيلاً " قيام الرجل عن فراشه، يريد به الله عز وجل لا يريد به غيره.

١٦ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " ان ناشئة الليل هي أشد وطئاً و

أقوم قيلاً " قال: قيامه عن فراشه لا يريد الا الله.

١٧ - في كتاب علل الشرايع أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل: " ان ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً " قال: يعنى بقوله: " وأقوم قيلاً " قيام الليل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره.

١٨ - في الكافي علي بن محمد باسناده عن بعضهم عليهم السلام قال: في قول الله

(١) البرحاء - كعلماء - : شدة الأذى والمشقة.

(٢) سكب الماء صبه. لازم متعد.

عز وجل: " ان ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا " قال: هي ركعتان بعد المغرب،
يقراء في أول ركعة بفاتحة الكتاب وعشر من أول البقرة وآية السجدة من قوله
" والهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم ان في خلق السماوات والأرض " إلى
قوله: " لايات لقوم يعقلون " وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، وفي الركعة الثانية
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله: " لله ما في السماوات وما في
الأرض " إلى أن تختتم السورة، وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، ثم ادع بعدها
بما شئت؛ قال: ومن واظب عليه كتب له بكل صلاة ستمائة الف حجة.

١٩ - في مجمع البيان " ان ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا "
والمراد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالا: هي القيام في آخر
الليل.

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله: ان لك في النهار سبحا طويلا يقول: فراغا طويلا لنومك وحاجتك،
قوله: وتبتل إليه تبتيلا يقول: أخلص النية اخلاصا وفيه قوله: " وتبتل إليه تبتيلا " قال:
رفع اليدين وتحريك السبابتين.

٢١ - في كتاب المعاني الاخبار باسناده إلى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن
جعفر عليه السلام قال: التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء إذا دعوت.

٢٢ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن
إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام
في

قوله: " وتبتل إليه تبتيلا " قال: الدعاء بإصبع واحدة تشير بها، والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣ - وباسناده إلى مروك بياح اللؤلؤ عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
هكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة، والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة.

٢٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن العلاء عن
محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إلى قوله: وقال: والتبتل
تحرك السبابة

- ترفعها إلى السماء وتضعها.
- ٢٥ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: واما التبتل فايماء بإصبعك السبابة.
- ٢٦ - وباسناده إلى محمد بن مسلم وزرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والتبتل الايماء بالإصبع.
- ٢٧ - في مجمع البيان وروى محمد بن مسلم وزرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان التبتل هذا رفع اليدين في الصلاة. وفي رواية أبي بصير قال: هو رفع يدك إلى الله وتضرعك.
- ٢٨ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك أولى النعمة ومهلهم قليلا قلت: ان هذا تنزيل؟ قال: نعم.
- ٢٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ان من صبر صبر قليلا، وان من جزع جزع قليلا، ثم قال:
- عليك بالصبر في جميع أمورك، فان الله عز وجل بعث محمدا فأمره بالصبر والرفق، فقال: " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا * وذرني والمكذبين أولى النعمة " فصبر حتى نالوه بالعظام ورموه بها، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.
- ٣٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر المنافقين: وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم و يجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله: " واهجرهم هجرا جميلا " .
- ٣١ - في مجمع البيان وطعاما ذا غصة روى عن حمران بن أعين عن

عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله سمع قاريا يقرء هذه فصعق.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: يوم ترجف الأرض والجبال أي تخسف قوله: وكانت الجبال كثيبا مهيبا قال: مثل الرمل ينحدر قوله: فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا يقول: كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيبا.

٣٣ - في نهج البلاغة احذروا يوما تفحص فيه الأعمال ويكثر فيه الزلزال وتشيب فيه الأطفال.

٣٤ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عبد الله بن سلام مولى رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه: فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق أشد

شئ في جهنم عذابا، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال، فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم، وتجمد البحار، وتزول الجبال، وتظلم الابصار، وتضع الحوامل حملها، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة.

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ففعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم وعلم أن لن تحصوه وكان الرجل

يقوم ولا يدرى متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان، وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فأنزل الله ان ربك يعلم انك تقوم إلى قوله: " علم أن لن تحصوه " يقول: متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية فاقرأوا ما تيسر من القرآن

واعلموا انه لم يأت نبي قط الا خلا بصلاة الليل، ولا جاء بنى قط بصلاة الليل في أول الليل.

٣٦ - في مجمع البيان " فاقرأوا ما تيسر منه " روى عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده قال: ما تيسر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السر.

٣٧ - في كتاب الخصال عن ابن فضال عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام

قال ثلاثة يشكون إلى الله تعالى إلى قوله: ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرء فيه.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين ابن سعيد عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن قول الله: وأقرضوا الله قرضا حسنا قال: هو غير الزكاة.

قال عز من قائل: وما تقدموا لأنفسكم من خير - الآية.

٣٩ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق، وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: من قرء في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله في درجة ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبدا إن شاء الله.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة المدثر أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به.

٣ - قال الأوزاعي: سمعت يحيى بن كثير يقول: سألت جابر بن عبد الله:

أي القرآن انزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو "اقرأ"؟ (١) فقال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى

نزلت فاستبظنت الوادي فنودي فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعنى جبرئيل عليه السلام، فقلت:

(١) أراد سورة "اقرأ باسم ربك الذي خلق".

دثروني دثروني فصبوا على ماء، فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر. وفي رواية أخرى فحثيت (١) منه فرقا حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت: زملوني فنزل " يا أيها المدثر قم فأندر ".

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: قم فأندر قال: هو قيامه في الرجعة ينذر فيها.

٤ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه تشمير الثياب طهور لها، قال الله تبارك وتعالى: وثيابك فطهر يعني فشم.

٥ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " وثيابك فطهر " قال: فشم.

٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد ابن عائذ عن أبي خديجة عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عليا صلوات الله عليه كان عندكم فأتى بنى ديوان فاشتري ثلاثة أثواب بدينار القيمص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من بين يديه إلى ثديه، ومن خلفه إلى ألبه، ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه. قال أمير المؤمنين عليه السلام: و لكن لا يقدر أن يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مرائي والله عز وجل يقول: " وثيابك فطهر " قال: وثيابك ارفعها لا تجرها، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس.

٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الرحمان ابن عثمان عن رجل من أهل اليمامة كان مع أبي الحسن عليه السلام أيام حبس ببغداد قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله: " وثيابك فطهر " وكانت ثيابه طاهرة وانما أمره بالشمير.

(١) وفي البحار " فحشيت " مكان " فحثيت " وفي بعض النسخ " فحيتت " .

- ٨ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن رجل عن سلمة بياع القلانيس قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه أبو عبد الله عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: يا بني ألا تطهر قميصك؟ فذهب فظننا أن ثوبه أصابه شيء فرجع فقال: انه هكذا فقلنا: جعلنا فداك ما لقميصه؟ قال: كان قميصه طويلا فأمرته ان يقصره ان الله عز وجل يقول: " فثيابك فطهر ".
- ٩ - في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام غسل الثياب يذهب الهم والحزن، وهو طهور الصلاة، وتشمير الثياب طهورها، وقد قال الله سبحانه " وثيابك فطهر " أي فشمري.
- ١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " وثيابك فطهر " قال: التطهير هنا تشميرها، ويقال: شيعتنا يطهرون، قوله: والرجز فاهجر الرجز الخبيث قوله: ولا تمنن تستكثر وفي رواية أبي الجارود يقول: لا تعط تلمس أكثر منها.
- ١١ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اعطى لسانا ذاكرا فقد اعطى خير الدنيا والآخرة، وقال في قوله تعالى: " ولا تمنن تستكثر " قال: تستكثر ما عملت من خير لله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ١٢ - في نهج البلاغة وإياك والمن على رعيتك باحسانك، أو التزيد فيما كان من فعلك، فان المن يبطل الاحسان، والتزيد يذهب بنور الحق.
- ١٣ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره وأخبرني جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدث به السفلى فيذيعوه أما تقرأ كتاب الله فإذا نقر في الناقور ان منا إماما مستترا فإذا أراد اظهار امره، نكت في قلبه نكتة فيظهر فقام بأمر الله.
- ١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا أبو العباس قال: حدثنا يحيى بن زكريا

(ξοξ)

عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

ذرني ومن خلقت وحيدا قال: الوحيد ولد الزنا وهو عمر وجعلت له مالا ممدودا قال: اجلا إلى مدة وبنين شهودا قال: أصحابه الذين شهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكته الذي ملك مهدت له ثم يطمع ان أزيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال: لولاية أمير المؤمنين عليه السلام جاهدا ومعاندا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيها سأرهقه صعودا انه فكر وقدر فكر فيما أمر به من الولاية " وقدر " أي

ان مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يسلم لأمير المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر قال: عذاب بعد عذاب يعذبه

القائم عليه السلام ثم نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فعبس وبسر مما أمر به

ثم أدبر واستكبر فقال: ان هذا الا سحر يؤثر قال عمر: ان النبي سحر الناس لعلى ان هذا الا قول البشر أي ليس هو وحى من الله عز وجل سأصليه سقر إلى آخر الآية ففيه نزلت.

١٥ - وفيه أيضا وقال علي بن إبراهيم في قوله: " فإذا نقر في الناكور " إلى قوله " ذرني ومن خلقت وحيدا " فإنها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله يقعد

في الحجر ويقراء القرآن، فاجتمعت قريش إلى الوليد بن المغيرة فقال: يا أبا عبد - شمس ما هذا الذي يقول محمد؟ أشعر هو أم كهانة أم خطب؟ فقال: دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنشدني من شعرك، قال: ما هو شعر و

لكنه كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وأنبيائه ورسله؛ فقال: أتلى علي - منه شيئا فقراء عليه رسول الله صلى الله عليه وآله " حم السجدة " فلما بلغ قوله: " فان اعرضوا " يا محمد قريش فقل

لهم أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قال: فاقشعر الوليد وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته، ومر إلى بيته ولم يرجع إلى قريش من ذلك، فمشوا إلى أبي جهل فقالوا:

يا أبا الحكم ان أبا عبد شمس صبا (١) إلى دين محمد أما تراه لم يرجع إلينا فغدا أبو جهل إلى الوليد فقال: يا عم نكست رؤسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت إلى دين محمد؟!

فقال: ما صبوت إلى دينه ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود، فقال له أبو جهل: أخطب هو؟ قال: لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منشور ولا يشبه بعضه بعضا، قال: أفشعر هو؟ قال: لا أما اني لقد سمعت اشعار العرب بسيطها و مديدها ورملةا ورجزها وما هو بشعر، قال: فما هو؟ قال: دعني أفكر فيه فلما كان من الغد قالوا له: يا أبا عبد شمس ما تقول فيما قلناه؟ قال: قولوا هو سحر فإنه اخذ بقلوب الناس، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله في ذلك: " ذرني ومن خلقت وحيدا "

وانما سمي وحيدا لأنه قال لقريش: أنا أتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم في جماعتكم سنة، وكان له مال كثير وحدائق، وكان له عشر بنين بمكة وكان له عشرة عبيد عند كل عبد ألف دينار يتجر بها، وتلك القنطار في ذلك الزمان، ويقال: ان القنطار جلد ثور مملو ذهباً، فأنزل الله: " ذرني ومن خلقت وحيدا " إلى قوله: " صعودا " قال: جبل يسمى صعودا " انه فكر وقدر * فقتل كيف قدر * ثم قتل كيف قدر " يعني خلقه الله كيف سواه وعدله " ثم نظر ثم عبس وبسر " قال: عبس وجهه " وبسر " قال: ألقى شذقه (٢).

١٦ - في جوامع الجامع وروى أن الوليد قال لبني مخزوم: والله لقد سمعت من محمد أنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن، ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر وان أسفله لمعذب (٣) وانه يعلو وما يعلو، فقالت قريش: صبا والله الوليد، والله ليصبان قريش، فقال أبو جهل انا اكفيكموه فقعد إليه حزينا وكلمه بما أحماه، فقام فأتاه فقال: تزعمون أن محمدا مجنون فهل رأيتموه يحنق (٤)

(١) صبا فلان: خرج من دين إلى دين آخر.

(٢) الشدق: زاوية الفم من باطن الخدين.

(٣) الطلاوة: الحسن والبهجة والقبول والعدق: النخلة. وأعدق بمعنى أزهق.

(٤) حنق: اغتاظ.

وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يحدث بما يتحدث به الكهنة؟ وتزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط؟ وتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب؟ فقالوا في كل ذلك: اللهم لا قالوا له: فما هو؟ ففكر فقال: ما هو الا ساحر ما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه، وما يقوله سحر يؤثر عن أهل بابل فتفرقوا معجبين منه.

١٧ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان الوحيد الوليد ولد زنا قال زرارة:

ذكر لأبي جعفر عليه السلام عن أحد بنى هشام أنه قال في خطبة: انا الوليد الوحيد فقال: ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها، فقلنا له: وما هو؟ قال: من لا يعرف له أب.

١٨ - وفيه قيل: " صعود " جبل في جهنم من نار يؤخذ بارتقائه، فإذا وضع يده عليه ذابت، فإذا رفعها عادت وكذلك رجله، في خبر مرفوع.

١٩ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الباقر عليه السلام: ان في جهنم جبلا يقال له صعود، وان في صعود لواديا يقال له سقر، وان في سقر لجبا يقال له ههب، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين.

٢٠ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر، شكا إلى

الله عز وجل شدة حره، وسأله يأذن له ان يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم.

٢١ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت " ليستيقن الذين أوتوا الكتاب " قال: يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق، قلت: " ويزداد الذين آمنوا ايمانا " قال: يزدادون لولاية الوصي ايمانا، قلت: " ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون " قال: بولاية على قلت ما هذا الارتياب؟ قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين

الذين ذكر الله فقال له: ولا يرتابون في الولاية قلت: " وما هي الا ذكرى للبشر " قال: نعم ولاية علي، قلت: انها لاحدى الكبر قال: الولاية.

٢٢ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " انها الاحدى الكبر * نذيرا للبشر " قال: يعنى فاطمة عليها السلام. أقول: في الأصول متصل بآخر ما نقلنا قريبا أعني قوله: قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم أو يتأخر قال: من تقدم إلى ولايتنا اخر عن سقر، و من تأخر عنا تقدم إلى سقر.

٢٣ - وفيه عنه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقصر نفسك عما يضرها من قبل أن تفارقك، واسع في فكاكها، كما تسعى في طلب معيشتك، فان نفسك رهينة بعملك.

أقول: متصل بآخر ما نقلنا من حديث محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام أعني قوله: تقدم إلى سقر الا أصحاب اليمين قال: هم والله شيعتنا. ٢٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال: اليمين أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه شيعته،

فيقول لأعداء آل محمد ما سلككم في سقر فيقولون: لم نك من المصلين أي لم نكن من اتباع الأئمة.

٢٥ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: " لم نك من المصلين " قال:

انا لم نتول وصى محمد والأوصياء من بعده ولا يصلون عليهم.

٢٦ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن الحسن القمي عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية " ما

سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين " قال: عنى به لم نك من اتباع الأئمة الذين قال

الله تبارك وتعالى فيهم: " والسابقون السابقون * أولئك المقربون " الا ترى الناس

يسمون الذي يلي السابق في الحلبة (١) مصليا فذلك الذي عنى حيث قال: " لم نك من المصلين "

أي لم نك من اتباع السابقين.

٢٧ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان إذا حضر الحرب يوصى

المسلمين بكلمات يقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا " ما سلككم في

سقر * قالوا لم نك من المصلين " وقد عرف حقها من طرقها (٢) والحديث طويل أخذنا

منه موضع الحاجة.

٢٨ - في نهج البلاغة تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها و تقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، الا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا " ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين " .

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم: ولم نك نطعم المسكين قال: حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، وهم آل محمد صلوات الله عليه، وقوله: فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال: لو أن كل نبي مرسل وكل ملك مقرب شفعا في ناصب آل محمد ما شفعا فيه.

٣٠ - في مجمع البيان " فما تنفعهم شفاعة الشافعين " أي شفاعة الملائكة و النبيين كما نفعت الموحدية عن ابن عباس. قال الحسن: لم تنفعهم شفاعة ملك ولا شهيد ولا مؤمن ويعضدها الاجماع على أن عقاب الكفار لا يسقط بالشفاعة، و عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة:

أي رب عبدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشفعني فيه، فيقول: اذهب فأخرجه من النار فيذهب فيتجسس في النار حتى يخرج منه.

(١) الحلبة: خيل تجمع للسباق.

(٢) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول " وقد عرف حقها من طرقها " أي أتى بها ليلا من الطروق بمعنى الاتيان بالليل؛ أي واضب عليها في الليالي، وقيل: جعلها دأبه وصنعه،

٣١ - وقال عليه السلام: ان من أمتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته أكثر من مضر.
٣٢ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت: فمالهم عن التذكرة معرضين.

قال عن الولاية معرضين.

٣٣ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال: فمالهم عن التذكرة معرضين قال: عما يذكر لهم من موالاته أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٤ - في ارشاد المفيد رحمه الله من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام أيها الناس اني استنفرتكم بجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا، وأسمعتكم فلم تجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، شهود كالغيب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها، واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة.

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة وذلك انهم قالوا: يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني إسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه و كفارته، فنزل جبرئيل على رسول الله وقال: يسألك قومك سنة بني إسرائيل في الذنوب،

فان شاؤوا فعلنا ذلك بهم، واخذناهم بما كنا نأخذ به بني إسرائيل، فزعموا أن رسول الله

صلى الله عليه آله كره ذلك لقومه.

٣٦ - أقول في رواية محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت: كلا انها تذكرة قال: الولاية.

٣٧ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال: هو أهل ان يتقى وأهل ان يغفر.

٣٨ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " هو أهل التقوى وأهل المغفرة " قال: قال الله تبارك وتعالى: أنا أهل ان اتقى ولا يشرك عبدي شيئاً، وأنا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة.

٣٩ - وقال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى أقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب أهل توحيده بالنار.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قبره في أحسن صورة

ويشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة القيامة

شهدت انا وجبرئيل يوم القيامة انه كان مؤمنا بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه

الخلائق يوم القيامة.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: لا أقسم بيوم القيامة يعني أقسم بيوم القيمة ولا أقسم بالنفس اللوامة قال: نفس آدم التي عصت فلامها الله عز وجل، قوله: بل يريد الانسان ليفجر امامه قال: يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول: سوف أتوب فإذا برق البصر قال: يبرق البصر فلا يقدر أن يطرق.

٤ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى علي بن مهزيار حديث طويل يذكر فيه دخوله على القائم عليه السلام وسؤاله إياه. وفيه: فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم - فقلت: متى يا بن رسول الله؟ فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، معه عصى موسى وخاتم

سليمان يسوق الناس إلى المحشر.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: كلا لا وزر أي لا ملجأ، قوله: ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر بما قدم من خير وشر وما أخر، فما سن من سنة ليستن بها من بعده فإن كان شرا كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئاً، وإن كان

خيرا كان له مثل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيئا بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال; يعلم ما صنع وان اعتذر.

٦ - في من لا يحضره الفقيه روى ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلاة من قيام؟ فقال: " بل الانسان

على نفسه بصيره " هو أعلم بما يطيقه.

٧ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن فضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم ان يظهر حسنا ويستتر

سيئا؟ أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك؟ والله عز وجل يقول: " بل الانسان على نفسه بصيرة " ان السريرة إذا صحت قويت العلانية.

٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال: انى لا تعشى عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية: " بل الانسان على نفسه بصيرة *"

ولو القى معاذيره " يا أبا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب إلى الله عز وجل بخلاف ما يعلم الله عز وجل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من أسر سريرة رداه الله

عز وجل ان خيرا فخير، وان شرا فشر.

٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال: انى لا تعشى مع أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية: " بل الانسان على نفسه بصيرة

ولو القى معاذيره " يا أبا حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من أسر سريرة ألبسه الله رداها ان خيرا

فخيرا وان شرا فشر.

١٠ - في الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي ابن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتى أمير المؤمنين عليه السلام و

هو جالس بالكوفة يقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان، فقال لهم أمير المؤمنين

عليه السلام أكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم، قال: يهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فنصارى؟ قالوا: لا، قال: فعلى أي شئ من هذه الأديان مخالفين للاسلام؟ قالوا: بل

مسلمون قال: فسفر أتم؟ قالوا لا قال: فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لان الله تعالى يقول: " بل الانسان على نفسه بصيرة " قالوا: بل أصبحنا

ما بنا علة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: انا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام

ومعهم خادم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال: إن كان في دخولكم عليه منفعة لهم فلا بأس، وإن كان فيه ضرر فلا. وقال " بل الانسان على نفسه بصيرة " فأنتم لا يخفى عليكم، وقد قال الله عز وجل: " والله يعلم المفسد من المصلح ".

١٢ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي - عبد الله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم ان يظهر حسنا ويستتر سيئا؟ أليس إذا رجع يعلم أنه

ليس كذلك، والله سبحانه يقول: " بل الانسان على نفسه بصيرة " ان السريرة إذا صلحت قويت العلانية.

١٣ - وعن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر صاحبه؟ قال:

" بل الانسان على نفسه بصيرة " هو اعلم بما يطيق. وفي رواية أخرى هو أعلم بنفسه ذاك إليه.

١٤ - لا تحرك به لسانك لتعجل به قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل

عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه إياه وحرصه على أخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك.

١٥ - وفي رواية سعيد بن جبير عنه انه عليه السلام كان يعالج من التنزيل شدة، وكان يشتد عليه حفظه فكان يحرك لسانه وشفثيه قبل فراغ جبرئيل من قراءة الوحي؛ فقال سبحانه: " لا تحرك به " أي بالوحي أو بالقرآن " لسانك " يعنى القراءة. ١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فلا صدق ولا صلى " فإنه كان سبب نزولها

أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعى إلى بيعة علي عليه السلام يوم غدِير خُم فلما بلغ الناس وأخبرهم

في علي ما أراد الله أن يخبرهم به رجعوا الناس، فاتكى معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول: ما نقر لعلى بالولاية أبدا، ولا نصدق محمدا مقالته فيه، فأنزل الله جل ذكره " فلا صدق ولا صلى * و لكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * أولى لك فأولى " وعيد الفاسق فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر وهو يريد البراءة منه، فأنزل الله: " لا تحرك به لسانك لتعجل به "

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمه قوله: ان علينا جمعه وقرآنه قال: علي آل محمد

جمع القرآن وقرائته.

١٧ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس انه

جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله الا علي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام.

١٨ - في مجمع البيان: فإذا قرأناه أي قرأه جبرئيل عليك بأمرنا فاتبع قرآنه عن ابن عباس والمعنى أقرأه إذا فرغ جبرئيل من قرائته، قال: فكان النبي صلى الله عليه وآله بعد

هذا إذا نزل عليه جبرئيل عليه السلام أطرق فإذا ذهب قرأ.

١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم: كلا بل تحبون العاجلة قال: الدنيا الحاضرة وتذرون الآخرة قال: تدعون وجوه يومئذ ناضرة أي مشرقة إلى ربها ناظرة قال: ينظرون إلى وجه الله أي رحمة الله ونعمته.

٢٠ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قوله تعالى: " وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة " يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها.

٢١ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه: وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات. فأما قوله عز وجل " وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة "

فان ذلك في موضع ينتهى فيه أولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان، فيغتسلون ويشربون منه ويدخلون الجنة، فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم: " سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين " فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة والنظر إلى ما وعدهم فذلك قوله: " إلى ربها ناظرة " و إنما يعنى بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك وتعالى.

٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله مثله سواء إلى قوله " إلى ربها ناظرة " دون إنما يعنى - الخ - وفيه بعد قوله: " ناظرة " والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: " فناظرة بم يرجع المرسلون " أي منتظرة بم يرجع المرسلون.

٢٣ - في مجمع البيان واما من حمل النظر في الآية على الانتظار فإنهم اختلفوا في معناه على أقوال، أحدها أن المعنى منتظرة لثواب ربها، وروى ذلك عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وهو المروى عن علي عليه السلام. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: كلا إذا بلغت التراقي قال: يعنى النفس إذا بلغت الترقوة وقيل من راق قال: يقال له: من يريقك قوله: وظن أنه الفراق علم أنه الفراق.

٢٥ - في مجمع البيان " وظن أنه الفراق " وجاء في الحديث ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته، ومفاصله يسلم بعضها على بعض، يقول: عليك السلام تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة.

٢٦ - في الكافي باسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: " وقيل من راق * وظن أنه الفراق " قال: فان ذلك ابن آدم إذا حل به الموت قال: هل من طيب انه الفراق وأيقن بمفارقة الأحبة، قال: والتفت الساق بالساق قال: التفت الدنيا بالآخرة ثم إلى ربك يومئذ المساق قال: المصير إلى رب العالمين.

٢٧ - في تفسير علي بن إبراهيم " والتفت الساق بالساق " قال: التفت الدنيا

بالآخرة " إلى ربك يومئذ المساق " قال: يساقون إلى الله وقوله: فلا صدق ولا صلى فإنه كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا إلى بيعة على يوم غدِير خم، فلما بلغ

الناس وأخبرهم في علي ما أراد ان يخبر رجعوا الناس، فاتكى معاوية على المغيرة ابن شعبة وأبي موسى الأشعري ثم اقبل يتمطى نحو أهله ويقول: ما نقر لعلى بالولاية أبدا ولا نصدق محمدا مقاتله فيه، فأنزل الله جل ذكره: " فلا صدق ولا صلى * و لكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * أولى لك فأولى " وعيد الفاسق فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ويريد البراءة منه، فأنزل الله " لا تحرك به لسانك لتعجل به "

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمه.

٢٨ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام

عن قول الله عز وجل: " أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى " قال: يقول الله عز وجل

بعدا لك من خير الدنيا، وبعدا لك من خير الآخرة.

٢٩ - في مجمع البيان وجاءت الرواية أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد أبي جهل

ثم قال له: " أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى " فقال أبو جهل: بأي شئ تهددني لا تستطيع أنت ولا ربك ان تفعل بي شيئا، وانى لاعز أهل هذا الوادي فأنزل الله سبحانه كما

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: أيحسب الانسان ان يترك سدى قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شئ.

٣١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت: لم خلق الله الخلق؟ فقال: ان الله تبارك

وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاطهار قدرته وليكلفهم طاعته،

فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليحلب منهم منفعة، ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم

لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم.

٣٢ - وباسناده إلى مسعدة بن زيادة قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام: يا

أبا عبد الله

(٤٦٦)

انا خلقنا للعجب قال: وما ذلك لله أنت؟ قال: خلقنا للفناء؟ فقال: يا بن أخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار إلى دار.
٣٣ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال: ألم يك نطفة من منى يمى قال: إذا نكح أمناه.

٣٤ - في مجمع البيان وجاء في الحديث عن البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الآية: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحانك

اللهم وبلى. وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.
٣٥ - في عيون الأخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته: وكان إذا قرء " لا أقسم بيوم القيامة " قال عند الفراغ: سبحانك اللهم بلى.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء هل اتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمأة عذراء وأربعة آلاف

ثيب وهوراء من الحور العين، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله.
٢ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام: من قرء سورة هل اتى في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين مائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وكان مع محمد صلى الله عليه وآله.

٣ - أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة هل اتى كان جزائه على الله الجنة وحريرا.

٤ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى علي بن عمر العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال لم ارك أمس؟ قال:

كرهت الحركة في يوم الاثنين قال: يا علي من أحب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرء في أول ركعة من صلاة الغداة: " هل اتى على الانسان " ثم قرء أبو الحسن عليه السلام " فوقاهم الله

شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا".

٥ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) في سورة الانسان مكية في قول ابن عباس وضحاك وقال قوم: هي مدنية وهي إحدى وثلاثون آية بلا خلاف يقول علي بن موسى بن طاوس: ومن العجب العجيب أنهم رووا من طريق الفريقين ان المراد بنزول سورة هل اتى على الانسان مولانا عليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وقد ذكرنا في كتابنا هذا بعض روايتهم لذلك، ومن المعلوم ان الحسن والحسين عليهما السلام كانت ولادتهما بالمدينة ومع هذا فكأنهم نسوا ما رووه علي

اليقين، وأقدموا على القول بأن هذه السورة مكية وهو غلط عند العارفين.

٦ - في مجمع البيان حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسنى إلى قوله: وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سألت

النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء

فأول ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ باسم، إلى أن قال: وأول ما نزل بالمدينة سورة الأنفال ثم البقرة ثم آل عمران ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى إلى قوله: فهذا ما انزل بالمدينة.

٧ - في أصول الكافي أحمد بن مهرا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن أسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا

فقال: كان مقدرًا غير مذكور.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم "هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا" قال: لم يكن في العلم ولا في الذكر، وفي حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر.

٩ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: "لم يكن شيئا مذكورا" قال: كان شيئا ولم

يكن مذكورا.

١٠ - وباسناده عن سعيد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق.

١١ - وعن عبد الاعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

" هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " فقال: كان شيئا ولم يكن مذكورا.

١٢ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: قل: ما أول نعمة أبلاك الله عز وجل

وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقتني جل ثناؤه ولم أك شيئا مذكورا، قال: صدقت.

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: أمشاج نبتليه قال: ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا.

١٤ - في نهج البلاغة عالم الغيب من ضمائر المضميرين إلى أن قال عليه السلام: ومحط الأمشاج من مشارب الأصلاب.

١٥ - في كتاب التوحيد باسناده إلى حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال: عرفناه اما آخذا واما تاركا.

١٦ - في أصول الكافي باسناده إلى حمزان بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: " انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا " قال: اما آخذ

فهو شاكرا واما تارك فهو كافر.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " انا هديناه السبيل

اما شاكرا واما كفورا " قال: اما آخذ فشاكر واما تارك فكافر.

١٨ - في مجمع البيان قد روى النخاس والعام أن الآيات من هذه السورة و هي قوله: ان الأبرار يشربون إلى قوله: وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمى فضة، وهو المروى عن ابن عباس مجاهد وأبي صالح والقصة طويلة جملتها أنهم قالوا: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ووجوه العرب وقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا؟ فنذر صوم ثلاثة أيام ان شفاهما الله سبحانه، ونذرت فاطمة عليها السلام وكذلك الفضة فبرءا وليس

عندهم شئ، فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير من يهودي وروى أنه اخذها

ليغزل له صوفا، وجاء به إلى فاطمة فطحنت صاعا منها فاخبزته وصلى علي عليه السلام المغرب

وقربته إليهم فأتاهم مسكين يدعوهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا الا الماء، فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعا وطحنته واخبزته وقدمته إلى علي عليه السلام فإذا يتيم بالبواب يستطعم

فأعطوه ولم يذوقوا الا الماء، فلما كان اليوم الثالث عمدت الباقي فطحنته واخبزته وقدمته إلى علي عليه السلام فإذا أسير بالبواب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا الا الماء، فلما كان

اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم اتى علي ومعه الحسن والحسين عليهم السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله

وبهما ضعف فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل بسورة هل اتى.

١٩ - وفي رواية عطاء عن ابن عباس ان علي بن أبي طالب عليه السلام آجر نفسه ليقسى نخلا بشئ من شعير ليلة حتى أصبح فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة (١) فلما تم انضاجه اتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الثالث فلما تم انضاجه اتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه وطووا (٢) يومهم ذلك ذكره الواحد في تفسيره.

٢٠ - وذكر علي بن إبراهيم ان أباه حدثه عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه عصيدة (٣) فلما أنضجوها ووضعوها

بين أيديهم جاء مسكين فقال المسكين: رحمكم الله فقام علي عليه السلام، فأعطاه ثلثا فلم

(١) الحريرة: دقيق يطبخ بلبين أو دسم.

(٢) طوى فلان: جاع ولم يأكل شيئا.

(٣) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ.



(٤٧٠)

يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم: رحمكم الله فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث، ثم جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله فأعطاه علي عليه السلام الثلث وما ذاقوها، فأنزل الله سبحانه

الآيات فيهم، وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل.
٢١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وروى أبو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل واليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو ابن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفسيرهم وصاحب أسباب النزول والخطيب المكي في الأربعين وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام والاشنهي في اعتقاد أهل السنة وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى أهل البيت عليهم السلام عن الأصبغ

بن نباتة وغيرهم عن الباقر عليه السلام واللفظ له في قوله تعالى: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله في جميع

أصحابه وقال لعلي: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا عافاهما الله، فقال: أصوم ثلاثة أيام وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة فبرئنا فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام، فانطلق علي إلى جاره من اليهود يقال له فنحاص بن الحارث وفي رواية شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف، فأعطاه جزء من صوف (١) وثلاثة أصوع من شعير، وقال: تغزلها ابنة محمد فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، فلما

جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا مسكين علي الباب يقول:

السلام عليكم
يا أهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله

علي موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال:

فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين -

اما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حين -

يشكو إلينا جائع حزين * كل امرئ بكسبه رهين

فقال فاطمة:

امرك سمعا يا ابن عم وطاعة * ما في من لؤم ولا وضاعة -
أطعمه ولا أبالي الساعة * أرجوا إذا أشبعت ذا مجاعة -
ان الحق الأخيار والجماعة * وادخل الخلد ولي شفاعة
ودفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياعا، وأصبحوا صياما ولم يذوقوا الا
الماء القراح، فلما أصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحنت صاعا من الشعير وعجنته و
خبزت منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم وكسر على لقمة إذا يتيم على الباب
يقول

السلام عليكم أهل بيت محمد، انا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون
أطعمكم

الله من موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده وقال:

فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالذميم -
قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم -
موعده في جنة النعيم * حرمها الله على اللثيم

فقال فاطمة:

انى اعطيه ولا أبالي * وأوثر الله على عيالي -
أمسوا جياعا وهم أشبالي

ثم دفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياعا، لا يذوقون الا الماء القراح،
فلما أصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة
أقراص، فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا أسير من اسراء
المشركين

على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا
فوضع

علي عليه السلام اللقمة من يده وقال:

فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسدد -
هذا أسير للنبي المهتدى * مكبل في غلة مقيد (١) -
يشكوا إلينا الجوع قد تقدد * من يطعم اليوم يجده في غد -
عند العلي الواحد الممجد

(١) الكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

فقال فاطمة:

لم يبق مما كان غير صاع * قد رميت كفى مع الذراع -
وما على رأسي من قناع * الأعباء نسجه بصاع -
ابناني والله من الجياع * يا رب لا تتركهما ضياع -
أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين شديد الباع (١)
وأعطته ما كان على الخوان وباتوا جياعا، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم
شئ، فرآهم النبي صلى الله عليه وآله جياعا فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه صحيفة (٢)
من الذهب

مرصعة بالدر والياقوت مملوءة من الثريد وعراقا (٣) تفوح منها رائحة المسك و
الكافور، فجلسوا وأكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة، وخرج الحسين ومعه قطعة
عراق فنادته امرأة يهودية يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا أطعمنيها؟ فمد يده
الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل وأخذها من يده ورفع الصحيفة إلى السماء، فقال
النبي صلى الله عليه وآله: لولا ما أراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لتركت
تلك الصحيفة

في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة، ونزل: يوفون بالندر وكان الصدقة
في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة، ونزلت " هل اتى " في اليوم الخامس و
العشرين منه.

٢٢ - وباسناده عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي
بن أبي طالب عليهما السلام قال: كل ما في كتاب الله عز وجل من قوله: " ان الأبرار
"

فوالله ما أراد به الا علي بن أبي طالب وفاطمة وانا والحسين، لأننا نحن أبرار بآبائنا

(١) يقال: رجل عبل الذرعين أي ضخمهما. والباع: قدر مد اليدين وربما عبر بالباع عن
الشرف والفضل والقدرة.

(٢) الصحيفة: قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة؛ قال الكسائي: أعظم القصاع الجفته
ثم القصعة تشبع العشرة؛ ثم الصحيفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجل أو الثلاثة، ثم الصحيفة
تشبع الرجل.

(٣) العراق - بالضم - جمع العرق: العظم الذي اخذ عنه اللحم.

وأمهاتنا، وقلوبنا عملت بالطاعات والبر، ومبرة من الدنيا وحبها وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله.

٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب: نشدtkم بالله هل فيكم أحد نزل فيه وفي ولده ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا إلى آخر السورة غيري؟ قالوا: لا.

٢٤ - في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قوله عز وجل: " يوفون بالنذر " قالوا: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما

صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال: يا أبا الحسن لو

نذرت في ابنك نذرا ان الله عافهما؟ فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عز وجل، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان: ونحن أيضا نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة، فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام، فانطلق علي عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف، فقال: هل لك أن

تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث

الصوف ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان

وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب فقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين -

أما ترين البائس المسكين * جاء إلى الباب له حنين -

يشكو إلى الله ويستكين * يشكو إلينا جائعا حزين -

كل امرئ بكسبه رهين * يفعل الخير يقف سمين

موعده في جنة دهين (١) * حرمها الله على الضنين -
 وصاحب النحل يقف حزين * تهوى به النار إلى سجين -
 شرابه الحميم والغسلين
 فأقبلت فاطمة تقول:
 امرك سمع يا بن عم وطاعة * ما بي من لؤم ولا ضراعة (٢) -
 غذيت باللب وبالبراعة * أرجو إذا أشبعت من مجاعة -
 ان ألحق الأخيار والجماعة * وادخل الجنة في شفاعاة
 وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعا، وأصبحوا
 صياما لم يذوقوا الا الماء القراح، ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته
 ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد
 قرصا، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله، فلما
 وضع الخوان
 بين يديه وجلسوا خمستهم فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا يتيم من يتامى
 المسلمين
 قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين
 أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع علي عليه السلام اللقمة
 من يده ثم قال:
 فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيمة (٣) -
 قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم -
 موعده في جنة النعيم * حرمها الله على اللئيم -
 وصاحب البخل يقف ذميم * تهوى به النار إلى الجحيم -
 شرابه الصديد والحميم

(١) قوله عليه السلام " دهين " كناية عن النضارة والطرارة كأنه صب عليه الدهن يقال
 " قوم مدهنون " عليهم آثار النعم.
 (٢) الضراعة: الذل والاستكانة والضعف.
 (٣) الزنيمة: اللئيم الذي يعرف بلؤمه.

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:
فسوف أعطيه ولا أبالي * وأوثر الله على عيالي -
أمسوا جياعا وهم أشبالي * أصغرهما يقتل في القتال -
بكر بلا يقتل باغتيال * لقاتليه الويل مع وبال -
يهوى في النار إلى سفال * كبوله زادت في الأكبال
ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح،
وأصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت
الصاع
الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصا، وصلى علي عليه السلام
المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فقرب إليه الخوان وجلسوا خمستهم،
فأول
لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال:
السلام
عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعمونا؟ فوضع علي عليه السلام
اللقمة
من يده ثم قال:
فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسدد -
قد جاءك الأسير ليس يهتدى * مكبلا في غله مقيد -
يشكو إلينا الجوع قد تقدد * من يطعم اليوم يجده في غد -
عند العلى الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد -
فأطعمي من غير من أنكد (١) فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:
لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفى مع الذراع (٢) -
شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع -
أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين طويل الباع - وما على رأسي من قناع *
الاعبا نسجتها بصاع

(١) نكد عيشتهم: اشتد وعسر.

(٢) الدبر: الجرح.

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه وباتوا جياعا وأصبحوا مفطرين،
وليس عندهم شيء، قال شعيب في حديثه وأقبل على بالحسن والحسين عليهما
السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ (١) من شدة
الجوع، فلما
بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن شد ما يسوءني ما أرى بكم انطلق
إلى ابنتي

فاطمة فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت
عينها (٢) فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها إليه وقال: وا غوثا بالله أنتم
منذ ثلاث
فيما أرى فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد خذ ما هيا الله لك في أهل بيتك،
فقال

وما أخذ جبرئيل قال: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " حتى بلغ " ان هذا
كان لكم جزاء، وكان سعيكم مشكورا " وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب
النبي حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي
و

يقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟! فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه
الآيات

ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الأنبياء
و

المؤمنين يوفون بالنذر يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم
ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا (٣)

٢٥ - في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال: أنشدك
بالله أنا صاحب الآية " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " أم أنت؟
قال: بل أنت.

٢٦ - في أصول الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز
وجل: " يوفون
بالنذر " الذي أخذ عليهم من ولايتنا.

(١) الفراخ جمع الفرخ: ولد الطائر.
(٢) غارت عينه: دخلت في الرأس وانحسفت.
(٣) الكلوح بمعنى العبوس.



(٤٧٧)

٢٧ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت قوله: " يوفون بالنذر " قال: يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا.

٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " يوفون بالنذر وينخافون يوما كان شره مستطيرا " قال: المستطير العظيم.

٢٩ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت: قوله: ويطعمون الطعام

على حبه مسكينا وييتما وأسيرا قال: ليس من الزكاة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته، وتلا هذه الآية " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا وييتما وأسيرا " قال: الأسير عيال: الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة ان يزيد أسرائه في السعة عليهم، ثم قال: إن فلانا أنعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراء وجعلها عند فلان فذهب بها قال معمر: وكان فلان حاضرا.

٣١ - في كتاب الخصال عن المنكدر باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام.

٣٢ - عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهانة وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا.

٣٣ - في مجمع البيان " ويطعمون الطعام على حبه " أي على حب الطعام، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم أطعم مسلما

على جوع الا أطعمه الله من ثمار الجنة، وما من مسلم كسا أخاه على عرى الا كساه الله من خضر الجنة، ومن سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق.

٣٤ - وفيه وقال أهل التحقيق، القرض الحسن يجمع عشرة أوصاف، إلى قوله: وان يتصدق وهو يحب المال ويرجو الحياة، لقوله صلى الله عليه وآله لما سئل عن أفضل

الصدقة ان تعطيه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت التراقي قلت: لفلان كذا ولفلان كذا.

٣٥ - في أمالي الصدوق (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعني قوله: عابسا كلوحا: "ويطعمون الطعام على حبه مسكينا" يقول: على شهواتهم للطعام وإيثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين، ویتيما من يتامى المسلمين، وأسيرا من أسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله باضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافوننا به، ولا شكورا تشنون علينا به، ولكننا انما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

٣٦ - في كتاب الخصال عن أحمد بن عمران الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة،

و

تشاغل بغير متاع الدين.

٣٧ - في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أيوب بن أعين عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له: احتج فيقول: يا رب خلقتني

وهديتني فأوسعت علي، فلم أزل أوسع علي خلقتك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره؟ فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره: صدق عبدي أدخلوه الجنة.

٣٨ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: يا موسى لا يطول في الدنيا أملك وذكر حديثا قدسيا طويلا وفيه يقول عز وجل: فاعمل كأنك

ترى ثواب عملك لكي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة.

- ٣٩ - في نهج البلاغة هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة، ويعطيني الامنة.
- ٤٠ - وفيه: وليس رجل فأعلم أحرص على جماعة أمة محمد والفتها مني، ابتغى بذلك حسن الثواب وكريم المآب.
- ٤١ - في أمالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة.
- ٤٢ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى علي بن عمر بن العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس؟ قال:
- كرهت الحركة في يوم الاثنين، قال: يا علي من أحب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرء في أول ركعة من صلاة الغداة هل اتى على الانسان ثم قرء أبو الحسن عليه السلام فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا.
- ٤٣ - في أمالي الصدوق (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه أعني قوله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره: " فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة " في الوجوه وسرورا في القلوب
- وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الأرائك والأريكة السرير لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس:
- بيننا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يا رب انك قلت في كتابك " لا يرون فيها شمسا " فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما،
- ونزلت " هل اتى " فيهم إلى قوله: " وكان سعيكم مشكورا "
- ٤٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " النار يعرضون عليها غدوا وعشيا " قال: ذلك في الدنيا قبل القيامة، وذلك أن في القيامة لا يكون غدو وعشى، لان الغدو والعشي انما يكون في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد ونيرانها شمس ولا قمر.
- ٤٥ - حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: إن

الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له وضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرهما. فلا يكون شمس ولا قمر، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ - في كتاب الخصال عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال: تغير اللون، وتنتن الريح، وتخلق

الثياب، وتورث الداء.

٤٧ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عز وجل:

ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار بفيه وهو متكئ وان الأنواع من الفاكهة ليقلن لولى الله يا ولى الله كلني قبل ان تأكل هذه قبلي.

٤٨ - في مجمع البيان كانت تلك الأكواب قواريرا أي زجاجا قوارير من فضة قال الصادق عليه السلام: ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ في الزجاج.

٤٩ - في كتاب الخصال عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا: أعطاني الكوثر وأعطاه

السلسيل، الحديث.

٥٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عبد الله بن مرة عن ثوبان قال يهودي للنبي صلى الله عليه وآله: فما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها؟ قال: كبد الحوت

قال: فما شرابهم على أثر ذلك؟ قال: السلسيل قال صدقت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ولدان مخلدون قال: مستورون.

٥٢ - في كتاب معاني الأخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله

عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن إسحاق عن عباس بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - وكنت عنده ذات يوم: - أخبرني عن قول الله عز وجل:

وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ما هذا الملك الذي كبر الله عز وجل حتى سماه كبيرا؟ قال: إذا ادخل الله أهل الجنة الجنة ارسل رسولا إلى ولي من أوليائه فيجد الحجة على بابه، فتقول له: قف حتى نستأذن لك، فما يصل إليه رسول ربه الا بإذن، فهو قوله عز وجل: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا " .

٥٣ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن

قول الله عز وجل: " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " فقال: يا علي أن الوفد لا يكون الا ركبانا إلى قوله: فقال علي عليه السلام يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل: " غرف مبنية من فوقها غرف " بماذا بنيت يا رسول الله؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة (١) لكل غرفة منها الف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها الكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل " وفرش مرفوعة " إذا ادخل المؤمن إلى منزله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظومة في الإكليل (٢) تحت التاج قال: فألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر، فذلك قوله عز وجل: " يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير " فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا، فإذا استقر لولى الله عز وجل منزله في الجنان استأذن عليه الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل إياه، فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء

(١) الحبك: الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب.

(٢) الإكليل: تحت التاج وشبه العصابة تزين بالجواهر.

والوصائف: (١) مكانك فان ولي الله قد اتكى على أريكته وزوجته الحوراء تهيأ له، فأصبر لولي الله قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد، وهي من مسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر، فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقا فتقول له: يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم، انا لك وأنت لي، فيعتقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملها، قال: فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها: أنت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك إليك تناهت نفسي والى تناهت نفسك، ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال: فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه استأذن على ولي الله فان الله بعثنا نهنه، فيقول لهم الملك: حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم، قال: فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاثة جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب: ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه، فيقول الحاجب: انه ليعظم على أن استأذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء، قال: وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال: فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له: ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستأذن [لهم فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم: ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك أرسلهم الله يهنئون ولي الله] فأعلموه بمكانهم [قال: فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل. فإذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك باباه الموكل به] قال: فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال: فيبلغونه رسالة الجبار جل

(١) الوصفاء جمع الوصيف: الخادم والخدمة.

وعز وذلك قول الله عز وجل: " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب " من أبواب الغرفة " سلام عليكم " إلى آخر الآية قال: وذلك قوله عز وجل: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا " يعنى ذلك ولى الله وما هو فيه من الكرامة و النعيم والملك العظيم الكبير، ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه، فذلك الملك العظيم الكبير، قال: والأنهار تجرى من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل: " تجرى من تحتهم الأنهار " .

٥٤ - في مجمع البيان " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا " لا يزول ولا يفنى عن الصادق عليه السلام.

٥٥ - وعن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة

وما فيها من الأزواج والنعيم وفى القوم اعرابي فحثا لركبتيه وقال: يا رسول الله هل في الجنة من سماع؟ قال: نعم، يا اعرابي، ان في الجنة نهرا حافتاه الابكار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط، فذلك أفضل نعيم الجنة.

٥٦ - عن أبي أمامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عن رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين يغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه.

٥٧ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله شوقني فقال: يا أبا محمد

ان من أدنى نعيم أهل الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدينا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل

وفيه قال السائل: فكيف يتنعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحد الا و قد افتقد ابنه وأباه أو حميمه أو أمه، فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار يعذب؟ قال عليه السلام: ان أهل العلم

قالوا: إنهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الأعراف.

٥٩ - في مجمع البيان: عاليهم ثياب سندس خضر وروى عن الصادق عليه السلام في معناه تعلقوهم الثياب فيلبسونها.

٦٠ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله

عز وجل: " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " فقال: يا علي أن الوفد لا يكونون الا ركباناً، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله عز ذكره، واختصهم ورضى أعمالهم فسامهم المتقين، ثم قال له: يا علي اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز، عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت، وجلائلها الإستبرق والسندس وخطمها جذل الأرجوان (١) تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا (٢) حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم، وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية، قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد، ويسقط عن ابشارهم (٣) الشعر وذلك قول الله عز وجل: وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال: ثم يصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة

(١) " مكللة " أي محفوفة. وقوله " جلائلها " كذا في الأصل وتوافقه المصدر أيضا لكن في تفسير علي بن إبراهيم " جلالها " وهو بالكسر جمع جل بالضم: وهو للدابة كالثوب للانسان نسان به " والإستبرق ": الدياج الغليظ. والسندس: الدياج الرقيق. والخطم، اللجام. والجذل - بالكسر والفتح -: أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا. والأرجوان معرب ارغوان.

(٢) أي يذهبون بهم على غاية الكرامة كما يزف العروس زوجها، أو يسرعون بهم.

(٣) جمع بشرة.

فلا يموتون ابداً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٦١ - في أصول الكافي عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً

قال: بولاية علي تنزيلاً. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم. ذا تأويل
٦٢ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: بكرة وأصيلاً قال: بالغداة ونصف النهار ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً قال: صلاة الليل.
٦٣ - في مجمع البيان " وسبحه ليلاً طويلاً " وروى عن الرضا عليه السلام انه سأله أحمد بن محمد عن هذه الآية وقال: ما ذلك التسبيح؟ قال: صلاة الليل.

٦٤ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: ان هذه تذكرة قال: الولاية.

٦٥ - في الخرائج والجرائح عن القائم عليه السلام حديث طويل فيه يقول لكامل بن إبراهيم المدني: وجئت تسأل من مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله عز وجل، فإذا شاء شئنا، والله يقول: وما تشاؤون الا أن يشاء الله.
٦٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل يقول عليه السلام ولملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن أمره وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب إليه، وإذا كان فعلهم فعل ملك الموت، وفعل ملك الموت فعل الله، لأنه يتوفى الأنفس على يد من يشاء، ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء، وان فعل امنائه فعله، كما قال: وما تشاؤون الا ان يشاء الله.

٦٧ - في نهج البلاغة وان الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة.

٦٨ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: يدخل من يشاء في

رحمته قال: في ولايتنا، قال: والظالمين أعد لهم عذابا أليما الا ترى ان الله يقول: " وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون " قال: إن الله أعز وأمنع من أن يظلم، وأن ينسب نفسه إلى الظلم، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا وولايته، ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال: " وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون "

قلت: هذا تنزيل؟ قال نعم.

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء " والمرسلات عرفا " عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله.
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء سورة " والمرسلات " كتب ليس من المشركين.
- ٣ - في كتاب الخصال عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: أسرع الشيب إليك يا رسول الله؟ قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون.
- ٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: والمرسلات عرفا قال: آيات يتبع بعضها بعضها.

٥ - في مجمع البيان " والمرسلات عرفا " يعنى الرياح أرسلت متتابعة كعرف الفرس (١) عن ابن مسعود وابن عباس إلى قوله: وقيل إنها الملائكة أرسلت بالعرف أمر الله ونهيه في رواية الهروي عن ابن مسعود وأبي حمزة الشمالي عن أصحاب علي عليه السلام.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: والعاصفات عصفا قال: القبر والناشرات نشرا قال: نشر الأموات فالفارقات فرقا قال: الدابة فالملقيات ذكرا قال: الملائكة عذرا أو نذرا أي أعذرکم وأنذرکم بما أقول وهو قسم وجوابه انما

(١) العرف: شعر عنق الفرس.

توعدون لصادق وان الدين لواقع قوله: فإذا النجوم طمست قال: يذهب نورها وتسقط.

٧ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

عن رسول الله حديث طويل وفيه فيأمر الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ؛ فمن شدة نفختها تنقطع السماء، وتنطمس النجوم، وتجمد البحار، وتزول الجبال، وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها، وتثيب الولدان من هولها يوم القيامة.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " وإذا النجوم طمست " فطمسها ذهب ضوءها وإذا السماء فرجت قال: تفرج وتنشق وإذا الرسل اقتت قال: بعثت في أوقات مختلفة.

٩ - في مجمع البيان وقال الصادق عليه السلام: " اقتت " أي بعثت في أوقات مختلفة.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم لأي يوم أجلت قال: أخرت ليوم الفصل.

١١ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: ويل يومئذ للمكذبين

قال يقول: ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية علي عليه السلام ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين قال: الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال: من اجرم إلى آل محمد وركب من وصيه ما ركب.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ألم نخلقكم من ماء مهين قال: متنن فجعلناه في قرار مكين قال في الرحم واما قوله: إلى قدر معلوم يقول: منتهى الاجل.

١٣ - في نهج البلاغة أيها المخلوق السوي والمنشأ المرعى في ظلمات الأرحام، ومضاعفات الأستار، بديت من سلالة من طين، ووضعت في قرار

مكين، إلى قدر معلوم، وأجل مقسوم، تمور في بطن أمك جنينا، لا تخبر دعاء ولا تسمع نداء.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ألم نجعل الأرض كفاتا احياء و أمواتا قال: الكفات المساكن وقال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفين إلى المقابر فقال: هذه كفات الأموات أي مساكنهم، ثم نظر إلى بيوت الكوفة، فقال: هذه كفات الاحياء، ثم تلا قوله: " ألم نجعل الأرض كفاتا * احياء وأمواتا " .

١٥ - في كتاب معاني الأخبار حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام انه نظر إلى المقابر فقال: يا حماد هذه كفات الأموات

ونظر إلى البيوت فقال: هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه الآية: " ألم نجعل الأرض كفاتا " .

١٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " ألم نجعل الأرض كفاتا * احياء وأمواتا " قال: دفن الشعر والظفر.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: وجعلنا فيها رواسي شامخات قال جبال مرتفعة.

١٨ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل في بيان الأيام وفيه قال: قلت: فالثناء؟ قال: خلقت النار فيه، وذلك قوله تعالى: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب قال: قلت: فالأربعاء؟ قال: بنيت أربعة أركان النار يوم الأربعاء.

١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

عز وجل " أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا " فبلغنا والله أعلم انه إذا استوى

أهل النار إلى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار فيقال لهم: ادخلوا إلى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار، فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار أفواجا وذلك

نصف النهار.

٢٠ - وفيه وقوله: " انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب " قال فيه ثلاث شعب من النار وقوله: انها ترمى بشرر كالقصر قال: شرر النار مثل القصور والجبال.
٢١ - في ارشاد المفيد (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله

وتزفر النار بمثل الجبار شررا.

٢٢ - في روضة الكافي باسناده إلى حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله عز وجل: ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقال: الله أجل واعدل وأعظم من أن يكون لعبده عذر ولا يدعه يعتذر به، ولكنه فلج فلم يكن له عذر.
٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ان المتقين في ظلال وعيون قال: في ظلال من نور أنور من الشمس.

٢٤ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال: قلت: " ان المتقين " قال: نحن والله وشيعتنا ليس على ملة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء.
٢٥ - في مجمع البيان وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون أي لا يصلون قال، مقاتل: نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة فقالوا لا ننحنى،

والرواية لا نحني فان ذلك سبة علينا فقال عليه السلام: لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود

٢٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون " قال: إذا قيل لهم تولوا الامام لم يتولوه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء " عم يتسائلون " لم تخرج سنته إذا كان يد منها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء عم يتسائلون

سقاها الله برد الشراب يوم القيامة.

٣ - في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أسرع إليك الشب؟ قال: شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون.

٤ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام

في قوله: عم يتسائلون عن النبأ العظيم قال: النبأ العظيم الولاية.

٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية " عم يتسائلون عن النبأ العظيم "؟ قال: ذلك إلى أن شئت

أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم، ثم قال: لكني أخبرك بتفسيرها، قلت: عم يتسائلون؟ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام. كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله عز وجل

آية هي أكبر منى، ولا لله من نأ أعظم منى.

٦ - في روضة الكافي خطبة لأمر المؤمنين هي خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها: وانى النبأ العظيم.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: " عم يتسائلون عن النبأ العظيم " قال: أمير المؤمنين عليه السلام:

ما لله نبأ أعظم منى، وما لله آية أكبر منى، ولقد عرض فضلى على الأمم الماضية على اختلاف أسنتها فلم تقر بفضلي.

٨ - في عيون الأخبار باسناده إلى ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لعلى عليه السلام: يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ

العظيم، وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الاعلى، الحديث.

٩ - في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلاة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا، ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلى أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكبر والنبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون.

١٠ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ هبط عليه الأمين جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر

مملوء مسكا وعنبرا، وكان إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام و

ولده الحسن والحسين، إلى قوله: فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت: بسم الله

الرحمن الرحيم " عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ألم نجعل الأرض مهادا قال: يمهد فيها الانسان والجبال أوتادا أي أوتاد الأرض.

١٢ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: ووتد بالصخور ميدان أرضه.

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وجعلنا الليل لباسا قال: يلبس على النهار.

١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني لم سمى الليل ليلا؟ قال: لأنه يلايل الرجال من

النساء (١) جعله الله عز وجل ألفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل: " وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا " قال: صدقت يا محمد، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وجعلنا سراجا وهاجا قال: الشمس المضيئة وأنزلنا من المعصرات قال: من السحاب ماء ثجاجا قال: صبا على صب

١٦ - وفيه وقال أبو عبد الله عليه السلام: قرء رجل علي أمير المؤمنين عليه السلام " ثم يأتي

(١) لأيله ملايلة: استأجره لليلة.

من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " فقال: ويحك أي شيء يعصرون؟ يعصرون الخمر؟ قال الرجل: يا أمير المؤمنين كيف أقرأها؟ فقال: انما نزلت " عام يغاث الناس وفيه يعصرون " (١) أي يمطرون بعد سنى المجاعة، والدليل على ذلك قوله:

" وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا "

١٧ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام " عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " بالياء (٢) يمطرون ثم قال: اما سمعت قوله:

" وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا "

١٨ - عن علي بن معمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل " عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " مضمومة ثم قال: " وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا "

١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: جنات ألفافا قال: بساتين ملتفة الشجر.

٢٠ - في مجمع البيان وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالسا قريبا من رسول الله في منزل أبي أيوب الأنصاري فقال معاذ: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى: يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا الآيات فقال: يا معاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال: يحشر عشرة أصناف من أمتي اشتاتا قد ميزهم الله تعالى من المسلمين وبدل صورهم بعضهم على صورة القردة؛ وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق، ووجوههم من تحت، ثم يسحبون عليها، وبعضهم عمى يترددون، وبعضهم صم وبكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم تسيل القيح من أفواههم لعابا يتقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلبون على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتنا من الجيف، وبعضهم يلبسون جبابا سابعة من قطران لازقة بجلودهم، فأما الذين

(١) أي " يعصرون بضم الياء.

(٢) وفي البحار " بضم الياء "

بصورة القردة فالفتات من الناس (١) واما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فأكلة الربا والعمى الجائرون في الحكم، والصم البكم المعجبون بأعمالهم والذي يمضغون بألسنتهم العلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم، والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والذين أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات. ويمنعون حق الله تعالى في أموالهم، والذين هم يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: وفتحت السماء فكانت أبوابا قال: تفتح أبواب الجنان قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال: تسير الجبال مثل السراب الذي يلمع في المفازة.

٢٢ - في نهج البلاغة وتذل الشم الشوامخ والصم الرواسخ فيصير صلدها سرابا رقراقا ومعهدا قاعا سملقا (٢)

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ان جهنم كانت مرصادا قال: قائمة قوله: لا بثين فيها احقابا قال: الأحقاب السنين والحقب سنة، والسنة عددها ثلاثمائة وستون يوما، واليوم كألف سنة مما تعدون، أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن الأحول عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله " لا بثين فيها

احقابا * لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا * الا حميما وغساقا " قال: هذه في الذين لا يخرجون من النار.

(١) أي النمامون.

(٢) الشم الشوامخ: الجبال العالية وذلكها: تدكدكها، وهي أيضا: الصم الرواسخ، فيصير صلدها وهو الصلب الشديد الصلابة سرابا وهو ما يتراءى في النهار فيظن ماء والرقراق: الخفيف ومعهدا ما جعل منها منزلا للناس. والقاع: الأرض الخالية، والسملق: الصفصف المستوى ليس بعضه أرفع وبعضه أخفض.

- ٢٤ - في كتاب معاني الأخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " لا تبين فيها أحقابا " قال: الأحقاب ثمانية أحقاب والحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمئة وستون يوما، واليوم كآلف سنة مما تعدون.
- ٢٥ - في مجمع البيان روى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها أحقابا، والحقب بضع وستون سنة، والسنة ثلاثمئة وستون يوما، كل يوم ألف سنة مما تعدون فلا يتكلمن أحد على أن يخرج من النار.
- ٢٦ - وروى العياشي بإسناده عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: هذه في الذين يخرجون من النار، وروى عن الأحوال مثله.
- ٢٧ - ورووا عن علي عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذابا خفيفة والقراءة المشهورة " وكذبوا بآياتنا كذابا " بالثقل.
- ٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ان للمتقين مفازا قال: يفوزون قوله: وكواعب أترابا قال: جوار وأتراب لأهل الجنة، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله: " ان للمتقين مفازا " قال: هي الكرامات " وكواعب أترابا " أي الفتيات النواهد. (١)
- ٢٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره بإسناده إلى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام: حتى إذا كان يوم القيامة حسب لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال: " أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ".
- ٣٠ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون

(١) النواهد: النسوة اللاتي كعب ثديهن وأشرف.

صوابا، قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟ قال: نمجد ربنا ونصلي على نبينا، ونشفع
لشيعتنا، ولا يردنا ربنا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٣١ - في مجمع البيان " يوم يقوم الروح والملائكة صفا " الآية اختلف في
معنى الروح هنا على أقوال إلى قوله: وروى علي بن إبراهيم باسناده إلى الصادق عليه
السلام

قال: هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " يوم يقوم الروح والملائكة صفا " قال:
الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو مع الأئمة عليهم السلام.

٣٣ - في مجمع البيان " يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا " وروى
معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن هذه الآية فقال: نحن والله
المأذونون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا، قال: جعلت فداك ما تقولون؟ قال:
نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا رواه العياشي مرفوعا.
٣٤ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه
السلام

حاكيا أحوال موقف أهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن آخر فليستنتظون فيفر
بعضهم

من بعض، فذلك قوله عز وجل: " يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه " فليستنتظون " فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا " فيقول الرسل عليهم
السلام

فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله عز وجل: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا "

٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله انا أنذرناكم عذابا قريبا قال في النار
وقال. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا أي علويا
وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الممكنى أمير المؤمنين أبو تراب.

٣٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى عباية بن ربعي قال: قلت لعبد الله
ابن عباس: لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب
الأرض وحجة

الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها واليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول:

إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب و
الزلفى والكرامة قال: " يا ليتني كنت ترابا " أي من شيعة علي عليه السلام، وذلك قول
الله

عز وجل " ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا " .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء
والنازعات

لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا.

٢ - في مجمع البيان وقال أبو عبد الله عليه السلام من قرءها لم يمت الا ريان، ولم
يبعثه الله الا ريان، ولم يدخل الجنة الا ريان.

٣ - أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة والنازعات لم
يكن حبسه

وحسابه يوم القيامة الا كقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة.

٤ - والنازعات غرقا اختلف في معناه على وجوه: أحدها انه يعنى الملائكة
الذين ينزعون أرواح الكفار عن أبدانهم بالشدة كما يغرق النازع بالقوس فيبلغ بها
غاية المد وروى ذلك عن علي عليه السلام.

٥ - وقيل هو الموت ينزع النفوس وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " والنازعات غرقا " قال نزع الروح والناشطات
نشطا قال: الكفار ينشطون في الدنيا.

٧ - في مجمع البيان " والناشطات نشطا " في معناه أقوال وثانيها انها الملائكة
تنشط أرواح الكفار ما بين الجلد والأظفار حتى تخرجها من أجوافهم بالكرب والغم
عن علي عليه السلام يقال: نشط الجلد نشطا: نزعها.

٨ - والسابحات سبحا فيه أقوال: أحدها الملائكة يقبضون أرواح المؤمنين
يسلونها سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تستريح كالسباح بالشئ في الماء يرمى به عن
علي عليه السلام.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم في قوله فالسابقات سبقا يعني أرواح المؤمنين تسبق أرواحهم إلى الجنة بمثل الدنيا، وأرواح الكافرين بمثل ذلك إلى النار.
١٠ - في مجمع البيان " فالسابقات سبقا " فيه أقوال أيضا أحدها انها الملائكة لأنها سبقت ابن آدم بالخير والايامن والعمل الصالح عن مجاهد، وقيل إنها تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء، وقيل: إنها تسبق أرواح المؤمنين إلى الجنة عن علي عليه السلام ومقاتل. (وثانيها) انها أنفس المؤمنين تسبق إلى الملائكة الذين يقبضونها و قد عاينت السرور شوقا إلى رحمة الله ولقاء ثوابه وكرامته عن ابن مسعود.
١١ - في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصبحة (١) فقالوا:

يا بن رسول الله ما أحسن أديم (٢) هذه السماء ونور هذه النجوم والكواكب؟ فقال الصادق عليه السلام: انكم لتقولون هذا وان المدبرات الأربعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون إلى الأرض فيرونكم واخوانكم في أقطار الأرض، و

نوركم إلى السماوات واليهم أحسن من نور هذه الكواكب، وانهم ليقولون كما تقولون:

ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين؟.

١٢ - في مجمع البيان فالمدبرات أمرا فيه أقوال أيضا أحدها انها الملائكة تدبر أمر العباد من السنة إلى السنة عن علي عليه السلام.

١٣ - وثالثها انها الأفلاك يقع فيها أمر الله تعالى فيجرى به القضاء في الدنيا رواه علي بن إبراهيم، أقسم الله بهذه الأشياء التي عددها، وقيل تقديره ورب النازعات، وما ذكره بعدها، وهذا ترك الظاهر بغير دليل، وقد قال الباقر والصادق عليهما السلام: ان لله

تعالى ان يقسم بما شاء من خلقه، وليس لخلقه ان يقسموا الا به.

١٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: " والليل إذا يغشى "

(١) كذا في الأصل وفي المصدر " مضحية " مكان " مصبحة "
(٢) أديم السماء: وجهها.

(٤٩٨)

" والنجم إذا هوى " وما أشبه ذلك قال: إن لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به.

١٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله عز وجل: " والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى " وقوله عز وجل:

" والنجم إذا هوى " وما أشبه هذا. فقال: ان لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به.

١٦ - وفي تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال: تنشق الأرض بأهلها، والرادفة الصيحة يقولون أننا لمردودون في الحافرة قال: قالت قريش أنرجع بعد الموت أئذا كنا عظاما نخرة أي بالية تلك إذا كرة خاسرة قال: قالوا هذه على حد الاستهزاء، فقال الله: انما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة قال: الزجرة النفخة الثانية في الصور، والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس.

١٧ - في نهج البلاغة وصارت الأجساد شحبة بعد بضتها، والعظام نخرة بعد قوتها. (١)

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله: " أننا لمردودون في الحافرة " يقول: في الخلق الجديد واما قوله " فإذا هم بالساهرة " والساهرة الأرض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الأرض.

١٩ - في مجمع البيان روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله " تبدل الأرض غير الأرض والسموات " فيسطها ويمدها مد الأديم العكاظي (٢) " لا ترى فيها عوجا ولا أمثا " ثم يزجر الله الخلق زجرة فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى،

(١) الشحب: الهلاك. والبض: الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلئ.

(٢) منسوب إلى عكاظ وهي سوق من أسواق العرب كانت تقوم هلال ذي القعدة و تستمر عشرين يوما وقيل شهرا.

ما كان في بطنها كان في بطنها، وما كان في ظهرها كان على ظهرها.
٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: فحشر فنادى
يعنى فرعون فنادى فقال انا ربكم الاعلى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى والنكال
العقوبة، والآخرة هو قوله: " انا ربكم الاعلى " والأولى قوله: " ما علمت لكم من اله
غيري " فأهلكه الله بهذين القولين.

٢١ - في كتاب الخصال عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال املى الله لفرعون
ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم أخذه الله نكال الآخرة والأولى، فكان بين أن قال
الله تعالى لموسى وهارون: " قد أجيت دعوتكما " وبين أن عرفه الإجابة أربعين سنة،
ثم قال: قال جبرئيل عليه السلام: نزلت ربي في فرعون منزلة شديدة، فقلت: يا رب
تدعه

وقد قال أنا ربكم الاعلى؟ فقال: انما يقول هذا عبد مثلك.

٢٢ - عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أشد
الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه إلى قوله: وفرعون
الذي قال: " انا ربكم الاعلى " الحديث.

٢٣ - في مجمع البيان " فأخذه الله نكال الآخرة والأولى " بأن أغرقه في الدنيا
ويعذبه في الآخرة، وقيل معناه فعاقبه الله بكلمة الأخرى وكلمة الأولى، فالأخرى قوله:
" انا ربكم الاعلى " والأولى قوله: " ما علمت لكم من اله غيري " فنكل به نكال هاتين
الكلمتين، وجاء في التفسير عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان بين الكلمتين أربعون
سنة.

٢٤ - وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: قال

جبرئيل قلت: يا رب تدع فرعون وقد قال: انا ربكم الاعلى؟ فقال: انما يقول
هذا مثلك من يخاف الفوت.

٢٥ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) نقلا عن تفسير الكلبي محمد عن
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا
محمد

لو رأيتني وفرعون يدعوك بكلمة الاخلاص " آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا
إسرائيل وانا من المسلمين " وانا أرسه في الماء والطين لشدة غضبي عليه مخافة ان

يتوب فيتوب الله عز وجل عليه؟ قال رسول الله: ما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل؟ قال: لقوله انا ربكم الاعلى وهي كلمته الأخرى منهما قالها حين انتهى إلى البحر وكلمته الأولى " ما علمت لكم من اله غيري " فكان بين الأولى والآخرة أربعون سنة وانما قال ذلك لقومه " انا ربكم الاعلى " حين انتهى إلى البحر فرآه قد يبست فيه الطريق فقال لقومه: ترون البحر قد يبس من فرقى فصدقوه لما رأوا وذلك قوله عز وجل: " وأضل فرعون قومه وما هدى "

٢٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لرجل من أهل الشام

: وكان الخالق قبل المخلوق، ولو كان أول ما خلق من خلقه الشئ من الشئ إذا لم يكن له انقطاع ابدأ، ولم يزل الله إذا ومعه شئ وليس هو يتقدمه، ولكنه كان إذ لا شئ غيره، وخلق الشئ الذي جميع الأشياء منه فجعل نسب كل شئ إلى الماء ولم يجعل الماء نسبا يضاف إليه، وخلق الريح من الماء، ثم سلط الريح على الماء فشقت

الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور، فخلق من ذلك الزبد أرضا

بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق

الماء، ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما

شاء الله أن يثور، فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب، وذلك

قوله: والسماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها واخرج ضحاها قال:

ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب، ثم طواها فوضعها فوق الأرض، ثم نسب الخلقين

فرفع السماء قبل دحوا الأرض فذلك قوله عز ذكره: والأرض بعد ذلك دحاها يقول بسطها والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧ - في نهج البلاغة كلام طويل يذكر فيه عليه السلام ابتداء خلق السماوات السبع وفيه قال عليه السلام: جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعليهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا.

٢٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من أصحابنا عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال كذلك



(๐.๑)

ذكر البيت العتيق ان الله خلقه قبل الأرض، ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته.
٢٩ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن صالح اللفائفي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى،
ثم

دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات، و
عرفات من منى، ومنى من الكعبة.

٣٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن أبي زرارة التميمي عن أبي حسان عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أراد
الله تعالى

أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجا ثم أزبد فصار زبدا
واحدا،

فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلا عن زيد ثم دحا الأرض من تحته وهو قول الله
تعالى:

" ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا "

ورواه أيضا عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام
مثله.

٣١ - محمد بن أحمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من أصحابنا عن أبي
حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لأي شيء سماه
الله

العتيق؟ فقال: انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض الا له رب وسكان يسكنونه
غير هذا البيت، فإنه لا رب له الا الله تعالى، وهو الحرم. ثم قال: إن الله تعالى خلقه
قبل

الأرض، ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج هشام بن عبد الملك
حاجا ومعه الأبرش

الكلبي فلقيا أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للأبرش: تعرف
هذا؟

قال: لا. قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه، فقال الأبرش: لاسئلنه عن
مسألة لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي، فقال وددت انك فعلت ذلك فلقى الأبرش
أبا عبد الله عليه السلام فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن قول الله " أولم ير الذين كفروا
ان السماوات

والأرض كانتا رتقا ففتقناهما " بما كان رتقهما وبما كان فتقهما؟ فقال أبو عبد الله

عليه السلام أبا
أبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا تحد

(٥٠٢)

ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات، فلما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم أزيد فصار زبدا واحدا، فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحى الأرض من تحته فقال الله تعالى: " ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا " ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما أراد أن يخلق السماء أمر

الرياح فضربت البحور حتى أزيدتها، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر، و اجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر، وكانت الأرض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاخته عن علي بن الحسين عليهما السلام ونقل حديثا

طويلا يقول فيه عليه السلام: وتبدل الأرض غير الأرض، يعني بأرض لم تكسب عليها الذنوب

بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها أول مرة.

٣٤ - في نهج البلاغة كبس الأرض على مور أمواج مستفحلة، ولجج بحار زاخرة؛ يلتطم أو أذى أمواجها، وتصطفق متقاذفات أثباجها، وترغو زبدا كالفحول عند هياجها، فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها، وسكن هيج ارتمائته إذ وطأته بكلكلها، وذل مستخذيها إذ تمعكت عليه بكواهلها، فأصبح بعد اصطخاب أمواجه ساجيا مقهورا. وفي حكمة الذل منقادا أسيرا، وسكنت الأرض مدحوة في لجة تياره، وردت من نخوة بأوه واعتلائه، وشموخ أنفه وسمو غلوائه، وكعمته على كظة جريئة فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان وثباته (١).

(١) كبس الأرض: أي أدخلها في الماء بقوة واعتماد شديد. والمور: مصدر مار: أي ذهب وجاء. قوله عليه السلام " مستفحلة " أي هائجة هيجان الفحول. واستفحل الامر. تفاقم واشتد. زخر الماء: امتد جدا وارتفع. والأواذي جمع آذى وهو الموج. وتصطفق: يضرب بعضها بعضا، والأثباج هيهنا أعالي الأمواج وأصل الثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر فنقل إلى هذا الموضع استعارة والرغاء: صوت البعير وغيره من ذوات الخف. وجماح الماء: صعوده وغلوانه واصله من جمح الفرس: ركب رأسه لا يثنيه شيء، يقال رجل جموح لمن يركب هو له فلا يمكن رده، وهيج الماء: اضطرابه. وارتمائته: تلاطمه. وكلكلها: صدرها. والمستخذي: الخاضع وتمعكت: تمرغت، والكواهل جمع كاهل وهو ما بين الكتفين والاصطخاب: افتعال من الصخب وهو الصياح والجلبة. والساجي: الساكن. و

حكمة - محرقة - : ما أحاط من اللجام بحنك الدابة. قوله عليه السلام " مدحوة " أي مبسوطه. والتيار: أعظم الموج. ولجته: أعمقه. والبأو: الكبر والفخر. والشموخ: العلو. قوله عليه السلام " غلوائه " أي غلوه وتجاوزه الحد. وكعمته أي شدت فمه لما هاج، من الكعام وهو شئ يجعل في فم البعير. والكظة: الجهد والثقل الذي يعتري الانسان عند الامتلاء من الطعام. وهمد بمعنى سكن. والنزقة: الخفة والطيش. ولبد الشئ بالأرض: لصق بها. والزيفان: شدة هبوب الريح.

٣٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فخلق النهار قبل الليل؟ قال: نعم خلق النهار قبل الليل، و الشمس والقمر والأرض قبل السماء.

قال عز من قائل: اخرج منها ماءها ومرعاها.

٣٦ - في روضة الكافي بإسناده إلى أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى اهبط آدم إلى الأرض وكانت السماء

رتقا لا تمطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلما تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أمر

السماء فتفطرت بالغمام ثم امرها فأرخت عزاليها (١) ثم أمر الأرض فأنبت الأشجار وأثمرت الثمار، وتفيهت بالأنهار فكان ذلك رتقا وهذا فتقها.

٣٧ - وبإسناده إلى محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان قول الله عز وجل " كانتا رتقا " يقول: كانت السماء رتقا لا تنزل المطر و

كانت الأرض رتقا لا تنبت الحب، فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيهما

(١) كناية عن شدة وقع المطر. وقد مر الحديث بمعناه في صفحة ١٠٦ من هذا المجلد أيضا فراجع

من كل دابة فتق السماء بالمطر، والأرض بنبات الحب.
٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم بإسناده إلى أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد
الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقد ذكر السماء والأرض وكانتا
رتقا مرتوقتين

ليس لهما أبواب، ولم يكن للأرض أبواب وهو النبات، ولم تمطر السماء عليها،
فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات.

٣٩ - في نهج البلاغة وجبل جلاميدها ونشوز متونها وأطوادها، فأرساها
في مراسيها فالزمها قرارتها، فمضت رؤسها في الهواء، ورست أصولها في الماء
فأنهد جبالها عن سهولها، وأساخ قواعدها في متون أقطارها ومواضع أنصابها فأشهب
قلالها، وأطال أنشازها، وجعلها للأرض عمادا وأرزها فيها أوتادا، فسكنت على
حركتها من أن يמיד بأهلها أو تسيخ بحملها أو تزول عن مواضعها (١).

٤٠ - وفيه فلما ألفت السحاب برك بوانيها، وبعاغ ما استقلت به من العبء
المحمول عليها، اخرج به من هوامد الأرض النبات، ومن زعر الجبال الأعشاب،
فهي تبهج بزينة رياضها، وتزدهي بما ألبسته من ريط أزاهيرها، وحلية ما سمطت
به من ناضر أنوارها، وجعل ذلك بلاغا للأنام ورزقا للانعام. (٢)

(١) قوله عليه السلام " وجبل جلاميدها " أي خلق صخورها. والنشوز جمع نشز وهو
المرتفع من الأرض. ومتونها: جوانبها وأطوادها: جبالها. قوله عليه السلام فأرساها
في مراسيها أي أثبتها في مواضعها قوله عليه السلام - " فالزمها قرارتها " أي أمسكها حيث
استقرت قوله عليه السلام " فأنهد جبالها " أي أعلاها من نهد ثدي الجارية إذا أشرف وكعب.
قوله عليه السلام " وأساخ... اه " أي غيب قواعد الجبال في جوانب أقطار الأرض، " والأنصاب "
الأجسام المنصوبة. قوله عليه السلام " فأشهب قلالها " جمع قلة وهي ما علا من رأس الجبل.
وأشهبها أي جعلها شاهقة أي عالية. والنشز: المرتفع من الأرض - وقد مر أيضا - " وأرزها "
أي أثبتها فيها.

(٢) البرك: الصدر. وبوانيها تثنية بوان - على زنة فعال بكسر الفاء - وهو عمود
الخيمة. وبعاغ السحاب: ثقله بالمطر. والعبء: الثقل. واستقلت أي ارتفعت ونهضت وهو أمد الأرض:
التي لا نبات بها. وزعر الجبال جمع أزعر والمراد به قلة العشب والكلاء
وأصله من الزعر وهو قلة الشعر في الرأس. والبهج والسرور. وتزدهي أي تتكبر. والريط
جمع ريطرة: كل ملاءة ليست ذات لفقين أي قطعتين متضامتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة
والأزاهير: النور ذو الألوان. " وسمطت به " علق عليها السموط جمع سمط وهو العقد وفي نسخة
الأصل " شمطت " أراد ما خالط سواد الرياض من النور الأبيض كالأقحوان ونحوه. والناضر
ذو النضارة وهي الحسن والطرارة.

٤١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى النزال بن سيارة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر الدجال ومن يقتله وأين يقتل:

ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين قال: خروج دابة الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام، تضع الخاتم على

وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر، حتى أن المؤمن لينادي: الويل لك حقا يا كافر، وان الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت انى كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما، ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع، ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا، ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد هذا،

فإنه عهد إلى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا أخبر به غير عترتي.

٤٢ - في تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول: كفى بالموت طامة (١) يا جبرئيل فقال جبرئيل: ان ما بعد الموت أطم وأطم من الموت قوله: يوم يتذكر الانسان ما سعى قال: يذكر ما عمله كله وبرزت الجحيم لمن يرى قال: أحضرت.

٤٣ - في أصول الكافي باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومن طغى ضل على عمل بلا حجة. (٢)

(١) الطامة: الداهية تغلب ما سواها قيل لها ذلك لأنها تطم كل شيء أي تملوه وتغطيه،
(٢) كذا.

٤٤ - وبإسناده إلى داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: "ولمن خاف مقام ربه جنتان" قال من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول، ويعلم ما يعمله

من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى.

٤٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرا (١) قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام

يقول. لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها، وترك النفس وما تهوى داءها، وكف النفس عما تهوى دواءها.

٤٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات، فمن اعطى نفسها لذتها وشهوتها دخل النار.

٤٧ - وبإسناده إلى يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انما أخاف عليكم الاثنين اتباع الهوى وطول الأمل، اما اتباع الهوى فإنه يصد عن الحق، و اما طول الأمل فينسى الآخرة.

٤٨ - وبإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله

عز وجل: وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شئت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أوته منها الا ما قدرت له، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر

(١) الوعر: المكان الصلب ضد السهل. قال الفيض (ره): ولعل المراد بصدر الحديث النهى عن طلب الجاه والرياسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها فإنها وإن كانت مواتية على اليسر والخفض الا ان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة. أعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها.

عبد هواي على هواه الا واستحفظته ملائكتي، وكفلت السماوات والأرضيين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة.

٤٩ - وبإسناده إلى أبي محمد الوابشي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: احذروا أهوائكم كما تحذرون أعدائكم، فليس شئ أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم.

٥٠ - في تفسير علي بن إبراهيم " واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فان الجنة هي المأوى " قال: هو العبد إذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى الله ونهى النفس عنها فمكافاته الجنة. قوله: يسألونك إيان مرساها قال: متى تقوم فقال الله: إلى ربك منتهاها. أي علمها عند الله قوله: كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها قال: بعض يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء عبس

و

تولى وإذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان، وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه.

ولا يعظم ذلك على الله إن شاء الله.

٢ - في تفسير مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ عبس

جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم عبس وتولى أن جاءه الأعمى قال: نزلت في عثمان وابن أم مكتوم مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان أعمى، وجاء إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله صلى الله عليه وآله على عثمان، فعبس

عثمان وجهه وتولى عنه، فأنزل الله " عبس وتولى " يعني عثمان " أن جاءه الأعمى * و ما يدريك لعله يزكى " أي يكون طاهرا أزكى أو يذكر قال: يذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فتنفعه الذكرى

٤ - في مجمع البيان قيل نزلت الآية في عبد الله بن أم مكتوم وهو عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بنى عامر بن لوى. وذلك أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يناجى عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأبيا و

أمية ابني خلف يدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم، فقال: يا رسول الله أقر بني وعلمني مما علمك الله، فجعل يناديه وكرر النداء ولا يدرى أنه مشتغل مقبل على غيره، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله لقطعه كلامه. وقال في نفسه: يقول هؤلاء

الصناديد إنما اتباعه العميان والعبيد فأعرض وأقبل على القوم يكلمهم، فنزلت الآيات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رآه قال: مرحبا بمن عاتبني فيه ربي، ويقول:

هل لك من حاجة؟ واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين، قال انس بن مالك: فرأيته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء. وروى عن الصادق عليه السلام قال: كان

رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى أم مكتوم قال: مرحبا لا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا وكان

يصنع من اللطف حتى كان يكف عن النبي صلى الله عليه وآله مما يفعل به، قال المرتضى علم

الهدى قدس سره: ليس في ظاهر الآية دلالة على توجهها إلى النبي صلى الله عليه وآله بل هي

خبر محض لم يصرح به المخبر عنه، وفيها ما يدل على أن المعنى بها غيره، لان العبوس

ليس من صفات النبي صلى الله عليه وآله مع الأعداء المتبائنين فضلا عن المؤمنين المسترشدين

ثم الوصف بأنه يتصدى للأغنياء ويتلهى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه الكريمة، و يؤيد هذا القول قوله سبحانه في وصفه عليه السلام: " وانك لعلى خلق عظيم " وقوله: " و

لو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك " والظاهر أن قوله: عبس وتولى المراد به غيره وروى عن الصادق عليه السلام أنها نزلت في رجل من بنى أمية كان عند النبي صلى الله عليه وآله،

فجاءه ابن أم مكتوم فلما رآه تقدر منه وعبس وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم خاطب عثمان فقال: اما من استغنى

فأنت له تصدى قال: أنت إذا جاءك غنى تتصدى له وترفعه وما عليك الا يزكى
أي لا تبالي أزكيا أو غير زكى إذا كان غنيا واما من جاءك يسعى يعنى ابن

- أم مكتوم وهو يخشى فأنت عنه تلهى أي تلهو ولا تلتفت إليه.
- ٦ - في مجمع البيان وفي الشواذ قراءة الحسن " أن جاءه " وقراءة أبي جعفر عليه السلام " تصدى " بضم التاء وفتح الصاد و " تلهى " بضم التاء أيضا.
- ٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: كلا انها تذكرة قال: القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال: عند الله مطهرة بأيدي سفرة قال: بأيدي الأئمة عليهم السلام كرام بررة.
- ٨ - في مجمع البيان " كرام بررة " وقال قتادة: هم القراء يكتبونها ويقرؤها، قال: وروى الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العالم به مع السفارة الكرام البررة (انتهى).
- ٩ - في تفسير علي بن إبراهيم: قتل الانسان ما أكفره قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام قال: " ما أكفره " أي ما فعل وأذنب حتى قتلوه، أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: " قتل الانسان ماء أكفره " قال نعم.
- نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ما أكفره؟ يعني بقتلكم إياه.
- ١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه " قتل الانسان ما أكفره " أي لعن الانسان.
- ١١ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما نقلنا من الرواية عنه أعني قوله: بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام ونسب خلقه وما أكرمه الله به فقال:
- من أي شيء خلقه يقول: من طينة الأنبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم أماته ميتة الأنبياء ثم إذا شاء أنشره قلت: فما قوله: " ثم إذا شاء أنشره "؟ قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضى ما أمره. وفيه أي في تفسيره أيضا ثم السبيل يسره قال: يسر له طريق الخير. قال عز من قائل: ثم أماته فأقبره.
- ١٢ - في كتاب علل الشرايع في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه

سمعها من الرضا عليه السلام فان قال: فلم أمر بدفنه؟ قيل: لئلا يظهر الناس على فساد جسده

وقبح منظره وتغير ريحه، ولا تنأذي به الاحياء بريحه وبما يدخل به الآفة والدنس والفساد، وليكون مستورا عن الأولياء والأعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق. ١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: كلا لما يقض ما امره أي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره، وسيرجع حتى يقضى ما أمره فلينظر الانسان إلى طعامه انا صببنا الماء صبا إلى قوله: وقضبا قال: القضب ألت (١) قوله: وفاكهة وأبا قال: الأب الحشيش للبهائم.

١٤ - في ارشاد المفيد رحمه الله وروى أن أبا بكر سئل عن قول الله تعالى: " وفاكهة وأبا " فلم يعرف معنى الأب من القرآن، وقال: أي سماء تظلني أم أي أرض تقلني أم كيف أصنع ان قلت في كتاب الله بما لا أعلم، اما الفاكهة فنعرفها، واما الأب فالله أعلم، فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله في ذلك فقال: سبحان الله اما علم أن الأب هو الكلاء والمرعى؟ وان قوله تعالى " وفاكهة وأبا " اعتداد من الله بانعامه على خلقه فيما غداهم به وخلقهم لهم ولانعامهم مما تحيي به أنفسهم، وتقوم به أجسادهم.

أقول قد نقلنا في سورة والنازعات عند قوله عز وجل " اخرج منها ماءها و مرعاها " ما يكون بيانا لقوله عز وجل: " انا صببنا الماء صبا " إلى قوله: " متاعا لكم و لانعامكم " فليراجع.

١٥ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وقام رجل يسأله

فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه من هم؟ قال: قابيل وهابيل. والذي يفر من أمه موسى، والذي يفر من أبيه إبراهيم يعنى الأب المربي لا الوالد، والذي يفر من صاحبه لوط، والذي يفر من ابنه نوح وابنه كنعان.

(١) ألت: الفصفصة، وهي الرطبة من علف الدواب.

في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام

بالكوفة في الجامع إذ جاء إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، وكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن قول الله تعالى: " يوم يفر المرء من أخيه " وذكر مثل ما في عيون الأخبار سواء؛ إلا أنه ليس فيه يعنى الأب المربي لا الوالد وبعده قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: إنما يفر موسى من أمه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها، وإبراهيم إنما يفر من الأب المربي المشرك لا من الأب الوالد وهو تاريخ

١٦ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام

عن أهل المحشر: ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض؛ فذلك

قوله عز وجل: " يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه " ١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره.

١٨ - في مجمع البيان وروى عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله

قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الناس حفاة عراة غرلا (١) يلجمهم العرق و

يبلغ شحمة الاذان، قالت قلت: يا رسول الله وا سؤأته ينظر بعضنا إلى بعض إذا جاء؟! قال: شغل الناس عن ذلك، وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله " لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه. "

١٩ - في محاسن البرقي عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: ومن قر مسجدا لقي الله يوم يلقاه ضاحكا مستبشرا و

أعطاه كتابه بيمينه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء عبس و

تولى وإذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنات، وفي ظل الله وكرامته وفي

(١) الغرل جمع الأغرل: الأقفل وهو الذي لم يختن.

جناته ولا يعظم ذلك على الله إن شاء الله.
٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء إذا الشمس

كورت أعاده الله ان يفضحه حين ينشر صحيفته.
٣ - ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب ان ينظر إلى يوم القيامة فليقرء إذا الشمس كورت.

٤ - وروى أبو بكر قال: قلت: يا رسول الله أسرع إليك الشيب؟ قال: شيبني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون وإذا الشمس كورت.

٥ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنت آخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً، فمازلنا ننظر إلى الشمس حتى غابت، فقلت

يا رسول الله أين تغيب؟ قال: في السماء ثم ترفع من سماء إلى سماء حتى ترفع إلى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش، فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول: يا رب من أين أطلع؟ أمن مغربي أم من مطلعي؟ فذلك قوله عز وجل: "والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم" يعنى صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه، قال: فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء وما بين ذلك في الخريف والربيع قال: فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله: فكأنني بها قد جلست مقدار ثلاث

ليال ثم لا تكسى ضوء وتؤمر أن تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل: إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعته ومجراه في أفق السماء ومغربه وارتفاعه إلى السماء السابعة، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل من نور الكرسي، فذلك قوله عز وجل: "جعل الشمس ضياء والقمر نورا".

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم "إذا الشمس كورت" قال: تصير سوداء مظلمة "وإذا النجوم انكدرت" قال: يذهب ضوءها. وإذا الجبال سيرت قال تسير كما قال: "تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب" قوله: وإذا العشار عطلت

قال الإبل تتعطل إذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها قوله: وإذا البحار سجرت قال: تتحول

البحار التي حول الدنيا كلما نيرانا وإذا النفوس زوجت قال: من الحور العين.
٧ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله " وإذا النفوس زوجت "

قال: اما أهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان، واما أهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعنى قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرنائهم.
٨ - في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وإذا المؤمنة سئلت بفتح الميم والواو وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام " وإذا المؤمنة سئلت بأبي ذنب قتلت " . (١)

٩ - وفيه ومن قرء " وإذا المؤمنة سئلت بفتح السين " جعلت المؤمنة موصوفة بالسؤال، وبالقول بأبي ذنب قتلت. ويمكن أن يكون الله تعالى أكملها في تلك الحال وأقدرها على النطق حتى قالت ذلك القول، ويعضده ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه يجيء المقتول ظلما يوم القيامة وأوداجه تشخب دما اللون لون الدم، والريح ريح المسك، متعلقا بقاتله يقول: يا رب سل هذا فيم قتلني، واما من قرء المؤمنة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقراية، وانه يسأل قاطعها عن سبب قطعها، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعنى قراية رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد.

وفي رواية أخرى قال: هو من قتل في مودتنا وولايتنا.
١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في قوله: " وإذا المؤمنة سئلت " يقول: أسئلكم عن المودة التي انزل عليكم فضلها مودة ذي القربى، وحقنا الواجب على الناس، وحبنا الواجب على الخلق، قتلوا مؤؤدنا بأبي ذنب قتلتمونا.

١١ - في أصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل

(١) أي بفتح السين في " سئلت " والقاف في " قتلت " .

بن حسان وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ثم قال جل ذكره: " وآت ذا القربى حقه " وكان
علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة.
فقال: " قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " ثم قال: " وإذا الموءودة
سئلت بأي ذنب قتلت " يقول أسئلكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى
بأي ذنب قتلتموهم.

١٢ - محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس ان
الله تبارك و
تعالى ارسل إليكم الرسول إلى أن قال: ودفنوا في التراب الموءودة بينهم من أولادهم
أو لا يختارون دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا، لا يرجون ثوابا ولا يخافون
والله منه عقابا، حيهم أعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في
الصحف الأولى.

١٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمان بن حماد عن بعض أصحابه
رفعه قال: قال أمير المؤمنين: واما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض
ان الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه (١) أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي
لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف، ومسحة بكف أو نطحة ما بين القرناء إلى
الجماء (٢)
فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على أحد مظلمة، ثم بيعتهم
للحساب،

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد
ابن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
في
قوله: " وإذا الموءودة سئلت * بأي ذنب قتلت " قال: من قتل في مودتنا، وقال
علي بن إبراهيم في قوله: وإذا الصحف نشرت قال: صحف الأعمال قوله:

(١) لعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وحسابه.

(٢) نطحه - كمنعه - : أصابه بقرنه. والجماء: الشاة لا قرن لها.

(e 1 e)

وإذا السماء كَشطت قال: أبطلت.

١٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي وذكر حديثا طويلا وفيه قال علي عليه السلام: ويملك يا بن الخطاب

لو تدرى مما خرجت وفيما دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك؟ فقال أبو بكر: يا عمر اما إذا بايع وأمنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما يشاء فقال علي عليه السلام

لست بقائل غير شئ واحد. أذكر كم بالله أيها الأربعة يعنيني والزيير وأبا ذر و المقداد: أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا، ستة من

الأولين وستة من الآخرين، في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعادت جهنم

من وهج (١) ذلك الجب فسألناه عنهم وأنتم شهود فقال صلى الله عليه وآله: اما الأولين فابن آدم

الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، والذي حاج إبراهيم في ربه، ورجلان من بني إسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم، اما أحدهما فهود اليهود، والاخر نصر النصارى، وإبليس سادسهم، والدجال في الآخرين وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاهدوا على عداوتك يا أخي وتظاهروا عليك بعدى، هذا وهذا وهذا حتى عدتهم وسماهم؟ فقال سلمان: فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٦ - وعن سليم بن قيس الهلالي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للزيير وقد ادعى ان سعيد بن عمرو بن نفيل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في العشرة: انهم من أهل الجنة:

ووالله ان بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنم؛ على ذلك

الجب صخرة إذا أراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة، سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: فلا أقسم بالخنس قال: أي وأقسم بالخنس وهو اسم النجوم الجوار الكنس قال: النجوم

(١) الوهيج - محرقة - : اتقاد النار والشمس وحرهما من بعيد.

(٥١٦)

تكنس (١) بالنهار فلا تبين.

١٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى إبراهيم بن عطية عن أم هاني الثقفية قال: غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت: يا سيدي

آية من كتاب الله عز وجل " فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس " قال: نعم المسألة سئلتني

يا أم هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة، يكون له حيرة و غيبة يضل فيها قوم ويهتدى فيها قوم، فيا طوبى لك ان أدركته ويا طوبى لمن أدركه.

١٩ - في أصول الكافي علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن أبي الربيع عن محمد بن إسحاق عن أم هاني قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل:

" فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس " قالت: فقال: امام يخنس (٢) سنة ستين و مأتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، وان أدركت زمانه قرت عينك

٢٠ - عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن

ثعلبة عن أم هاني قال: لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الآية

" فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس " قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع علمه من عند الناس سنة ستين ومأتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل، فان أدركت ذلك قرت عينك.

٢١ - في مجمع البيان " بالخنس " وهي النجوم تخنس بالنهار وتبدو بالليل والجوار صفة لها، لأنها تجرى في أفلاكها " الكنس " من صفتها أيضا لأنها تكنس أي تتوارى في بروجها كما تتوارى الطباء في كناسها (٣) وهي خمسة أنجم: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد عن علي عليه السلام. والليل إذا عسعس أي إذا

(١) أي تستر.

(٢) أي يستر.

(٣) الكناس - ككتاب - : بيت الظبي يستتر فيه.

أدبر بظلامه عن علي عليه السلام.
٢٢ - في تفسير علي بن إبراهيم " والليل إذا عسعس " قال: إذا أظلم والصبح إذا تنفس قال: إذا ارتفع.

٢٣ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم؟ فقال: ذاك الصبح إذا تنفس.

٢٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ذي قوة عند ذي العرش مكين قال: يعنى جبرئيل قلت: قوله مطاع ثم امين قال: يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الأمين يوم القيامة.

٢٥ - في مجمع البيان وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل: ما أحسن ما اثنى عليك ربك " ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم امين " فما كانت قوتك وما كانت أمانتك؟ فقال: أما قوتي فانى بعث إلى مدائن لوط وهي أربع مدائن، في كل مدينة أربعمئة ألف مقاتل سوى الذراري، فحملتهم من الأرض حتى سمع أهل السماوات أصوات الدجاج ونباح الكلاب، ثم هويت بهن فقلبتهن
واما أمانتي فانى لم أوامر بشيء فعدوته إلى غيره.

٢٦ - وفيه عند قوله تعالى: " وما أرسلناك الا رحمة للعالمين " روى أن النبي صلى الله عليه وآله

قال لجبرئيل لما نزلت هذه الآية: هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال: نعم انى كنت اخشى عاقبة الامر فامنت بك لما اثنى الله على بقوله: " ذي قوة عند ذي العرش مكين " .

٢٧ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه من الحديث أعنى قوله يوم القيامة: قلت: وما صاحبكم بمجنون قال: يعنى النبي صلى الله عليه وآله في نصبه

أمير المؤمنين عليه السلام علما للناس.

٢٨ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم من

شعبان سبعين مرة: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم و أتوب إليه، كتب في أفق المبين، قال: قلت: وما الأفق المبين؟ قال: قاع (١) بين يدي العرش فيه انهار تطرد، وفيه من القدحان عدد النجوم.

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه قريبا أعني قوله " علما للناس " قلت وما هو علي الغيب بضنين قال: ما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه، قلت قوله: وما هو بقول شيطان رجيم قال: يعنى الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم، يتكلمون على ألسنتهم، فقال: وما هو بقول شيطان رجيم مثل أولئك، قلت قوله: فأين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته عليه السلام قلت: لمن شاء منكم

ان يستقيم قال: في طاعة على والأئمة من بعده قلت قوله: وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين قال: لا المشية إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس.

٣٠ - حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد

السياري

عن فلان عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الله جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته، فإذا شاء الله شيئا شاءه، وهو قوله: " وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين " .

٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه جواب بعض الزنادقة عما اعترض به على التنزيل أجاب عليه السلام عما

توهمه من التناقض بين قوله: " الله يتوفى الأنفس حين موتها " وقوله: " يتوفاكم ملك الموت، وتوفته رسلنا، وتتوفاهم الملائكة " بقوله: فمن كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من أهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة، ولملك الموت أعوان من ملائكة " الرحمة والنقمة يصدرون عن امره فعلهم فعله، وكل ما يأتونه منسوب إليه، وإذا كان فعلهم فعل ملك الموت، وفعل ملك الموت فعل الله، لأنه يتوفى الأنفس على يد من يشاء، ويعطى ويمنع ويشيب

(١) القاع: ارض سهلة مطمئنة.

ويعاقب على بد من يشاء، وان فعل امنائه فعله، كما قال: " وما تشاؤون الا ان يشاء الله "

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قرء هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة

والنافلة " إذا السماء انفطرت " " وإذا السماء انشقت " لم يحجبه الله من حاجبة، ولم يحجزه من الله حاجز، ولم يزل ينظر إلى الله وينظر الله إليه حتى يفرق من حساب الناس.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرأها أعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة، وبعدد كل قطرة ماء حسنة، وأصلح له شأنه يوم القيامة.

٣ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء مروى عن الصادق عليه السلام وأسألك باسمك الذي وضعت على الجبال فنسفت، ووضعت على السماء فانشقت، و على النجوم فانتشرت.

٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: وإذا القبور بعثرت قال: تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت وأخرت أي ما عملت من خير وشر.

٥ - في مجمع البيان " علمت نفس ما قدمت وأخرت " هذا كقوله: " ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر " وقد مر ذكره وعن عبد الله بن مسعود قال: ما قدمت من خير أو شر وما أخرت من سنة حسنة استن بها بعده فله اجر من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم، أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شئ، ويؤيد هذا القول ما جاء في الحديث ان سائلا قام (١)

(١) وفي نسخة الأصل " قدم " بدل " قام " .

على عهد النبي صلى الله عليه وآله فسأل، فسكت القوم ثم إن رجلا أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: من استن خيرا فله اجره ومثل أجور من اتبعه غير منتقص من أجورهم

ومن استن شرا فاستن فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم. قال: فتلا حذيفة بن اليمان علمت نفس ما قدمت وأخرت يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم أي شيء غرك بخالقك وخذعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته، وروى أن النبي صلى الله عليه وآله لما تلا هذه الآية قال: غره جهله. ٦ - وقال أمير المؤمنين: كم من مغرور بالستر عليه ومستدرج بالاحسان إليه ٧ - في نهج البلاغة من كلامه عليه السلام قال عند تلاوته " يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم " ادحض مسؤول حجة وأقطع مغتر معذرة لقد أبرح جهالة بنفسه إياه يا أيها الانسان ما جرأك على ذنبك وما غرك بربك، وما آنسك بهلكة نفسك، اما من دائك بلول أم ليس من نومتك يقظة؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحي من حر الشمس فتظله أو ترى المبتلى بألم يمض جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك، وجلدك على مصابك، وعزاك عن البكاء على نفسك وهي أعز الأنفس عليك، وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمة، وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته. (١)

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم: في أي صورة ما شاء ركبك قال: لو شاء ركبك على غير هذه الصورة.

٩ - في مجمع البيان وروى عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لرجل ما ولد لك؟ قال: يا رسول الله وما عسى أن يولد لي اما غلام واما جارية، قال: فمن يشبه؟ قال: يشبه أمه أو أباه، فقال صلى الله عليه وآله. لا تقل هكذا ان النطفة إذا استقرت

(١) يقال هذا الامر أبرح من هذا أي أشد. و " جهالة " منصوب على التميز. والبلول مصدر بل الرجل من مرضه إذا برئ والضاحي لحر الشمس: البارزه ومض بمعنى أحرق. وبيات نقمة - بفتح الباء - : طروقها ليلا. وتورط: وقع في الورطة وهي الهلاك. والمدارج: الطرق والمسالك.

في الرحم أحضر الله كل نسب بينها وبين آدم عليه السلام، اما قرأت هذه الآية " في أي صورة

ما شاء ركبك "؟ أي فيما بينك وبين آدم.

١٠ - وقال الصادق عليه السلام: لو شاء ركبك على غير هذه الصورة

١١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الشيرازي في كتابه باسناده إلى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في قوله: " في أي صورة ما شاء ركبك " قال:

صور الله عز وجل علي بن أبي طالب في ظهر أبي طالب على صورة محمد، فكان علي بن أبي

طالب أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الحسين بن علي أشبه الناس بفاطمة

و كنت أشبه الناس (١) بخديجة الكبرى.

١٢ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: قل: ما أول نعمة أبلاك الله عز وجل

وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقتني جل ثناؤه ولم أك شيئاً مذكوراً، قال: صدقت إلى قوله: فما الثالثة قال: إن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب قال: صدقت.

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: كلا بل تكذبون بالدين قال برسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وان عليكم لحافظين قال: الملكان الموكلان بالانسان.

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول السائل: فما علة الملكين الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم، والله عالم السر وما هو أخفى؟ قال: استعبدتهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته أشد انقباضاً، وكم من عبد يهتم

بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف، فيقول: ربى يراني وحفظني على بذلك تشهد، وان الله برأفته ولطفه وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الأرض وآفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن الله إلى أن يجيئ أمر الله عز وجل.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني ابن عن النضر بن سويد عن محمد بن قيس عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً واضعاً

(١) كذا في الأصل ولم أفف على الحديث في المصدر.

(٥٢٢)

يده على كتف العباس فاستقبله أمير المؤمنين صلوات الله عليه فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله

وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيا فغضب العباس فقال: يا رسول الله لا يدع علي زهوه (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقل ذلك في علي فاني

لقيت جبرئيل آنفا فقال: لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا: ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد إلى هذا اليوم.

١٦ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما يذكر من كتاب قصص القرآن وأسباب نزول آثار القرآن تأليف الهيصم بن محمد بن الهيصم النيشابوري فصل في ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال: ملك على يمينك على حسناتك

وواحد على الشمال، فإذا عملت حسنة كتب عشرا وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين: اكتب، قال: لعله يستغفر الله ويتوب فإذا قال ثلاثا قال نعم اكتب أراحنا الله منه فلبئس القرين ما أقل مراقبته لله عز وجل وأقل استحيائه منا يقول الله تعالى: " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " وملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه " له معقبات من بين يديه ومن خلفه " وملك قابض على ناصيتك

فإذا تواضعت لله عز وجل رفعك. وإذا تجبرت لله فضحك، وملكان على شفيتك ليس يحفظان عليك الا الصلوات على محمد، وملك قائم على فيك لا يدع أن تدب الحية في فيك، وملكان على عينيك فهذا عشرة املاك في كل آدمي يعدان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمي وإبليس بالنهار وولده بالليل قال الله سبحانه " وان عليكم لحافظين الآية وقال عز وجل: " إذ يتلقى المتلقيان " الآية.

١٧ - وفي كتاب سعد السعود أيضا بعد أن ذكر ملكي الليل وملكوي النهار وفي رواية انهما يأتيان المؤمن عند حضور صلاة الفجر، فإذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل، فإذا غربت الشمس نزل إليه الموكلان بكتابة الليل، ويصعد

(١) الزهوه: الكبر والفخر.

الملك الكاتبان بالنهار بديوانه إلى الله عز وجل، فلا يزال ذلك دأبهم إلى وقت حضور اجله، فإذا حضر اجله قالوا للرجل الصالح: جزاك الله من صاحب عنا خيرا فكم من عمل صالح أريتناه، وكم من قول حسن أسمعنا، وكم من مجلس خير أحضرتنا، فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء إلى ربك، وإن كان عاصيا قالوا له: جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا، فكم من عمل سيئ أريتناه وكم من قول سيئ أسمعنا، ومن مجلس سوء أحضرتنا، ونحن اليوم لك على ما تكره وشهيدان عند ربك.

١٨ - في أصول الكافي باسناده إلى عبد الله بن موسى بن جعفر عن أبيه قال: سألت عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنه؟ فقال: ريح الكيف والطيب سواء؟ قلت: لا قال: إن العبد إذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم فإنه قد هم بالحسنة، فإذا فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، وأثبتها له وإذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فإنه قد هم بالسيئة فإذا هو فعلها كان

لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه.

١٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك، يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها أجل سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فان الله عز وجل يقول: " ان الحسنات يذهبن السيئات. " أو الاستغفار فان هو قال: استغفر الله الذي لا إله إلا هو

عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاکرام وأتوب إليه، لم يكتب عليه شئ وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات: اكتب على الشقي المحروم (١).

٢٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن

(١) لهذا الحديث بيان في أصول الكافي ج ٢ ص ٤٢٩

زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد إذا أذنب ذنبا أجل من غدوة إلى الليل، فإن استغفر الله لم يكتب عليه.

٢١ - علي بن إبراهيم عن أبيه وأبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن إذا أذنب ذنبا أجله الله سبع ساعات

فإن استغفر لم يكتب عليه شيء، وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة، وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له، وإن الكافر لينساه من ساعته.

٢٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن قيس أبي نصر عن درست قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إذا مرض المؤمن أوحى

الله عز وجل إلى صاحب الشمال: لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحى إلى صاحب اليمين: إن اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات

٢٣ - وبأسناده إلى سدير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أحب أن يمشى مشى الكرام الكاتبين فليمش جنبى السرير.

٢٤ - في كتاب علل الشرايع بأسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل قال سألت أبا عبد

الله عليه السلام عن العلة التي من أجلها وجب التسليم في الصلاة؟ قال: لأنه تحليل الصلاة،

قلت: فلأبي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار؟ قال: لأن الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين، والذي يكتب السيئات على اليسار، والصلاة حسنات ليس فيها سيئات، فلماذا يسلم على اليمين دون اليسار، قلت: فلم لا يقال: السلام عليك والملك على اليمين واحد، ولكن يقال: السلام عليكم؟ قال: ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار، وفضل صاحب اليمين عليه بالايحاء إليه، قلت: فلم لا يكون الايحاء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالأنف لمن يصلى وحده وبالعين لمن يصلى يقوم؟ قال: لأن مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين (١) فصاحب

(١) الشدق - بالكسر والفتح - : زاوية الفم من باطن الخدين.

(၈၃၈)

اليمين على الشدق الأيمن، وتسليم المصلى عليه ليثبت له صلاته في صحيفته، قلت: فلم يسلم المأموم ثلاثاً؟ قال: يكون واحدة رداً على الامام، ويكون عليه وعلى ملائكته. ويكون الثانية على يمينه والملكين الموكلين به، ويكون الثالثة على من على يساره والملكين الموكلين به، ومن لم يكن على يساره أحد لم يسلم على يساره الا أن يكون يمينه إلى الحائط ويساره إلى مصلى معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت:

فتسليم الامام على من يقع؟ قال: على ملائكته (١) والمأمونين، يقول لملائكته: اكتبوا سلامة صلاتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه: سلمتم وآمنتم من عذاب الله عز وجل، و

الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
٢٥ - وباسناده إلى محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إن حافظي علي بن أبي طالب عليه السلام ليفتخران علي جميع الحفظة لكنيونتهما مع ذلك انهما

لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء يسخط الله تبارك وتعالى.
٢٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: جاء رجل إلى أبي ذر فقال له: يا أبا ذر كيف ترى حالنا عند الله؟ قال: اعرضوا أعمالكم على الكتاب ان الله يقول: إن الأبرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال الرجل فأين رحمة الله؟ قال: رحمة الله قريب من المسلمين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كل ما في كتاب الله عز وجل من قوله: " ان الأبرار " فوالله ما أراد به الا علي بن أبي طالب و

فاطمة وأنا والحسين، لأننا نحن أبرار آبائنا وأمهاتنا، وقلوبنا علمت بالطاعات و البر وتبرأت من الدنيا وجيها، وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنا بوحدانيته، و صدقنا برسوله.

(١) وفي المصدر " علي ملكيه " بصيغة التثنية.

(۵۲۶)

٢٨ - في مجمع البيان: والامر يومئذ لله وحده أي الحكم له في الجزاء والثواب والعفو والانتقام، وروى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال

: إن الامر يومئذ لله والامر كله لله، يا جابر إذا كان يوم القيامة بادت (١) الحكام فلم يبق حاكم الا الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء في فرائضه

" ويل للمطففين " أعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم تره ولم يرها، ولم يمر على جسر

جهنم ولا يحاسب يوم القيامة.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأها سقاه الله

من الرحيق المختوم يوم القيامة.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: ويل للمطففين قال: الذين يبخسون المكيال والميزان. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت على نبي الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة، وهم يومئذ أسوء الناس كيلا فأحسنوا الكيل فأما الويل فبلغنا

والله أعلم انه بئر في جهنم.

٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد عن بعض أصحابنا عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي

جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وانزل في الكيل " ويل للمطففين " ولم يجعل

الويل لاحد حتى يسميه كافرا، قال الله عز وجل: " فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم "

٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وانه رب شئ من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على تنزيله، ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر، وسأنبئك بمثال لذلك تكتفى به إن شاء الله،

(२१)

إلى قوله: " فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى " فسمى فعل

النبي صلى الله عليه وآله فعلا له، ألا ترى تأويله على غير تنزيله؟ ومثل قوله: " بل هم بلقاء ربهم

كافرون " فسمى البعث لقاء وكذلك قوله: " الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم " أي يوقنون " أنهم مبعوثون " ومثله قوله: الا أيطن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم أي أليس يوقنون أنهم مبعوثون.

٦ - وفيه أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما قوله:

" ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها " يعنى تيقنوا أنهم دخلوها وكذلك قوله " انى ظننت انى ملاق حسابه " واما قوله للمنافقين " وتظنون بالله الظنونا " فهو ظن شك

وليس ظن يقين، والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من أمر المعاد من الظن فهو ظن يقين، وما كان من أمر الدنيا فهو على الشك.

٧ - في عوالي اللئالي وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله لما قرء يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى انصاف اذنيه.

٨ - في مجمع البيان " يوم يقوم الناس لرب العالمين " وجاء الحديث أنهم يقومون في رشحهم إلى انصاف آذانهم، وفي الحديث آخر يقومون حتى يبلغ الرشح إلى أطراف آذانهم.

وفي الحديث عن سليم بن عامر عن المقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة أذنت الشمس من العباد حتى تكون الشمس بمقدار

ميل أو ميلين، قال سلم: فلا أدري أمسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين؟ ثم قال: صهرتهم الشمس فيكونون في العرق بمقدار أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبه ومنه من يلجمه الجاما. قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يشير بيده إلى فيه قال: يلجمه

الجاما أورده مسلم في الصحيح.

٩ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مثل الناس

يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب، ليس له من الأرض الا موضع

(۵۲۸)

قدرته كالسهم في الكنانة، لا يقدر أن يزول هيئنا ولا هيئنا.
١٠ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن أبي

نهشل قال: حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الشمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا، وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا، ثم تلا هذه الآية " كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين * وما ادراك ما عليون * كتاب مرقوم * يشهده المقربون " وخلق عدونا من سجين، وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك، قلوبهم تهوى إليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم.

١١ - محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن أبي نهشل قال: حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الشمالي قال: سمعت أبا جعفر

عليه السلام يقول: إن الله عز وجل خلقنا من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، وذكر إلى آخر ما سبق وزاد ويل يومئذ للمكذبين.

١٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى محمد بن إسماعيل رفعه إلى محمد ابن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلقنا من

نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه، ثم قرء " ان كتاب الأبرار لفي عليين * وما ادراك ما عليون * كتاب مرقوم * يشهده المقربون " وان الله تبارك خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك، وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه أبدانهم قلوبهم تهوى إليهم، ثم قرء " ان كتاب الفجار لفي سجين * وما ادراك ما سجين * كتاب مرقوم * ويل يومئذ للمكذبين .

١٣ - في مجمع البيان عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سجين أسفل سبع أرضين، وقيل: إن سجين جب في جهنم مفتوح، والفلق جب

في جهنم مغطى، رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
١٤ - وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: أما المؤمنون فترفع أعمالهم
وأرواحهم إلى السماء، فتنتفتح لهم أبوابها، وأما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى
إذا بلغ إلى السماء نادى مناد: اهبطوا به إلى سجين، وهو واد بحضر موت يقال
له برهوت.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " كلا ان كتاب الفجار لفي سجين " قال: ما كتب
الله لهم من العذاب لفي سجين وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال:
السجين

الأرض السابعة وعليون السماء السابعة.

١٦ - وبإسناده إلى الكلبي عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله: " كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين " قال: هو فلان وفلان.

١٧ - وفيه عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين
الصخرة

ويزلف المعبر، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيها
الفلق والسجين.

١٨ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: " كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين " قال: هم الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم، والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به، فإذا صعد
بحسناته

يقول الله عز وجل: اجعلوها في سجين انه ليس إياي أراد فيها.

٢٠ - بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: مر عيسى بن مريم على قرية قد مات
أهلها وطيرها ودوابها: فقال: أما انهم لم يموتوا الا بسخط، ولو ماتوا متفرقين
لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت

أعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجوّ: أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية، فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله وكلمته، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب، فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال: كحب الصبي لأمه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت بكينا وحزنا قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي قال: كيف كان عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية، فقال: وما الهاوية؟ فقال سجين قال: وما سجين؟ قال: جبال من جمر توّقد علينا إلى يوم القيامة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه من الرواية قريبا أعني قوله: فلان وفلان " وما ادراك ما سجين " إلى قوله: الذين يكذبون بيوم الدين الأول والثاني وما يكذب به الا كل معتد أثيم إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين وهو الأول والثاني كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله. ٢٢ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن عيسى بن أيوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد الا و

في قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء، فان تاب ذهب ذلك السوداء، وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير ابداء، وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون.

٢٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء

للقلوب، ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاءه الحديث.

٢٤ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الباقر عليه السلام: ما شئ أفسد للقلب من الخطيئة، ان القلب لتواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله

أعلاه وأعلاه أسفله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في

قلبه، فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه وان ازداد زادت فذلك الران الذي ذكره الله

تعالى في كتابه " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " .

٢٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال الحسن عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري: رب مسير لك في غير طاعة، قال: اما مسيري إلى أبيك فلا، قال: بلى و لكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت

إذا فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل: " خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا "

ولكنك كما قال " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " .

٢٦ - في عيون الأخبار باسناده إلى علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: كلا انهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون

فقال: ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عبادته، ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون.

٢٧ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله: " كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " فإنما

يعنى

يوم القيامة انهم عن ثواب ربهم محجوبون.

٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بما نقلنا من قوله: كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قوله: انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله صلى الله عليه وآله يعني هما ومن تبعهما.

٢٩ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: " ثم يقال هذا الذي كنتم

به تكذبون " قال: يعني أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: تنزيل؟ قال: نعم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ - محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن أبي نهشل قال: حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت

(۵۳۲)

أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله عز وجل خلقنا من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا
مما

خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا، ثم
تلا هذه الآية كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون.

٣١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبي نهشل قال:
حدثني

محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن
الله

خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق أبدانهم من دون ذلك
فقلوبهم

تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا، ثم قرأ هذه الآية " كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين
*

وما ادراك ما عليون * كتاب مرقوم * يشهده المقربون " والحديثان طويلان أخذنا
منهما موضع الحاجة.

٣٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى محمد بن إسماعيل رفعه إلى
محمد بن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى
خلقنا

من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا
مما خلق منه أبداننا، وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا لأنها
خلقت

مما خلقنا منه، ثم قرء " ان كتاب الأبرار لفي عليين * وما ادراك ما عليون * كتاب
مرقوم

* يشهده المقربون " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في كتابه بالاسناد عن الهذيل
عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:
كلما في

كتاب الله عز وجل من قوله: " ان الأبرار " فوالله ما أراد به الا علي بن أبي طالب
وفاطمة و

انا والحسين، وقد تقدم في سورة الانفطار.

٣٤ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له يا علي أن الله تبارك وتعالى أعطاني
فيك سبع خصال

إلى قوله: وأنت أول من يشرب من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.
٣٥ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن إبراهيم عن أبي

حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة

ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم

٣٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نفس عن مؤمن كربة إلى قوله: ومن سقاه

شربة سقاه الله من الرحيق المختوم.

٣٧ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي من ترك

الخمير لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال علي: لغير الله؟ قال: نعم والله صيانة

لنفسه فيشكره الله تعالى على ذلك.

٣٨ - في تفسير علي بن إبراهيم: يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال: ماء إذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه، وقال أبو عبد الله عليه السلام: من ترك

الخمير لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، قال: يا ابن رسول الله من تركه لغير الله؟ قال: نعم صيانة لنفسه.

٣٩ - في مجمع البيان وفي الحديث من صام لله في يوم صائف سقاه الله من الظمأ من الرحيق المختوم.

٤٠ - وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي عبد الله عليه السلام: يا علي من ترك الخمير لله سقاه الله من الرحيق المختوم.

٤١ - في تفسير علي بن إبراهيم: وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال: فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمن.

٤٢ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام: يا بن مريم ولو رأيت عينك ما أعددت

لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا (١) فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبين، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها، يا بن مريم نانس فيها

(١) زهقت نفسه: خرجت.

(۵۳۴)

مع المتنافسين فإنها أمنية المتمنين حسنة المنظر. طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آباءك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم لا تبغى بها بدلا ولا تحويلا، كذلك افعل بالمتقين، وفي هذا الحديث أيضا: فنافس في الصالحات جهدك وفيه فنافس في العمل الصالح.

٤٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: ومزاجه من تسنيم وهو مصدر سنمه إذا رفعه لأنها أرفع شراب أهل الجنة، أو لأنها تأتيهم من فوق، أشرف شراب أهل الجنة يأتيهم من عال يتسنم عليهم في منازلهم، وهي عين يشرب بها المقربون وهم آل محمد صلوات الله عليهم يقول الله: " السابقون السابقون أولئك المقربون " رسول الله وخديجة وعلي بن أبي طالب وذرياتهم تلحق بهم يقول الله " ألحقنا بهم ذريتهم " والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا، وسائر المؤمنين ممزوجا.

٤٤ - وفيه " كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين " إلى قوله: " عينا يشرب بها المقربون " وهم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام.

٤٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في قوله: " كلا ان كتاب الأبرار " إلى قوله: " المقربون " وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٤٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: ان الذين أجرموا الأول والثاني ومن تابعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون قيل نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه كان في نفر من المسلمين جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وآله، فسخر منهم المنافقون

وضحكوا وتغامزوا، ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا: رأينا اليوم الأصلع (١) فضحكنا منه، فنزلت الآية قبل أن يصل علي وأصحابه إلى النبي صلى الله عليه وآله عن مقاتل

والكلبي. وذكر الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال: " ان الذين أجرموا " منافقوا

(١) الأصلع هو الذي انحسر مقدم شعر رأسه.

قريش " والذين آمنوا " علي بن أبي طالب عليه السلام.
٤٧ - في تفسير علي بن إبراهيم " ان الذين أجرموا " إلى قوله: " فكهين "
قال: يسخرون.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قرء هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلاة
الفريضة

والنافلة " إذا السماء انفطرت " " وإذا السماء انشقت " لم يحجبه الله من حاجة،
ولم يحجزه من الله حاجز، ولم يزل ينظر إلى الله وينظر الله إليه حتى يفرغ من
حساب الناس.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء "
انشقت "
اعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: إذا السماء انشقت قال: يوم القيامة.

٤ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء مروى عن الصادق عليه السلام:
وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت، ووضعته على السماء فانشقت.
٥ - في جوامع الجامع والاذن الاستماع قال عدى:

وسماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذى مشار (١)

ومنه قوله عليه السلام: ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت
قال: تمد الأرض فتشق فيخرج الناس منها.

٧ - في مجمع البيان وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: " تبدل
الأرض غير

الأرض والسموات " فيسطها ويمدها مد الأديم العكاظي (٢) لا ترى فيها عوجا ولا
أمتا.

(١) الماذى: العسل الأبيض. والمشار بمعنى الأبيض.

(٢) مر الحديث بمعناه قريبا فراجع.

٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال القيامة وفيه يقول: والناس يومئذ على طبقات ومنازل، فمنهم من يحاسب حسابا وينقلب إلى أهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لأنهم لم يلبسوا من أمر الدنيا بشيء، وإنما الحساب هناك على من تلبس بها هيئتها ومنهم من يحاسب على النقيير والقطمير ويصير إلى عذاب السعير.

٩ - في كتاب معاني الأخبار حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل محاسب معذب، فقال له قائل: يا رسول الله فأين قول

الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعنى التصفح.
١٠ - في مجمع البيان " فسوف يحاسب حسابا يسيرا " يريد انه لا يناقش في الحساب ويوقف على ما عمل من الحسنات، وماله عليها من الثواب وما حط عنه من الأوزار، اما بالتوبة أو بالعفو، وقيل: الحساب اليسير التجاوز عن السيئات والإثابة على الحسنات، ومن نوقش الحساب عذب، في خبر مرفوع.

١١ - وفي رواية أخرى يعرف بعلمه ثم يتجاوز عنه.
١٢ - وفي حديث آخر: ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك.

١٣ - في محاسن البرقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

١٤ - في جوامع الجامع: حسابا يسيرا أي سهلا مهينا لا تناقش فيه وروى أن الحساب اليسير هو الإثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات ومن نوقش الحساب عذب.

١٥ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: في حديث طويل: إذا

بعث الله عز وجل المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه، كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفرح ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنة والمثال امامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من ربي حتى رأيت ذلك، فيقول: من أنت؟ فيقول: انا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا، خلقتني الله جل وعز منه لأبشرك انتهى.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: واما من أوتي كتابه بيمينه فهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسود بن هلال المخزومي وهو من بنى مخزوم. واما من أوتي كتابه وراء ظهره فهو اخوه الأسود بن عبد الأسود بن هلال المخزومي فقتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر.

١٧ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في " وإذا السماء انشقت " واما من أوتي كتابه

وراء ظهره فسوف يدعو ثورا ويصلى سعيراً انه كان في أهله مسروراً انه ظن أن لن يحور بلى فهذا مشرك

١٨ - في قرب الإسناد للحميري باسناده إلى صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك و

تعالى العباد يوم القيامة، قال: نعم فخرج إلى مقبرة بنى ساعدة فأتى قبراً فقال له اخرج بإذن الله، فخرج رجل ينفذ رأسه من التراب، وهو يقول: والهفاه والهف الثبور ثم قال: ادخل فدخل، الحديث وهو بتمامه مذكور في الحج عند قوله تعالى: " يبعث من في القبور " .

١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فسوف يدعو ثورا " والثبور الويل " انه

ظن أن لن يحور بلى " يقول: ظن أن لن يرجع بعد ما يموت قوله: " فلا أقسم بالشفق "

والشفق الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق يقول: إذا ساق كل شيء من الخلق إلى حيث يهلكوا بها والقمر إذا اتسق إذا اجتمع لتركبن طبقا عن طبق يقول: حالا بعد حال يقول: لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (١) لا تخطون طريقهم، ولا يخطى شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع (٢) حتى أن لو كان من دخل حجر ضب لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى تعنى يا رسول الله؟ قال: فمن أعنى لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة، فيكون أول ما تنقضون من دينكم الإمامة وآخره الصلاة.

٢٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى حنان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم غيبة يطول أمدها فقلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟

قال: لان الله عز وجل أبى ان لا يجرى فيه سير الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم، وانه لا بد له يا سدير من انتهاء مدة غيبتهم، قال الله تعالى: " لتركبن طبقا عن طبق " أي سير من كان قبلكم.

٢١ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " لتركبن طبقا عن "

طبق " قال: يا زرارة أولم تتركب هذه الأمة بعد نبينا طبقا عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان؟

٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وليس كل من أقر أيضا من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا

ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ويدفعون

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله، وعزائمهم وبراهين نبوته إلى وصيه،

ويضمرون من الكراهية لذلك، والنقض لما أبرمه عند امكان الامر لهم فيه ما قد بينه

(١) القذة: ريش السهم. يضرب مثلا للشئيين يستويان ولا يتفاوتان.

(٢) الباع: قدر مد اليدين وما بينهما من البدن.

(२३१)

الله لنبه مثل قوله: " لتركبن طبقا عن طبق " أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء، وهذا كثير في كتاب الله عز وجل.
٢٣ - في جوامع الجامع وعن أبي عبيدة لتركبن سنن كان قبلكم من الأولين وأحوالهم. وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٢٤ - في مجمع البيان " لتركبن طبقا عن طبق " أي لتركبن يا محمد سماء بعد سماء تصعد فيها عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد والشعبي والكلبي إلى قوله: وقيل: معناه شدة بعد شدة، حياة ثم موت، ثم بعث ثم جزاء، وروى ذلك مرفوعا.

٢٥ - وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وفي خبر مرفوع عن أبي هريرة قال: قرء رسول الله صلى الله عليه وآله: " إذا السماء انشقت " فسجد.
٢٦ - في جوامع الجامع روى أن النبي صلى الله عليه وآله قرء ذات يوم " واسجد واقترب

فسجد هو ومن معه من المؤمنين، وقريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر فنزلت.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء " والسماء

ذات البروج " في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرءها أعطاه الله

من الاجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات.

٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا

عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج و رب الليالي والأيام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور.

٤ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح الكناني عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزاير العرب، وتنزل يوم على برج منها، فإذا غابت انتهت إلى بطنان العرش فلم تزل ساجدة إلى الغد ثم ترد إلى موضع مطلعها، ومعها ملكان يهتفان معها.

٥ - في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا دخل عليه رجل من أهل اليمن إلى قوله عليه السلام: يا أخا أهل اليمن عندكم علم؟ فقال

اليمني: نعم جعلت فداك ان في اليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما يبلغ من علم عالمهم؟ قال له اليمني: ان علم عالمهم ليزجر

الطير ويقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجرد فقال أبو عبد الله عليه السلام: فان عالم المدينة أعلم من عالم اليمن. قال اليمني: وما بلغ من علم عالم المدينة؟ فقال: ان عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر عالما، فقال له اليمني: جعلت فداك ما ظننت ان أحدا يعلم هذا أو يدري ما كهنه؟ قال:

ثم قام اليمني وخرج.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم واليوم الموعود أي يوم القيامة.

٧ - في مجمع البيان " واليوم الموعود " يعنى يوم القيامة في قول جميع المفسرين، وهو الذي تجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء.

أقول: وستقف قريبا انشاء الله على حديثين في أن اليوم الموعود يوم القيامة.

٨ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: وشاهد ومشهود قال: النبي

صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام.

٩ - في كتاب معاني الأخبار سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

" وشاهد ومشهود " قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

١٠ - وبإسناده إلى عبد الرحمان بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة.

١١ - وبإسناده إلى يعقوب بن سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " وشاهد ومشهود " قال: الشاهد يوم عرفة.

١٢ - وبإسناده إلى محمد بن هاشم عمن روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عز وجل: " وشاهد ومشهود " فقال عليه السلام: ما قيل لك؟

فقال: قالوا: شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس كما قيل لك، الشاهد يوم عرفة، والمشهود يوم القيامة، أما تقرأ القرآن قال الله عز وجل " ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود " .

١٣ - عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي الجارود عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل " وشاهد ومشهود " قال: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، والموعود يوم القيامة.

١٤ - أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: " وشاهد ومشهود " قال: النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " وشاهد ومشهود " قال: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم القيامة.

١٦ - في مصباح شيخ الطائفة خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير يقول فيها عليه السلام: ان هذا يوم عظيم الشأن إلى قوله عليه السلام: ويوم شاهد ومشهود.

١٧ - في مجمع البيان " وشاهد ومشهود " فيه أقوال: أحدها ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس وقتادة وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله إلى قوله.

١٨ - وثانيها ان الشاهد محمد صلى الله عليه وآله والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس وسعيد بن

المسيب وهو المروى عن الحسن بن علي عليهما السلام.

١٩ - وروى أن رجلا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا رجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فسألته عن الشاهد والمشهود فقال: نعم، الشاهد

يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة، فجزته إلى آخر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله

فسألته عن ذلك فقال: اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار، وهو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: أخبرني عن

شاهد ومشهود فقال: نعم اما الشاهد فمحمد واما المشهود فيوم القيامة، أما سمعت الله سبحانه يقول: " يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا " وقال: " ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود " فسألته عن الأول، فقالوا: ابن عباس وسألته عن الثاني فقالوا: ابن عمر، وسألته عن الثالث فقالوا: الحسن بن علي عليهما السلام

٢٠ - وقيل: الشاهد الأيام والليالي والمشهود بنو آدم، وينشد للحسين بن علي عليهما السلام:

مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا * وخلفت في يوم عليك شهيد -

فان أنت بالأمس اقترفت إساءة * فقيد باحسان وأنت حميد -

فلا ترج فعل الخير يوما إلى غد * لعل غدا يأتي وأنت فقيد

٢١ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء: وهذا يوم حادث جديد، وهو علينا شاهد عتيد، ان أحسنا ودعنا بحمد، وان أسأنا فارقنا بدم.

٢٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن إسماعيل القرشي عمن حدثه عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل

يقول فيه وقد ذكر بخت النصر: وملك بعده مهرويه بن بخت نصر ستة عشر سنة وعشرين يوما وأخذ عند ذلك دانيال. وحفر له جبا في الأرض وطرح فيه دانيال عليه السلام وأصحابه وشيعته من المؤمنين، فألقى عليهم النيران، فلما رأى أن النار ليست

(२३३)

تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الحب وفيه الأسد والسباع بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله عز وجل منه، وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز وجل: قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود.

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم " قتل أصحاب الأخدود " قال: كان سببهم ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس وهو آخر من ملك من حمير، تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف، وأقام على ذلك حيناً من الدهر، ثم أخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى و على حكم الإنجيل، ورأس ذلك الدين عبد الله بن بريامن، فحمله أهل دينه على أن يسير إليهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها، فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها فأبوا عليه، فجادلهم وعرض عليهم وحرص الحرص كله فأبوا عليه وامتنعوا من اليهودية و الدخول فيها واختاروا القتل. فاتخذ لهم أخدوداً وجمع فيه الحطب واشتعل فيه النار فمَنهم من أحرق بالنار، ومنهم من قتل بالسيف ومثل بهم كل مثله، فبلغ عدد من قتل وأحرق بالنار عشرين ألفاً وأفلت منهم (١) رجل يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له ركضه، واتبعوه حتى أعجزهم في الرمل، ورجع ذو نواس إلى ضيعة من جنوده فقال الله: " قتل أصحاب الأخدود " إلى قوله: " العزيز الحميد "

٢٤ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن مفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم

فقتل أصحابه وأسروا وخذوا لهم أخدوداً من نار، ثم نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، و أتت امرأة معها صبي لها فهابت النار، فقال لها صبيها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار وهم أصحاب الأخدود.

(١) أي خلص.

٢٥ - في مجمع البيان روى مسلم في الصحيح عن هدية (١) بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر، فلما مرض الساحر قال: انى قد حضر أجلي فادفع إلى غلاما أعلمه السحر، فدفعت إليه غلاما وكان يختلف إليه، وبين الساحر والملك راهب، فمر الغلام بالراهب فأعجبه كلامه وأمره، فكان يطيل عنده القعود، فإذا بطأ عن الساحر ضربه وإذا ابطأ عن أهله ضربوه فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: يا بنى إذا استبطأك الساحر فقل حبسني أهلي وإذا استبطأك أهلك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو ذات يوم إذا بالناس قد غشيهم دابة عظيمة فظيعة فقال: اليوم أعلم أمر الساحر أفضل أم أمر الراهب، فأخذ حجرا فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك فاقتل هذه الدابة، فرمى فقلتها ومضى الناس، فأخبر بذلك الراهب فقال: يا بنى انك ستبتلى فإذا ابتليت فلا تدل على، قال: وجعل يداوى الناس فيبرئ الأكمه والأبرص، فبينما هو كذلك إذ عمى جليس للملك فأتاه وحمل إليه مالا كثيرا، فقال: اشفني ولك ماهيهنا، فقال: انا لا أشفى أحدا ولكن الله يشفى فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك، قال: فآمن فدعا الله فشفاه فذهب فجلس إلى الملك فقال: يا فلان من شفاك؟ فقال: ربي قال: انا؟ قال: لا، ربي وربك الله، قال: أو ان لك ربا غيري؟ قال: نعم ربي وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دله على الغلام، فبعث إلى الغلام فقال: لقد بلغ من امرك أن تشفى الأكمه والأبرص قال: ما أشفى أحدا ولكن الله يشفى قال: أو ان لك ربا غيري؟ قال: نعم ربي وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دله على الراهب فوضع المنشار عليه فنشر حتى وقع شقتين فقال للغلام: ارجع عن دينك فأبى فأرسل معه نفرا قال اصعدوا به جبل كذا وكذا فان رجعت عن دينه والا فدهدهوه (٢)

(١) كذا في الأصل وتوافقه المصدر أيضا والظاهر أنه مصحف "هدية" بالباء الموحدة روى عنه البخاري ومسلم وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب وغيره في غيره فراجع.
(٢) أي دحرجوه.

منه قال: فعلوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون وجاء إلى الملك فقال: ما صنع أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله فأرسل به مرة أخرى قال: انطلقوا به فلدججوه في البحر، فان رجع والا فأغرقوه فانطلقوا به في قرقور (١) فلما توسطوا به البحر قال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت (٢) بهم السفينة وجاء حتى قام بين يدي الملك فقال: ما صنع أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله، ثم قال: انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به أجمع الناس ثم اصلبنى على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس، ثم قال: باسم رب الغلام فإنك ستقتلني، قال فجمع الناس وصلبه ثم أخذ سهما من كنانته فوضعه على كبد القوس وقال: باسم رب الغلام ورمى فوق السهم في صدغه (٣)

ومات. فقال الناس: آمنا برب الغلام، فقييل له: رأيت ما كنت تخاف قد نزل والله بك من الناس، فأمر بالأخدود فحددت على أفواه السكك ثم أضرمها نارا فقال من رجع عن دينه فدعوه، ومن أبى فاقحموه فيها فجعلوا يقتحمونها، وجاءت امرأة بابن لها فقال لها: يا أمه اصبري فإنك على الحق.

قال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب إذ ورد عليه انهم احتفروا فوجدوا ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه، فكلما مدت يده عادت إلى صدغه، فكتب عمر: واروه حيث وجدتموه.

٢٦ - وروى سعيد بن جبير قال: لما انهزم أهل اسفندهان قال عمر بن الخطاب: ما هم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: بلى

قد كان لهم كتاب رفع، وذلك أن ملكا لهم سكر فوقع على ابنته - أو قال: على أخته - فلما افاق قال لها: كيف المخرج مما وقعت فيه؟ قال: تجمع أهل مملكتك و تخبرهم انك ترى نكاح البنات وتأمريهم أن يحلوه، فجمعهم فأخبرهم فأبوا

(١) القرقور - بالضم - السفينة الطويلة.

(٢) أي فانكفبت.

(٣) الصدغ - بضم الصاد - ما بين العين والاذن.

ان يتابعوه فخذ لهم أخدمودا في الأرض وأوقد فيه النيران وعرضهم عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار ومن أجاب خلى سبيله، وقال الحسن كان النبي صلى الله عليه وآله إذا ذكر

عنده أصحاب الأخدمود تعوذ بالله من جهد البلاء.

٢٧ - وروى العياشي باسناده عن جابر بن أبي جعفر عليه السلام قال: ارسل علي عليه السلام إلى أسقف نجران يسأله عن أصحاب الأخدمود فأخبره بشئ فقال عليه السلام: ليس

كما ذكرت ولكن سأخبرك عنهم ان الله بعث رجلا حبشيا نبيا وهم حبشية فكذبوه فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه، ثم بنوا له جسرا ثم ملاه نارا ثم جمعوا الناس فقالوا: من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار، فجعل أصحابه يتهافتون في النار، فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت هابت ورقت على ابنها فنادى الصبي، لا تهاب وارميني ونفسك في النار، فان هذا والله في الله قليل، فرمت بنفسها في النار وصبيها وكان ممن تكلم في المهدي.

٢٨ - وباسناده عن ميثم التمار قال: سمعت أمير المؤمنين وذكر أصحاب

الأخدمود فقال: كانوا عشرة وعلى مثلهم عشرة يقتلون في هذا السوق.

٢٩ - في كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن النيران فقال عليه السلام: أربعة: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب

ولا تأكل، ونار لا تأكل ولا تشرب. فالتى تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان، والتى تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والتى تشرب ولا تأكل فنار الشجر، والتى لا تأكل ولا تشرب فهي نار القداحة والحباحب.

٣٠ - في روضة الكافي محمد بن سالم بن أبي سلمة عن أحمد بن الريان عن أبيه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد كان قبلكم قوم يقتلون

ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الأرض برحبها فما يردهم عما هم عليه شئ مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى، بل ما نعموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، فاسئلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم

تدرکوا سعيهم.

٣١ - في جوامع الجامع: ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أي أحرقوهم وعذبوهم بالنار وهم أصحاب الأخدود فلهم في الآخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق وهي نار أخرى عظيمة باحراقهم المؤمنين " ولهم عذاب جهنم " في الآخرة " ولهم عذاب الحريق " في الدنيا لما روى أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ذا العرش المجيد فهو الله الكريم المجيد حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده

جبرئيل إذا حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء إلى أن قال: قال جبرئيل عليه السلام: ان هذا إسرئيل صاحب الرب وأقرب خلق الله منه، واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء، فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم ألقاه إلينا نسعى به في السماوات والأرض.

٣٣ - وفيه قال علي بن إبراهيم في قوله: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال: اللوح المحفوظ، له طرفان، طرف على يمين العرش على جبهة إسرئيل فإذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين إسرئيل، فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح إلى جبرئيل عليه السلام.

٣٤ - في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد

عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرئيل عن

الله جل جلاله ونقل حديثا طويلا.

وباسناده إلى علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي

بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرائيل

عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري.

٣٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب العقد، كتب ملك الروم إلى عبد الملك: أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لأغزونك بجنود مائة ألف ومائة ألف، فكتب عبد الملك إلى الحجاج ان يبعث إلى زين العابدين عليه السلام ويتوعده ويكتب إليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين: ان لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة واحدة الا يحيى فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، واني لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة، فكتب بها

الحجاج إلى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا الا من كلام النبوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت قرائته في فرائضه بالسما والطارق وكانت له عند الله يوم القيامة جاها ومنزلة، وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة.

٢ - في مجمع البيان عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأها أعطاه الله

بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: والسماء والطارق قال: الطارق النجم الثاقب وهو نجم العذاب، ونجم القيامة وهو زحل في أعلى المنزل حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " والسماء والطارق " قال: السماء في هذا الموضع

أمير المؤمنين، والطارق الذي يطرق الأئمة من عند الله مما يحدث بالليل والنهار،

وهو الروح الذي مع الأئمة يسددهم قلت، والنجم الثاقب؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤ - في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن وذكر حديثا طويلا وفيه فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما

زحل عندكم في النجوم؟ قال اليماني: نجم نحس فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولن

هذا فإنه نجم أمير المؤمنين وهو نجم الأوصياء عليهم السلام، وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه، فقال له اليماني: فما يعنى بالثاقب؟ قال: لان مطلعته في السماء السابعة، وانه ثقب (١) بضوئه حتى أضاء السماء الدنيا، فمن ثم سماه الله النجم الثاقب.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: ان كل نفس لما عليها حافظ قال: الملائكة قال علي بن إبراهيم في قوله: فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق قال: النطفة التي تخرج بقوة يخرج من بين الصلب والترائب قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهو صدرها.

٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام سأل عبد الله بن سوريا رسول الله فقال: أخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل

واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة، قال: صدقت يا محمد، ثم قال: فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، ويشبه أخواله وليس فيه من شبه أعمامه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيهما علا مائه ماء صاحبه كان الشبه له

فقال: صدقت يا محمد، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧ - وعن ثوبان قال: إن يهوديا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: أفلا أسألك عن شيء

لا يعلمه الا نبي؟ قال: وما هو؟ قال: عن شبه الولد بأبيه وأمه، قال: ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد

(١) ثقب الكوكب: أضاء.

ذكرا بإذن الله عز وجل، ومن قبل ذلك يكون الشبه، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد أنثى بإذن الله عز وجل، ومن قبل ذلك يكون الشبه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث

طويل يقول فيه لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل: وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه (١).

٩ - وباسناده إلى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه، وقال: تجول النطفة في الرجل أربعين يوما فمن أراد أن يدعو الله عز وجل ففي تلك الأربعين قبل ان يخلق، ثم يبعث الله عز وجل ملك الأرحام

فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز وجل، فيقف ما شاء الله فيقول: يا الهي أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك.

١٠ - وباسناده إلى داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عن الحسن بن علي عليهم السلام أنه قال مجيبا للحضر بأمر أمير المؤمنين وقد سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن

مسائل: وأما ما ذكرت من أمر الرجل يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهل بقلب ساكن وعروق هادئة (٢) وبدن غير مضطرب أسكنت تلك النطفة في تلك الرحم، فخرج الولد يشبه أباه وأمه وإن هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم، فوقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، فإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

١١ - وباسناده إلى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

(١) نزع الولد إلى أبيه أي أشبهه.

(٢) أي ساكنة.

فقلت: ان الرجل ربما أشبه أحواله وربما أشبه أباه وربما أشبه عمومته؟ فقال:
ان نطفة الرجل بيضاء ونطفة المرأة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة
أشبه الرجل أباه وعمومته، وان غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه الرجل أحواله.
١٢ - وباسناده إلى ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قلت له: المولود يشبه أباه وعمه؟ قال: إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه أباه
وعمه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الولد، أمه وخاله.

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: انه على رجعه لقادر كما خلقه من
نطفة يقدر ان يرده إلى الدنيا وإلى القيامة، وقوله يوم تبلى السرائر قال: يكشف عنها.
١٤ - في مجمع البيان والسرائر أعمال ابن آدم والفرائض التي أوجبت
عليه، وهي سرائر بين الله والعبد و " تبلى " أي تختبر تلك السرائر يوم القيامة
حتى يظهر خيرها من شرها ومؤديها من مضيعها روى ذلك مرفوعا عن أبي الدرداء
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضمن الله خلقه أربع خصال: الصلاة والزكاة
و

صوم شهر رمضان والغسل من الجنابة وهي السرائر التي قال الله تعالى: " يوم
تبلى السرائر " .

١٥ - وعن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه السرائر
التي ابتلى الله

بها العباد في الآخرة؟ فقال: سرائركم هي أعمالكم من الصلاة والصيام والزكاة
والوضوء والغسل من الجنابة، وكل مفروض، لان الأعمال كلها سرائر خفية فان شاء
الرجل قال: صليت ولم يصل، وان شاء قال: توضأت ولم يتوضى، فذلك قوله: " يوم
تبلى السرائر " .

١٦ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب
بها يوم الغدير وفيها يقول: إن هذا يوم عظيم الشأن إلى قوله: ويوم كمال الدين
هذا يوم ابلاء السرائر.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد بن عبيد الله بن موسى
عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير في قوله: فماله من قوة ولا ناصر

قال: ماله من قوة يهوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره ان أراد به سوءا والسماء ذات الرجوع قال: ذات المطر والأرض ذات الصدع أي ذات النبات.
١٨ - في مجمع البيان: انه لقول فصل يعنى ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.
١٩ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بقوله: ان أراد به سوءا قلت: انهم يكيدون كيدا قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا عليا عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله:

يا محمد انهم يكيدون كيدا وأكد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا لو قد بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أمية وسائر الناس، وفيه

" فمهل الكافرين أمهلهم رويدا " قال: دعهم قليلا.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء " سبح اسم ربك الاعلى " في فرائضه أو نوافله قيل له يوم القيامة: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت إن شاء الله.

٢ - وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة

ان يقرء في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى، الحديث.

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرءها أعطاه الله عشر

حسنات بعدد كل حرف انزل الله على إبراهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم
٤ - وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى. وأول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل..

٥ - عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قرء " سبح اسم ربك الاعلى " قال: سبحان ربي الأعلى

، وكذلك روى عن علي عليه السلام.

٦ - وفيه قال الباقر عليه السلام: إذا قرأت " سبح اسم ربك الاعلى " فقل: سبحان ربي الأعلى

- وان كنت في الصلاة فقل فيما بينك وبين نفسك.
- ٧ - وروى العياشي بإسناده عن ابن أبي حميصة عن علي عليه السلام قال: صليت خلفه عشرين ليلة وليس يقرأ الا سبح اسم ربك الاعلى. وقال: لو تعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة، وان من قرأها فكأنما قرء صحف موسى و إبراهيم الذي وفي.
- ٨ - وفي تفسير العياشي عن الأصبع بن نباتة قال: لما تقدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحا يقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى.
- ٩ - وعن عقبة بن عامر الجهني قال: لما نزلت " فسبح باسم ربك العظيم " قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم، ولما نزل " سبح اسم ربك الاعلى " قال: اجعلوها في سجودكم.
- ١٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة، وسبح اسم ربك الاعلى.
- ١١ - في عيون الأخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته، فإذا قرء سبح اسم ربك الاعلى قال سرا: سبحان ربي الأعلى.
- ١٢ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه: إذا قرأ تم من المسبحات الأخيرة فقولوا: سبحان الله الاعلى.
- ١٣ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام أنه قال: وان لله ملكا يقال له: حزقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح إلى الجناح خمسمأة عام، ثم أوحى الله إليه أيها الملك: طر فطار مقدار عشرين الف عام لم ينل رأس قائمة من قوائم العرش، ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة، وأمره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل أيضا، وأوحى الله إليه: أيها الملك لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوتك لم تبلغ إلى ساق عرشي، فقال الملك

سبحان ربي الأعلى، فأنزل الله عز وجل سبح اسم ربك الأعلى فقال النبي صلى الله عليه وآله:

اجعلوها في سجودكم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين

العبدى عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة انه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله

عز وجل: " سبح اسم ربك الأعلى " فقال: مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السماوات والأرضين بألفي عام، لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده و

رسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصى محمد صلى الله عليه وآله.

وفيه " سبح اسم ربك الأعلى " قال: قل سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى قال: قال: قدر الأشياء بالتقدير الأول ثم هدى إليها من يشاء.

١٥ - في مجمع البيان قرء الكسائي " قدر " بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام والباقون " قدر " بالتشديد.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: والذي اخرج المرعى قال: أي

النبات فجعله بعد اخراجه غثاء احوى قال: يصير هشيمًا بعد بلوغه ويسود.

قوله: سنقرئك فلا تنسى أي نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال: الا ما شاء الله لأنه لا يؤمن النسيان اللغوي وهو الترك لان الذي لا ينسى هو الله.

١٧ - في مجمع البيان " سنقرئك فلا تنسى " قال ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله

إذا نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي يقرئه مخافة ان ينساه فكان لا يفرغ جبرئيل عليه السلام من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوله، فلما نزلت هذه الآية لم ينس بعد

ذلك

شيئا قد أفلح من تزكى فان من تطهر من الشرك وقال: لا إله إلا الله إلى قوله:

وقيل: أراد صدقة الفطرة وصلاة العيد وروى ذلك مرفوعا ومتى قيل: على هذا

القول كيف يصح والسورة مكية ولم يكن هناك صلاة العيد ولا زكاة فطر؟ قلنا يحتمل أن يكون أولها بمكة وختمت بالمدينة.

١٨ - في أصول الكافي علي بن محمد عن أحمد بن الحسين عن علي بن ريان عن

عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله وذكر اسم ربه فصلى فقلت: كلما ذكر اسم ربه قام فصلى، فقال لي لقد كان الله عز وجل كلف هذا شططا! فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟ فقال: كلما ذكر

اسم ربه صلى على محمد وآله.

١٩ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل " قد أفلح

من تزكى " قال: من اخرج الفطرة. قيل له: " وذكر اسم ربه فصلى " قال: خرج إلى الجبانة (١) فصلى.

٢٠ - وروى حماد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير وزرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان من اتمام الصوم اعطاء الزكاة يعنى الفطرة، كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة، لأنه من صام ولم يؤد الزكاة فلا صوم له إذا تركها

متعمدا، ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي وآله، ان الله عز وجل قد بدء بها قبل الصوم قال " قد أفلح من تزكى * وذكر اسم ربه فصلى " .

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " قد أفلح من تزكى " قال: زكاة الفطرة، فإذا أخرجها قبل صلاة العيد " وذكر اسم ربه فصلى " قال: صلاة الفطر والأضحى.

٢٢ - في مجمع البيان: بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى وفي الحديث من أحب آخرته أضرب بدنياه، ومن أحب دنياه أضرب بآخرته.

٢٣ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

" بل تؤثر الحياة الدنيا " قال: ولاية شبوية (٢) " والآخرة خير وأبقى " ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى.

٢٤ - باسناده إلى درست بن أبي منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام وهشام

(١) الجبانة: الصحراء.

(٢) الشبوة: العقرب والنسبة إليها شبوية قال الفيض (ره): كأنه شبه الجائر بالعقرب " انتهى " وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البحار " ولايتهم " مكان " ولاية شبوية " .

(००६)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا.
٢٥ - وبإسناده إلى مسلم بن عبد الله قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا، فإن لذلك شعبا كثيرة وللمعاصي شعب، فأول

ما عصى الله به الكبر معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، ثم الحرص وهي معصية آدم وحواء عليهما السلام حين قال الله عز وجل لهما: " كلا من حيث شئتما و

لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين " فأخذنا مالا حاجة بهما إليه، فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة، وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به إليه، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا، فقالت الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والدنيا دنيائان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال.

قال مؤلف هذا الكتاب والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ومفادها لا يخفى على من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد رزقنا الله وإياكم دوام التفكير في حقيقة أحوال الدارين.

٢٦ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمر الليثي عن أبي ذر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قلت: يا رسول الله فما في الدنيا مما أنزل الله عليك

شئ مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: يا أبا ذر اقرأ " قد أفلح من تزكى * وذكر اسم ربه فصلى * بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى * ان هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى ."

٢٧ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال لي: يا أبا محمد ان الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئا الا وقد أعطاه

محمدًا، وقال: وقد اعطى محمدًا جميع ما اعطى الأنبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك: هي الألواح؟ قال: نعم.

٢٨ - وباسناده إلى مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين

عليه السلام: أيها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل إليكم الرسول صلى الله عليه وآله إلى أن قال:

فجاءهم بنسخة ما في الصحف الأولى، وتصديق الذي بين يديه، وتفصيل الحلال من ريب الحرام، ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم.

٢٩ - وباسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: وقد ذكر المسيح عليه السلام وجرت بعده في الحوارين في المستحفظين، وانما

سماهم

الله عز وجل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل

شئ، الذي كان مع الأنبياء عليهم السلام، يقول الله عز وجل: " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك و

أنزلنا معهم الكتاب والميزان " الكتاب الاسم الأكبر، وانما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والإنجيل والفرقان، فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب

وإبراهيم

فأخبر الله عز وجل: " ان هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى " فأين صحف

إبراهيم انما صحف إبراهيم الاسم الأكبر، وصحف موسى الاسم الأكبر.

٣٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل القرآن جملة واحدة

في

شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله:

نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان.

٣١ - في الكافي باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثني عشر ليلة من شهر

رمضان، وانزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر.



(٥٥٨)

في روضة الكافي أحمد بن محمد بن الكوفي عن علي بن الحسن التيمي
عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر قال: حدثني معتب أو غيره قال: بعث عبد الله

بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمد: انا أشجع منك وأنا أسخى
منك و

انا أعلم منك فقال لرسوله: اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من
شجاعتك، واما السخى فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه، واما العلم
فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب ألف مملوك فسم لنا خمسة منهم وأنت عالم، فعاد
إليه فأعلمه ثم عاد إليه، فقال له: يقول لك انك رجل صحفي فقال له أبو عبد الله
عليه السلام قل له: أي والله صحف إبراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي عليهم
السلام.

٣٣ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر
ابن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: عندنا الصحف التي قال الله: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: الصحف

هي
الألواح؟ قال: نعم.

٣٤ - محمد بن عيسى عن رواه عن محمد قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم
الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته
يقول:

لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله طهر، وعندنا صحف إبراهيم وموسى ورثناها
عن
رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٥ - محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن أحمد بن الحسن التيمي عن فيض
بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضت
إليه صحف إبراهيم

وموسى فأتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا، فأتمن عليها على الحسن،
وأتتمن عليها

الحسن الحسين حتى انتهى إلينا.

٣٦ - أحمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحذاء عن أبي
بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عندي الصحف الأولى صحف إبراهيم

وموسى، قال ضريس

أليست هي الألواح؟ قال: نعم.

٣٧ - إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن بشر عن حمران



(۰۰۹)

ابن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في الصحف

الأولى صحف إبراهيم وموسى؟ قال: نعم قلت إن هذا لهو العلم الأكبر؟ قال: يا حمران ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم.

٣٨ - إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: عندنا صحف إبراهيم وموسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام لبعض أخصاب اليهود

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله ومناقبه: وأعطى سورة بني إسرائيل وبراءة بصحف إبراهيم وصحف موسى عليهما السلام.

٤٠ - في مجمع البيان في تفسير العياشي عن الأصبغ بن نباتة قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم " سبح اسم ربك الاعلى "

فقال المنافقون: لا والله ما يحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن، ولو أحسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة، قال: فبلغه ذلك فقال: ويلهم انى لأعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه، وفصله وفصاله وحروفه من معانيه، والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا انى أعرف فيمن أنزل وفى أي يوم وأي موضع، ويل

لهم أما يقرؤون " ان هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى " والله عندي ورثتها من

رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الأصبغ بن نباتة نحو ما في تفسير العياشي.

٤١ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته إلى أن قال:

قلت: يا رسول الله كم انزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، انزل الله على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين

(९६०)

صحيفة، وانزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت: يا رسول الله وما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها، وكان فيها: أيها الملك المبتلى المغرور انى لم أبعثك تجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكنى بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فانى لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ساعات: ساعة يناجى فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها صنع الله عز وجل إليه، وساعة يخلو فيها لحظ نفسه من الحلال، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستحمام للقلوب وتوديع لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، فإنه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو تلذذ في غير محرم، قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ ولمن أيقن بالنار كيف يضحك؟ ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب؟ ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل؟

٤٢ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى قال أبو ذر: قلت يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى

المغرور انى لم أبعثك لتجمع المال بعضه على بعض، وانما بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فانى لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه، وكان فيها أمثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجى فيها ربه، وساعة يفكر فيها في صنع الله، وساعة يحاسب نفسه فيما قدم وأخر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال ومن المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن يكون طاعنا في ثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا في زمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا في ما يعنيه، قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالنار ثم ضحك، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح،

عجبت لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالا بعد حال وهو يطمئن إليها؟ عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لم يعمل قلت: يا رسول الله فهل في أيدينا شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فيما أنزل الله عليك؟ قال: اقرأ يا أبا ذر " قد أفلح من تزكى *

وذكر اسم ربه فصلى * بل تؤثر الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى * ان هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ."

٤٣ - في مجمع البيان روى عن أبي ذر أنه قال: قلت: يا رسول الله كم الأنبياء قال: مائة الف نبي وأربعة وعشرون ألفا قلت: يا رسول الله كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر وبقيتهم أنبياء، قلت: كان آدم نبيا؟ قال: نعم كلمه الله و خلقه بيده، يا أبا ذر أربعة من الأنبياء عرب: هو وصالح وشعيب ونيك، قلت: يا رسول الله كم انزل الله من كتاب؟ قال: مائة وأربعة كتب، انزل منها على آدم عشرة صحف، وعلى شيث خمسين صحيفة، وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثين صحيفة، وهو أول من خط بالقلم، وعلى إبراهيم عشر صحائف، والتوراة و الإنجيل والزبور والفرقان.

٤٤ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

٤٥ - في تهذيب الأحكام باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب ان يصفحه مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان، فان أرواح النبيين تستأذن الله في زيارة قبره فيؤذن لهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ادمن قراءة " هل اتاك حديث الغاشية " في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة، و

آتاه الامن يوم القيامة من عذاب النار.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرءها حاسبه الله حسابا يسيرا.

٣ - في روضة الكافي عن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: هل اتاك حديث الغاشية قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: وجوه يومئذ خاشعة قال: خاضعة لا تطيق الامتناع، قال: قلت: عاملة قال: عملت بغير ما انزل الله قال: قلت ناصبة قال: نصبت غير ولاية الامر قال: قلت: تصلى نارا حامية قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم.

٤ - علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن محمد بن الكناسي قال: حدثنا من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " هل اتاك حديث الغاشية " قال:

الذين يغشون الامام.

٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يبالي الناصب صلى أم زنا، وهذه نزلت فيهم: " عاملة ناصبة *

تصلى نارا حامية " .

٦ - علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل ناصب وان تعبد واجتهد

منسوب إلى هذه الآية: " عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧ - في كتاب ثواب الأعمال أبي رحمه الله قال: حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صالح بن سعيد القمطاط عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل ناصب

وان تعبد واجتهد يصير إلى هذه الغاية: " عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية " .

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة: قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل من خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب إلى هذه

الآية: " وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية " .

٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي إسحاق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه أبو إسحاق بعد ان قال: وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الأرحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش؟ وان ناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو اعطى ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة

الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولازال، ولو ضربت خياشيمه (١) بالسيوف فيهم ولو فعل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهة ذلك في وجهه بغضاً لكم ومحبة لهم، قال: فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا إبراهيم هيهنا هلكت " العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية " ومن ذلك قال عز وجل: وقد مننا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً " .

١٠ - في أمالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن

علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام:

كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب إلى هذه الآية: " عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية * تسقى من عين آنية * ليس لهم طعام الا من ضريع * لا يسمن ولا يغنى من جوع " .

١١ - في مجمع البيان وقال أبو عبد الله عليه السلام: كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير إلى هذه الآية: " عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية " .

١٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن الحسن بن علي

(١) الخياشيم جمع الخيشوم: أقصى الأنف.

عليهما السلام يتكلم فيه على جمع كثير في مجلس معاوية بن أبي سفيان وعلى معاوية أيضا و

فيه: واما أنت يا عقبة بن أبي سفيان فوالله ما أنت بحصيف (١) فأجاوبك ولا عاقل فأعاتبك، وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت عليا لاعير به عليك

لأنك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن أبي طالب فارد عليك وأعاتبك، ولكن الله عز

وجل لك ولايبك ولاملك وأخيك بالمرصاد، فأنت ذرية آباءك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: " عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية * تسقى من عين آنية " إلى قوله: " من جوع "

١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم " وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة " وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لأمر المؤمنين عليه السلام وهو قوله: " عاملة

ناصبة " عملوا ونصبوا فلا يقبل شئ من أفعالهم " وتصلى وجوههم نارا حامية * تسقى من عين آنية " قال: لها أنين من شدة حرها ليس لهم طعام الا من ضريع قال: عرق أهل النار وما يخرج من فروج الزواني.

١٤ - في مجمع البيان عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الضريع شئ

يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة، وأشد حرا من النار سماه الله الضريع.

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا، فقال: يا أبا محمد استعد

للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب (٢) وقد كان قبل

ذلك يجئ وهو مبتسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا؟ فقال

يا محمد قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عز وجل أمر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت، ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لو أن قطرة من

(١) الحصف: المحكم العقل.
(٢) قطب الرجل: زوى ما بين عينيه و كلع.

الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من ننتها، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عز وجل: "يوم

تبدل الأرض غير الأرض" قال: تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب، قال الأبرش: ان الناس لفي شغل عن الاكل؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هم في النار لا يشتغلون عن أكل الضريع وشرب الحميم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب

١٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل

"يوم تبدل الأرض غير الأرض" قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب، فقال له قائل: انهم لفي شغل يومئذ عن الأكل والشرب؟ فقال: ان الله عز وجل خلق ابن آدم أجوف لا بد له من الطعام والشراب، أهم أشد شغلا يومئذ أم في النار؟ فقد استغاثوا والله عز وجل يقول: "وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى

الوجوه بئس الشراب".

١٨ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام "يوم تبدل الأرض غير الأرض" قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال قائل: انهم لفي شغل عن الأكل والشرب؟ فقال له: ان ابن آدم خلق أجوف لا بد له من الطعام والشراب أهم أشد شغلا أم هم في النار؟ فقد استغاثوا فقال "وان يستغيثوا

يغاثوا بماء كالمهل"

١٩ - وفيه بعد ان ذكر حديثا عن أبي جعفر عليه السلام وفي خبر آخر عنه فقال وهم في النار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب، كيف يشغلون عنه في الحساب؟

٢٠ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال: حدثنا من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله "هل اتيك حديث الغاشية

قال: الذين يغشون الامام إلى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغمى من جوع قال: لا ينفعم ولا يغميهم ولا ينفعم الدخول ولا يغميهم القعود.
٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم ذكر اتباع أمير المؤمنين عليه السلام فقال: وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية يرضى الله بما سعوا فيه في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية قال: الهزل والكذب.

٢٢ - في مجمع البيان وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام انه ذكر أهل الجنة فقال: يجيئون فيدخلون فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ولولا أن الله تعالى قدرها لهم لإلتمعت أبصارهم بما يرون، ويعانقون الأزواج ويقعدون على السرر، ويقولون: الحمد لله الذي هدانا لهذا.

٢٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: " ونمارق مصفوفة قال: البسط والوسائد " وزرابي مبثوثة " قال: كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا

الا الزرابي فإنه لا يدرى ما هي؟.

٢٤ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت بفتح أوائل هذه الحروف كلها وضم التاء.

٢٥ - في كتاب الخصال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، و

كل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبرا، وسكوته فكرا، وكلامه ذكرا، وبكى على خطيئته وأمن الناس شره.

٢٦ - في كتاب التوحيد قال هشام: فكان من سؤال الزنديق ان قال: فما الدليل عليه؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعا صنعها

ألا ترى انك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا وان كنت لم تر الباني

ولم تشاهده وفي أصول الكافي مثله سواء.
٢٧ - في كتاب الإهليلجة المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على من أنكر وجود الصانع قال عليه السلام لمن كان منكرا للصانع: إذا رأيت بناء

أتقر ان له بانيا، وإذا رأيت صورة أتقر أن لها مصورا؟ قال لا بد من ذلك.
٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قال علي بن إبراهيم في قوله: لست عليهم بمصيتر قال: بحافظ ولا كاتب عليهم.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الا من تولى وكفر يريد من لم يتعظ ولم يصدقك ووجد ربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الأكبر يريد الغليظ الشديد الدائم ان إلينا إياهم يريد مصيرهم ثم إن علينا حسابهم يريد جزاءهم.

٢٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا

الله ان يهبه فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ أبو عبد الله عليه السلام: ان إلينا إياهم* ثم إن علينا حسابهم".

٣٠ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال: كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل، فقال لي: يا سماعة إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله عز وجل في تركه لنا، فأجابنا إلى ذلك، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فأجابوا إلى ذلك وعوضهم الله عز وجل.

٣١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل

الأولين والآخرين لفصل الخطاب، دعى رسول الله صلى الله عليه وآله ودعى أمير المؤمنين عليه السلام

فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضىء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى

علي عليه السلام مثلها، ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية يضىء لها ما بين المشرق و

(٥٦٨)

المغرب، ويكسى علي عليه السلام مثله ثم يصعدان عندها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب

الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٢ - في بصائر الدرجات الحسن بن علي بن صباح عن زيد بن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ - في من لا يحضره الفقيه في الزيارة الجامعة لجميع الأئمة صلوات الله عليهم المنقولة عن محمد بن علي الجواد عليه السلام: وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم.

٣٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمان بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما الذنب الذي لا يغفر فمظالم

العباد بعضهم لبعض، ان الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ومسحة بكف ولو نطحة ما بين الجماء إلى القرناء فيقضى للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على أحد مظلمة ثم

يبعثهم للحساب (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل القيامة يقول فيه عليه السلام: والناس يومئذ على طبقات ومنازل، فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا، ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لأنهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشيء، وإنما الحساب هناك على من تلبس بها هيئنا، ومنهم من يحاسب على النقيير والقطمير ويصير إلى عذاب السعير.

٣٦ - في نهج البلاغة وسئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه

٣٧ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة

(١) مضي الحديث في تفسير سورة الانفطار فراجع.

(९६१)

وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله

فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار.

٣٨ - في كتاب علل الشرايع أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال: تجافى عنه العذاب و الحساب ما دام العود رطبا، انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل ويرجع الناس، فإنما جعل السعاف لذلك ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفها إن شاء الله.

٣٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي

يلي حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائضه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه، ثم يقول الله للملائكة: هلموا بالصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها، قال: فيقرؤونها فيقولون: و عزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا، فيقول: صدقتكم لكنكم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها.

٤٠ - وفيه فقال الصادق عليه السلام: كل أمة يحاسبها امام زمانها، ويعرف الأئمة أوليائهم وأعدائهم بسيماهم، وهو قوله: " وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا أوليائهم كتابهم بيمينهم، فيمروا إلى الجنة بغير حساب، ويعطوا أعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا إلى النار بغير حساب.

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة للحسين بن علي عليهما السلام، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم.
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها في ليالي عشر غفر له، ومن قرأها ساير الأيام كانت له نورا يوم القيامة.
- ٣ - والفجر أقسم الله سبحانه بفجر النهار إلى قوله: وقيل: أراد بالفجر النهار كله عن ابن عباس وليال عشر يعنى العشر من ذي الحجة عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك والسدي وروى ذلك مرفوعا والشفع والوتر قيل: الشفع لأنه قال: وخلقناكم أزواجا والوتر الله تعالى عن ابن عباس، وهو رواية أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل الشفع والوتر الصلاة منها شفع ومنها وتر وهو رواية ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة عن ابن عباس وعكرمة وضحاك وهو رواية جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل: الشفع يوم التروية، والوتر يوم عرفة روى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.
- ٤ - في تفسير علي بن إبراهيم " والفجر " قال: ليس فيها واو انما هو " الفجر " وليال عشر " قال: عشر ذي الحجة " والشفع " قال: الشفع ركعتان والوتر ركعة. وفي حديث آخر قال: " الشفع " الحسن والحسين " والوتر " أمير المؤمنين عليهم السلام. والليل إذا يسر قال: هي ليلة جمع.
- ٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله لذي حجر يقول: لذي عقل.
- ٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبان الأحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وفرعون ذي الأوتاد لأي شيء سمي ذا الأوتاد؟ فقال:

لأنه كان إذا عذب رجلا بسطه على الأرض على وجهه ومد يده ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربما بسطه على خشب منبسط، فوتد رجله ويديه بأربعة أوتاد، ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذا الأوتاد.

٧ - في كتاب الخصال عن رجل من أهل الشام عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: شر خلق الله خمسة: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون

ذو الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب لد (١) ثم قال إني: لما رأيت معاوية يبايع عند باب لد ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله، فلحقت بعلي عليه السلام كنت معه.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله وفرعون ذي الأوتاد عمل الأوتاد التي أراد ان يصعد بها إلى السماء.

٩ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: اخبرني الروح

الأمين ان الله لا اله غيره إذا وقف الخلائق وجميع الأولين والآخرين اتى بجهنم ثم يوضع عليها صراط أدق من الشعر وأحد من السيف عليه ثلاث قناطر الأولى عليها الأمانة والرحمة، والثانية عليها الصلاة، والثالثة عليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم والأمانة، فان نجوا منها حبستهم الصلاة، فان نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين جل ذكره وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم عن أبي جعفر عليه السلام حديث ستقف عليه مسندا قريبا عند قوله تعالى: وجئ يومئذ بجهنم في هذه السورة وفيه مثل ما في روضة الكافي سواء.

١١ - في نهج البلاغة ولئن امهل الله الظالم فلن يفوت اخذه وهوله،

(١) قال الحموي: اللد - بالضم والتشديد - قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين.

بالمرصاد على مجاز طريقة، وبموضع الشجا من مساغ ريقه. (١)
١٢ - في مجمع البيان " ان ربك لبالمرصاد " وروى عن علي عليه السلام أنه قال إن معناه ان ربك قادر ان يحزى أهل المعاصي جزاءهم.

١٣ - وعن الصادق عليه السلام أنه قال: المرصاد قنطرة على الصراط، لا يجوزها عبد بمظلمة عبد.

١٤ - في غوالي اللثالي وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: " وذا النون إذ ذهب مغاضبا " انما ظن بمعنى استيقن ان الله تعالى لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول

الله تعالى: واما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه أي ضيق عليه.

١٥ - وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء حديث

طويل يقول فيه عليه السلام عند قوله: " وذا النون إذ ذهب مغاضبا " الآية فظن بمعنى استيقن

" ان لن نقدر عليه " أي لن يضيق عليه رزقه ومنه قوله عز وجل " واما إذا ما ابتلاه فقدر

عليه رزقه " أي ضيق عليه وقر.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين أي لا تدعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وأكلوا مال اتباعهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم.

١٧ - في مجمع البيان " لا تكرمون اليتيم " وهو الطفل الذي لا أب له، أي لا تعطونهم مما أعطاهم الله حتى تغنوهم عن ذل السؤال وخص اليتيم لأنه لا كافل لهم يقوم

بأمرهم، وقد قال: انا وكافل اليتيم كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: كلا إذا دكت الأرض دكا دكا قال: هي الزلزلة.

١٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن

(١) قوله (ع) " مجاز طريقه " أي مسلكه وموضع حوازه. والشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. ومساغ: موضع الإساغة.

أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل تدرون ما تفسير هذه الآية: " كلا إذ

دكت الأرض دكا دكا " قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك، فتشرد شرده لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض ٢٠ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد باسناده إلى علي بن الحسين عن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال: ان الله سبحانه لا يوصف

بالمجئ والذهاب، تعالى عن الانتقال انما يعنى بذلك وجاء أمر ربك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام واما قوله: " وجاء ربك والملك صفا صفا " وقوله: " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " فذلك كله حق وليست له جثة جل ذكره كجثة (١) خلقه وانه رب كل شئ ورب شئ من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله، ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر، وسأنبئك بمثال لذلك تكتفى انشاء الله وهو حكاية الله عز وجل عن إبراهيم عليه السلام حيث قال: " انى ذاهب إلى ربي "

فذهابه إلى ربه توجيهه إلى وعبادته واجتهاده، الا ترى ان تأويله غير تنزيله؟ وقال: " انزل لكم من الانعام ثمانية أزواج " وقال: " وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد " فانزله ذلك خلقه وكذلك قوله: " إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين " أي الجاهدين

فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره.

٢٢ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: وجئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى قال: حدثني أبي عن عمرو بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية " وجئ يومئذ بجهنم " سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال بذلك اخبرني الروح الأمين ان الله لا اله غيره إذا برز للخلائق وجمع الأولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بألف زمام اخذ بكل زمام الف ملك تقودها من الغلاظ

(١) في المصدر " جيفة كجيفة خلقه " .

الشداد، لها هدة (١) وغضب وزفير وشهيق، وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم للحساب لأهلكك الجمع، ثم يخرج منها عنق (٢) فيحيط بالخلائق البر منهم و الفاجر. فما خلق الله عبدا من عباد الله ملكا ولا نبيا الا ينادى رب نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادى أمتي أمتي، ثم يوضع عليها الصراط أدق من حد السيف عليه ثلاثة قناطر، فأما واحدة فعليها الأمانة والرحم، والثانية فعليها الصلاة، وأما الثالثة فعليها رب العالمين لا اله غيره، فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم و الأمانة، فان نجوا منها حبستهم الصلاة. فان نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين وهو قوله: " ان ربك لبالمرصاد " والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم وتستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حلیم أعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم،

والناس يتهافتون في النار كالفراس فيها، فإذا نجا نجا برحمة ومر بها فقال: الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا الحسنات، والحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله، ان ربنا لغفور شكور.

٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وقد

سأله بعض اليهود عن مسائل: ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش بحمد ربي جل جلاله، وهي الساعة التي يصلى فيها ربي، ففرض الله عز وجل على أمتي فيها الصلاة، وقال: " أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل " وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجدا أو راکعا أو قائما الا حرم الله عز وجل جسده على النار.

٢٤ - في مجمع البيان " وجرى يومئذ بجهنم " وروى مرفوعا عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف حتى اشتد على

(١) الهدة: صوت وقع الحائط ونحوه.

(٢) أي طائفة من النار.

أصحابه ما رأوا من حاله، وانطلق بعضهم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالوا: يا علي

لقد حدث أمر قد رأيناه في نبي الله فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه ثم قال: يا نبي الله بابي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم؟ قال: جاء جبرئيل فأقراني " وجيء يومئذ بجهنم " قال: فقلت يجمع بها؟ قال: يجيء بها سبعون ألف يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع، ثم أتعرض لجهنم فتقول: مالي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى أحد الا قال: نفسي نفسي وأن محمدا يقول: أمتي أمتي.

في كتاب جعفر بن محمد الدورستي مثل ما في مجمع البيان سواء.

٢٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ونقل كلاما طويلا وفيه قال: قال لي عمر بن الخطاب: قل ما شئت أليس قد عزلها الله عز وجل عن أهل هذا البيت الذين قد اتخذتموهم أربابا قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: وقد سألته عن هذه

الآية فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد فقال: انك أنت هو، فقال اسكت اسكت الله نامتك أيها العبد يا بن الخناء فقال لي علي عليه السلام: اسكت يا سلمان فسكت،

ووالله لولا أنه أمرني بالسكوت لأخبرته بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه، فلما رأى ذلك عمر انه قد سكت قال: انك له مطيع مسلم.

٢٦ - في مجمع البيان واما القراءة بفتح العين في يعذب ويوثق فقد وردت الرواية عن أبي قلابة قال: أقراني من أقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله " فيومئذ لا يعذب

عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد " والمعنى لا يعذب أحد تعذيب هذا الكافر ان قلنا إنه كافر بعينه، أو تعذيب هذا الصنف من الكفار وهم الذين ذكروا في قوله: " لا يكرمون اليتيم " الآيات.

٢٧ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد " قال: هو الثاني.

٢٨ - قوله: يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية

قال: إذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلا يكون له همة الا اللحوق بالنداء. حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية " الآية يعني الحسين ابن علي عليهما السلام.

٢٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله

هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا والله انه إذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت: يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لأنا أبر بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر قال: ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من

ذريتهم عليهم السلام فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين و

الأئمة عليهم السلام رفقاؤك، قال فيفتح عينيه فينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة

فيقول: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته، ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب، فادخلي في عبادي يعني محمد وأهل بيته، وادخلي جنتي فما من شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى

٢٩ - في محاسن البرقي عنه عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لسدير: والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الجنة ما بين أحدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور أو تبين له الندامة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه: " عن اليمين وعن الشمال قعيد " واتاه ملك الموت بقبض روحه فينادى روحه فتخرج من جسده، فاما المؤمن فلا يحس بخروجها، وذلك قول الله تبارك وتعالى: " يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي " ثم قال:

ذلك لمن كان ورعا مواسيا لآخوانه وصولا لهم، وإن كان غير ورع ولا وصول
لآخوانه

قيل له: ما منعك عن الورع والمواساة لآخوانك أنت ممن اتخذ المحبة بلسانه و
لم يصدق ذلك بفعله، وإذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه
السلام لقيهما معرضين

مغضبين في وجهه، غير شافعين له قال سدير من جدع [الله] انفه (١) قال أبو عبد الله
عليه السلام: فهو ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان قرائته
في فريضة " لا أقسم بهذا البلد " كان في الدنيا معروفا انه من الصالحين، وكان في
الآخرة معروفا أن له من الله مكانا، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء
والصالحين.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأها
أعطاه الله الامن من غضبه يوم القيامة.

٣ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد
بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى: لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد
ووالد وما ولد قال: أمير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الأئمة.

٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام: كانت الجاهلية يعظمون المحرم ولا يقسمون به، ولا
شهر

رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهبا أو جائيا وإن كان قتل أباه. ولا لشيء
يخرج من الحرم دابة أو شاة أو بعيرا أو غير ذلك، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله:

(١) قال المجلسي (ره): جدع الانف أي قطعه، كناية عن المذلة أي من أذله الله يكون
كذلك ويحتمل أن يكون " من " استفهاما أي من يكون كذلك؟ فقوله: جدع الله انفه جملة
دعائية، فأجاب (ع) بأنه هو الذي ذكرت لك سابقا.

" لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد " قال: فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي صلى الله عليه وآله وعظموا أيام الشهر حيث يقسمون به فينقضون.

٥ - علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن مهران عن يونس عن بعض أصحابنا قال: سألته عن قول الله عز وجل " فلا أقسم بمواقع النجوم " قال: عظم اثم من يحلف بها، قال: وكان أهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه، ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة، فقال الله تبارك وتعالى: " لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد * ووالد وما ولد " قال: يعظمون البلدان يحلفون به ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦ - في مجمع البيان " لا أقسم بهذا البلد " أجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة " وأنت حل بهذا البلد " تشرف من حل به من الرسول الداعي إلى توحيده وإخلاص عبادته، وقيل معناه وأنت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم، والمراد أنت حلال لك قتل من رأيت من الكفار، وذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكة فأحلها الله له حتى قاتل وقتل وقد قال صلى الله عليه وآله: لم تحل لاحد قبلي

ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا ساعة من نهار، عن ابن عباس ومجاهد و عطا وهذا وعد من الله لنبيه صلى الله عليه وآله أن يحل له مكة حتى يقاتل فيها ويفتحها على يده

ويكون بها يصنع بها ما يريد من القتل والأسر، وقد فعل سبحانه ذلك فدخلها غلبة وكرها وقتل ابن أخطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ومقيس بن صبابه (١) وغيرهما وقيل: معناه: لا أقسم بهذا البلد وأنت حلال منتهك الحرمة مستباح العرض لا تحترم فلا يبقى للبلد حرمة حيث هتكت عن أبي مسلم وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام

قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه، فقال: " لا أقسم بهذا البلد * و أنت حل بهذا البلد " يريد انهم استحلوك فيه وكذبوك وشتموك، وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل أبيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم إياه فاستحلوا

(١) وفي المصدر " سبابه " بالسين لكن الظاهر الموافق للسيرة لابن هشام وغيره هو المختار.

من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم. " ووالد وما ولد "

يعنى آدم وذريته إلى قوله وقيل آدم وما ولد من الأنبياء والأوصياء وأتباعهم عن أبي عبد الله عليه السلام.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم " لا أقسم بهذا البلد " والبلد مكة " وأنت حل بهذا البلد " قال: كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا أحدا في هذا البلد ويستحلون ظلمك فيه " ووالد وما ولد " قال: آدم وما ولد من الأنبياء والأوصياء لقد خلقنا الانسان في كبد أي منتصبا.

٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انا نرى الدواب في بطون أيديها الرقعتين مثل الكي فمن أي شيء ذلك؟

فقال: ذلك موضع منخريه في بطن أمه، وابن آدم منتصب في بطن أمه، وذلك قول الله عز وجل: " لقد خلقنا الانسان في كبد " وما سوى ابن آدم فرأسه في دبره ويده بين يديه.

٩ - في أصول الكافي علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء، ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بأمرنا فلان.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله أيحسب ان لن يقدر عليه أحد يعنى يقتل في قتله

ابنة النبي صلى الله عليه وآله يقول: أهلكت مالا لبدا يعنى الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله في جيش العسرة.

وفيه " يقول أهلكت مالا لبدا " قال: اللبد المجتمع.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: يقول أهلكت مالا لبدا قال: هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الاسلام يوم الخندق و

قال: فأين ما أنفقت فيكم مالا لبدا، وكان أنفق مالا في الصد عن السبيل الله فقتله

علي عليه السلام أيحسب أن لم يره أحد قال: في فساد كان في نفسه. ألم نجعل له عيينين

رسول الله صلى الله عليه وآله ولسانا يعني أمير المؤمنين عليه السلام وشفقتين يعني الحسنين عليهما السلام.

١١ - في مجمع البيان وروى عبد الحميد المدائني عن أبي حازم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله تعالى يقول: يا بن آدم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك

فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق، وان نازعك بصرك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فاطبق، وان نازعك فرجك إلى ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فاطبق، وهديناه النجدين أي سبيل الخير وسبيل الشر عن علي عليه السلام.

١٢ - وروى أنه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ان أناسا يقولون في قوله: " وهديناه النجدين " انهما الثديان فقال: لا، هما الخير والشر.

١٣ - وقال الحسن بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس هما نجدان نجد الخير ونجد الشر، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير؟

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه قريبا أعني قوله: يعني الحسن والحسين " وهديناه النجدين " إلى ولايتهما.

١٥ - في أصول الكافي باسناده إلى حمزة بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: " وهديناه النجدين " قال: نجد الخير والشر.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: " وهديناه النجدين " قال: بينا له طريق الخير وطريق الشر.

١٧ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال: أخبرني من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل:

فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله: فك رقبة ولاية أمير المؤمنين، فان ذلك فك رقبة.

١٨ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي

عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك قوله:

" فلا اقتحم العقبة " قال: من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا، قال: فسكت فقال لي: فهلا أفيدك حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: قوله: " فك رقبة " ثم قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك، فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت.

١٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام اني أصبت بابنين وبقي لي ابن صغير قال: تصدق عنه، ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليصدق بيده بالكسرة والقبضة والشئ وان قل، فان كل شئ يراد به الله وان قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم، ان الله تعالى يقول: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " وقال: " فلا اقتحم العقبة * وما ادراك ما العقبة * فك رقبة * أو اطعام في يوم ذي مسغبة * يتيما ذا مقربة * أو مسكينا ذا متربة " علم الله عز وجل ان كل أحد لا يقدر على فك رقبة فجعل اطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه.

٢٠ - أحمد بن محمد عن أبيه عن جعفر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا اكل اتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به،

فيأخذ من كل شئ شيئا، فيضع في تلك الصحفة، ثم يأمر بها للمسكين ثم يتلو هذه الآية: " فلا اقتحم العقبة " ثم يقول: علم الله عز وجل انه ليس كل انسان يقدر على

عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فلا اقتحم العقبة * وما ادراك ما العقبة " قال: العقبة الأئمة من صعدها فك رقبته من النار.

٢٢ - وفيه " فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة " يقول: ما أعلمك وكل شئ في القرآن وما ادراك فهو ما أعلمك. حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا

عبد الله بن مسعود عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " فك رقبة " قال: بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا، ونحن المطعمون

في يوم الجوع والمسغبة.

٢٣ - في مجمع البيان واما المراد بالعقبة ففيه وجوه: أحدها انه مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في اعمال الخير والشر إلى قوله: وثانيها انها عقبة حقيقة، قال الحسن وقتادة: هي عقبة شديدة في النار دون الجسر فاقتموها بطاعة الله عز وجل، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن امامكم عقبة

كثودا (١) لا يجوزها المثقلون وانا أريد أن أخفف عنكم لتلك العقبة.

٢٤ - وروى مرفوعا عن البراء بن عازب قال: جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة، قال: إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة فقال: أوليسا واحدا؟ قال: لا، عتق الرقبة ان تتفرد بعقتها، وفك الرقبة ان تعين في ثمنها، والفئ على ذي الرحم الظالم، فإن لم يكن ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وامر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك الامن خير.

٢٥ - وروى محمد بن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان لي ابنا شديد العلة قال: مره تتصدق بالقبضة من الطعام بعد القبضة، فان الله تعالى يقول: " فلا اقتحم العقبة " وقرأ الآيات.

٢٦ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم العامري عن بعض أصحابه قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يأكل فتلا هذه الآية " فلا اقتحم العقبة *

وما ادراك ما العقبة * فك رقبة " إلى آخر الآية ثم قال: علم الله أن ليس كل خلقه يقدر بعق رقبة، فجعل لهم سبيلا إلى الجنة باطعام الطعام.

٢٧ - في مجمع البيان: في يوم ذي مسغبة وفي الحديث عن معاذ بن جبل

(١) أي صعبة شاقة المصعد.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشبع جائعا في يوم مسغب (١) ادخله الله يوم القيامة

من باب من أبواب الجنان لا يدخلها الا من فعل مثل ما فعل.

٢٨ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من موجبات المغفرة

اطعام المسلم السغبان (٢).

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم: يتيما ذا مقربة يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله المقربة قرباه أو مسكينا ذا متربة يعنى أمير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم، وفيه " أو مسكينا ذا متربة " قال: لا يقيه من التراب شئ.

٣٠ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أطعم مؤمنا

حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ماله من الاجر في الآخرة، لاملك مقرب و لانبي مرسل الا الله رب العالمين، ثم قال: من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان، ثم تلا قول الله عز وجل: " أو اطعام في يوم ذي مسغبة * يتيما ذا مقربة * أو مسكينا ذا متربة " .

وفى محاسن البرقي مثله سواء مع زيادة الجنة بعد موجبات و " ثم كان من الذين آمنوا " أخيرا.

٣١ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: أصحاب الميمنة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والذين كفروا بآياتنا قال: الذين خالفوا أمير المؤمنين عليه السلام هم أصحاب

المشأمة وقال: المشأمة أعداء آل محمد عليهم السلام نار مؤصدة أي مطبقة.

(١) يوم مسغب أو مسغبة أي مجاعة.

(٢) السغبان: الجائع.

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة " والشمس، والليل إذا يغشى، والضحى، وألم نشرح " في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرتة الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه و عصبه وعظامه، وجميع ما أقلت الأرض منه، ويقول الرب تبارك وتعالى: قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له، انطلقوا به إلى جناتي حتى يتخير منها حيث ما أحب فأعطوه من غير من ولكن رحمة منى وفضلا عليه وهنيئا لعبدي.
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر.
- ٣ - في تهذيب الأحكام في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرجل إذا قرء والشمس وضحاها فحتمها أن يقول: صدق الله وصدق رسوله، قلت: فإن لم يقل الرجل شيئا من هذا إذا قرأ؟ قال: ليس عليه شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٤ - في روضة الكافي جماعة عن سهل عن محمد عن أبيه عن أبي محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: " والشمس وضحاها " قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به أوضح الله عز وجل للناس دينهم، قال: قلت: والقمر إذا تلاها قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفته رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم نفثا، قال: قلت: والليل إذا يغشاها قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله، وجلسوا مجلسا كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا دين الله بالظلم والجور، فحكى الله فعلهم فقال: " والليل إذا يغشاها " قال: قلت: والنهار إذا جلاها قال: الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبه لمن سأل، فحكى الله عز وجل قوله: فقال: " والنهار إذا جلاها " .

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم قال: أخبرني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: " والشمس وضحاها "

ونقل نحو ما نقلنا عن الروضة. وفيه متصل بآخر ما نقل أعني " إذا جلاها " وقوله: ونفس وما سواها قال: خلقها وصورها فألهمها فجورها وتقواها أي عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت.

٦ - في أصول الكافي بإسناده إلى حمزة بن محمد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقال: " فألهمها فجورها وتقواها " قال: بين لها ما تأتي وما تترك.

٧ - في مجمع البيان وروى زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: " فألهمها فجورها وتقواها " قال: بين لها ما تأتي وما تترك وفي قوله: قد أفلح من زكاها قال: قد أفلح من أطاع وقد خاب من دساها قال: قد خاب من عصى.

٨ - وجاء الرواية عن سعيد بن أبي هلال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قرء

هذه الآية " قد أفلح من زكاها " وقف ثم قال: اللهم آت نفسي تقواها أنت وليها ومولاها، وزكها أنت خير من زكاها.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم " قد أفلح من زكاها " يعني نفسه طهرها " وقد خاب من دساها " أي أغواها. حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عثمان بن عبيد الله الفارسي قال حدثنا محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " قد أفلح من زكاها " قال أمير المؤمنين عليه السلام زكاه

ربه " وقد خاب من دساها " قال: هو الأول والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله كذبت ثمود بطغواها يقول الطغيان حملها على التكذيب، وقال علي بن إبراهيم في قوله: " كذبت ثمود بطغواها * إذ انبعث أشقاها " قال الذي عقر الناقة.

١٠ - في مجمع البيان والأشقى عاقر الناقة وهو أشقى الأولين على لسان

رسول الله واسمه قذار بن سالف وقد صحت الرواية بالاسناد عن عثمان بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: من أشقى الأولين؟ قال

عافر الناقة قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: قلت: لا اعلم يا رسول الله قال: الذي يضربك على هذه وأشار إلى يافوخه (١).

١١ - عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة العسرة نائمين في صور من النخل ودقعاء من التراب (٢) فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال: الا أحدثكما بأشقى

الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه، ووضع يده على قرنه حتى يبيل منها هذه وأخذ بلحيته. ١٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو بكر مردويه في فضائل أمير المؤمنين وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن أنه قال سعيد بن المسيب كان على يقرء إذ انبعث أشقاها قال: فوالذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه.

١٣ - وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار عن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري و الموصلي عن عمار وروى أحمد بن حنبل عن الضحاك أنه قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أشقى الأولين عافر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك، وفي رواية من يخضب هذه من هذا.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: فدمدم عليهم ربهم بذنبهم قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقباها قال: من بعد هؤلاء الذين أهلكتهم لا يخافون.

(١) اليافوخ: الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل.

(٢) الصور: المجتمع من النخل. والدقعاء: التراب الدقيق على وجه الأرض.

١٥ - في مجمع البيان قرء أهل المدينة وابن عامر " فلا يخاف " بالفاء وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة " والشمس

والليل " الحديث وقد تقدم في سورة والشمس.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها أعطاه الله

حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

٣ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد

ابن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: والليل إذا يغشى و " النجم

إذا هوى " وما أشبه ذلك قال: إن لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به.

٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر

الثاني قوله عز وجل: " والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى " وقوله عز وجل: " و النجم إذا هوى " وما أشبه هذا فقال: ان لله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء،

وليس

لخلقه أن يقسموا إلا به.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن

عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا

-

جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: " والليل إذا يغشى " قال: الليل في هذا الموضوع

الثاني غشى أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه السلام، وأمير المؤمنين

عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال: والنهار إذا تجلى قال: النهار هو القائم

منا أهل البيت إذا قام غلب دولة الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه ونحن، فليس يعلمه غيرنا.

٦ - في جوامع الجامع وفي قراءة النبي صلى الله عليه وآله وعليه السلام وابن عباس " والذكر والأنثى " .

٧ - في مجمع البيان في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وقراءة علي بن أبي طالب عليه السلام " والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى " بغير " ما " روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في قوله: " وما خلق الذكر والأنثى " فالذكر أمير المؤمنين والأنثى فاطمة عليهما السلام ان سعيكم لشتى لمختلف فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى وفي بنذره وتصدق بخاتمه وهو راعع، وآثر المقداد بالدينار على نفسه، قال: " وصدق بالحسنى " وهي الجنة والثواب من الله بنفسه فسنيسه لذلك بأن جعله إماما في القبر وقدوة بالأئمة يسره الله ليسرى.

٩ - في قرب الإسناد للحميري أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في تفسير " والليل إذا يغشى " قال: إن

رجلا من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضر به فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فقال: اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فسمع ذلك رجل من

الأنصار يكنى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلا بحائطي

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تعالى على نبيه: " وما خلق الذكر والأنثى * ان سعيكم لشتى * فأما من اعطى " يعنى النخلة " واتقى * وصدق بالحسنى " بموعد رسول الله صلى الله عليه وآله " فسنيسه ليسرى " إلى قوله تردى.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: " فأما من اعطى * واتقى وصدق بالحسنى * فسنيسه ليسرى " قال: نزلت في رجل من الأنصار، كانت له نخلة في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله لصاحب النخلة: بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة،

(۵۸۹)

فقال: لا أفعل، فقال: بعنيها بحديقة في الجنة، فقال: لا أفعل وانصرف فمضى إليه أبو الدحداح واشتراها منه واتى أبو الدحداح إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله خذها

واجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لك في الجنة

حدائق وحدائق فأنزل الله في ذلك: " فأما من اعطى واتقى * وصدق بالحسنى " يعني أبا الدحداح " فسنيسه لليسرى * واما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسه للعسرى * وما يغنى عنه ماله إذا تردى يعني إذا مات.

١١ - أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " فأما من اعطى واتقى * وصدق بالحسنى " قال:

بالولاية " فسنيسه لليسرى * واما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى " فقال. بالولاية " فسنيسه للعسرى " .

١٢ - في مجمع البيان روى الواحدى بالاسناد المرفوع المتصل عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلا فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر فرعا سقطت التمر فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من أيديهم، فان وجدها في في أحدهم أدخل إصبعه حتى يأخذ التمرة من فيه، فشكى الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بما يلقي من صاحب النخلة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اذهب ولقى رسول

الله صلى الله عليه وآله صاحب النخلة فقال: تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان و

لك بها نخلة في الجنة؟ فقال له الرجل: ان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة أعجب إلى ثمرة منها، قال: ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: يا

رسول الله أتعطيني بما أعطيت الرجل نخلة في الجنة ان اخذتها؟ قال: نعم فذهب الرجل ولقى صاحب النخلة فساومها (١) منه فقال له: أشعرت ان محمدا أعطاني

(١) ساوم السلعة: غالى بها أي عرضها بثمن ودفع له المشتري أقل منه وهكذا إلى أن يتفقا على ثمن متوسط بين ما يطلبه البائع ويدفعه الشاري.

(२१०)

بها النخلة في الجنة فقلت له: يعجبني تمرها وان لي نخلا فما فيه نخلة أعجب إلى
تمرة منها؟ فقال الآخر: أتريد بيعها فقال: لا الا ان أعطي قال: فما هناك؟ قال:
أربعون نخلة، فقال الرجل: جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة؟ ثم
سكت عنه فقال له: ان أنا أعطيك أربعين نخلة؟ فقال له: اشهد ان كنت صادقا فمر
إلى الناس فدعاهم فاشهدهم بأربعين نخلة، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال:
يا رسول

الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك، فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى
صاحب

الدار فقال له: النخلة لك ولعيالك، فأنزل الله تعالى: " والليل إذا يغشى " السورة.
عن عطاء قال: اسم الرجل أبو الدحداح " فأما من اعطى واتقى " وهو أبو الدحداح
" واما من بخل واستغنى " وهو صاحب النخلة وقوله: لا يصلحها الا الأشقى هو
صاحب النخلة وسيجنبها الأتقى هو أبو الدحداح ولسوف يرضى إذا دخل
الجنة قال: فكان النبي صلى الله عليه وآله يمر بذلك الحش (١) وعذوقه دانية فيقول:
عذوق

وعذوق لأبي الدحداح في الجنة.

١٣ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر
رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط فوقف له وقال: ألا أدلك
على غرس

أثبت أصلا وأسرع ايناعا (٢) وأطيب ثمرا وأبقى قال: بلى فدلني يا رسول الله،
فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهو من
الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فاني أشهدك يا رسول الله ان حايطي هذا صدقة
مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن " فاما
من اعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى "

١٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مهرا بن

(١) الحش: النخل القصير.

(٢) أينع الثمر: أدرك وطاب وحن قطافه.

محمد عن سعدان بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل " فاما من اعطى

واتقى * وصدق الحسنى " بان الله عز وجل يعطى بالواحد عشرة إلى مائة ألف فما زاد " فسنيسره ليسرى " قال: لا يريد شيئاً من الخير الا يسره الله له " واما من بخل واستغنى " قال بخل بما آتاه الله عز وجل " وكذب بالحسنى " بان الله يعطى بالواحد عشرة إلى مائة ألف فما زاد " فسنيسره للعسرى " قال: لا يريد شيئاً من الشر الا يسره له " وما يغنى عنه ماله إذا تردى " قال أما والله ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حايط ولكن تردى في نار جهنم.

١٥ - في قرب الإسناد للحميري أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى ان علينا للهدى

قال: الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء، فقلت له: أصلحك الله ان قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة وانهم ان ينظروا من وجه النظر أدركوه، فأنكر ذلك قال لهؤلاء القوم: لا يكتسبون الخير لأنفسهم ليس أحد من الناس الا و هو يحب أن يكون هو خير ممن هو منه، هؤلاء بنو هاشم موضعهم وقرابتهم وقرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفتررون انهم لا ينظرون انهم لا ينظرون لأنفسهم وقد

عرفتم ولم يعرفوا قال أبو جعفر: لو استطاع الناس لأحبونا.

١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " ان علينا للهدى " قال: علينا ان نبين لهم قوله: فأندرتكم نارا تلظى أي تتلهب عليهم، حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في

قوله فأندرتكم نارا تلظى لا يصلبها الا الأشقى الذي كذب وتولى قال: في جهنم واد فيه نار لا يصلبها الا الأشقى فلان الذي كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي

وتولى عن ولايته، ثم قال: النيران بعضها دون بعض فما كان من نار لهذا الوادي فللنصاب.

وفيه " لا يصلبها الا الأشقى " يعنى هذا الذي بخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيجنبها

الأتقى الذي قال أبو الدحداح.

١٧ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: " وانزل في " والليل إذا يغشى " فأندرتكم ناراً

تلظى لا يصليها الا الأشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك. أقول: قد تقدم فيما نقلنا من مجمع البيان عن ابن عباس بيان للأشقى و الأتقى فاطلبه.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى قال: ليس لأحد عند الله يدعى ربه بما فعله لنفسه، وان جازاه فبفضله يفعل وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى أي يرضى عن أمير المؤمنين عليه السلام و يرضى عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة " والشمس، والليل إذا يغشى، والضحى " الحديث وقد تقدم في والشمس والضحى.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان ممن يرضاه الله، ولمحمد ان يشفع له، وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل.

٣ - وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا يجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى وألم نشرح، وألم تر كيف ولايلاف قريش.

وفيه وروى أصحابنا انا الضحى وألم نشرح وسورة واحدة، لتعلق إحداهما بالأخرى.

٤ - في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا عن زيد الشحام قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الفجر فقرأ الضحى وألم نشرح في ركعة.

٥ - في مجمع البيان في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وآله ما ودعك بالتخفيف و القراءة المشهورة بالتشديد.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ما ودعك ربك وما قلى وذلك أن جبرئيل عليه السلام أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله

وانه كانت أول سورة نزلت " اقرأ باسم ربك الذي خلق " ثم ابطأ عليه فقالت خديجة رضي الله عنها: لعل ربك قد تركك فلا يرسل إليك، فأنزل الله تبارك وتعالى " ما ودعك وما قلى " .

٧ - في مجمع البيان وقيل إن المسلمين قالوا ما ينزل عليك الوحي يا رسول الله؟ فقال: وكيف ينزل على الوحي وأنتم لا تنقون براجمكم (١) ولا تقيمون أظفاركم، ولما نزلت السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ما جئت حتى اشتقت إليك؟ فقال جبرئيل عليه السلام: وانا كنت أشد إليك شوقا ولكني عبد مأمور وما نتنزل الا بأمر ربك.

٨ - في جوامع الجامع وروى أن الوحي كان قد احتبس عنه أياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

في قوله وللآخرة خير لك من الأولى قال يعنى الكرة وهي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله قلت: قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال: يعطيك من الجنة حتى ترضى.

١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر الأنصاري أنه قال: رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام و

عليها كساء من أجلة الإبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله

(١) البراجم: العقد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ.

(၅၅)

الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فأنزل الله: " ولسوف يعطيك ربك فترضى "

١١ - في مجمع البيان وعن الصادق عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلة الإبل (١) وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت

عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة

فقد انزل الله على " ولسوف يعطيك ربك فترضى " وقال الصادق عليه السلام: رضا جدي ان لا يبقى في النار موحد.

١٢ - وروى حريث بن شريح عن محمد بن علي، ابن الحنفية أنه قال: يا أهل العراق تزعمون أن أرجى آية في كتاب الله عز وجل: " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم " الآية وأنا أهل البيت نقول أرجى آية في كتاب الله " ولسوف يعطيك ربك فترضى " وهي والله الشفاعة ليعطينها في أهل لا إله إلا الله حتى يقول: رب رضيت.

١٣ - وروى العياشي باسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ألم يجدك يتيما فأوى قال: فردا لا مثل لك في المخلوقين فأوى الناس إليك ووجدك ضالا أي ضالا في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم إليك ووجدك عائلا تعول أقواما بالعلم فأغناهم الله بك وروى أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من على ربي وهو أهل المن.

١٤ - وسأل الصادق عليه السلام لم أؤتم النبي صلى الله عليه وآله عن أبويه؟ فقال: لئلا يكون لمخلوق عليه حق.

١٥ - وفيه " ووجدك ضالا فهدى " قيل في معناه أقوال إلى قوله وثانيها ان المعنى وجدت متحيرا لا تعرف وجوه معاشك، فهداك إلى وجوه معاشك، فان الرجل إذا لم يهتد طريق كسبه ووجه معيشتة يقال له انه ضال لا يدرى إلى أين يذهب و من أي وجه يكتسب، وفي الحديث نصرت بالرعب وجعل رزقي في ظل رمحي يعني الجهاد.

١٦ - وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد

(١) الثلة - بفتح الثاء - : الصوف.

سألت ربي مسألة وددت انى لم أسئله، قلت: أي رب انه قد كانت أنبياء قبلي منهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيى الموتى؟ قال: فقال ألم أجذك يتيما فأويتك؟ قال: قلت بلى، قال: ألم أجذك ضالا فهديتك؟ قال: قلت بلى أي رب، قال: ألم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت بلى أي رب.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خالد بن يزيد عن أبي الهيثم الواسطي عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في قول الله: " ألم

يجذك يتيما " فأوى إليك الناس " ووجدك ضالا فهدى " أي اهدى إليك قوما لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلا فأغنى أي وجدك تعول أقواما فأغناهم بعلمك قال علي بن إبراهيم: في قوله عز وجل " ألم يجذك يتيما فأوى " قال: اليتيم الذي لا مثل له، ولذلك سميت الدرّة اليتيمة لأنه لا مثل لها " ووجدك عائلا فأغنى " قال: فأغناك بالوحي فلا تسئل عن شيء أحدا " ووجدك ضالا فهدى " قال: وجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك.

١٨ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام للمأمون وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد

صلى الله عليه وآله: " ألم يجذك يتيما فأوى " يقول ألم يجذك وحيدا فأوى إليك الناس " ووجدك

ضالا " يعنى عند قومك " فهدى " أي هديهم إلى معرفتك " ووجدك عائلا فأغنى " يقول: بان

جعل دعاك مستجابا قال المأمون بارك الله فيك يا بن رسول الله.

١٩ - في روضة الكافي باسناده عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام يا عيسى انا ربك إلى قوله عز وجل في صفة محمد صلى الله عليه وآله: النور في

صدره، والحق على لسانه، وهو على الحق حيث ما كان أصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: فاما اليتيم فلا تقهر أي لا تظلم والمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس.

٢١ - في مجمع البيان وكان النبي صلى الله عليه وآله يحسن إلى اليتامى ويبرهم و

يوصى بهم، وجاء في حديث عن ابن أبي أوفى قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله

فأتاه غلام فقال: غلام يتييم وأخت لي يتيمة وأم لي أرملة (١) أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى قال: ما أحسن ما قلت يا غلام، اذهب يا بلال فأتنا بما كان عندنا، فجاء بواحد وعشرين تمرة فقال سبع لك وسبع لأختك وسبع لأمك، فقام إليه معاذ بن جبل تمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك وجعلك خلفا من أبيك وكان من أبناء المهاجرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتك يا معاذ وما

صنعت قال رحمته قال: لا يلي منكم يتيما فيحسن ولايته وضع يده على رأسه الا كتب الله له بكل شعرة حسنة، ومحي عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة.

٢٢ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مسح على رأس

يتيم كان له بكل شعرة تمر به على يده نور يوم القيامة.

٢٣ - وقال عليه السلام: انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة إذا أتقى الله عز وجل، وأشار بالسبابة والوسطى.

٢٤ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي خالدة الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول: الذنوب التي تحبس غيث السماء جور

الحكام في القضاء، وشهادة الزور وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض و الماعون وقساوة القلوب على أهل الفقرة والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة وانتهاج السائل ورده بالليل، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥ - في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا طرقتكم سائل ذكر بالليل فلا تردوه.

٢٦ - وسئل الصادق عليه السلام عن السائل يسأل فلا يدرى ما هو فقال: اعط من وقعت في قلبك الرحمة له.

٢٧ - وروى الوصافي عن أبي جعفر قال: كان فيما ناجى الله به موسى ان قال

(١) الأرملة: المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة.

يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل انه يأتيك من ليس بأنس ولا جان
ملائكة من ملائكة الرحمن، ييلونك فيما خولتك ويسئلونك مما نولتك (١) فانظر
كيف أنت صانع يا بن عمران.

٢٨ - وقال عليه السلام: اعط السائل ولو ظهر فرس.

٢٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه واله: لا تقطعوا على السائل مسئلته، فلو لا ان
المساكين

يكذبون ما أفلح من ردهم.

٣٠ - وقال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم السائل ما في المسألة ما سئل أحد أحدا،
ولم يعلم المعطى ما في العطية ما رد أحد أحدا.

٣١ - وروى عن الوليد بن صبيح قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فجاء سائل
فأعطاه، ثم جاء آخر فأعطاه، ثم جاء آخر فأعطاه، ثم جاء آخر فأعطاه، فقال:
وسع الله عليك.

٣٢ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فاما السائل فلا تنهر " أي لا تطرد قوله
واما ما بنعمة ربك فحدث قال: بما أنزل الله عليك وأمرك به من الصلاة والزكاة
والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث.

٣٣ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة
باب: ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يكن يلبس
الشعر و

الصوف الا من علة، وقال: ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر
نعمته على عبده.

٣٤ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي
عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام
بالكوفة منصرفه من

النهران وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه
وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال
لولا آية من

كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكر في مقامي هذا، يقول الله عز وجل: " واما بنعمة

(١) خوله الله: أعطاه ونوله أيضا بمعناه.

ربك فحدث " اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس انه بلغني ما بلغني واني أراني قد اقترب أجلى، وكأني بكم وقد جهلتم أمري واني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي، وهي عترة

الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولى بعدى الا مفتر، أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف نغمته وعماد نصرته وبأسه وشدته، انا رحي جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات، انا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يردده عن القوم المجرمين، انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، انا سيد الأوصياء ووصى خير الأنبياء، انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله و وارثه، وانا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله سبطاه خير الأسباط، و ولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب، انا رسمي في الإنجيل اليا وفى التوراة " برىي " وفى الزبور " أرى " وعند الهند " كبكر " وعند الروم " بطريسا " وعند الفرس " جبتير " وعند الترك " بتير " وعند الزنج " حيتير " وعند الكهنة " بويئ " وعند الحبشة " بثريك " وعند أمي " حيدرة " وعند ظفري " ميمون " وعند العرب " على " وعند الأرمن " فريق " وعند أبى " ظهير " (١) الا واني مخصوص

في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عز وجل: " ان الله مع الصادقين " انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل " فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين " انا ذلك المؤذن وقال " واذان من الله ورسوله " وانا ذلك الاذان، وانا المحسن يقول الله عز وجل " ان الله لمع المحسنين " وانا ذو القلب يقول الله عز وجل: " ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " وانا الذاكر يقول الله عز وجل " الذين يذكرون الله قياما وقعودا

(١) في ضبط بعض تلك الأسماء خلاف راجع المصدر صفحة ٥٨ - ٥٩ - من الطبعة الجديدة. وفيه شرح للأسماء أيضا.

وعلى جنوبهم " ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمى واخى وابن عمى، والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عز وجل: " وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " وانا الصهر يقول الله عز وجل " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا " وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل: " وتعيها اذن واعية " وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل " و

رجلا سلما لرجل " ومن ولدى مهدي هذه الأمة الا وقد جعلت حججتكم (١)، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الأمي إلى أنه لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق، وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في

الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي وأنا فرط شيعتي (٢) والله لا عطش محبي ولا خاف وليي،

انا ولي المؤمنين والله وليي، حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضي ان يبغضوا ما أحب الله، الا وانه بلغني ان معاوية سبني ولعني، اللهم اشد وطأتك (٣) عليه وانزل اللعنة على المستحق أمين رب العالمين، برب إسماعيل و باعث إبراهيم، انك حميد مجيد، ثم نزل عن أعوادها فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله.

٣٥ - في أصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملا وشكاه اخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قد غم أهله وحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين: على بعاصم بن زياد فجئ به، فلما رآه عبس في وجهه فقال له: اما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أوليس الله يقول: " والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل

(١) وفي المصدر " محنتكم " مكان " حججتكم " .

(٢) الفرط: العلم المستقيم يهتدى به.

(٣) الوطأة: الآخذة الشديدة.

ذات الأكمام " أوليس يقول: " مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان " إلى قوله " يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " فبالله لابتدال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتداله لها بالمقال، فقد قال عز وجل: " واما بنعمة ربك فحدث " فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك ان الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره (١) فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء.

٣٦ - أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " واما

بنعمة ربك فحدث " قال: الذي أنعم عليك بما فضلك وأعطاك، ثم قال: فحدث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه.

٣٧ - في نهج البلاغة وله عليك اثر ما أنعم الله به عليك.

٣٨ - في مجمع البيان " واما بنعمة ربك فحدث " قال الصادق عليه السلام معناه فحدث بما أعطاك الله وفضلك ورزقك و أحسن إليك وهداك.

٣٩ - وفي الحديث: من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير.

٤٠ - في الكافي باسناده إلى أبي بصير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الله جميل يحب الجمال، ويحب ان يرى اثر النعمة على عبده.

٤١ - علي بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله، محدث بنعمة الله، وإذا أنعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله، مكذب بنعمة الله (٢).

٤٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انني لأكره للرجل أن يكون عليه من الله نعمة فلا يظهرها.

(١) التبيغ: الهيجان والغلبة.

(٢) وفي المصدر " محدثا بنعمة الله " في الصدر و " مكذبا بنعمة الله " في الذيل.

٤٣ - و باسناده إلى بريد بن معاوية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد: اظهر النعمة أحب إلى الله من صيانتها، فإياك ان تزين الا في أحسن زي قومك، فما رأي عبيد الا في أحسن زي قومه حتى قامت.

٤٤ - في محاسن البرقي عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن أبي نصير قال، حدثني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام و عنده ابن عمر يطوفان بالببيت، فسألت ابن عمر فقلت: قول الله: " واما بنعمة ربك فحدث " قال: امره ان يحدث بما أنعم الله عليه، ثم انى قلت للحسين بن علي عليه السلام قول الله " واما بنعمة ربك فحدث " قال: امره ان يحدث بما أنعم الله عليه من دينه.

٤٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جده عن آبائه عليهم السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحسنوا صحبة

النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة " والشمس، والليل إذا يغشى، والضحى، وألم نشرح " الحديث وقد تقدم في الشمس وضحيتها.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأها اعطى من الاجر كمن لقي محمدا مغتما ففرح عنه.

٣ - وروى أيضا أصحابنا ان الضحى وألم نشرح سورة واحدة لتعلق إحداهما بالأخرى.

أقول: وقد قدمنا في أول الضحى بعض الأحاديث في هذا المعنى فاطلبه.

٤ - في مجمع البيان روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: لقد سألت ربي مسألة وددت انى لم أسئله، قلت: أي رب انه قد كان أنبياء

قبلي، منهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيى الموتى؟ قال: فقال: ألم أجدك يتيما فأويتك؟ قال: قلت: بلى، قال: ألم أجدك ضالا فهديتك؟ قال: قلت بلى أي رب، قال: ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك؟ قال: قلت: بلى أي رب.

٥ - وعن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله فقليل: يا رسول الله أين شرح الصدر؟ قال: نعم، قالوا: يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها؟ قال نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاعداد للموت قبل نزول الموت.

٦ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل عن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " ألم نشرح لك صدرك " قال:

بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم: ألم نشرح لك صدرك قال: بعلى فجعلناه وصيك. قال: حين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره وسره ووضعنا عنك وزرك قال: بعلى الحرب الذي انقض ظهره أي أثقل ظهره ورفعنا لك ذكرك قال: تذكر إذا ذكرت، وهو قول الناس أشهد ان لا إله إلا الله، وأشهد ان محمدا رسول الله.

٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي

عليه السلام: هذا إدريس عليه السلام أعطاه الله عز وجل مكانا عليا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان

كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله جل ثناؤه قال فيه: " ورفعنا

لك ذكرك " فكفى بهذا من الله رفعة قال له اليهودي: فقد القى الله على موسى محبة منه؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك وقد أعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من

هذا، لقد ألقى الله عز وجل عليه محبة منه، فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم إذ تم من الله عز وجل به الشهادة، فلا تتم الشهادة الا أن يقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

(٦٠٣)

ان محمدا رسول الله، ينادى على المنار، فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٩ - في مجمع البيان: وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله

في هذه الآية قال: قال لي جبرئيل: قال الله عز وجل: إذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا روى عن عطاء عن ابن عباس قال: يقول الله تعالى: خلقت عسرا واحدا وخلقت يسرين، فلن يغلب عسر يسرين. ١٠ - وعن الحسن قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول

لن يغلب عسر يسرين " فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا " قال الفراء: ان العرب يقولون اذا ذكرت نكرة ثم أعدتها نكرة مثلها صارتا اثنتين، كقولك إذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الأول، وإذا أعدتها معرفة فهي كقولك: إذا اكتسبت درهما فانفق الدرهم، فالثاني هو الأولى، ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الألف واللام، ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين. ١١ - في تهذيب الأحكام ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام ان امرة استعدت على زوجها انه لا ينفق عليها وكان زوجها معسرا فأبى علي عليه السلام أن

يحبسه وقال: ان مع العسر يسرا.

١٢ - في كتاب طب الأئمة عليهم السلام باسناده إلى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انى لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها يكتبان في رق ظبي وتعلقه عليها في حقويها (١) " بسم الله

وبالله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا سبع مرات يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ". ١٣ - في من لا يحضره الفقيه باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: واعلم أن مع

(١) الرق: جلد رقيق يكتب فيه. والحقو: الخصر.

العسر يسرا وان مع الصبر النصر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال: " ان مع العسر يسرا " قال: ما كنت فيه من العسر أتاك اليسر فإذا فرغت فانصب قال: إذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

١٥ - حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " فإذا فرغت من نبوتك فانصب عليا

والى ربك فارغب في ذلك " .

١٦ - في أصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و

عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكيا عن رسول الله، صلى الله عليه وآله فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعت

إليه نفسه فقال الله جل ذكره: " فإذا فرغت فانصب * والى ربك فارغب " يقول: فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيك، فأعلمهم فضله علانية، فقال عليه السلام: من كنت

مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، ثم قال: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

وقال صلى الله عليه وآله: على سيد المؤمنين وقال: على عمود الدين وقال: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى. وقال: الحق مع علي أينما مال. وقال: انى تارك فيكم أمرين ان أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل وأهل بيتي عترتي أيها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على الحوض، فأسألکم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم انهم أعلم منكم.

١٧ - في مجمع البيان " فإذا فرغت فانصب * والى ربك فارغب " معناه

فإذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى ربك في الدعاء وارغب إليه في المسألة يعطك عن مجاهد وقتادة والضحاك ومقاتل والكلبي وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقال الصادق عليه السلام: هو الدعاء في دبر الصلاة وأنت جالس.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ و التين في فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قراها أعطاه الله خصلتين العافية ما دام في الدنيا، فان مات أعطاه الله من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم.

٣ - وعن البراء بن عازب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في المغرب والتين

والزيتون فما رأيت انسانا أحسن قراءة منه رواه مسلم في الصحيح عن مقاتل قال عمر بن ميمون: سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب والتين والزيتون وطور سينا قال: فظننت انما قرأها ليعلم حرمة البلد، وروى ذلك عن موسى بن جعفر أيضا.

٤ - في كتاب الخصال عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شئ أربعة إلى أن قال: واختار من البلدان أربعة فقال تعالى: والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد مكة.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين " قال: " التين " رسول الله صلى الله عليه وآله، " والزيتون " أمير المؤمنين عليه السلام " وطور سينين "

الحسن والحسين " وهذا البلد الأمين " الأئمة عليهم السلام.

٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد أن نقل قوله تعالى: " والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين " وانها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام

خاصة، وان الأزواج فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين، قال: وقد روى أن " والتين و الزيتون " نزلت فيهما.

٧ - مقاتل عن مرزم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى: " والتين و الزيتون " قال: الحسن والحسين، " طور سينين " قال: علي بن أبي طالب، " وهذا البلد الأمين " قال: محمد صلى الله عليه وآله.

٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وقد روى أبو ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال في التين:

لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي، لان فاكهة الجنة بلا عجم، فكلوها فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس، وأما الزيتون فإنه يعتصر منه الزيت الذي يدور في أكثر الأطعمة وهو ادم; والتين طعام وفيه منافع كثيرة.

٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب متصل بآخر ما نقلنا أعنى محمدا صلى الله عليه وآله

لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال: الأول ثم رددناه أسفل سافلين ببغضه أمير المؤمنين.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم: " لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم " قال: نزلت في الأول " ثم رددناه أسفل سافلين. "

١١ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قوام الانسان وبقاؤه بأربعة: بالنار والنور والريح والماء فبالنار يأكل ويشرب. وبالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع ويشم، وبالماء يجد لذة الطعام، ولولا أن النار في مقعده لما هضمت الطعام والشراب، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الريح لما التهب نار

المعدة، ولولا الماء لما وجد لذة الطعام.

١٢ - عن أبي عبد الله عليهم السلام قال: بنى الجسد على أربعة أشياء على الروح والعقل والدم

والنفس، فإذا خرجت الروح تبعها العقل، وإذا رأى الروح شيئا حفظه عليه العقل و تبقى الروح والنفس.

- ١٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال: ذلك أمير المؤمنين فلهم اجر غير ممنون أي لا يمن عليهم به.
- ١٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب متصل بآخر ما نقلنا من قوله: ببغضه أمير المؤمنين " الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات " علي بن أبي طالب فما يكذبك بالدين ولاية علي بن أبي طالب.
- ١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله " فما يكذبك بعد بالدين " قال:
- بأمر المؤمنين أليس الله بأحكم الحاكمين.
- ١٦ - في مجمع البيان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ختم هذه قال: بلى وانا على ذلك من الشاهدين.
- ١٧ - في عيون الأخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وإذا قرأ " والتين والزيتون " قال: عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين.
- ١٨ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، إذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين.
- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيدا، وبعثه الله شهيدا وأحياه شهيدا، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكأنما قرأ المفصل كله.
- ٣ - وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العزائم: " ألم تنزيل، وحم السجدة، والنجم إذا هوى، وقرأ باسم ربك " وما عداها في جميع القرآن

مسنون ليس بمفروض.

٤ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام ان العزائم أربع: " اقرا باسم ربك الذي خلق، والنجم، وتنزيل السجدة، وحم السجدة " .

٥ - في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن خالد قال: قال الرضا عليه السلام: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام ان أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم

ربك وآخر سورة نزلت " إذا جاء نصر الله "

٦ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس ومحمد بن الحسن بن السرى عن عمه علي بن السرى عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله " بسم الله الرحمن الرحيم * اقرأ باسم ربك " وآخره " إذا جاء نصر الله " .

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام وانه كانت أول سورة نزلت " اقرا باسم ربك الذي خلق " الحديث وقد تقدم عند قوله تعالى: " ما ودعك ربك وما قلى " .

٨ - حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن أبي جعفر عليه السلام

قال: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اقرا قال: وما اقرأ؟ قال: " اقرا

باسم ربك الذي خلق " يعنى خلق نورك القديم قبل الأشياء خلق الانسان من علق يعنى خلقك علقة وشق منك عليا اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم يعنى علم علي بن أبي طالب عليه السلام علم الانسان ما لم يعلم يعنى علم عليا من الكتاب ما لم يعلم قبل ذلك.

قال علي بن إبراهيم: في قوله: " اقرأ باسم ربك " قال: اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق " خلق الانسان من علق " قال: من دم " اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم " قال: علم الانسان بالكتابة التي بها تتم أمور الدنيا في مشارق الأرض ومغاربها ثم قال: كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال. ان الانسان إذا

استغنى يكفر ويطغى وينكر.

قوله عز وجل أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى.

٩ - في من لا يحضره الفقيه روى عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن صلاة الضحى؟ فقال: أول من صلاها قومك، انهم كانوا من

الغافلين فيصلونها ولم يصلها رسول الله.

١٠ - وقال: ان عليا عليه السلام مر على رجل وهو يصلها، فقال علي عليه السلام ما هذه الصلاة؟

قال: أدعها يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام: أكون انهي عبدا إذا صلى؟.

١١ - في مجمع البيان وجاء في الحديث ان أبا جهل قال: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم قال: فالبذي يحلف به لئن رأيتك يفعل ذلك لأطأن على رقبتك، فقيل له: ها هو ذلك يصلى، فانطلق ليطأ على رقبتك فما فجئهم الا وهو ينكص على عقبه ويتقى بيديه (١) فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال: إن بيني وبينه خندقا من نار وهولا وأجنحة.

وقال نبي الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا

فأنزل الله سبحانه " أرأيت الذي ينهى " إلى آخر السورة رواه مسلم في الصحيح. ١٢ - وقد روى عن علي عليه السلام انه خرج في يوم عيد فرأى أناسا يصلون فقال: يا أيها الناس قد شهدنا نبي الله صلى الله عليه وآله في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلى قبل

العيد - أو قال النبي - فقال رجل: يا أمير المؤمنين الا تنهى ان يصلوا قبل خروج الامام؟ فقال: لا أريد ان انهي عبدا إذا صلى، ولكننا نحدثهم بما شهدنا من النبي أو كما قال.

١٣ - قال ابن عباس لما اتى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وآله انتهره رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال أبو جهل: أنتهزني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها أحد أكثر ناديا مني (٢)

(١) نكص على عقبه: رجع عما كان عليه.

(٢) النادي: المجلس. قال الطبرسي (ره): فليدع ناديه أي أهل ناديه يعني عشيرته فحذف المضاف.

فأنزل الله سبحانه فليدع ناديه.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " فليدع ناديه " قال: لما مات أبو طالب نادى أبو جهل والوليد عليهما لعائن الله: هلموا فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ناصره، فقال الله: فليدع ناديه سندع الزبانية قال: كما دعا إلى قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أيضا ندع الزبانية، ثم قال: كلا لا تطعه واسجد واقترب أي لا يطيعون

لما دعاهم إليه لان رسول الله صلى الله عليه وآله اجاره مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

ولم يجسر عليه أحد.

١٥ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام حدثنا أبي رضي الله عنه قال:

حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، وذلك

قوله تبارك وتعالى: " واسجد واقترب " .

١٦ - في الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، وذلك قوله عز وجل " واسجد واقترب " .

١٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يعقوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل

في سجوده وسجدت لك تعبدا ورقا لا مستكبرا عن عبادتك ولا مستنكفا ولا متعظما بل

انا عبد ذليل خائف مستجير.

١٨ - فيمن لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد قال الله عز وجل " واسجد واقترب " . وقد روى أنه يقول في سجدة العزائم لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله ايمانا وتصديقا، لا إله إلا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا، لا مستكنفا ولا مستنكرا بل انا عبد ذليل خائف مستجير، ثم يرفع رأسه ثم يكبر.

١٩ - في مجمع البيان وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله

صلى الله عليه وآله قال: أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجدا.
 ٢٠ - في غوالي اللثالي وروى في الحديث انه لما نزل قوله تعالى: " واسجدوا
 واقترّب " سجد النبي صلى الله عليه وآله فقال في سجوده: أعوذ بالله برضاك من
 سخطك وبما فاتك
 من عقوبتك وأعوذ بك منك حتى لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن سيف بن عميرة عن رجل عن أبي
 جعفر عليه السلام من قرء انا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه
 في
 سبيل الله عز وجل، ومن قرأها سرا كان كالمشحط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها
 عشر مرات
 محى الله عنه ألف ذنب من ذنوبه.
 ٢ - وفي أصول الكافي مثله الا ان في آخره ومن قرأها عشر مرات مرت له (١)
 على [محو] ألف ذنب من ذنوبه.
 ٣ - وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ " انا أنزلناه في ليلة
 القدر " في فريضة من فريضات الله نادى مناد: يا عبد الله غفر الله لك ما مضى
 فاستأنف العمل.
 ٤ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأها اعطى من
 الاجر
 كمن صام رمضان وأحى ليلة القدر.
 ٥ - في مهج الدعوات لابن طاوس رحمه الله انه قيل للصادق عليه السلام:
 بما احترست من المنصور عند دخولك عليه؟ فقال: بالله وبقراءة انا أنزلناه، ثم
 قلت: يا الله يا الله سبعا انى أتشفع إليك بمحمد وآله صلى الله عليه وآله من أن تقلبه
 لي فمن
 ابتلى بذلك فليصنع مثل صنعي ولولا أننا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس
 ولكن هي والله لهم كهف.

(١) وفي المصدر " غفرت له... اه "

٦ - في كتاب طب الأئمة باسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكنا رجل من همدان إلى أمير المؤمنين وجع الظهر وانه يسهر الليل، فقال: ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه واقراً ثلاثاً " وما كان لنفس ان تموت الا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين " واقراً سبع مرات انا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها فإنك تعافى من العلة إن شاء الله تعالى.

٧ - وباسناده إلى بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام وأوصى أصحابه وأولياءه من كانت به علة فليأخذ قلة جديدة (١) وليجعل فيه الماء، وليسقى الماء بنفسه، وليقرأ على الماء سورة انا أنزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ثم يشرب من ذلك الماء وليتوض وليمسح به. وكلما انقص زاد فيه، فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام الا ويعافيه الله من ذلك الداء.

٨ - في أصول الكافي باسناده إلى بكر بن محمد الأزدي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في العوذة قالت: تأخذ قلة جديدة فيجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها انا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة، ثم تعلق ويشرب منها ويتوضأ ويزاد فيها ماء انشاء الله تعالى.

٩ - في تهذيب الأحكام أبو الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد، تلك الليلة من بطنان العرش: ان الله تعالى قد غفر لمن اتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة.

١٠ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد (٢) فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام: من اتى قبر أخيه المؤمن من أي ناحية يضع يده وقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات

(١) القلة: الحب العظيم. وقيل: الكوز الصغير، ضد.

(٢) فيد: منزل بطريق مكة.

امن من الفرع الأكبر.

١١ - الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة فقلت لأبي

جعفر عليه السلام: جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة؟ قال: فوقف عليه ثم قال اللهم

ارحم غربته، وصل وحدته، وأنس وحشته، واسكن إليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك، والحقة من كان يتولاه، ثم قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات.

١٢ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الرضا عليه السلام: ما من عبد زار قبر مؤمن فقراً عنده " انا أنزلناه في ليلة القدر " سبع مرات الا غفر الله له ولصاحب القبر.
١٣ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستي باسناده إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله

حديث طويل وفيه فإذا كانت ليلة القدر يأمر الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فيهبط في

كبكبة من الملائكة ومعهم لواء اخضر، فيركن اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فيجاوزان المشرق والمغرب ويشيت جبرئيل الملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قاعد وقائم ومصلى وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل: معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون: يا جبرئيل ما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وآله فيقول: ان الله عز وجل نظر إليهم هذه الليلة فعفى عنهم وغفر

لهم الا أربعة: فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: من هذه الأربعة؟ قال: رجل مات مدمن

خمر، وعاق لوالديه، وقاطع رحم، وشاجن، قيل: يا رسول الله وما الشاجن؟ قال: الصارمة (١).

١٤ - في مجمع البيان روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرئيل، فينزل جبرئيل ومعه ألوية ينصب لواء منها على قبري، ولواء على بيت المقدس، ولواء في المسجد

(١) كذا في الأصل ومصدر الحديث مخطوط لم أظفر عليه.

(٦١٤)

الحرام، ولواء على طور سيناء، ولا يدع فيها مؤمنا ولا مؤمنة الا سلم عليه الا مدمن الخمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران. (١)
١٥ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: إن الشيطان لا يخرج في هذه الليلة حتى يضىء فجرها:

ولا يستطيع فيها ان ينال أحدا بخبل (٢) أو داء أو ضرب من ضروب الفساد، و لا ينفذ فيه سحر ساحر.

١٦ - وذكر عطاء عن ابن عباس قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله رجل من بني إسرائيل

انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله الف شهر، فعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عجباً شديداً وتمنى أن يكون ذلك في أمته، فقال: يا رب جعلت أمتي

اقصر الناس أعماراً وأقلها أعمالاً، فأعطاه الله ليلة القدر وقال: " ليلة القدر خير من الف شهر " الذي حمل الإسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولامتك من بعدك إلى يوم القيامة في كل رمضان.

١٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمئة باب مما يصلح للمسلم في دينه وديناه، من قرء: " قل هو الله أحد " من قبل ان تطلع الشمس ومثلها " انا أنزلناه " ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف، من قرء " قل هو الله أحد " و " انا أنزلناه " قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد

إبليس، إذا أراد أحدكم حاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات الآخرة من آل عمران وآية الكرسي وانا أنزلناه وأم الكتاب، فان فيها قضاء الحوائج للدنيا والآخرة، إذا كسا الله مؤمناً ثوباً [جديداً] فليتوض وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وانا أنزلناه في ليلة القدر، وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس، وليكثر من قول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، فإنه لا يعصى الله فيه، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له و

(١) التضمخ: التلطيخ بالطيب ونحوه والاكثر منه.

(٢) الخبل - بالتحريك - : فساد الأعضاء. الجنون.

يستغفر له ويترحم عليه.

١٨ - في الكافي علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ أنا أنزلناه ثنتين وثلاثين مرة في اناء جديد ورش بثوبه الجديد إذا ألبسه لم يزل يأكل في سعة وما بقي.

١٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى حكيمة عمه أبي محمد الحسن عليه السلام انها قالت امرني أبو محمد عليه السلام بالمبيت عنده ليلة ولد القائم عليه السلام، فكنت مع نرجس أم القائم عليه السلام فلم أزل ارقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي

لا تقلب جنباً عن جنب إلى جنب، حتى إذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسميت عليها فصاح إلى أبو محمد عليه السلام وقال: اقرأني عليها أنا أنزلناه

في ليلة القدر، فأقبلت اقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الامر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت اقرأ عليها كما امرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم على قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله اختار من الليالي ليلة القدر، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربه جل جلاله أنه قال: اقرأ " أنا أنزلناه "

فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة.

٢٢ - وباسناده إلى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله قال: من نام (١) في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان، لان فيها تكتب وفد الحاج، وفيها يكتب الأرزاق

والآجال، وما يكون من السنة إلى السنة، قال: قلت: فمن لم يكتب في ليلة القدر

(١) كذا في الأصل وفي المصدر " من لم يكتب له.. اه " مكان " من نام... اه " .

لم يستطع الحج؟ فقال: لا، قلت: كيف يكون هذا؟ قال: لست في خصومتكم من شيء هكذا الامر.

٢٣ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى المفضل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام أنا أنزلناه في ليلة القدر قال: ما أبين فضلها على المشهود قال: قلت: و

أي شيء فضلها؟ قال: نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها، قلت: في ليلة القدر التي نرتجئها في شهر رمضان؟ قال: نعم هي ليلة قدرت فيها السماوات والأرض، و قدرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها.

٢٤ - في الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن عبدوس عن محمد بن زاوية عن أبي علي بن راشد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك انك

كتبت إلى محمد بن الفرغ تعلمه ان أفضل ما يقرأ في الفرائض بانا أنزلناه وقل هو الله أحد، وان صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر، فقال عليه السلام: لا يضيقتك صدرك بهما فان

الفضل والله فيهما.

٢٥ - سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام اني قد لزميني دين فادح (١) فكتب إلى أكثر من الاستغفار ورطب لسانك بقراءة أنا أنزلناه.

٢٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن أحمد بن الفضل أبي عمر الحذاء قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إلى

أدم قراءة " أنا أرسلنا نوحا إلى قومه " قال: فقرأتها حولا فلم أر شيئا فكتبت إليه اخبره بسوء حالي واني قد قرأت " أنا أرسلنا نوحا إلى قومه " حولا كما أمرتني ولم أر شيئا؟ قال: فكتب إلى قد وفى لك الحول فانتقل منها إلى قراءة أنا أنزلناه قال: ففعلت فما كان الا يسيرا حتى بعث إلى أبي داود فقضى عني ديني واجري على وعلى عيالي، ووجهني إلى البصرة في وكالة بيباب كلاء (٢) واجري على

(١) فدحه الدين: أثقله.

(٢) الكلاء - ككتان - موضع بالبصرة ويقال لكل ساحل نهر.

خمسمائة درهم، وكتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه، انى كنت سألت أباك عن كذا وشكوت كذا وانى قد نلت الذي أحببت، فأحبت أن تخبرني يا مولاي كيف اصنع في قراءة " انا أنزلناه " اقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها أم اقرأ معها غيرها؟ أم لها حد أعمل به؟ فوقع عليه السلام وقرأت التوقيع: لا تدع من القرآن قصيره وطويله ويجزيك من قراءة " انا أنزلناه " يومك وليلتك مائة مرة.

٢٧ - علي بن محمد رفعه قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام ان يقرأ عليه " انا أنزلناه في ليلة القدر " .

٢٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق

السموات ولا ارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره، وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٢٩ - وباسناده إلى المسمعي انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصى ولده: إذا دخل شهر رمضان فاجهدوا أنفسكم فان فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال، وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه، وفيه ليلة، العمل فيها خير من العمل في الف شهر.

٣٠ - وباسناده إلى أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله

في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس انه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان الحديث.

٣١ - وباسناده إلى عبد الله بن عبد الله عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان قال لبلال:

ناد في الناس، فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور ليلة فيه خير من الف شهر الحديث.

٣٢ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل في سبعة عشر موطن ليلة سبع وعشرة من شهر رمضان إلى قوله: وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر.

٣٣ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ قال: التمسها ليلة إحدى

وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من رمضان.

٣٤ - عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر شهر رمضان فقال رجل:

فيه ليلة القدر يا رسول الله؟ قال: نعم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٣٥ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن حماد عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان

شاء إلى غيره، وذلك أن ليلة القدر تكون فيها في عامة ذلك ما شاء الله أن يكون
٣٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد ابن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: لابن العباس ان ليلة القدر في كل سنة، و انه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن

عباس: من هم؟ قال: انا واحد عشر من صليبي.

٣٧ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي عليه السلام: قلت لابن عباس: أنشدك هل

في حكم الله جل ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لا فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت، ثم ذهب واتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك و أنت قاض كيف أنت صانع؟ قال: أقول لهذا القاطع: اعطه دية كفه. وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل، قلت. جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الأول، أبي الله عز ذكره ان يحدث في خلفه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الأرض، اقطع قاطع الكف أصلا ثم اعطه دية الأصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب، قال: فلذلك عمي

(719)

بصرى؟ قال: وما علمك بذلك فوالله ان عمى بصره الا من صفقة جناح الملك، قال فاستضحكت ثم تركته يوم ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت. يا بن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس. قال لك علي بن أبي طالب: ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: من هم؟

فقال: انا واحد عشر من صليبي أئمة محدثون، فقلت: لا أراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدا لك الملك الذي يحدثه، فقال: كذبت يا عبد الله رأيت عيناى الذي

حدثك به على ولم تره عيناه ولكن وعاء قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨ - محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول:

" انا أنزلناه في ليلة القدر " صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر إلى أن قال: ثم قال في بعض كتابه: " واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " في انا أنزلناه في ليلة القدر، وقال في بعض كتابه " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين " يقول في الآية الأولى ان محمدا حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عز وجل: مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة

أصابتهم خاصة، وبها ارتدوا على أعقابهم، لأنهم ان قالوا لم تذهب فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها أمر وإذا أقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد.

٣٩ - في مجمع البيان جاءت الرواية عن أبي ذر أنه قال: قلت يا رسول الله ليلة القدر هي شئ يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها فإذا قبضوا دفعت؟ قال: لا بل هي إلى يوم القيامة.

٤٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل أبا جعفر عليه السلام عن

قول الله تعالى: " انا أنزلناه في ليلة مباركة " قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، الحديث وسيأتي بتمامه إن شاء الله تعالى.
٤١ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن السيارى عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال: حدثني يعقوب قال: سمعت رجلا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر؟

فقال: اخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن.

٤٢ - أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد ابن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القمط عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أرى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بنى أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن

الصراط القهقرى، فأصبح كئيبا حزينا قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول

الله مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: يا جبرئيل انى رأيت بنى أمية في ليلتي هذه يصعدون منبى من بعدى يضلون الناس عن الصراط القهقرى، فقال: والذي بعثك بالحق نبيا انى ما اطلعت عليه، فخرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل بآي من القرآن يؤنسه بها قال: " أفرأيت ان متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون * ما اغنى عنهم ما كانوا

يمتعون " وانزل عليه انا أنزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله تعالى ليلة القدر لنبيه عليه السلام خيرا من ألف شهر ملك بنى أمية.

٤٣ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القمط عن عمه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هبط جبرئيل عليه السلام

على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله كئيب حزين فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيبا

حزينا؟ فقال: انى رأيت الليلة رؤيا قال: وما الذي رأيت؟ قال: رأيت بنى أمية يصعدون المنابر وينزلون منها؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشئ من هذا و صعد جبرئيل إلى السماء ثم أهبطه الله جل ذكره بآي من القرآن يعزيه (١) بها قوله: " أفرأيت ان متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون * ما اغنى عنهم ما كانوا

(١) أي يسليه بها.

(٦٢١)

يتمتعون " وأنزل الله جل ذكره " انا أنزلناه في ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر *
ليلة القدر خير من ألف شهر " للقوم فجعل الله ليلة القدر [لرسوله] خير من ألف شهر.
٤٤ - في سند الصحيفة السجادية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي حدثني
عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذته نعسة
وهو على منبره فرأى

في منامه رجالا ينزون على منبره نزو القردة (١) يردون الناس على أعقابهم القهقري
فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل
عليه السلام بهذه

الآية " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن
ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا " يعنى بنى أمية قال: يا جبرئيل أعلى عهدي
يكونون وفي زمني؟ قال: لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك
عشرا، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك
خمسا، ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ثم ملك الفراعنة، قال: وأنزل
الله تعالى في ذلك " انا أنزلناه في ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر " يملكها
بنو أمية ليس فيها ليلة القدر، قال: فاطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان بنى
أمية تملك

سلطان هذه الأمة، وملكها طول هذه المدة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى
يأذن الله تعالى بزوال ملكهم، وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت وبغضنا
أخبر الله نبيه بما يلقي أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشيعتهم منهم في أيامهم
وملكهم.

٤٥ - في مجمع البيان وذكر عطاء عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه
وآله

رجل من بني إسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فعجب من
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عجباً شديداً وتمنى أن يكون ذلك في أمته، فقال:
يا رب

جعلت أمتي أقصر الناس أعماراً وأقلها أعمالاً، فأعطاه الله ليلة القدر وقال: " ليلة
القدر خير من ألف شهر " الذي حمل الإسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولامتك
من بعدك إلى يوم القيامة في كل رمضان.

٤٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث

(١) نرى بمعنى وثب.

طويل يقول فيه لمعاوية ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا

أخذوا مال الله بينهم دولا، وعباده خوولا وكتابه دخلا (١) فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم، فإذا بلغوا أربعمائة، وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك تمر (٢) فأقبل الحكم بن أبي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: احفظوا أصواتكم فان الوزغ تسمع، وذلك حين رآهم رسول الله

صلى الله عليه وآله ومن يملك بعده منهم هذه الأمة يعنى في المقام، فساء ذلك وشق عليه،

فأنزل الله عز وجل (٣) في كتابه " ليلة القدر خير من الف شهر " فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل على الألف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه. ٤٧ - في الكافي أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن علامة ليلة

القدر؟ فقال: علامتها أن تطيب ريحها، وإن كانت في برد دفئت (٤) وإن كانت في حر بردت فطابت.

٤٨ - في مجمع البيان وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال في ليلة القدر: انها

ليلة سمحة لا حارة ولا باردة، تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع. ٤٩ - في أصول الكافي وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا إلى قوله: قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله لا تغضب قال: ولا اغضب، قال: رأيت قولك في ليلة القدر إلى قوله: قال السائل: يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة؟ قال:

(١) الخول: العبيد والإماء. والدخل: العيب والغش والفساد، قال الطريحي (ره) وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمور لم تجر بها السنة.

(٢) لوك لوكا - اللقمة -: مضغها أهون المضغ وأدارها في فمه.

(٣) وفي المصدر زيادة وهي قوله: " فأنزل الله في كتابه: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن يعنى بنى أمية، وأنزل أيضا في كتابه.. اه "

(٤) أي سخنت

اتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه.

٥٠ - محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: انا أنزلناه في

ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر الحديث ستسمع تمامه إن شاء الله.

٥١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض أمير المؤمنين

عليه السلام: قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون و

لا يدركه الآخرون، والله لقد قبض في ليلة التي قبض فيها وصى موسى يوشع بن نون، واللييلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، واللييلة التي نزل فيها القرآن، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل القرآن في ثلاث وعشرين من

شهر رمضان والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٣ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله عن محمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل

القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة، ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: انزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات

(٦٢٤)

والأرض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة
القدر،

ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٥٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم
ابن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
أنزلت

التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثني عشر ليلة مضت من
شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثمانى عشر مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن
في ليلة القدر.

٥٦ - وبإسناده إلى حمران انه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " انا
أنزلناه

في ليلة مباركة " قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر
الأواخر

فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر.

٥٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن حسان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ قال:
التمسها ليلة

إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين.

٥٨ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري
عن علي بن أبي حمزة الشمالي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو
بصير: جعلت

فذاك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ فقال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين
قال: فإن لم أقو على كليتهما فقال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب، قلت: فربما رأينا الهلال
عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أخرى، فقال: ما أيسر أربع ليال
تطلبها فيها قلت: جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني (١) فقال: ان ذلك
ليقال، فقلت: جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج
فقال لي: يا أبا محمد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما
يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وصل في

(١) سيأتي حديث الجهني تحت رقم ٦٧.

كل واحدة منهما مائة ركعة واحيها ان استطعت إلى النور (١) واغتسل فيهما قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم؟ قال: فصل وأنت جالس، قال: قلت: فإن لم أستطع قال: فعلى فراشك لا عليك أن تكتحل أول الليل بشيء من النوم، ان أبواب السماء تفتح في رمضان وتصفد (٢) الشياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر

رمضان، كان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق. ٥٩ - وبإسناده إلى حمران انه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " انا أنزلناه في ليلة مباركة " قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر.

٦٠ - محمد بن يحيى عن أحمد محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل: وغسل ليلة إحدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث

وعشرين سنة لا تتركها، فإنه يرجى في إحداهن ليلة القدر. ٦١ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار قال: سمعته يقول وناس يسألونه، يقولون: الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ قال: فقال: لا والله ما ذلك الا في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان، واحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، فان في تسعة عشر يلتقى الجمعان، وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضى ما أراد الله تعالى من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى " خير من ألف شهر " قال: قلت: ما معنى قوله: يلتقى الجمعان؟ قال: يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيرها وارادته وقضائه، قال: قلت: فما معنى يمضيه في ثلاث وعشرين؟ قال: إنه يفرقه في ليلة إحدى وعشرين امضاؤه، ويكون له فيه البدء، فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى.

٦٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة

(١) قال الفيض (ره): النور كناية عن انفجار الصبح بالفلق.
(٢) الصفد: القيد والشد.

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقدير في ليلة القدر تسعة عشر والابرار في ليلة إحدى

وعشرين، والامضاء في ليلة ثلاث وعشرين.

٦٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن أبي جميلة عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها (١).
٦٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن ربيع المسلى وزياد ابن أبي الحلال ذكراه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في تسعة عشر من شهر

رمضان التقدير، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء، وفي ليلة ثلاث وعشرين ابرار ما يكون في السنة إلى مثلها لله جل ثناؤه وسيفعل ما يشاء في خلقه.

٦٥ - أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أيوب بن يقطين أو غيره منهم عليهم السلام دعاء العشر الأواخر تقول في الليلة الأولى إلى أن قال: و

تقول في الليلة الثالثة يا رب ليلة القدر وجاعلها خيرا من ألف شهر ورب الليل و النهار، الدعاء.

٦٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن حمران عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان؟ فقال: تسع عشرة

واحدى وعشرين وثلاث وعشرين، قلت: فان أخذت انسانا الفترة أو علة ما المعتمد عليه من ذلك؟ فقال: ثلاث وعشرين.

٦٧ - وفي رواية عبد الله بن بكير عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن الليالي التي يستحب فيها الغسل في شهر رمضان؟ فقال: ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وقال: ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة الجهني

(١) قال المجلسي (ره). قال الوالد العلامة: الظاهر أن الأولية باعتبار التقدير أي أول السنة التي يقدر فيها الأمور لليلة القدر، والآخرية باعتبار المجاورة، فان ما قدر في السنة الماضية انتهى إليها كما ورد ان أول السنة التي يحل فيها الأكل والشرب يوم الفطر، أو أن عملها يكتب في آخر السنة الأولى، وأول السنة الثانية كصلاة الصبح في أول الوقت، أو يكون أول السنة باعتبار تقدير ما يكون في السنة الآتية وآخر السنة المقدر فيها الأمور.

وحديثه أنه قال لرسول صلى الله عليه وآله: ان منزلي ناء عن المدينة، فمرني بليلة ادخل فيها

فأمره بليلة ثلاث وعشرين قال: مصنف هذا الكتاب رحمه الله: واسم الجهني عبد الله بن أنيس الأنصاري. انتهى.

٦٨ - في أصول الكافي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: يا بن

رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة؟ قال: إذا اتى شهر رمضان فاقراء

سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه.

٦٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم لم يحج

تلك السنة، وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، الحديث وستقف عليه بتمامه إن شاء الله.

٧٠ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر؟ قال: في ليلتين ليلة

ثلاث وعشرين واحدى وعشرين، فقلت: أفرد لي إحديهما فقال: وما عليك ان تعمل في ليلتين هي إحديهما.

٧١ - وعن شهاب بن عبد ربه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اخبرني بليلة القدر فقال:

ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.

٧٢ - وعن حماد بن عثمان عن حسان بن أبي علي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: اطلبها في تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين

٧٣ - وقيل إنها ليلة سبع وعشرين عن أبي بن كعب وعائشة وروى عن ابن عباس وابن عمر قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحروها ليلة سبع وعشرين.

٧٤ - وعن زر بن حبيش قال: قلت لأبي يا أبا المنذر من أين علمت أنها ليلة سبع وعشرين؟ قال: بالآية التي أنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تطلع الشمس غدائتذ



(٦٢٨)

كأنها طشت ليس لها شعاع.
٧٥ - وروى عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
التمسوها

في العشر الأواخر في تسع بقين أو سبع بقين أو خمسين بقين أو ثلاث بقين أو آخر
ليلة.

٧٦ - وروى أنها ليلة الفرقان في صبيحتها التقى الجمعان وروى مرفوعا عن
النبي صلى الله عليه وآله قال: التمسوها في العشر الأواخر من رمضان.

٧٧ - قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت هذه الليلة ثم
أنسيتها، ورأيتني اسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل
وتر قال: فأبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر
الماء والطين

من صبيحة إحدى وعشرين أورده البخاري في الصحيح.

٧٨ - وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوقظ أهله في العشر
الأواخر من رمضان.

٧٩ - عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا
رسول

الله: انى رأيت في النوم كان ليلة القدر هي ليلة سابعة تبقى؟ فقال صلى الله عليه وآله:
أرى

رؤياكم قد تواطأت على ثلاث وعشرين، فمن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر
شيئا فليقم ثلاث وعشرين وعن عمر بن الخطاب أنه قال لأصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله: قد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ليلة القدر:
اطلبوها في العشر
الأواخر وترا.

٨٠ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى الأصبغ بن نباتة عن علي بن
أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أتدري ما معنى
ليلة القدر؟ فقلت:

لا يا رسول الله، فقال: ان الله تبارك وتعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة،
فكان فيما قدر عز وجل ولايتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة.

٨١ - وباسناده إلى المفضل بن عمر قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام " انا أنزلناه في
ليلة القدر " قال: ما أبين فضلها على الشهور، قال قلت: وأي شئ فضلها؟ قال نزلت
ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها، قلت في ليلة القدر التي ترتجىها في شهر رمضان؟
قال نعم

هي ليلة القدر قدرت فيها السماوات والأرض، و قدرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

فيها.

(٦٢٩)

٨٢ - في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال سليمان للرضا: ألا تخبرني عن " انا أنزلناه في ليلة القدر " في أي شيء نزلت؟ قال: يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة، من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن فهمت جعلت فداك.

٨٣ - وفي باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قيل: فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون ساير الشهور؟ قيل: لان

شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن [وفيه فرق بين الحق و الباطل كما قال الله عز وجل: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان] وفيه نبي محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير

من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل ولذلك سميت ليلة القدر. ٨٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تعالى: " انا أنزلناه في ليلة مباركة " قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر، قال الله تعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة (الليلة خ ل) إلى مثلها من قابل، خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق، فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم ولله تعالى فيه المشية، والحديث طويل أخذنا

منه موضع الحاجة، وستقف على تمامه إن شاء الله تعالى عند قوله عز وجل: " ليلة القدر

خير من ألف شهر. "

٨٥ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: وسأل عن ليلة القدر؟ فقال: تنزل فيها الملائكة والكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في أمر السنة وما

وما يصيب العباد، وأمره عنده موقوف وفيه المشية، فيقدم ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء
و

يمحو ويثبت وعنده أم الكتاب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٨٦ - في تفسير علي بن إبراهيم أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة

و
الروح والكتابة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى في
تلك السنة، فإذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره أو ينقص أمر الملك أن يمحو ما شاء،
ثم أثبت الذي أراد قلت: وكل شيء هو عنده ومثبت في كتاب؟ قال: نعم قلت:
فأي شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك وتعالى.

٨٧ - أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن
أبي

جعفر عليه السلام في قول الله: " ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها " قال: إن عند الله
كتبا

موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر، فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون
إلى مثلها، فذلك قوله عز وجل: " ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها " إذا أنزله وكتبه
كتاب السماوات، وهو الذي لا يؤخره.

٨٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم
يحج

تلك السنة، وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. لان فيها يكتب وفد الحاج و
فيها تكتب الأرزاق والآجال وما يكون من السنة إلى السنة قال: قلت: فمن لم يكتب
في ليلة القدر لم يستطع الحج؟ فقال: لا، فقلت: كيف يكون هذا؟ قال: لست
في خصومتكم في شيء، هذا الامر.

٨٩ - في أصول الكافي محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش
عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله: كان علي بن الحسين عليه
السلام

يقول: " انا أنزلناه في ليلة القدر " صدق الله عز وجل أنزل القرآن في ليلة القدر " وما

ادراك ما ليلة القدر " قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أدري قال الله عز وجل ليلة القدر خير

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر.

٩٠ - في الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن المسمعي انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان

فاجهدوا أنفسكم فان فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال، وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه، وفيه ليلة، العمل فيها خير من العمل في الف شهر.
٩١ - وباسناده إلى أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله

الناس في آخر جمعة من شعبان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر، وهو شهر رمضان، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا: قال له بعض أصحابنا - قال: ولا اعلمه الا سعيد السمان - كيف تكون

ليلة القدر خير من الف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر.

٩٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: " ليلة القدر خير من ألف شهر " أي شئ عنى بذلك؟ فقال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله تبارك

وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٤ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: " ليلة القدر خير من ألف شهر " قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله كأن قرودا تصعد منبره فغمه ذلك، فأنزل الله سورة القدر

" انا أنزلناه في ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من الف شهر " تملكه بنو أمية ليس فيها ليلة القدر.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد تقدم فيما نقلنا عن الكافي وعن سند الصحيفة السجادية، وعن مجمع البيان، وعن كتاب الاحتجاج لبيان سبب النزول ما فيه بيان لقوله عز وجل: "ليلة القدر خير من ألف شهر" فليراجع فهو مسطور سابقا على هذا الترتيب.

٩٥ - في أصول الكافي وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول:

اجتمع التيمي والعدي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ "انا أنزلناه" بتخشع وبكاء،

فيقولان: ما أشد دقتك لهذه السورة؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعى

قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدى، فيقولان: وما الذي رأيت؟ قال: فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر قال: ثم يقول هل بقي شئ بعد قوله عز وجل: "كل أمر"؟ فيقولان: لا فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدى؟ فيقولان: نعم قال فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان نعم قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري فيأخذ برأسي ويقول إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدى، قال: فإن كان ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

من شدة ما يداخلهما من الرعب.

٩٦ - محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر كلاما طويلا بين الياس والباقر عليهما السلام

وفي أثناءه قال الياس للباقر عليه السلام: ما سألتك عن امرك وبني منه جهالة غير انى أحببت

أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك وسأخبرك بأية أنت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا (١) قال: فقال له أبي ان شئت أخبرتك بها! قال: قد شئت قال: إن شيعتنا ان قالوا لأهل الخلاف لنا: ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله انا أنزلناه في ليلة القدر

إلى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة أو

(١) أي ظفروا.

(٦٣٣)

يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟ فإنهم سيقولون: لا فقل لهم: فهل كان لما علم بد من أن

يظهر؟ فيقولون: لا، فقل لهم: فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله

عز ذكره اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم، فان قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم، فقل

لهم: ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم، فان قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه فان قالوا: فمن هو ذاك؟ فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

صاحب ذلك، فهل بلغ أولا؟ فان قالوا: قد بلغ فقل: فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من

بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل: ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد

ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه، والا من يكون مثله الا النبوة، و

إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحدا فقد ضيع من أصلاب الرجال

ممن يكون بعده، فان قالوا لك: فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن، فقل:

" حم والكتاب المبين، انا أنزلناه في ليلة القدر " إلى قوله: " انا كنا مرسلين " فان

قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا إلى نبي فقل: هذا الامر الحكيم الذي يفرق

فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء إلى سماء أو من سماء إلى أرض،

فان قالوا: من سماء إلى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية،

فان قالوا: من سماء إلى أرض وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك، فقل: فهل

لهم بد من سيد يتحاكمون إليه؟ فان قالوا: فان الخليفة هو حكمهم، فقل: " الله ولى

الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " إلى قوله " خالدون " ولعمري ما في

الأرض ولا في السماء ولى لله عز ذكره الا وهو مؤيد، ومن أيد لم يخط وما في

الأرض

عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب، كما أن الامر لا بد من تنزيهه

من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلك لا بد من وال، فان قالوا: لا نعرف هذا فقل:

قولوا: ما أحببتم، أبى الله عز وجل بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم (١)

(١) لهذا الحديث وكذا الأحاديث الآتية المنقولة عن أصول الكافي شرح طويل عن
المجلسي (ره) راجع ج ٧ من كتاب بحار الأنوار صفحة ٢٠١ - ٢٠٦ ط كميني.

٩٧ - وباسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: في ليلة القدر: " فيها يفرق كل أمر حكيم " يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب قد حكم بحكم الطاغوت، انه لينزل في ليلة القدر إلى ولي الامر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر، ثم قرأ: " ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. "

٩٨ - وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه

يقول: " انا أنزلناه في ليلة القدر " صدق الله عز وجل أنزل القرآن في ليلة القدر: و ما ادراك ما ليلة القدر " قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أدري قال الله عز وجل: " ليلة القدر "

خير من الف شهر " ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: وهل تدري لم هي خير من الف شهر؟ قال لا قال: لأنها تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر وإذا اذن

الله عز وجل بشيء فقد رضيه إلى قوله ثم قال في بعض كتابه " واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " في " انا أنزلناه في ليلة القدر " وقال في بعض كتابه: " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين " يقول في الآية الأولى: ان محمد حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عز وجل: مضت ليلة القدر مع رسول

الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة أصابتهم خاصة وبها ارتدوا على أعقابهم، لأنهم ان قالوا: لم تذهب

فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها أمر، وإذا أقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد. ٩٩ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا أنزلناه تفلحوا، فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وانها

لسيدة دينكم، وانها لغاية علمنا، يا معشر الشيعة خاصموا " بحم والكتاب، انا أنزلناه

(635)

في ليلة مباركة انا كنا منذرين " فإنها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٠٠ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الله الدنيا، ولقد خلق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون، ولقد قضى أن يكون في كل سنة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون الا أن تكون

عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة من الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت: والمحدثون أيضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام، قال: اما الأنبياء

والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على وجه الأرض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحب من عباده، وأيم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم، وأيم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الأنبياء قد اتاه الامر فيها، ووضع

لوصيه من بعده، وأيم الله إن كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله ان أوص إلى فلان، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فضل ايمان المؤمن

بحمله " انا أنزلناه " وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها، كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها على الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدتين، ولا اعلم أن

في هذا الزمان جهاد الا الحج والعمرة والجوار.

١٠١ - قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله لا تغضب على قال: لماذا؟

قال: لما أريد ان أسئلك عنه، قال: قل، قال: ولا تغضب؟ قال ولا اغضب قال: أريت قولك

في ليلة القدر: وتنزل الملائكة والروح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه، أو يأتونهم بأمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت أن رسول

الله صلى الله عليه وآله مات وليس شيء من علمه الا وعلي عليه السلام له واع؟ قال أبو جعفر عليه السلام: مالي

ولك أيها الرجل ومن أدخلك على؟ قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين

قال: فافهم ما أقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به لم يهبط حتى
اعلمه الله

(٦٣٦)

جل ذكره ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان علي بن أبي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم وباقى تفسيره

في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير

قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي صلى الله عليه وآله و

إلى الأوصياء افعل كذا وكذا، لأمر قد كانوا علموه، أمروا كيف يعملون فيه؟ قلت: فسر لي هذا، قال: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره

قلت: فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال: الامر واليسر فيما كان قد علم، قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟ قال: هذا مما قد أمروا بكتمانه، ولا يعلم تفسير ما سئلت عنه الا الله عز وجل، قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لم يعلم الأنبياء؟ قال: لا وكيف يعلم وصى غير علم ما أوصى الله إليه؟ قال السائل: فهل يسعنا ان نقول إن أحدا من الوصاة يعلم ما لم يعلم الاخر؟ قال: لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه، وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد، قال السائل: وما كان علموا ذلك الحكم؟ قال: بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شئ منه حتى يؤمروا في ليالي القدر: يصنعون إلى السنة المقبلة، قال السائل: يا أبا جعفر لا أستطيع انكار هذا. قال أبو جعفر عليه السلام: من أنكره فليس منا في شئ، قال السائل: يا أبا جعفر أرأيت النبي صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه في ليالي القدر شئ لم يكن علمه؟ قال: لا يحل لك ان

تسأل عن هذا، اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصى الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه، فان الله عز وعلأبى ان يطلع الأوصياء عليه الا أنفسهم.

١٠٢ - وقال: أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه الله عز وجل: للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين وأرواحهم أكثر مما ترون مع خليفة الله الذي بعثه للعدل والثواب من الملائكة، قيل: يا أبا جعفر وكيف يكون شئ أكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل، قال السائل: يا أبا جعفر انى لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث

لانكروه؟ قال: وكيف ينكروه قال: يقولون إن الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين؟

قال صدقت افهم عنى ما أقول، انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين يزورون أئمة الضلال وتزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى إذا أتت ليلة القدر، فهبط

فيها من الملائكة إلى ولى الامر خلق الله - أو قال قبض الله - عز وجل من الشياطين بعددهم

ثم زاروا ولى الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سأل ولى الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطانا أخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيراً ويعلمه الضلالة التي هو عليها، وأيم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين دنا موته: هذا وليكم من

بعدي، فان أطمعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر. ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فإنه لا يسعه في الصدق الا أن يقول إنها لنا، ومن لم يقل فإنه كاذب، ان الله عز وجل أعظم من أن ينزل الامر مع الروح والملائكة إلى كافر فاسق، فان قال: إنه ينزل إلى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشئ وان قالوا: إنه ليس ينزل إلى أحد فلا يكون ينزل شئ إلى غير شئ، وان قالوا: وسيقولون

ليس هذا بشئ فقد ضلوا ضلالاً بعيداً.

وفى الحديث كلام يسير حذفناه لعدم مسيس الحاجة إليه

١٠٣ - محمد بن الحسن عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه الا بدأ بالامام

فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الامر.

١٠٤ - علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟ قال: الروح أعظم من جبرئيل، ان جبرئيل عليه السلام من الملائكة وان الروح هو خلق أعظم من الملائكة عليهم السلام، أليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد تقدم فيما نقلنا عن كتاب معاني الأخبار في بيان معنى ليلة القدر، ثم ما نقلناه عن عيون الأخبار، وعن الكافي، وعن تفسير علي بن إبراهيم، وعن كتاب علل الشرايع، ما فيه بيان لقوله عز وجل: " تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر " فليراجع وهو مسطور سابقا بهذا الترتيب.

١٠٥ - في بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي عمير الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي الهذيل عن أبي جعفر قال: قال يا أبا هذيل انا لا نخفى علينا ليلة القدر، ان الملائكة يطوفون بنا فيها.

١٠٦ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد بن النضر بن سويد عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال: كنت عند المعلى بن خنيس إذ جاء رسول أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: سله عن ليلة القدر. فلما رجع قلت: سألته؟ قال: نعم فأخبرني بما أردت وما لم أرد فقال: ان الله يقضى فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض

فقلت: إلى من؟ قال: إلى من ترى يا عاجز - أو يا ضعيف - .

١٠٧ - عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نطفة الامام من الجنة، وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع وهو واضح

يده على الأرض رافع رأسه إلى السماء، قلت جعلت فداك ولم ذاك؟ قال: لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الأفق الاعلى: يا فلان بن فلان ثبت فإنك صوتي من خلقي وعيبة علمي لك ولمن تولاك أو جيت رحمتي، ومنحت جناني وأحللت جواري، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي وان أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادى اجابه هو: شهد الله انه لا إله إلا هو

والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، فإذا قالها أعطاه العلم الأول والعلم الاخر، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر.

١٠٨ - الحسن بن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسن بن عباس بن جريش انه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقر به. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: ان القلب الذي

يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن، قيل: وكيف ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: يشق والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ قلبه ويكتب عليه بمداد النور ذلك العلم، ثم يكون القلب مصحفا للبصر ويكون الاذن واعية للبصر، ويكون اللسان مترجما للاذن، إذا أراد ذلك الرجل علم شئ نظر ببصره وقلبه فكأنه تنظر في كتاب، فقلت له بعد ذلك، فكيف العلم في غيرها أيشق القلب فيه أم لا؟ قال: لا يشق ولكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل إلى الاذن انه تكلم بما شاء الله من علمه والله واسع عليم.

١٠٩ - عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله

عن يونس بن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرأيت من لم يقر بما يأتكم

في ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحده؟ قال: إذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا

فلم يثق به فهو كافر، واما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع، ثم قال أبو عبد الله

عليه السلام: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين.

١١٠ - وفيه بعدان قال الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد عن العباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام:

وبهذا الاسناد قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذي كانوا يهبطون في ليلة القدر، قال: ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله معه ويصلون عليه ويحفرون

له والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا فوضعوه، فتكلم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام

فسمعه يوصيهم، فبكى وسمعهم يقولون لا يألونه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه، قال. فلما مات أمير المؤمنين رأى الحسن و الحسين عليهما السلام مثل الذي كان رأى ورأى النبي صلى الله عليه وآله أيضا يعين الملائكة مثل الذي

صنعه بالنبي حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبي وعليه يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك، ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعليه والحسن يعينون الملائكة حتى إذا مات علي بن الحسين

(٦٤٠)

عليه السلام رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبي صلى الله عليه وآله
وعليا والحسن والحسين
عليه السلام يعينون الملائكة حتى إذا محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر مثل ذلك
ورأى

النبي صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام
يعينون الملائكة حتى

إذا مات جعفر ورأى موسى عليه السلام مثل ذلك وهكذا يجرى إلى آخرنا.

١١١ - وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام في صبيحة
أول ليلة

القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء
الا أخبرتكم

بما يكون إلى ثلاثمائة وستين يوما من الذر فما دونها وما فوقها، ثم لأخبرتكم بشيء
من ذلك لا بتكلف ولا برأي ولا بادعاء في علم الا من علم الله تبارك وتعالى وتعليمه،
والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان الا فرقت
بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم.

١١٢ - وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام انه سئل أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر
هل تمضى تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلموا به؟ قال: لا والذي نفسي بيده لو أنه
فيما علمنا في تلك الليلة ان انصتوا لأعدائكم فنصتنا فالنصت أشد من الكلام.

١١٣ - أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن
فرقد قال: سألته عن قول الله عز وجل: " انا أنزلناه في ليلة القدر * وما ادراك
ما ليلة القدر " قال: ينزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود، قلت
له: إلى من؟ قال: إلى من عسى أن يكون، ان الناس في تلك الليلة في صلاة
دعاء ومسألة، وصاحب هذا الامر في شغل نزول الملائكة إليه بأمر السنة من غروب
الشمس إلى طلوعها من كل أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر.

١١٤ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان: ثم فضل
ليلة واحدة من لياليه على ليالي ألف شهر وسماها ليلة القدر، تنزل الملائكة
والروح

فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام دائم البركة إلى طلوع الفجر على ما يشاء من عباده
بما أحكم من قضائه.

١١٥ - في أصول الكافي باسناده إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد
الله

(٦٤١)

عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: " انا أنزلناه في ليلة القدر " صدق الله عز وجل

انزل القرآن في ليلة القدر إلى أن قال: سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد تقدم في أوائل ما نقلنا في بيان هذه السورة مما أخذنا من كتاب جعفر بن محمد الدورستاني، ثم ما أخذنا من مجمع البيان بعده بلا فصل، ما يصلح أن يكون بيانا لقوله عز وجل: " سلام هي حتى مطلع الفجر "

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة " لم يكن الذين " كان بريئا من الشرك، وادخل في دين محمد صلى الله عليه وآله وبعثه الله

عز وجل مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافرا ومقيما.

٣ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس ما في " لم يكن الذين كفروا " لعطلوا الأهل والمال وتعلموها، فقال رجل من خزاعة: ما فيها من الاجر يا رسول الله؟ قال: لا يقرأها منافق أبدا ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل، والله ان الملائكة المقر بين ليقرؤونها منذ خلق الله السماوات والأرض لا يفترون من قرائتها، وما من عبد يقرأها ليل الا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه وديناه، ويدعون له بالمغفرة والرحمة، فان قرأها نهارا أعطى عليها من الثواب مثل ما أضاء عليها النهار وأظلم عليه الليل.

٤ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال: رفع إلى أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت

فيه: " لم يكن الذين كفروا " فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم و

أسماء آبائهم، قال: فبعث إلى: ابعث إلى بالمصحف.

٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه: ما هذه الدار ودار من هي؟

قال: لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة، قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟ قال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة، فقال: أين شيعتك فقرأ أبو الحسن عليه السلام:

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال: فنحن كفار؟ قال: لا ولكن كما قال: " ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار " فغضب عند ذلك وغلظ عليه.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " يعنى قريشا " والمشركين منفكين " قال: هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة. ٧ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: البينة محمد صلى الله عليه وآله.

٨ - في مجمع البيان " حتى تأتيهم البينة " اللفظ لفظ الاستقبال ومعناه المضي وقوله: " البينة " يريد محمدا صلى الله عليه وآله عن ابن عباس ومقاتل وقوله: رسول

من الله بيان للبينة وتفسيرها، أي رسول من حبل الله يتلو عليهم صحفا مطهرة يعنى مطهرة في السماء ولا يمسه الا الملائكة المطهرون من الأنجاس عن الحسن والجبائي وهو محمد صلى الله عليه وآله أتاهم بالقرآن ودعاهم إلى التوحيد والايمان فيها أي

في تلك الصحف كتب قيمة أي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور يريد القرآن عن قتادة ويعنى بالصحف ما تضمنه الصحف من المكتوب فيها ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتلو

عن ظهر قلبه لا عن كتاب، وقيل معناه رسول من الملائكة يتلو صحفا من اللوح المحفوظ عن أبي مسلم.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال علي بن إبراهيم في قوله: وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة قال: لما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله

بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده قوله: حنفاء قال: طاهرين قال: قوله: ذلك

(٦٤٣)

دين القيمة أي دين قيم ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالد بن دينار قال: انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا أمير المؤمنين أولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال: نزلت في آل محمد عليهم السلام.

١٠ - في مجمع البيان وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع إلى يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا

مسندة إلى صدري فقال: يا علي ألم تسمع قول الله تعالى: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية "؟ هم شيعتك وموعدي وموعدكم الحوض، إذا اجتمعت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين.

١١ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد اتاكم اخي

ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم ايماننا معي وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله،

وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية، قال: فنزلت: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا قبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية.

١٢ - وباسناده إلى المنذر بن محمد ان أباه أخبره عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي

طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من هدهد الا وفي جناحه

مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية.

١٣ - وباسناده إلى يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال: دخلت على أبي جعفر فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله انى وجدت في كتب أبي ان عليا قال لأبي ميثم أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا وابعض مبعض آل

محمد وإن كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: " الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " ثم التفت إلى وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي، وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين، فقال أبو جعفر: هكذا هو عيان في كتاب علي.

١٤ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي مبتدئا: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك خير البرية " هم أنت وشيعتك، وميعادكم الحوض إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك شباعا مرويين غرا محجلين.

١٥ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وآله: انا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين، وانا خير البرية وسيد ولد آدم.

١٦ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام؛ فقال أبو جعفر: هذا خير البرية أو أخير.

١٧ - أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال: هذا خير البرية.

١٨ - أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال: كنت قاعدا عند أبي جعفر فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خير البرية

١٩ - في روضة الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد ابن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة: أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم، و الملائكة اخوانكم في الخير، فإذا اجتهدتم ادعوا، وإذا غفلتم اجهدوا، وأنتم خير البرية، دياركم لكم جنة (١) وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتكم وفي الجنة نعيمكم

(١) الجنة - بضم الجيم - : الستر.

والى الجنة تصيرون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٢٠ - وفي محاسن البرقي عنه عن يعقوب بن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنيسة
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك

هم خير البرية " قال: هم شيعتنا أهل البيت.

٢١ - في كتاب سعد السعود لابن طائوس (ره) من كتاب محمد بن العباس
بن مروان في تفسير قوله تعالى: " أولئك هم خير البرية " وانها في مولانا علي عليه
السلام و

شيعته، ورواه مصنف الكتاب من نحو ستة وعشرين طريقا أكثرها من رجال ونحن
نذكر منها طريقا واحدا بلفظها.

حدثنا أحمد بن محمد المحذور قال: حدثنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن
الكندي قال: حدثني محمد بن مسكين قال: حدثني خالد بن السري الأودي قال:
حدثني النضر بن الياس قال: حدثني عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه
السلام

على المنبر بالكوفة وهو أجيرات مجصص فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو
أهله وصلى على نبيه ثم قال: أيها الناس سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب
الله الا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو أنهار أو في مقام أو في سفر أم في سهل أم في
جبل

وفيمن نزلت أفي مؤمن أو منافق وما عنى بها أخاص أم عامة ولئن فقدتموني
لا يحدثكم أحد حديثي، فقام إليه ابن الكوا فلما بصر به قال بتعنت لا تسأل تعلمنا
هات سل: فإذا سئلت فاعقل ما تسأل عنه فقال يا أمير المؤمنين اخبرني عن قول الله
عز وجل: " الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " فسكت أمير
المؤمنين

فأعادها ثانية ابن الكوا فسكت فأعادها الثالثة فقال علي عليه السلام ورفع صوته:
ويحك يا بن

الكوا أولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم.

٢٢ - في تفسير علي بن إبراهيم: جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من
تحتها الأنهار لا تصف الواصفون خير ما فيها خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم
يريد رضي الله أعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله ذلك لمن خشى ربه يريد لمن
يخاف ربه وتناهى عن معاصي الله عز وجل.

٢٣ - في روضة الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول لرجل من الشيعة: أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا، وإذا غفلتم اجهدوا، وأنتم خير البرية، دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة. للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم، والى الجنة تصيرون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تملوا من قراءة " إذا زلزلت الأرض " فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبدا ولم يمت بها، ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا، فإذا مات أمر به إلى الجنة، فيقول الله عز وجل: عبدي أبحثك جنتي فأسكن منها حيث شئت وهويت، لا ممنوعا ولا مدفوعا.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها فكأنما قرأ

البقرة وأعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن.

٣ - وعن أنس بن مالك قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله رجلا من أصحابه فقال: يا

فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندي ما أتزوج به. قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك قل يا أيها الكافرون؟ قال: بلى قال: ربع القرآن، قال: أليس معك إذا زلزلت؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ثم قال: تزوج تزوج تزوج.

٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن أبيه، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تملوا من قراءة " إذا زلزلت الأرض زلزالها "

فإنه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبدا، ولم يمت بها

ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا حتى يموت، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول: يا ملك الموت ارفق بولي الله، فإنه كان كثير ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة، وتقول له السورة مثل ذلك، ويقول ملك الموت: قد أمرني ربي ان اسمع له وأطيع ولا أخرج روحه حتى يأمرني بذلك، فإذا أمرني أخرجت روحه، ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه، وإذا كشف له الغطاء فيرى منازلها في الجنة، فيخرج روحه في ألين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه إلى الجنة سبعون الف ملك يتدرون بها إلى الجنة.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم؛ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها قال: من الناس وقال الانسان مالها قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام.

٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى تميم بن حاتم قال: كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة قال: فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض؛ فضربها علي عليه السلام بيده الشريفة وقال لها: مالك؟ ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال لنا: اما

انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز لأجابتنني ولكنها ليست بتلك في روضة الكافي علي بن محمد عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي عن تميم بن حاتم مثل ما في كتاب العلل بتغيير يسير غير مغير للمعنى المقصود.

٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر وفرغ الناس إلى أبي بكر وعمر

فوجدتهما قد خرجا فزعين إلى علي عليه السلام، فتبعهما الناس إلى أن قال: انتهوا إلى باب

علي عليه السلام فخرج عليهم عليه السلام غير مكترث لما هم فيه (١) فمضى واتبعه الناس

حتى انتهى إلى تلة (٢) فقعد عليها وقعدوا حوله، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال لهم علي عليه السلام: كأنكم قد هالكم ما ترون؟ قالوا: وكيف

(١) يقال " هو لا يكثر لهذا الامر " أي لا يعأ به ولا يباليه.

(٢) التلة: التل.

لا يهولنا ولم نر مثلها قط؟ قال: فحرك شفثيه ثم ضرب الأرض بيده الشريفة ثم قال: مالك؟ اسكني فسكنت بإذن الله، فتعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث خرج إليهم، قال لهم: فإنكم قد تعجبتم من صنعي؟ قالوا: نعم، قال: انا الرجل الذي قال الله: " إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * و قال الانسان مالها " فانا الانسان الذي يقول لها مالك " يومئذ تحدث اخبارها " إياي تحدث.

٨ - في مجمع البيان وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال: أتدرون ما اخبارها؟ قالوا: الله ورسوله اعلم، قال: اخبارها ان تشهد على كل عبد وأمة بما عملوا على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذا اخبارها.

٩ - وروى الواحدى باسناده مرفوعا إلى ربيعة الحرشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم وليس فيها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهي مخبرة به.

١٠ - وقال أبو سعيد الخدري: إذا كنت بالبوادي فارفع صوتك بالاذان، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تسمعه جن ولا انس ولا حجر الا يشهد له.

١١ - في الخرائج والجرائح في روايات الخاصة روى أبو حمزة الثمالي عن أبي - جعفر عليه السلام قال: قرأت عند أمير المؤمنين عليه السلام: " إذا زلزلت الأرض زلزالها " إلى أن

بلغ قوله: " وقال الانسان مالها * يومئذ تحدث اخبارها " قال: انا الانسان إياي تحدث اخبارها.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم " يومئذ تحدث اخبارها " إلى قوله: " اشتاتا " قال: يجيئون اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين، ليروا أعمالهم قال: يقفوا على ما فعلوا " .

١٣ - في توحيد المفضل المنقول عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على منكري الصانع: الحمد لله مدبر الأدوار، ومعيد الأكوار، طبقا عن طبق وعالما بعد عالم، ليجزى الذين أساؤا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى عدلا منه

تقدست أسماؤه، وجلت آلاؤه، ولا يظلم الناس شيئا ولكن أنفسهم يظلمون. يشهد بذلك قوله عز وجل: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في نظائر لها في كتابه.

١٤ - في مجمع البيان في بعض الروايات عن الكسائي " خيرا يره وشرا يره " بضم الياء فيها وهو رواية ابان عن عاصم أيضا وهي قراءة علي عليه السلام.
١٥ - وعن أبي عثمان المازني عن أبي عبيدة قال قدم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد بنى تميم فقال: بأبي أنت [وأمي] يا رسول

الله أوصني قال: أوصيك بأمر وأبيك ودابتك (١) قال: زدني يا رسول الله قال: احفظ ما بين لحييك ورجليك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شيء بلغني

عنك فعلته؟ فقال: يا رسول الله رأيت الناس يموجون على غير وجه ولم أدر أين الصواب

غير أني علمت أنهم ليسوا عليه فرأيتهم يئدون بناتهم (٢) فعرفت ان الله عز وجل لم يأمرهم بذلك فلم أتركهم يئدون وفديت ما قدرت.

وفي رواية أخرى انه سمع: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " فقال: حسبي ما أبالي ان اسمع من القرآن غير هذا.

١٦ - وقال عبد الله بن مسعود: أحكم آية في القرآن " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره " إلى آخر السورة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسميها الجامعة.

١٧ - في روضة الكافي كلام لعل عليه السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام: واعلم يا بن آدم ان وراء هذا أعظم وأفزع وأوجع للقلوب يوم القيامة، يوم لا تقال فيه عشرة، ولا يؤخذ من أحد فدية، ولا تقبل من أحد معذرة، ولا لاحد فيه مستقبل توبة، ليس الا الجزاء بالسيئات، فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده، ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده.

(١) كذا في الأصل وفي المصدر " وأدانيك "

(٢) وأد بنته: دفنها في القبر وهي حية.

١٨ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره " يقول: إن كان من أهل النار و قد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير الله، " ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " يقول: إن كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له.

١٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام اني أصبت بابنين وبقي لي بنى صغير؟ فقال: تصدق عنه، ثم قال حين حضر قيامي: مر الصبي فليصدق بيده بالكسرة والقبضة والشئ وان قل فان كل شئ يراد به الله وان قل بعد ان تصدق النية فيه عظيم، ان الله تعالى يقول: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في أصول الكافي باسناده إلى مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام، وانه لينظر إلى أزواجه في الجنة يتنعمن.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العاديات وأدمن قراءته بعثه الله عز وجل مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة و كان في حجره ورفقائه.

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها اعطى من

الاجر عشر حسنات، بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا.

٣ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال:

حدثنا محمد بن ثابت وأبو المغراء العجلي قال: حدثني الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال: وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن

الخطاب في سرية فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنونه أصحابه، فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت صاحب القوم فتهياً أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين

والأنصار، فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له: أكنم النهار وسر الليل ولا تفارقك العين،

قال: فانتهى علي عليه السلام إلى ما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله فصار إليهم، فلما كان عند وجه

الصبح أغار عليهم فأنزل الله عليه نبيه صلى الله عليه وآله " والعاديات ضبحا " إلى آخرها.

٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله في قوله: " و

العاديات ضبحا " قال: هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس، قال: قلت: وما كان حالهم وقصتهم؟ قال: إن أهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس و تعاهدوا وتعاهدوا وتوافقوا أن لا يتخلف رجل عن رجل، ولا يخذل أحد أحدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد، ويقتلوا محمدا صلى الله عليه وآله وعلي بن

أبي طالب عليه السلام (١) فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فأخبره بقصتهم وما

تعاهدوا عليه وتوافقوا وأمره أن يبعث أبا بكر إليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والأنصار، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر

المهاجرين والأنصار ان جبرئيل قد اخبرني ان أهل وادي اليابس اثني عشر ألفا قد استعدوا وتعاهدوا وتعاهدوا على أن لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخى علي بن أبي طالب، وأمرني ان أسير إليهم أبا بكر في أربعة آلاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا إليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين إن شاء الله فأخذ المسلمون في عدتهم وتهيئوا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله أبا بكر

بأمره، وكان فيما أمره به انه إذا رأيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان بايعوا والا واقفهم فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستبح أموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى أبو

بكر ومن

(١) وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البرهان " محمدا وعليهما السلام ".

معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدة وأحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل وادى اليابس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل أبو بكر وأصحابه قريبا منهم خرج إليهم من أهل وادى اليابس مأتا رجل مدحجين بالسلاح (١) فلما صادفوه

قالوا لهم: من أنتم ومن أين أقبلتم وأين تريدون ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه، فخرج

إليهم أبو بكر في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم: أنا أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا: ما أقدمك علينا؟ قال: امرني صلى الله عليه وآله ان اعرض عليكم الاسلام

وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم مالهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم، قالوا له: واللوات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم، فارجع أنت ومن معك واربحوا العافية، فانا انما نريد صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب، فقال أبو بكر لأصحابه: يا قوم القوم أكثر منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم، فقالوا له جميعا: خالفت يا أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله وما امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول

الله صلى الله عليه وآله، فقال: انى اعلم ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فانصرف

وانصرف الناس أجمعون.

فأخبر النبي صلى الله عليه وآله بمقالة القوم له وما رد عليهم أبو بكر فقال صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر

خالفت امرى ولم تفعل ما أمرتك وكنت لي والله عاصيا فيما أمرتك، فقام النبي صلى الله عليه وآله وصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر المسلمين انى أمرت أبا بكر

ان يسير إلى أهل وادى اليابس وان يعرض عليهم السلام ويدعوهم إلى الله فان أجابوا والا واقعهم وانه سار إليهم وخرج منهم مأتا رجل، فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امرى، وان جبرئيل امرني عن الله ان أبعث إليهم عمر مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل أبو بكر أخوك فإنه قد عصا الله وعصاني وأمره بما أمر به

(١) المدحج: الشاك في السلاح.

(٦٥٣)

أبا بكر، فخرج عمر والمهاجرين والأنصار الذين كانوا مع أبي بكر يقصدونهم في مسيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا بحيث يراهم ويرونهم، وخرج إليهم مأتا رجل فقالوا له ولأصحابه مثل مقاتلهم لأبي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم، فنزل جبرئيل وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه، فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر بما صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لأمرى عاصيا لقولي، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي وعملت برأيك ألا قبح الله رأيك، وان جبرئيل عليه السلام قد امرني ان ابعث علي بن أبي طالب في هؤلاء المسلمون وأخبرني ان الله يفتح عليه وعلى أصحابه فدعا عليا عليه السلام وأوصاه بما أوصى أبا بكر وعمر وأصحابه الأربعة آلاف، وأخبره ان الله سيفتح عليه وعلى أصحابه.

فخرج علي ومعه المهاجرون والأنصار وسار بهم غير سير أبي بكر وعمر وذلك أنه أعنف (١) في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم (٢) فقال لهم: لا تخافوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني بأمر وأخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فأبشروا فإنكم على خير والى خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير المتعب حتى إذا كانوا قريبا منهم حيث يرونه ويراهم أمر أصحابه ان ينزلوا، وسمع أهل وادى اليباس بمقدم علي بن أبي طالب وأصحابه فخرج إليه منهم مأتا رجل شاكين في السلاح، فلما رآهم علي عليه السلام خرج إليهم في نفر من أصحابه فقالوا لهم: من أنتم ومن أين أقبلتم وأين تريدون؟ قال: انا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخوه ورسوله إليكم أدعوكم إلى شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ولكم ان آمنتم ما للمسلمين وعليكم ما علي

(١) أي أشد ولم يرفق بهم.

(٢) حفى الفرس: دقت حافره من كثرة السير.

(٦٥٤)

المسلمين من خير وشر، فقالوا له: إياك أردنا وأنت طلبتنا قد سمعنا مقاتلك فخذ
حذرك واستعد للحرب العوان (١) واعلم انا قاتلوك وقاتلوا أصحابك والموعود
فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعدرنا فيما بيننا وبينك، فقال لهم علي عليه السلام:

ويلكم
تهددوني بكثرتكم وجمعكم فأنا أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

فانصرفوا إلى مراكزهم وانصرف علي عليه السلام إلى مركزه، فلما جنه الليل
أمر أصحابه ان يحسنوا إلى دوابهم ويقضوا (٢) ويسرجوا، فلما انشق عمود
الصبح صلى بالناس بغلس (٣) ثم غار عليهم وبأصحابهم فلم يعلموا حتى وطئتهم
الخييل

فما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم وخرب
ديارهم واقتل بالأسارى والأموال معه، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى
الله عليه وآله بما

فتح الله على علي وجماعة المسلمين، وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر
فحمد الله وأثنى عليه

وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم (٤) منهم الا
رجلان ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه
علي ثلاثة أميال من المدينة، فلما رآه علي مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه
وآله حتى

التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة من المسلمين إلى علي عليه السلام حيث نزل
رسول

الله صلى الله عليه وآله واقتل بالغنيمة والأسارى وما رزقهم الله من أهل وادى اليباس
ثم قال جعفر

بن محمد صلى الله عليه وآله: ما غنم المسلمون مثلها قط الا أن يكون من خيبر فإنها
مثل خيبر وانزل

الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة " والعاديات ضبحا " يعنى بالعاديات الخييل
تعدو

بالرجال، والضح صيحتها في أعتها ولجمها.

٥ - في مجمع البيان " والعاديات ضبحا " قيل هي الخييل في الغزو تعدو في سبيل الله

(١) الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة، والحرب العوان أشد الحروب.

(٢) القضم: أكل الشيء اليباس. واللفظ كناية.

(٣) الغلس - بفتحيتين -: ظلمة آخر الليل.

(٤) أي لم يقتل منهم. وفي البرهان " لم يقتل منهم " مكان " لم يصب منهم " .

إلى قوله: وقيل هي الإبل حين ذهب إلى غزوة بدر، تمد أعناقها في السير فهي تضح أي

تضبع روى ذلك عن علي عليه السلام.

٦ - وروى أيضا انها إبل الحاج تغدو من عرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلفة إلى منى واختلف الروايات فيه فروى عن أبي صالح أنه قال: قاوت فيه عكرمة فقال عكرمة: قال ابن عباس: هي الخيل في القتال فقلت انا: قال علي عليه السلام: هي الإبل

في الحج وقلت: مولاي اعلم من مولاك.

٧ - وفي رواية أخرى ان ابن عباس قال: هي الخيل ألا تراه قال: فآثرن به نقعا فهل تثيره الا بحوافرها، وهل تضبح الإبل انما تضبح الخيل، فقال علي عليه السلام:

ليس كما قلت لقد رأيتنا يوم بدر وما معنا الا فرس أبلق للمقداد بن الأسود.

٨ - وفي رواية أخرى لمرثد بن أبي مرثد الغنوي وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: بينما انا في الحجر جالس إذ اتاني رجل فسأل عن " العاديات ضبحا " فقلت له: الخيل حين تغزو في سبيل الله ثم تأوى إلى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم، فانفتل عنى وذهب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو تحت سقاية زمزم

فسأله عن " العاديات ضبحا " فقال: سألت عنها أحدا قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس، فقال: الخيل حين تغزو في سبيل الله قال: فاذهب فادعه لي، فلما وقف على رأسه قال: تفتى الناس بما لا علم لك به؟ والله إن كانت لأول غزوة في الاسلام بدر و ما كان معنا الا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات الخيل؟ العاديات ضبحا الإبل من عرفة إلى المزدلفة ومن مزدلفة إلى منى، قال ابن عباس: فرغبت عن قولي ورجعت إلى الذي قاله علي عليه السلام.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال علي بن إبراهيم في قوله: " والعاديات ضبحا " أي عدوا عليهم في الضبح، ضباح الكلاب صوتها فالموريات قدحا كانت بلادهم فيها حجارة فإذا وطيتها سنابك الخيل (١) كاد تنقح منها النار فالمغيرات صبحا أي صبحهم بالغارة.

(١) السنابك جمع السنبك - كقنفذ - طرف الحافر.

١٠ - وفيه متصل بآخر ما نقلناه من الحديث السابق أعنى قوله ولجمها " فالموريات قدحا * فالمغيرات صباحا " فقد أخبرك انها غارت عليهم صباحا قلت: قوله إن الانسان لربه لکنود قال: الكفور وانه على ذلك لشهيد قال: يعنيهما قد شهدا جميعا وادى اليابس وكانا لحب الحياة حريصان قلت: قوله: فآثرن به نقعا قال: يعنى الخيل يآثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قد شهدا جميعا وادى اليابس.

١١ - وفيه متصل بقوله قريبا أي صبحهم بالغارة " فآثرن به نقعا " قال: ثارت الغيرة من ركض الخيل " فوسطن به جمعا " قال: توسط المشركون بجمعهم.

١٢ - في مجمع البيان في الشواذ قراءة علي عليه السلام " فوسطن " بتشديد السين

١٣ - " ان الانسان لربه لکنود " روى أبو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أتدرون

من الکنود؟ قالوا: الله ورسوله اعلم، قال: الکنود الذي يأكل وحده ويمنع رفته ويضرب عبده.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم متصل بقوله: بجمعهم " ان الانسان لربه لکنود " أي كفور وهما الذين أمرا وأشارا على أمير المؤمنين عليه السلام ان يدع الطريق

مما حسداه وكان على صلوات الله عليه قد اخذ بهم على غير الطريق الذي اخذ فيه أبو بكر وعمر، فعلمنا انه يظفر بالقوم، فقال عمرو بن العاص لأبي بكر: ان عليا غلام حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق مسبع (١) لا يأمن فيه من السباع، فمشيا إليه وقالوا

له: يا أبا الحسن هذا الطريق الذي أخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت إلى الطريق؟ فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: الزما رحالكما وكفا عما لا يعينكما واسمعا وأطيعا فاني

اعلم بما اصنع فسكتا، قوله وانه على ذلك لشهيد أي على العداوة وانه لحب الخير لشديد يعنى حب الحياة حيث خافوا السباع على أنفسهما فقال الله عز وجل: أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور أي يجمع ويظهر ان ربهم بهم يومئذ لخبير

(١) أي تكثر فيه السباع.

١٥ - وفيه متصل بآخر ما نقلنا من الحديث أعني قوله: حريصان قلت: قوله: " أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور * وحصل ما في الصدور * ان ربهم بهم يومئذ لخبير " قال:

نزلت الآيتان فيهما خاصة، كانا يضميران ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله خبرهما وفعالهما؛ فهذه قصة أهل وادى اليباس وتفسير العاديات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قبح جهنم (١) يوم القيامة إن شاء الله.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قراها ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم: القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يرددها الله لهولها وفزع بها الناس وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال: العهن: الصوف.

٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومعنى قوله: فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحسنات وكثرته.

٥ - وفيه في احتجاج أبي عبد الله عليه السلام قال السائل: أوليس توزن الأعمال؟ قال:

لا لان الأعمال ليست أجساما وانما هي صفة ما عملوا، وانما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وان الله لا يخفى عليه شئ، قال: فما معنى الميزان؟ قال: العدل قال: فما معنا في كتابه " فمن ثقلت موازينه " قال: فمن رجح عمله.

٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط

(١) القبح: المدة البيضاء التي لا يخالطها دم.

عن العلا عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله ثقل على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإن الله عز وجل خفف الشر على أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة.

٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فيميل به فيخرج الصلاة فيضعها في ميزانه فيرجح.

٨ - في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيه عليه السلام: واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل، خف ميزان ترفعان منه؛ وثقل ميزان توضعان فيه

٩ - في نهج البلاغة ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل، لا يخف ميزانه توضعان فيه، ولا يثقل ميزان ترفعان منه.

١٠ - في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة.

١١ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وأما قوله: من ثقلت موازينه وخفت موازينه فإنما يعنى الحسنات توزن الحسنات والسيئات والسيئات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان
١٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في تفسير سبحان

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله وقوله: لا إله إلا الله

يعنى بوحدانيته لا يقبل الله الأعمال إلا بها، وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة.

(609)

١٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن أبي عمير عن عيسى الفراء عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: من

كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه.

١٤ - وروى المفضل عن الصادق عليه السلام أنه قال: وقع بين سلمان الفارسي رحمة الله

عليه وبين رجل حضره فقال الرجل لسلمان: من أنت وما أنت؟ فقال سلمان: أما أولى وأولك فنطفة قدرة، وأما أخرى وأخرى فجيفة منتنة، فإذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم، ومن خفت موازينه فهو اللئيم. ١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: فأمه هاوية قال: أم رأسه يقلب في النار على رأسه، ثم قال: وما ادريك يا محمد ماهية يعنى الهاوية ثم قال: نار حامية،

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد، ومن قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيدا، وصلى معه في فريضته أربعون صفا من الملائكة إن شاء الله.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطى من الاجر كأنما قرأ الف آية.

٣ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد ابن بشير عن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر.

٤ - في مجمع البيان وروى قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: ألهاكم التكاثر قال: يقول ابن آدم مالي

مالي ومالك من مالك إلا ما اكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت أورده

مسلم في الصحيح.
٥ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام:

والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير
٦ - في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام قال بعد تلاوته ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراما ما ابعده، وزورا ما أغفله، وخطرا ما أفضعه، لقد استخلوا منهم أي مدكر، وتناوشوهم من مكان بعيد، أفبمصارع آبائهم يفخرون أم بعيد الهلكى يتكاثرون؟ يرتجعون منهم أجسادا خوت، وحركات سكنت، ولا يكونوا عبرا أحق من أن يكون مفتخرا، ولا يهبطوا بهم جناب ذلة أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزة، لقد نظروا إليهم بابصار العشوة، وضربوا منهم في غمرة جهالة، ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية، والربوع الخالية، لقاتل ذهبوا في الأرض ضلالا، وذهبتهم في أعقابهم جهالا، تطؤون في هامهم وتستنبتون في اسجادهم وترتعون فيما لفظوا وتسكنون فيما حربوا (١)

٧ - في مجمع البيان: كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال الحسن ومقاتل هو وعيد بعد وعيد، قيل: معناه سوف تعلمون في القبر ثم سوف تعلمون في الحشر، رواه زر بن حبيش عن علي عليه السلام، قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر إلى قوله: كلا سوف تعلمون يريد في القبر ثم كلا سوف

(١) المراد بالمرام هو ما كان مقصدهم من التفاخر من اثبات الفخر والمنقبة لأنفسهم فبين (ع) ان ذلك المرام بعيد جدا لان الفخر بالميت كالفخر بالجماد. قوله (ع) " وزوروا ما أغفله " المراد بالزور: الزائرون للمقابر المتفخرون بهم، اسم للواحد والجمع. و " تناوشوهم " أي تناولوهم. قوله (ع) " يرتجعون... " أي يطلبون رجوع أجسادهم وقد " خوت " أي خلت من الأرواح. والجناب: الفناء. والحجى: العقل والفتنة. والعشوة: سوء البصر بالليل وغمرة الشيء: شدته ومعظمه. والربوع جمع الربع: الدار حيث كانت والمنزل. والهام جمع الهامة: الرأس " وتستنبتون. " من النبات. أي تزرعون النبات في أجسادهم. واللفظ: الرمي من الفم يقال: لفظت الشيء: رميته من فمي

تعلمون بعد البعث.

٨ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال ابن عباس قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله " ألهاكم التكاثر " قال: التكاثر الأموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الأوعية " حتى زرت المقابر " حتى دخلتم قبوركم " كلا سوف تعلمون " لو قد دخلتم

قبوركم " ثم كلا سوف تعلمون " لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال: وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم.

٩ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " لو تعلمون علم اليقين " قال: المعاينة.

١٠ - في مجمع البيان قرأ ابن عامر والكسائي " لترون " بضم التاء وروى ذلك عن علي عليه السلام، والباقي " لترون " بالفتح.

١١ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعنى

جسر جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال: عن خمس عن شبع البطون، وبارد الشراب، ولذة النوم، وظلال المساكين، واعتدال الخلق. وروى في اخبارنا ان النعيم ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام مالنا

عهد بمثله لذاذة وطيبا وأتينا بتمر ننظر فيه أوجهنا من صفائه وحسنه، فقال رجل: لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام

ان الله عز وجل أكرم وأجل ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه، ولكن يسئلكم عما أنعم به عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وبآل محمد عليهم السلام.

١٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري الحارث بن جرير عن سدير الصيرفي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغدا فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قط أطيب منه

و لا أنظف فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامك أو قال طعامنا

قلت: جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قط ولا أنظف، ولكنني ذكرت الآية في كتاب الله عز وجل " ولتسئلن يومئذ عن النعيم " قال أبو جعفر عليه السلام انما يسئلكم عما أنتم عليه من الحق.

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده، و

بان لهم أولياء تجرى أفعالهم واحكامهم مجرى فعله، فهم العباد المكرمون، وهم النعيم الذي يسأل عنه، ان الله تبارك وتعالى أنعم بهم على من اتبعهم من أوليائهم، قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من أصفياء -

الله الذين قال: " فأينما تولوا فثم وجه الله " الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على

العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه.

١٥ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده في حديث طويل قال: سألت أبو حنيفة أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال له: ما النعيم عندك يا نعمان؟ قال: القوت من الطعام والماء البارد، فقال: لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها أو شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه، قال: فما النعيم جعلت فداك؟ قال: نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا ائتملنوا بعد ان كانوا مختلفين، وبنا ألف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا أعداءا وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم به عليهم وهو النبي وعترته.

١٦ - في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلاة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام اللهم وكما كان من شأنك يا صادق الوعد، يا من لا يخلف الميعاد، يا من هو

كل يوم في شأن، ان أنعمت علينا بموالاته أوليائك المسؤول عنها عبادك فإنك قلت وقولك الحق: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " وقلت: " وقفوهم انهم مسؤولون " .

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن سلمة بن عطا عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: قول الله:

" لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال: تسئل هذه الأمة عما أنعم الله عليهم برسول الله ثم بأهل بيته.

١٨ - في عيون الأخبار باسناده إلى إبراهيم بن عباس الصوفي الكاتب قال: كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال: ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره: فيقول الله عز وجل: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " اما هذه النعيم في الدنيا وهو الماء البارد؟ فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته:

كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال آخرون: هو طيب النوم، ولقد حدثني أبي عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام ان أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل: " لتسئلن

يومئذ عن النعيم " فغضب وقال: ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به، ولا يمن بذلك عليهم، وإمتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين به؟ ولكن النعيم حينا أهل البيت و موالاتنا، يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة، لان العبد إذا وفى بذلك أداه إلى نعيم الجنة الذي كان لا يزول ولقد حدثني بذلك أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك. فمن أقر بذلك وكان معتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له.

١٩ - في كتاب التوحيد باسناده إلى صفوان بن يحيى عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن " بسم الله الرحمن الرحيم " فقال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، و

الميم ملك الله، قال: قلت: الله، قال: الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله في قوله: " لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال إن الله أكرم ان يسأل مؤمنا

عن اكله وشربه.

٢١ - عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن، طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة سالحة تعاونه ويحصن بها فرجه.

٢٢ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة بالاسناد قال: قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم "

قال: الرطب والماء البارد.

٢٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل نعيم مسؤول عنه

صاحبه الا ما كان في غزو أو حج.

٢٤ - في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق عليه السلام قال: من ذكر اسم الله على الطعام لم تسئل عن نعيم ذلك الطعام.

٢٥ - في مجمع البيان " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " الصحة والفراغ، عن عكرمة ويعضده ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نعمتان مغبون فيهما كثير

من الناس الصحة والفراغ.

٢٦ - وقيل: هو الامن والصحة عن عبد الله بن مسعود ومجاهد، وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقيل: يسئل عن كل نعيم الا ما خصه، الحديث، وهو

قوله: ثلاث لا يسئل عنها العبد: خرقة يوارى بها عورته وكسرة يسد بها جوعته، وبيت يكنه من الحر والبرد.

٢٧ - وروى أن بعض الصحابة أضاف النبي صلى الله عليه وآله وجماعة من أصحابه فوجدوا

عنده تمرًا وماء باردًا فأكلوا، فلما خرجوا قال: هذا من النعيم الذي تسئلون عنه.

٢٨ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال: نحن من النعيم.

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ و العصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه، ضاحكاً سنه قريراً عينه حتى يدخل الجنة.
- ٢ - في مجمع البيان في حديث أبي ومن قرأها ختم له بالصبر، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة.
- ٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى محمد بن علي الباقر عليهما السلام
- عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها وفي علي والله نزلت سورة العصر:
- " بسم الله الرحمن الرحيم والعصر " إلى آخره.
- ٤ - في مجمع البيان وقيل: إن في قراءة ابن مسعود " والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه إلى آخر الدهر " وروى ذلك عن علي عليه السلام.
- ٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل: والعصر ان الانسان لفي خسر قال: العصر عصر خروج القائم عليه السلام " ان الانسان لفي خسر " يعني أعدائنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواسات الاخوان وتواصوا بالحق يعني الإمامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة.
- ٦ - في تفسير علي بن إبراهيم " والعصر ان الانسان لفي خسر " قال: قسم بان الانسان خاسر وقرأ أبو عبد الله عليه السلام " والعصر ان الانسان لفي خسر وانه في إلى آخر الدهر الذي آمنوا وعملوا الصالحات وأتمروا بالتقوى وأتمروا بالصبر. "
- ٧ - حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر " فقال: استثنى أهل صفوته من خلقه، حيث قال: " ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات " يقول

آمنوا بولاية أمير المؤمنين " وتواصوا بالحق " ذرياتهم ومن خلقوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ ويل لكل همزة في فريضة من فريض الله بعد الله عنه الفقر، وجلب عليه الرزق، و يدفع عنه ميتة السوء.

٢ - في مجمع البيان وفي حديث أبي من قرأها أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد صلى الله عليه وآله وأصحابه.

٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر إلى أن قال: واما العقرب فكان رجلا نهمازا لمازا (١) فمسخه الله عقربا.

٤ - وفيه أيضا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي أبي طالب عليهم السلام قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال: هي ثلاثة عشر: الفيل والدب إلى أن قال صلى الله عليه وآله:

واما العقرب فكان رجلا لداغا لا يسلم من لسانه.

٥ - في عوالي اللئالي وقال صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة الاسراء قوما يقطع اللحم من جنوبهم ثم يلقمونه، ويقال: كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الهمازون من أمتك اللمازون، وفي تفسير علي بن إبراهيم نحوه.

٦ - في تفسير علي بن إبراهيم: ويل لكل همزة قال: الذين يغمز الناس ويستحقرون الفقهاء وقوله لمزة يلوى عنقه ورأسه ويغضب إذا رأى فقيرا أو سائلا الذي جمع مالا

(١) الهمز: الطعن. واللمز: العيب، قيل: والفرق بينهما هو ان الهمزة: الذي يعيبك بظهر الغيب واللمزة: يعيبك في وجهك، وقيل: الهمزة: الذي يؤذى جليسه بسوء لفظه واللمزة: الذي يكسر عينه على جليسه ويشير برأسه ويؤمى بعينه.

وعدده قال: أعده ووضعه

٧ - في كتاب الخصال عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت الرضا عليه السلام

يقول: لا يجتمع المال الا بخمس خصال: بخل شديد وأمل طويل، وحرص غالب، و قطيعة رحم، وايثار الدنيا على الآخرة.

٨ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبان الأحمر عن الصادق عليه السلام انه جاء إليه رجل فقال له بابي أنت وأمي عظمي موعظة. فقال عليه السلام: إن كان الحسنات حقا فالجمع لماذا؟ وإن كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم: يحسب أن ماله أخلده ويقيه ثم قال: كلا لينبذن في الحطمة والحطمة النار التي تحطم كل شيء، ثم قال: وما اذارك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة قال: تلتهب على الفؤاد قال أبو ذر رضي الله عنه: بشر المتكبرين بكى في الصدور وسحب على الظهر (١) قوله: انها عليهم مؤصدة قال: مطبقة في عمد ممددة قال: إذا مدت العمدة عليهم اكلت والله الجلود.

١٠ - في مجمع البيان وروى العياشي محمد بن النعمان الأحول عن حمran بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الكفار والمشركين يعيرون أهل التوحيد في النار ويقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئا وما نحن وأنتم الا سواء؟ قال: فيأنف لهم الرب تعالى، فيقول للملائكة: اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله، ثم يقول للنبين: اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله، ويقول الله: انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ثم مدت العمدة و أوصدت عليهم وكان والله الخلود.

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ في

(١) الكي: احراق الجلد بحديدة ونحوها. والسحب: الجر على وجه الأرض.

فرايضه ألم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدبر بأنه كان من المصلين، وينادى له يوم القيامة مناد: صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه، أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن أحب الله وأحب عمله.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قرأها عافاه الله أيام حياته من المسخ والقذف.

٣ - وروى العياشي بإسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته

يقول: لا تجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح، والم تر كيف ولا يلاف قريش.

٤ - وعن ابن العباس عن أحدهما عليهم السلام قال: " ألم تر كيف فعل ربك " و " لا يلاف قريش " سورة واحدة.

٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر إلى أن قال: واما الفيل فكان ينكح البهائم فمسخه الله فيلا.

٦ - وفيه أيضا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال: هي ثلاثة عشر: الفيل والدب إلى أن قال

صلى الله عليه وآله: اما الفيل كان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا.

٧ - في كتاب علل الشرايع بإسناده إلى محمد بن الحسن وعلان عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فاما الفيل فإنه كان ملكا زناء لوطيا.

٨ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال علي بن الحسين عليه السلام كان أبو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه إلى أن قال: فقال أبو طالب: يا بن أخ إلى

الناس كافة أرسلت أم إلى قومك خاصة؟ قال: لا بل إلى الناس أرسلت كافة الأبيض والأسود والعربي والعجمي، والذي نفسي بيده لأدعون إلى هذا الامر الأبيض والأسود ومن على رؤس الجبال ومن في لحج البحار، ولأدعون السنة فارس والروم فحيرت قريش واستكبرت وقالت: أما تسمع إلى ابن أخيك وما يقول والله لو

سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا، ولقلعت الكعبة حجرا حجرا،
فأنزل الله تبارك وتعالى " وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم
حرما آمنا يجبي إليه ثمرات كل شيء " إلى آخر الآية وانزل في قولهم لقلعت الكعبة
حجرا حجرا " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل " إلى آخر الآية.
٩ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه
السلام:

لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب
فساقوها، فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال: هذا
عبد المطلب بن هاشم قال: وما يشاء؟ قال الترجمان: جاء في إبل له ساقوها
يسئلك ردها؟ فقال ملك الحبشة لأصحابه: هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت إلى بيته
الذي يعبده لأهدمه وهو يسألني اطلاق إبله؟ اما لو سألتني الامسك عن هدمه
لفعلت ردوا عليه إبله فقال عبد المطلب لترجمانه: ما قال الملك؟ فأخبره فقال عبد
المطلب: انا رب الإبل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه إبله وانصرف عبد المطلب
نحو منزله، فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل: يا محمود فحرك الفيل رأسه، فقال له:
أتدري لم جاءوك؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاؤوا بك لتهدم بيت
ربك افتراك فاعل ذلك؟ فقال برأسه: لا، فانصرف عبد المطلب إلى منزله فلما
أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند
ذلك: اعل الجبل فانظر ترى شيئا؟ فقال: أرى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه
بصرك أجمع؟ فقال له: لا ولا شك ان يصيب، فلما ان قرب قال: هو طير كثير ولا
اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصة مثل حصة الخذف (١) أو دون حصة الخذف
فقال عبد المطلب: ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صار فوق رؤسهم

(١) الخذف - بالمعجمتين - الرمي بحصاة أو نواة أو نحوهما تؤخذ بين السبابتين
يرمى بها.

أجمع ألفت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة (١) رجل فخرجت من دبره فقتلته
فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس، فلما ان اخبرهم ألفت عليه فقتلته.
١٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن
محمد بن حمران وهشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اقبل صاحب
الحبشة

بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل عبد المطلب فاستاقوها فتوجه عبد المطلب إلى
صاحبهم يسأله رد إبله عليه، فاستأذن عليه فاذن له، وقيل: إن هذا شريف قريش أو
عظيم قريش فهو رجل له عقل ومروءة فأكرمه وأدناه، ثم قال لترجمانه: سله ما
حاجتك؟ فقال له: ان أصحابك مروا بابل لي فاستاقوها فأحببت ان تردها علي قال
فتعجب من سؤاله إياه رد الإبل وقال: هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله
يدع ان يسألني ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو سألتني ان انصرف عن هذه (٢)
لانصرفت له عنه فأخبره الترجمان بمقالة الملك، فقال له عبد المطلب: ان
لذلك البيت ربا يمنعه، وانما سألتك رد أبلي لحاجتي إليها، فامر برده عليه ومضى
عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم فقال له: محمود، فحرك رأسه فقال
له أتدري لما جئ بك؟ فقال برأسه: لا، فقال جاؤوا بك لتهدم بيت ربك فتفعل؟
فقال برأسه: لا، قال: فانصرف عبد المطلب و جاؤا بالفيل ليدخل الحرم فلما
انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول فاضربوه فامتنع من الدخول، [فضربوه
فامتنع]، فأداروا به نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم، فلم يدخل وبعث
الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعذسة أو نحوها، فكانت تحاذى
برأس

الرجل ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم أحد، الا رجل هرب
فجعل يحدث الناس بما رأى إذا طلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال: هذا الطير منها و
جاء الطير حتى حاذى برأسه ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات.
١١ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن

(١) الهامة: الرأس.
(٢) الهد: الهدم الشديد.

بن محبوب عن جميل بن دراج عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول

الله عز وجل: وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان طير ساف (١) جاءهم من قبل البحور رؤسهم كأمثال رؤس السباع، وأظفارها كأظفار السباع من الطير، مع كل طائر ثلاثة أحجار، في رجله حجران، وفي منقاره حجر، فجعلت

ترميهم بها حتى جدرت أجسامهم فقتلهم بها، وما كان قبل ذلك رؤى شئ من الجدرى ولا رأوا

ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده، قال: ومن أفلت منهم يومئذ انطلق حتى إذا بلغوا

حضر موت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم أجمعين، قال: وما رأى في ذلك الوادي ماء قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة، قال: فلذلك سمي حضر موت حين ما توافيه.

١٢ - في مجمع البيان أجمعت الرواة على أن ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو أبرهة بن الصباح الأشرم.

١٣ - في قرب الإسناد للحميري باسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه: ومن ذلك ان أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة

إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه، فقال عبد المطلب: ان لهذا البيت ربا يمنعه، ثم جمع أهل مكة فدعا وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله تبارك وتعالى طيرا

أبابيل ورفعهم عن مكة وأهلها.

١٤ - في الكافي ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل مع الزوال، وروى أيضا عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة.

١٥ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده قال: لما ان قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها، فأخذوا سرحا (٢) لعبد المطلب بن

(١) سف الطائر: مر على وجه الأرض.

(٢) السرح: المال السائم.

(٦٧٢)

هاشم فجاء عبد المطلب إلى الملك فاستأذن عليه فاذن له، وهو في قبة ديباج على سرير له، فسلم عليه فرد أبرهة السلام وجعل ينظر في وجهه، فراعته حسنه وجماله وهيئة، فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال؟ قال: نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء، فقال له أبرهة لقد فقتم فخرا وشرفا ويحق لك أن تكون سيد قومك، ثم أجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الأعظم وكان فيلا أبيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدر والجواهر، وكان الملك يباهى به ملوك الأرض: أتيني به فجاء به سايسه وقد زين بكل زينة حسنة، فحين قابل [وجه] عبد المطلب سجد له ولم يكن سجد لملكه وأطلق الله لسانه بالعربية، فسلم على عبد المطلب، فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا فقال: ردوا الفيل إلى مكانه، ثم قال لعبد الملك: فيم جئت؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيئتك وجمالك وجلالك ما يقتضى ان انظر في حاجتك فسألني ما شئت وهو يرى أنه يسأله في الرجوع عن مكة؟ فقال له عبد المطلب: ان أصحابك

غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده على قال: فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك

وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جبل؟ وهو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض (١) فتركت مسألتي في ذلك وسألني في سرحك؟ فقال له عبد المطلب: لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وأنا رب سرحي الذي أخذه أصحابك

فجئت أسئلك فيما أنا ربه وللبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم وأولى به منهم، فقال

الملك: ردوا عليه سرحه وانصرف إلى مكة واتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ وإذا تركوه رجع مهرولا، فقال عبد المطلب لغلمانه: ادعوا إلى ابني فجئ بالعباس فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني فجئ بأبي طالب، فقال: ليس هذا أريد ادعوا لي ابني فجئ بعبد الله أب النبي صلى الله عليه وآله فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس ثم اضرب ببصرك

(١) الصقع: الناحية.

ناحية البحر فانظر أي شئ يجيء من هناك وأخبرني به، قال: فصعد عبد الله أبا قبيس فما لبث أن جاء طيرا أباييل مثل السيل والليل، فسقط على أبي قبيس ثم صار إلى البيت فطاف سبعا ثم صار إلى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا، فجاء عبد الله إلى أبيه فأخبره الخبر، فقال: انظر يا بني ما يكون من أمرها بعد فأخبرني به، فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة فأخبر عبد المطلب بذلك، فخرج عبد المطلب وهو يقول: يا أهل مكة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم، قال: فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخرة وليس من الطير الا ومعه ثلاثة أحجار في منقاره ويديه، يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم، فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير فلم ير قبل ذلك ولا بعده، فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبد المطلب إلى البيت فتعلق باستاره وقال:

يا جابس الفيل بذى المغمس * حبسته كأنه مكوس (١)

في مجلس تزهق فيه الأنفس

فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة:

طارت قريش إذا رأت خميسا * فظلت فردا لا أرى أنيسا -

ولا أحس منهم حسيسا * الا أخالي ماجدا نفيسا -

مسودا في أهله رئيسا

١٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام "

وأرسل

عليهم طيرا أباييل * ترميهم بحجارة من سجيل " فقال: هؤلاء أهل مدينة كانت على

ساحل البحر إلى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر

فأرسل الله عليهم طيرا جائتهم من قبل البحر رؤسهما كأمثال رؤس السباع، وابصارها

كابصار السباع من الطير، مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في مخاليبه وحجر في

منقاره، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت أجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها، وما كانوا

قبل ذلك

رأوا شيئا من ذلك الطير ولا من الجدر، ومن انفلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضر

موت

(١) قال الفيروزآبادي: المغمس - كمعظم ومحدث - موضع بطريق الطائف فيه قبر أبي

رغال دليل أبرهة ويرجم، وقال: المكوس - كمعظم - حمار.

واد باليمن، ارسل الله عز وجل عليهم سيلا فغرقهم ولا رأوا في ذلك الوادي ماء قبل ذلك، فلذلك سمى حضر موت حين ماتوا فيه.

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم " ألم تر " ألم تعلم يا محمد " كيف فعل ربك بأصحاب

الفيل " قال: نزلت في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا به الكعبة، فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب: تدرى أين يؤم بك؟ قال: برأسه لا، قال: اتوا بك لتهدم

كعبة الله أتفعل ذلك؟ فقال برأسه: لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فامتنع فحملوا

عليه بالسيوف وقطعوه " فأرسل الله عليهم طيرا أبابيل " قال: بعضها على اثر بعض " ترميم بحجارة

من سجيل " قال: كان مع كل طير ثلاثة أحجار، حجر في منقاره وحجران في مخاليبه، وكانت

ترفر على رؤسهم وترمى في دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وتنقض أبدانهم فكانوا كما قال الله فجعلهم كعصف مأكول قال: العصف التين والمأكول هو الذي يبقى من فضلة.

قال الصادق عليه السلام: وأهل الجدرى من ذلك الذي أصابهم في زمانهم جدرى. بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

٢ - في مجمع البيان وفي حديث أبي من قراها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها.

٣ - وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته

يقول: لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح، والم تر كيف ولايلاف قريش.

٤ - وعن أبي العباس عن أحدهما عليهما السلام قال: " ألم تر كيف فعل ربك، ولايلاف "

سورة واحدة.

٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: لا يلاف قريش ايلافهم قال: نزلت في قريش لأنه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام،

وكانوا يحملون من مكة الأدم واللب وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشتروا بالشام الثياب والدرمك (١) والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيسا من رؤساء قريش وكان معاشهم من ذلك، فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله

استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وحجوا إلى البيت، فقال الله:

فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع لا يحتاجون ان يذهبوا إلى الشام وآمنهم من خوف يعنى خوف الطريق.

٦ - في مجمع البيان وقال سعيد بن جبير مر رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر

بمأثم ينشدون:

- يا ذا الذي طلب السماحة والندى * هلا مررت بآل عبد الدار -
- لوان مررت بهم تريد قراهم * منعوك من جهد ومن اقتار (٢)
- فقال لأبي بكر: أهكذا قال الشاعر؟ قال: لا والذي بعثك بالحق بل قال:
- يا ذا الذي طلب السماحة والندى * هلا مررت بآل عبد مناف -
- لوان مررت بهم تريد قراهم * منعوك من جهد ومن ايجاف (٣) -
- الرايشين وليس يوجد رايش * والقائلين هلم للأضياف (٤) -
- والخالطين غنيهم بفقيرهم * حتى يصير فقيرهم كالكافي -
- والقائلين بكل وعد صادق * ورجال مكة مستنين عجاف (٥) -

(١) الدرمة: الدقيق الحواري أي الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق.

(٢) الأقتار: الفقر وضيق المعيشة.

(٣) الايجاف: سرعة السير.

(٤) راشه: أعانه وأغناه.

(٥) المستنون: الذين أصابتهم السنة وهي الجوع والقحط والعجاف: من العجف وهو

الهزال والضعف.

سفرين سنهما له ولقومه * سفر الشتاء ورحلة الاصيف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة " أرأيت الذي يكذب بالدين " في فرايضه ونوافله قبل الله عز وجل صلاته وصيامه، ولم يحاسبه بما كان معه منه في الحياة الدنيا.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قراها غفر الله له إن كان للزكوة مؤديا.

٣ - في تفسير علي بن إبراهيم أرأيت الذي يكذب بالدين قال: نزلت في أبي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم أي يدفعه عن حقه ولا يحض على طعام المسكين أي لا يرغبه في اطعام المساكين ثم قال: فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال: عنى به تاركون، لان كل انسان يسهو في الصلاة، قال أبو عبد الله عليه السلام: تأخير الصلاة عن أول وقتها لغير عذر.

٤ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: ليس عمل أحب إلى الله عز وجل من الصلاة، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شئ من أمور الدنيا، فان الله عز وجل ذم أقواما فقال: " الذين هم عن صلاتهم ساهون " يعنى انهم غافلون استهانوا بأوقاتها.

٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل قال: سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل: " الذين هم عن صلاتهم

ساهون " قال: هو التضييع.

٦ - في مجمع البيان " فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون " وهم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها عن ابن عباس ومسروق، وروى ذلك مرفوعا، وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون ثوابا ان صلوا، ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها، فإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياء وإذا لم يكونوا

معهم لم يصلوا، وهو قوله: الذين هم يراؤن عن علي عليه السلام وابن عباس.
٧ - وروى العياشي باسناده عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سألته

عن قول الله: "الذين هم عن صلاتهم ساهون" أهى وسوسة الشيطان؟ فقال: لا كل
أحد

يصيبه هذا ولكن ان يفعلها ويدع ان يصلى في أول وقتها.

٨ - وعن أبي أسامة زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: "الذين

هم عن صلاتهم ساهون" قال: هو الترك لها والتواني عنها.

٩ - وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع.

١٠ - في جوامع الجامع ولا يكون الرجل مرئيا باظهار العمل الصالح إن كان
فريضة، فمن حق الفريضة الاعلان بها وتشهيرها لقوله عليه السلام: ولا غمة في فريضة
الله لأنها شعار الدين واعلام الاسلام.

١١ - وقوله عليه السلام: من صلى الخمس جماعة فظنوا به كل خير.

١٢ - وقوله عليه السلام لأقوام لم يحضروا الجماعة: لتحضرن المسجد أو لأحرقن
عليكم منازلكم.

١٣ - ولان تاركها يستحق الدم والتويخ فوجب إمطة التهمة بالاظهار، وإن كان

تطوعا فالأولى فيه الاخفاء لأنه مما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه، فيكون أبعد

من الرياء فان أظهره قاصدا للاقتداء به كان حسنا، فان الرياء ان يقصد باظهاره ان
يراه الناس فيثنوا عليه بالصلاح، على أن اجتناب الرياء أمر صعب الا على المخلصين
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: الريا اخفى من ديب النملة السوداء في الليلة
الظلماء على

المسح الأسود (١).

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: الذين هم يراؤن فيما يفعلون ويمنعون الماعون

مثل السراج والنار والخمير وأشباه ذلك من الآلات الذي يحتاج إليه الناس.

١٥ - وفي رواية أخرى الخمس والزكاة.

١٦ - في مجمع البيان "ويمنعون الماعون" اختلف فيه فقيل هو الزكاة

(١) المسح - بكسر الميم -: البلاس يقعد عليه. الكساء من شعر.

المفروضة عن علي عليه السلام، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. ١٧ - وقيل هو ما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفأس (١) والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وروى ذلك مرفوعا.

١٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والمعون أيضا هو القرض يقرضه، والمتاع

يعيره، والمعروف يصنعه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا بعض الأموال فذكروا الزكاة فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الزكاة ليس يحمد بها صاحبها، وانما هو شيء ظاهر انما

حقن الله بها دمه وسمى بها مسلما، ولو لم يرد لها لم تقبل له صلاة، وان عليكم في أموالكم غير الزكاة، فقلت: أصلحك الله وما علينا ما في أموالنا غير الزكاة؟ فقال: سبحان الله اما تسمع الله عز وجل يقول في كتابه " والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل

والمحروم " إلى قوله وقوله عز وجل: " ويمنعون المعاون " هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكاة، فقلت له: ان لنا جيرانا إذا أعرناهم متاعا كسروه وأفسدوه، فعلينا جناح أن نمنعهم؟ فقال: لا ليس عليكم جناح ان تمنعهم إذا كانوا كذلك.

٢٠ - في من لا يحضره الفقيه ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع أحد المعاون

جاره وقال: من منع المعاون جاره منعه الله خيره يوم القيامة، ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوء حاله.

(١) الفأس: آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب وغيره ويقال له بالفارسية " تبر "

بسم الله الرحمن الرحيم
١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء
" انا أعطيناك الكوثر " في فريضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة، وكان
محدثه

عند رسول الله صلى الله عليه وآله في أصل طوبى.
٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قرأها سقاه الله من انهار الجنة وأعطى
من الاجر بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد، ويقربون من أهل الكتاب
والمشركين.

٣ - خاطب الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله على وجه التعداد لنعمة عليه فقال
انا أعطيناك الكوثر اختلفوا في تفسير الكوثر ف قيل هو نهر في الجنة عن عائشة وابن
عمر قال ابن عباس لما نزل: " انا أعطيناك الكوثر " صعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر فقرأها

على الناس فلما نزل قالوا: يا رسول الله ما هذا الذي أعطاكه الله؟ قال: نهر في الجنة
أشد بياضا من اللبن وأشد استقامة من القدرح حافظه قباب الدر والياقوت، ترده طير
خضر لها أعناق كأعناق البخت (١) قالوا: يا رسول الله ما أنعم تلك الطير قال: أفلا
أخبركم بأنعم منها؟ قالوا: بلى قال من اكل الطائر وشرب الماء (٢) وفاز برضوان الله
٤ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا من
ابنه.

٥ - وقال أنس: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى اغفاء

ثم
رفع رأسه متبسما فقلت: ما أضحك يا رسول الله؟ قال: أنزلت على آنا سورة فقرأ
سورة

الكوثر، ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله اعلم، قال: فإنه نهر
وعدنيه ربي عليه خير كثير، هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم
السماء فيختلج القرن منهم فأقول: يا رب أمتي؟ (٣) فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا

(١) البخت: الإبل الخراسانية.

(٢) الألف واللام في " الطائر " والماء للعهد.

(٣) وفي المصدر " يا رب انهم من أمتي... اه ".

بعدك أوردته مسلم في الصحيح.

٦ - وقيل هو الشفاعة روه عن الصادق عليه السلام.

٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه وديناه: انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى عترتي على

الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعملنا، فان لكل أهل نجيبا ولنا نجيب ولنا شفاعة، ولأهل مودتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فانا نذود عنه أعداءنا ونسقى منه أحبائنا وأولياءنا، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا فيه مثعبان (١) ينصبان من الجنة، أحدهما من تسنيم والآخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصاه اللؤلؤ [والياقوت] وهو الكوثر.

٨ - عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله

تبارك وتعالى خمسا وأعطى عليا خمسا، أعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، الحديث

٩ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى الحسين بن أعين اخى مالك بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيرا ما يعنى به؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه

من ساق العرش؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد

النوفلي عن الحسين بن أعين وذكر مثل ما كتاب معاني الأخبار سواء.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل ذكرناه بتمامه

أول الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وآله: ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت

فيه ركعتين ومعى أناس من أصحابي عليهم ثياب جدد، وآخرين عليهم ثياب خلجان، فدخل أصحاب الجدد وجلس أصحاب الخلقان، ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر

يسمى

الكوثر ونهر يسمى الرحمة، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة، ثم انقاد لي جميعا حتى دخلت الجنة.

(١) المثعب: مسيل الماء.

(781)

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمته

بينه وبين اليهود وفيه قالوا: نوح خير منك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك؟ قالوا:

لأنه ركب في السفينة فجرت على الجودي؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ولقد أعطيت أنا أفضل

من ذلك، قالوا وما ذاك؟ قال: إن الله عز وجل أعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران ورضراضها (١) الدر والياقوت وأرضها المسك الأبيض، فذلك خير لي ولامتي، و ذلك قوله تعالى: " انا أعطيناك الكوثر " قالوا: صدقت يا محمد، وهو مكتوب في التوراة: هذا خير من ذلك.

١٢ - في أمالي الصدوق (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال علي عليه

السلام: يا رسول الله أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبت في

البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فأبطئا علي فاستلقيت علي قفاي فإذا انا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي وخذ السطل واغتسل، فإذا انا بسطل من ماء مملو، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل،

ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ يا بن أبي طالب

أصبحت وخادمك جبرئيل، اما الماء فمن الكوثر، واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل.

١٣ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى عبد الله بن العباس قال: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله " انا أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب: ما

هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله به، قال علي عليه السلام: ان هذا النهر شريف فأنته لنا يا رسول الله، قال: نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت العرش مأؤه أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وألين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله

(١) الرضراض: ما صغر ودق من الحصى.

(٦٨٢)

عز وجل، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا علي هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدى.

١٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام عدل وقيل: يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال عليه السلام: لا تعذلوني فان فيها مصلحة، ولقد رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه

تخطب بنو أمية واحد بعد واحد، فحزن فنزل جبرئيل بقوله: " انا أعطيناك الكوثر " وانا أنزلناه في ليلة القدر "

١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " انا أعطيناك الكوثر " قال: الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا عوضا عن ابنه إبراهيم عليه السلام.

١٦ - في الكافي علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: السخي محبب في السماوات محبب في

الأرض، خلق من طينة عذبة، وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر، والبخيل مبغض في السماوات، مبغض في الأرض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج (١)

١٧ - في مجمع البيان: فصل لربك وانحر عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: " فصل لربك وانحر " هو رفع يديك حذاء وجهك. وروى عنه

عبد الله بن سنان مثله.

١٨ - وعن جميل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: " فصل لربك وانحر " فقال بيده

هكذا يعنى استقبال يديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلاة.

١٩ - وروى عن مقاتل بن حيان عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ما هذه النحيرة التي

امرني بها ربى، قال: ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع؛ فان لكل شئ زينة وان زينة الصلاة رفع

(١) السبخة: الأرض المالحة. والعوسج: الشوك.

(٦٨٣)

الأيدي عند كل تكبيرة.

قال النبي صلى الله عليه وآله: رفع الأيدي من الاستكانة. قلت: وما الاستكانة؟ قال: ألا تقرأ هذه الآية: " فما استكانوا لربهم وما يتضرعون " أورده الثعلبي والواحد في تفسيريهما.

٢٠ - واما ما رواه عن علي عليه السلام ان معناه ضع يدك اليمنى على اليسرى حذاء النحر

في الصلاة فمما لا يصح عنه، لان جميع عترته الطاهرين عليهم السلام قد رووه عنه بخلاف ذلك،

وهو ان معناه ارفع يدك إلى النحر في الصلاة.

٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: " فصل لربك وانحر " قال: النحر الاعتدال في

القيام أن يقيم صلبه ونحره.

٢٢ - في عوالي اللثالي وروى عن مقاتل عن حماد بن عثمان قال: سألت الصادق عليه السلام ما النحر؟ فرفع يده إلى صدره فقال: هكذا ثم رفعهما فوق ذلك فقال: هكذا استقبل

القبلة في استفتاح الصلاة.

٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما أنت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الأبر فإنما أنت كلب (كنت ظ) أول أمرك، ان أمك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك

رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، و النضر بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل، كلهم يزعم انك ابنه، فغلبهم عليك من بين قريش الأهمم حسبا وأخبثهم منصبا وأعظمهم بغية، ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد، وقال العاص وائل: ان محمد رجل أبر لا ولد له، فلو قد مات انقطع ذكره،

فأنزل الله تبارك وتعالى: ان شأنك هو الأبر وكانت أمك تمشي إلى عبد قيس تطلب البغية،

تأتيهم في دورهم ورحالهم وبطون أوديتهم.

٢٤ - في كتاب الخصال فقال أبو ذر رحمه الله أنا أحدثكم بحديث سمعتموه أستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شر الأولين والآخرين اثنا عشر، ستة

(٦٨٤)

من الأولين وستة من الآخرين؟ إلى أن قال: وأما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأمة زياد، وقارونها وهو سعيد (١) والسامري وهو أبو موسى عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى " لامساس " أي لا قتال، والأبتر وهو عمرو بن العاص.

٢٥ - في تفسير علي بن إبراهيم قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه

عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص فقال عمرو: يا أبا الأبتر وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمى أبتر، ثم قال عمرو: انى لأشئاً محمداً أي أبغضه، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله: " انا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * ان شائتك "

أي مبغضك عمرو بن العاص " هو الأبتر " يعنى لا دين له ولا نسب.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام من قرأ: " قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد " في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد وإن كان شقياً محى من ديوان الأشقياء، وأثبت في ديوان السعداء؛ وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قرأ " قل يا أيها الكافرون " كأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت عنه مردة الشياطين، وبرئ من الشرك ويعافى من الفرع الأكبر.

٣ - وعن أنس بن مالك قال: سأل النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه فقال: يا فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندي ما أتزوج به، قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: ليس معك " قل يا أيها الكافرون "؟ قال: بلى قال: ربع القرآن، قال: ربع القرآن، قال: ليس معك " إذا زلزلت "؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ثم قال: تزوج تزوج تزوج.

(١) أي سعيد بن العاص.

٤ - وعن جبير بن مطعم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أتحب يا جبير إذا

خرجت من سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً؟ قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: فاقراً هذه السور الخمس: " قل يا أيها الكافرون، وإذا جاء نصر الله والفتح. وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس " وافتتح قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير: وكنت غير كثير المال، وكنت اخرج مع من شاء الله ان اخرج فأكون أكثرهم همة وأقلهم زاداً حتى ارجع من سفري ذلك.

٥ - وعن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال جئت يا رسول

الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: إذا أخذت مضجعتك فاقراً " قل يا أيها الكافرون "

ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشرك.

٦ - الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: " قل يا أيها الكافرون " ربع

القرآن وكان إذا فرغ منها قال: ا عبد الله وحده، ا عبد الله وحده.

٧ - وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قلت: " لا أعبد ما تعبدون " فقل ولكني ا عبد الله مخلصاً له ديني، وإذا فرغت منها فقل: ديني الاسلام ثلاث مرات.

٨ - وروى داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قرأت " قل يا أيها الكافرون "

فقل: يا أيها الكافرون وإذا قلت: " لا أعبد ما تعبدون " فقل ا عبد الله وحده وإذا قلت: " لكم "

دينكم ولى دين " فقل ربى الله وديني الاسلام.

٩ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة بهذا الاسناد قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة

السفر فقرأ في الأولى: " قل يا أيها الكافرون " وفى الأخرى " قل هو الله أحد " ثم قال:

قرأت لكم ثلث القرآن وربعه.

١٠ - وفى باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وكان إذا قرأ: قل يا أيها الكافرون قال في نفسه سرا: يا أيها الكافرون، فإذا فرغ منها قال: ربى

(٦٨٦)

الله ديني الاسلام ثلاثا.

١١ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: " قل هو الله أحد " ثلث القرآن " وقل يا أيها الكافرون " ربع القرآن.

١٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من قرأ إذا أوى إلى فراشه

" قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد " كتب الله عز وجل له براءة من الشرك.

١٣ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني معاذ بن مسلم عن ابن عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تدع ان تقرأ قل هو الله أحد

و قل يا أيها الكافرون في سبع مواطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتي الزوال، والركعتين بعد المغرب، وركعتين من أول صلاة الليل، وركعتي الاحرام والفجر إذا أصبحت بها.

١٤ - وفي رواية أخرى انه يبدأ في هذا كله بقل هو الله أحد وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون الا في الركعتين قبل الفجر فإنه يبدأ بقل يا أيها الكافرون ثم يقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد.

١٥ - الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

الرجل يقوم في الصلاة فيريد أن يقرأ سورة قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فقال: يرجع من كل سورة الا من قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون.

١٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا قال: قال أحدهما عليهما السلام: يصلى الرجل ركعتي الطواف طواف الفريضة

و

النافلة بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون

١٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن عمرو بن يزيد أنه قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام السهو في المغرب فقال: صلها بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون

ففعلت فذهب عني.

١٨ - روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال له: اقرا قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك، وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل.

١٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى سعيد بن مينا عن غير واحد من أصحابه ان نفرا من قريش اعترض لرسول الله صلى الله عليه وآله: عتبتة بن ربيعة و

وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد فتعبد ما نعبد فنشرك نحن وأنت في الامر، فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه، وان يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه فأنزل الله تبارك وتعالى قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخر السورة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - في قرب الإسناد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في " قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون " أعبد ربي ولى ديني، ديني الاسلام عليه أحبي وعليه أموت إن شاء الله.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير قال: سأل أبو شاهر أبا جعفر الأحول عن قول الله: " قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * ولا

أنتم عابدون ما أعبد * ولا انا عابد ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد " فهل يتكلم الحكيم

بمثل هذا القول ويكرر مرة بعد مرة؟ فلم يكن عند أبي جعفر الأحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال كان سبب نزولها وتكرارها

ان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة، وتعبد آلهتنا سنة

ونعبد الهك سنة، فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا: تعبد آلهتنا سنة " قل يا أيها

الكافرون * لا أعبد ما تعبدون " وفيما قالوا: نعبد الهك سنة " ولا أنتم عابدون ما أعبد "

وفيما قالوا تعبد آلهتنا سنة " ولا انا عابد ما عبدتم " وفيما قالوا وتعبد الهك سنة " ولا أنتم عابدون ما أعبد * لكم دينكم ولى دين " قال: فرجع أبو جعفر الأحول إلى

(788)

أبي شاکر فأخبره بذلك، فقال أبو شاکر: هذا حملته الإبل من الحجارة، قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغ من قرائتها يقول: ديني الاسلام ثلاثا.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ " إذا جاء نصر الله والفتح " في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرجه الله من جوف قبره، فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم، فلا يمر على شئ يوم القيامة الا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة، ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قرأها فكأنما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكة.

٣ - وعن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت السورة كان النبي صلى الله عليه وآله يقول كثيرا:

سبحانك اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم.

٤ - وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيئ

ولا يذهب الا قال: سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه، فسألناه عن ذلك؟ فقال: اني أمرت بها، ثم قرأ إذا جاء نصر الله.

٥ - وفي رواية عايشة انه كان يقول: سبحانك اللهم وبحمدك استغفر الله وأتوب إليك قال مقاتل: لما نزلت هذه السورة قرأها صلى الله عليه وآله على أصحابه ففرحوا واستبشروا،

وسمعها العباس فبكى فقال صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا عم؟ فقال: أظن أنه قد نعت إليك

نفسك يا رسول الله، فقال: انه لكما تقول، فعاش بعدها سنتين ما رؤى فيهما ضاحكا مستبشرا قال: وهذه السورة تسمى سورة التوديع.

٦ - وقال ابن عباس: لما نزلت " إذا جاء نصر الله والفتح " قال صلى الله عليه وآله: نعت إلي

نفسي بأنها مقبوضة في هذه السنة.

٧ - في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن خالد قال: قال الرضا عليه السلام: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليهما السلام: ان أول سورة نزلت " بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ

باسم ربك " وآخر سورة نزلت " إذا جاء نصر الله "

٨ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن سهل بن زياد عن منصور بن العباس

عن محمد بن العباس بن السري عن عمه علي بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول

ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ بسم ربك وآخره " إذا جاء نصر الله "

٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وآله " إذا جاء نصر الله والفتح " قال: يا علي

لقد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا، قال: يا علي أن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون ان لا إله إلا الله واني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني، فقلت: فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا إله إلا الله وانك رسول الله؟ فقال: على احداثهم في ديني وفراقهم لأمري

واستحلالهم دماء عترتي. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠ - في تفسير علي بن إبراهيم: إذا جاء نصر الله والفتح قال: نزلت بمنى في حجة الوداع " إذا جاء نصر الله والفتح " فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعت إلى

نفسي، فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال: نصرا لله امراء سمع مقالتي فوعاها

وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه فليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم، اخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين

واللزوم لجماعتهم، فان دعوتهم محيطة من ورائهم، أيها الناس انى تارك فيكم ما ان تمسكتم

به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير انهما

لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبأتيه ولا أقول كهاتين
و جمع

(٦٩٠)

بين سبأته والوسطى فتفضل هذه على هذه.

١١ - في جوامع الجامع وعن جابر بن عبد الله انه بكى ذات يوم فقيل له في ذلك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: دخل الناس في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا أراد بالناس أهل اليمن، ولما نزلت قال صلى الله عليه وآله: الله أكبر جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وقال: أجد نفس ربكم من قبل اليمن.

١٢ - في مجمع البيان " قصة فتح مكة " لما صالح رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا عام الحديبية كان في أشراطهم انه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وآله دخل فيه، فدخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت بنو بكر في عقد قريش وكان بين القبيلتين شر قديم، ثم وقعت فيما بعد بين بنى بكر وخزاعة مقاتلة فرفدت قريش بنى بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مسخفيا وكان من أعان بنى بكر على خزاعة بنفسه عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو، فركب عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة، فوقف عليه وهو في المسجد بين ظهراني القوم فقال: لأهم انى ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الا تلدا (١) - ان قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك الموكد - وقتلونا ركعا وسجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك يا عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال: اسكبي لي ماء، فجعل يغتسل وهو يقول: لا نصرت ان لم أنصر بنى كعب وهم رهط عمرو بن

(١) الناشد: الطالب والمذكر. والأتلد: القديم - وفي بعض الكتب بعد قوله " ميثاقك الموكد ":

وزعموا أن لست تدعو أحدا * فانصر هداك الله نصرا أبدا -
واع عباد الله يأنوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا -
أبيض كالبدر ينمى أبدا * ان سيم خسفا وجهه تربدا

(791)

سالم، ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبروه بما أصيب منهم ومظاهرة قريش بنى بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين

إلى مكة، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للناس: كأنكم بأبي سفيان قد جاء ليشدد العقد

ويزيد في المدة وسيلقى بديل بن ورقاء فلقوا أبا سفيان بعسفان (١) وقد بعثته قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله ليشدد العقد فلما ألقى أبو سفيان بديلا قال: من أين أقبلت يا بديل

قال: سرت في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال: ما أتيت محمدا؟ قال: لا فلما راح بديل إلى مكة قال أبو سفيان: لئن كان جاء من المدينة لقد علف بها النوى فعمد إلى مبرك ناقته وأخذ من بعرها ففت فرأى فيه النوى فقال: أحلف بالله لقد جاء بديل

محمدا ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد احقن دم قومك

واجر بين قريش وزدنا في المدة، فقال: أغدرتم يا أبا سفيان؟ قال: لا قال: فنحن على ما كنا عليه، فخرج فلقي أبا بكر فقال: اجر بين قريش قال: ويحك واحد يجير على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل ذلك، ثم خرج فدخل على

أم حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فأهوت إلى الفراش فطوته فقال: يا بنية أرغبة بهذا الفراش عني؟ فقالت نعم هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لتجلس عليه وأنت

رجس مشرك، ثم خرج فدخل على فاطمة فقال: يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين أكرم سيدة في الناس؟ فقالت: جوارى رسول الله فقال

أتأمرين ابنيك ان يجيرا بين الناس؟ قالت: والله ما بلغ ابناي ان يجيرا بين الناس وما يجير

على رسول الله أحد، فقال: يا أبا الحسن انى أرى الأمور قد اشتدت على فانصحنى، فقال: أنت

شيخ قريش فقم على باب المسجد واجر بين قريش ثم ألحق بأرضك، قال: وترى ذلك مغنيا عني شيئا؟ قال: لا والله ما أظن ذلك ولكن لا أجد لك غير ذلك، فقام أبو سفيان في المسجد

فقال: أيها الناس انى قد أجرت بين قريش ثم ركب بعيره فانطلق، فلما أن قدم على

قريش قالوا: ما وراك فأخبرهم بالقصة فقالوا: والله ان زاد ابن أبي طالب على أن لعب بك فما يغني عنا ما قلت، قال: لا والله ما وجدت غير ذلك، قال: فأمر رسول الله

(١) عسفان - كعثمان -: موضع بين مكة والمدينة، بينة وبين مكة مرحلتان.

صلى الله عليه وآله بالجهاد لحرب مكة وامر الناس بالتهيؤ وقال: اللهم خذ العيون والايخبار عن قريش حتى نبغتها (١) في بلادها، وكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر من السماء، فبعث عليا عليه السلام والزبير حتى اخذا كتابه من امرأة وقد مضت هذه القصة في سورة الممتحنة.

ثم استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله ابارهم الغفاري وخرج عامدا إلى مكة لعشر مضيئين

من شهر رمضان سنة ثمان في عشرة آلاف من المسلمين ونحو من أربعمأة فارس ولم يتخلف من المهاجرين والأنصار عنه أحد وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وآله بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة،

فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما فكلمته أم سلمة فيهما فقالت: يا رسول الله ابن عمك و

ابن عمتك وصهرك؟ قال: لا حاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي، واما ابن عمي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بنى له

فقال: والله ليؤذنين لي أو لاخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشا وجوعا، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله رق لهما فأذن لهما، فدخلا عليه فأسلما فلما

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله مر الظهران وقد غمت الاخبار (٢) عن قريش فلا يأتيهم عن

رسول الله صلى الله عليه وآله خبر خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام و

بديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار، وقد قال العباس للبيد: يا سوء صباح قريش، والله لعن بغيها رسول الله صلى الله عليه وآله في بلادها فدخل مكة عنوة انه لهلاك قريش إلى آخر

الدهر، فخرج على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: اخرج إلى الأراك لعلنى أرى حطابا

أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وآله فيأتونه فيستأمنونه،

قال العباس: فوالله انى لأطوف في الأراك التمس ما خرجت له إذا سمعت صوت أبى

سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء، وسمعت أبا سفيان يقول: والله ما رأيت
كاليوم قط نيراناً؟ فقال بديل: هذه نيران خزاعة، فقال أبو سفيان: خزاعة ألام من

(١) من البغثة.

(٢) مر الظهران: موضع على مرحلة من مكة. وغم عليه الامر: خفى.

ذلك، قال: فعرفت صوته فقلت: يا أبا حنظلة يعني أبا سفيان فقال: يا أبو الفضل؟ فقلت: نعم قال: لبيك فداك أبي وأمي ما وراك؟ فقلت: هذا رسول الله وراك قد جاء بما لا قبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين، قال: فما تأمرني؟ فقلت: تركب عجز هذه البغلة فأستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وآله، فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك

فردفني فخرجت أركض به بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، فكلما مررت بنار من نيران

المسلمين قالوا: هذا عم رسول الله صلى الله عليه وآله على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مررت بنار

عمر بن الخطاب. فقال: يعني عمر يا أبا سفيان الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهد ولا عقد، ثم اشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وركضت البغلة حتى اقتحمت باب القبة و

سبقت عمر بما يسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه، فقلت:

يا رسول الله اني قد أجرته ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذت برأسه، وقلت:

لا ينجيه اليوم أحد دوني فلما أكثر فيه عمر قلت: مهلا يا عمر ما تصنع هذا بالرجل الا انه رجل من بنى عبد مناف، ولو كان من عدى بن كعب ما قلت هذا؟ قال: مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من اسلام الخطاب لو أسلم، فقال صلى الله عليه وآله: اذهب فقد آمنه حتى تغدو به على بالغداة، قال: فلما أصبح غدوت به على

رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآه قال: ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟

فقال: بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأكرمك وأرحمك وأحلمك، والله لقد ظننت ان لو كان معه اله لاغنى يوم بدر ويوم أحد، فقال: ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟ فقال: بأبي أنت وأمي اما هذه فان في النفس منها شيئا؟ قال العباس: فقلت له؟ ويلك اشهد بشهادة الحق قبل ان تضرب عنقك فتشهد، فقال صلى الله عليه وآله للعباس: اذهب يا عباس فاحبسه عند مضيق الوادي حتى تمر عليه جنودا لله، فحبسه عند خطم الجبل (١) بمضيق الوادي ومر عليه القبائل

(١) الخطم والخطمة: رعن الجبل وهو الانف النادر منه، أمر (ص) بحبسه في الموضع المتضيق الذي يزحم الخيل بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع

الضيق، فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه.

(٦٩٤)

قبيلة قبيلة وهو يقول: من هؤلاء [من هؤلاء؟] وأقول: أسلم وجهينة وفلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وآله في الكتيبة الخضراء (١) من المهاجرين والأنصار في الحديد لا يرى الا الحدق فقال: من هؤلاء يا أبا الفضل؟ قلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين و الأنصار، فقال يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً؟ فقلت: ويحك انها النبوة فقال: نعم إذا، وجاء حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلما وبايعاه فلما بايعاه بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله بين يديه إلى قريش يدعوانهم إلى الاسلام وقال: من دخل دار أبي سفيان وهي بأعلى مكة فهو آمن، ومن دخل دار حكيم وهي بأسفل مكة فهو آمن، ومن أغلق بابه وكف يده فهو آمن. ولما خرج أبو سفيان وحكيم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله عامدين إلى مكة بعث في أثرهما الزبير وأمره على خيل المهاجرين وأمره أن يغرز رايته بأعلى مكة بالجحون، وقال: لا تبرح حتى آتيك ثم دخل صلى الله عليه وآله بمكة وضرب خيمته هناك، وبعث سعد بن عبادة في كتيبة من الأنصار في مقدمته وبعث خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاة وبنى سليم وأمره أن يدخل من أسفل مكة ويغرز رايته دون البيوت، وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله جميعاً أن يكفوا أيديهم ولا يقاتلوا الا من قاتلهم، وأمرهم بقتل أربعة نفر: سعد بن أبي سرح، والحويرث بن نفيل وابن خطل (٢) و مقيس بن صبابه، وأمرهم بقتل قينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة؛ فقتل علي عليه السلام الحويرث بن نفيل واحدى القينتين وأفلتت الأخرى، وقتل مقيس بن صبابه في السوق وأدرك ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً فقتله، وسعى أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ غرزه (٣) فقبله ثم قال:

- (١) كُتبت خضراء: إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد.
- (٢) واسمه عبد الله.
- (٣) أي ركابه.

بأبي أنت وأمي اما تسمع ما يقول سعد؟ أنه يقول:
واليوم يوم الملحمة * اليوم تسبى الحرمة (١)
فقال صلى الله عليه وآله لعل عليه السلام: أدركه فنخذ الراية منه وكن أنت الذي
يدخل بها
وادخلها ادخالا رفيقا، فأخذها علي عليه السلام وادخلها كما أمر، ولما دخل رسول
الله
صلى الله عليه وآله مكة دخل صنديد قريش الكعبة وهم يظنون أن السيف لا يرفع
عنهم، واتى
رسول الله صلى الله عليه وآله ووقف قائما على باب الكعبة فقال: لا إله إلا الله وحده،
انجز وعده،
ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، الا ان كل مال ومأثرة (٢) ودم يدعى فهو تحت
قدمي هاتين الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج، فإنهما مردودتان إلى أهليهما، الا ان
مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار وهي
محرمة إلى أن تقوم الساعة، لا يختلى خلاها (٣) ولا يقطع شجرها، ولا ينفر
صيدها، ولا تحل لقطتها الا لمنشد، ثم قال: الا لبئس جيران النبي كنتم لقد كذبتهم و
طردتم وأخرجتم وآذيتهم ثم ما رضيتهم حتى جئتموني في بلادي تقاتلونني فاذهبوا فأنتم
الطلاق فخرج القوم كأنما انشروا من القبور ودخلوا في الاسلام، وكان الله سبحانه
أمكنه من رقابهم عنوة، كانوا له فيئا فلذلك سمي أهل مكة الطلقاء وجاء ابن الزبير
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:
يا رسول الاله ان لساني * راتق ما فتقت إذ أنا بور (٤) -
إذ أباري الشيطان في سنن * الغى ومن مال مثله مشور (٥) -
من اللحم والعظام لربي * ثم نفسي الشهيد أنت النذير.
١٣ - وعن ابن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله يوم الفتح وحول البيت
ثلاثمائة

(١) الملحمة: الواقعة العظيمة والقتل.

(٢) المأثرة: المفخرة.

(٣) الخلا - مقصورا - : النبات الرقيق ما دام رطبا، واختلاؤه: قطعه.

(٤) رجل بور: أي هالك.

(٥) قوله أباري أي أعارض وأجارى. والسنن: وسط الطريق والثبور: الهلاك.

وستون صنما، فجعل يطعنهما بعود في يده ويقول: " جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد "

" جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا "

١٤ - وعن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أبى ان يدخل البيت

وفيه الألهة، فأمر بها فأخرجت صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وفى أيديهما الأزلام،

فقال صلى الله عليه وآله: قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - فى كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى علي بن شجرة عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قرأتم " تبت يدا أبي لهب وتب " فادعوا على أبي لهب فإنه

كان من المكذبين الذين يكذبون النبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به من عند الله عز وجل.

٢ - فى مجمع البيان فى حديث أبي من قرءها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين أبى لهب فى دار واحدة.

٣ - سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم الصفا

فقال: يا صباحاه (١) فأقبل إليه قريش فقالوا: مالك؟ فقال: أرأيتم لو أخبرتكم ان العدو مصبحكم أو ممسيكم اما تصدقون؟ قالوا: بلى، قال: فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك لهذا دعوتنا جميعاً فأنزل الله هذه السورة أورده

البخاري فى الصحيح.

٤ - ويروى عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت هذه السورة أقبلت العوراء

(١) قال ابن منظور: والعرب تقول: إذا نذرت بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً: يا صباحاه، يندرون الحي أجمع بالنداء العالى ثم ذكر الحديث وقال: هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح؛ فكأن القائل: يا صباحاه يقول قد غشينا العدو.

أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر (١) وهي تقول:
مذمما أينا * ودينه قلينا * وأمره عصينا (٢)

والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المجلس ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر
قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف ان تراك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
لن تراني

وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال وقرأ: " وادا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا " فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله فقالت: يا
أبا بكر أخبرت ان صاحبك هجاني؟ فقال: لا ورب البيت ما هجاك، فولت وهي
تقول " قريش تعلم انى بنت سيدها "

٥ - وروى أن النبي صلى الله عليه وآله قال: صرف الله سبحانه عنى ثم إنهم يذمون
مذمما
وانا محمد.

٦ - وفيه عند قوله تعالى: " وانذر عشيرتك الأقربين " وعن ابن عباس قال: لما
نزلت هذه الآية سعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال: يا صباحاه،
فاجتمعت إليه

قريش فقالوا: مالك فقال؟ رأيتم ان أخبرتم ان العدو مصبحكم وممسيكم ما كنتم
تصدقونني؟ قالوا: بلى قال: " فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد " قال أبو لهب:
تبا لك ألهذا دعوتنا جميعا؟ فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبا لهب.

٧ - في قرب الإسناد باسناده إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حديث
طويل

يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه: من ذلك ان أم جميل امرأة أبا لهب أتته
حين نزلت سورة

تبت ومع النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله هذا أم
جميل محفظة

أي مغضبة تريدك ومعها حجر تريد ان ترميك به؟ فقال: انها لا تراني فقالت: لأبي بكر
أين صاحبك؟ قال حيث شاء الله قالت: جئته ولو أراه لرميته فإنه هجاني واللات
والعزى

انى لشاعرة فقال أبو بكر: يا رسول الله لم ترك، قال: لأضرب الله بيني وبينها حجابا.
٨ - في تفسير علي بن إبراهيم " تبت يدا أبا لهب " قال: أي خسرت لما اجتمع

(١) الفهر: حجر قدر ملاء الكف.

(٢) كانت قريش تسمى رسول الله (ص): مذمما. وقلينا أي أبغضنا.

(798)

مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد رسول الله (ص) وكان كثير المال فقال الله:

ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه فتحرقه وامرأته قال: كانت أم جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله (ص) وتنقل أحاديثه إلى الكفار حمالة الحطب

أي احتطبت على رسول الله (ص) في جيدها أي في عنقها جبل من مسد أي من نار وكان اسم أبي لهب عبد مناف فكناه الله لان منافا صنم يعبدونه.
٩ - في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ بقل هو الله أحد قيل له: يا عبد الله لست من المصلين.

٢ - في مجمع البيان في حديث أبي من قرأها فكأنما قرء ثلث القرآن، وأعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
٣ - وعن انس بن مالك قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله رجلا من أصحابه فقال: يا فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندي ما أتزوج به قال: أليس معك " قل هو الله أحد "؟ قال: بلى، قال ربع القرآن، قال: أليس معك: " قل يا أيها الكافرون "؟ قال: بلى قال: ربع القرآن، ثم قال: تزوج تزوج تزوج.

٤ - وفي الحديث انه كان يقال لسورتي " قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد " المقشقتان (١).

(١) وقال في وجه تسميتهما بذلك ما لفظه: سميتا بذلك لأنهما يبرئان من الشرك والنفق، يقال: تقشقتش المريض من علته إذا أفق وبرئ، وقشقتشه: أبرأه، كما يقشقتش الهناء الجرب.

٥ - في عيون الأخبار باسناده إلى عبد العزيز بن المهدي قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال: كل من قرأ " قل هو الله " وأمر بها فقد عرف التوحيد قلت:

كيف يقرأها؟ قال: كما يقرء الناس، وزاد فيه: كذلك الله ربي، كذلك الله ربي، كذلك الله ربي.

٦ - وفي باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وكان إذا قرأ " قل هو الله أحد "

قال: هو أحد، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربنا ثلاثاً.

٧ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام رأيت الخضر عليه السلام في المنام

قبل بدر بليلة فقلت له: علمني شيئاً انصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو الا هو، فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا علي علمت الاسم

الأعظم، فكان على لساني يوم بدر. وان أمير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله أحد لما

فرغ قال: يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين.

٨ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

٩ - وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اصابه مرض أو شدة ولم يقرأ في مرضة أو شدته بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو

من أهل النار.

١٠ - وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخر وغفر له ولو اديه.

١١ - وباسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله

أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة.

١٢ - وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله صلى

على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة تسعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل عليه السلام

يصلون عليه فقلت له: يا جبرئيل بما استحق صلاتك عليه؟ فقال: بقراءة قل هو الله

أحد

(٧٠٠)

أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا.
١٣ - وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد

إحدى عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله.
١٤ - وباسناده عن عبد الله بن حي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله أحد عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم أنف الشيطان.

١٥ - وباسناده عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله منه بقراءته بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن

شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره.
١٦ - وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل

له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك.
١٧ - وباسناده إلى سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مضت

به ثلاثة أيام لم يقرأ فيها قل هو الله أحد فقد خذل ونزع ربة الايمان من عنقه، فان مات

في هذه الثلاثة أيام كان كافرا بالله العظيم.
١٨ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عمرو بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله

بعث سرية و استعمل عليها عليا عليه السلام فلما رجعوا سألهم فقالوا: كل خير غير أنه قرأ بنا في كل

الصلاة بقل هو الله أحد، فقال: يا علي لم فعلت هذا؟ فقال: لحبي لقل هو الله أحد، فقال

النبي صلى الله عليه وآله: ما أحببتها حتى أحبيك الله عز وجل.
١٩ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن، وثلث التوراة، وثلث الإنجيل، وثلث الزبور.

٢٠ - في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال عليه السلام: واما الحادية والستون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي مثلك مثل قل هو الله أحد من

أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله



(Y·1)

٢١ - وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل

الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته.

٢٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى أبي الدنيا المغربي قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله

أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله.

٢٣ - في صحيفة الرضا وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات اعطى من الاجر بعدد الأموات.

٢٤ - في أصول الكافي باسناده إلى بكر بن محمد عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده: أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو منى بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وأجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو منى برب

الفلق من شر ما خلق إلى آخرها، وبرب الناس إلى آخرها، وبآية الكرسي إلى آخرها. ٢٥ - وباسناده إلى محمد بن الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكره ان يقرأ قل

هو الله أحد بنفس واحد.

٢٦ - وباسناده إلى صالح بن سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته

يقول ما من أحد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل هو الله وقل أعوذ برب الفلق و

قل أعوذ برب الناس كل واحد ثلاث مرات، وقل هو الله أحد مائة مرة، فإن لم يقدر فخمسين الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم أو عرض من اعراض الصبيان، والعطاش (١)

وفساد المعدة وبدور الدم ابدا ما تعهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فان تعهد نفسه

(١) اللمم: ضرب من الجنون. والعطاش - بالضم - : داء لا يروى صاحبه ولا يتمكن من ترك شرب الماء طويلا.

(Y · Y)

بذلك أو تعوهد (١) كان محفوظا إلى يوم يقبض الله عز وجل نفسه.
٢٧ - وبإسناده إلى المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضل
احتجز

من الناس كلهم بيسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد، اقرأها عن يمينك وعن
شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك، وإذا دخلت على سلطان
جائر فاقراها حين تنظر إليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها حتى
تخرج من عنده.

٢٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذكر السورة من
الكتاب يدعو

بها في الصلاة مثل قل هو الله أحد، فقال: إذا كنت تدعو بها فلا بأس.
٢٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن
عقبة

عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد سبع آيات، وقل
هو الله أحد
ثلاث آيات، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ - أبو داود عن علي بن مهزيار بإسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول: صلاة الأوابين الخمسون كلها بقل هو الله أحد.
٣١ - وبإسناده إلى مثنى الحنات عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول:

من صلى أربع ركعات بمأتي مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسون مرة لم يفتل
و

بينه وبين الله ذنب الا غفر له.

٣٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن البرقي عن سعدان عن عبد الله بن
سنان

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله
أحد خمسين

مرة لم يفتل وبينه وبين الله ذنب.

٣٣ - محمد بن يحيى بإسناده رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى
ركعتين بقل هو الله أحد في كل ركعة ستين مرة، انفتل وليس بينه وبين الله ذنب

(١) قال المجلسي (ره): كان التردد من الراوي أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه
القراءة والأخير أظهر.



(V. 2)

٣٤ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من صلى

المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت عدل عشر ركعات.

٣٥ - احمد عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عمر بن بزيع قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام (١) وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها

بصفرة قل هو الله أحد.

٣٦ - علي بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان فصل

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وقل هو الله مرة.

٣٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من أحب ان يخرج من الدنيا

وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى (٢) اثني عشر مرة ثم يبسط يده ويقول: اللهم إني أسئلك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك و أسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلى على محمد وآله محمد، يا واهب العطايا

يا مطلق الأسارى يا فكاك الرقاب من النار أسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد، وان تعتق رقبتي من النار، وان تخرجني من الدنيا آمنة وأن تدخلني الجنة سالما، وان تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك أنت علام الغيوب ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من المغيبات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني ان أعلم الحسن والحسين عليهما السلام.

٣٨ - في مصباح الكفعمي روى أن النبي صلى الله عليه وآله لذعته عقرب وهو في الصلاة

فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره الا لذعته وتناول نعله فقتله بها، ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح ذلك عليها ويقرأ التوحيد والمعوذتين.

(١) وفي الوافي "أبي جعفر (ع) "مكان" أبي عبد الله (ع) ".

(٢) يعنى سورة التوحيد وفي وجه تسميته بذلك بيان للمحدث الكاشاني (ره) في الوافي ذكره في كتاب التوحيد ج ١ صفحة ٨٠ فراجع ان شئت.

$(\gamma \cdot \xi)$

٣٩ - في كتاب طب الأئمة عليهم السلام باسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكوت إليه وجع أضراسي وانه يسهر بي الليل، قال: فقال: يا أبا

بصير

إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحمد وقل هو الله أحد ثم اقرأ " وترى الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون "

فإنه يسكن ثم لا يعود.

٤٠ - وباسناده إلى عمر بن يزيد الصيقل عن الصادق عليه السلام قال شكى إليه رجل من أوليائه الفراغ فقال: كتب له أم القرآن وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم تكتب أسفل ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجود ومن شر ما فيه، ثم نشر به على الريق بماء المطر، تبرأ بإذن الله تعالى.

٤١ - وباسناده إلى سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من لم تبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرأه شيء، وكل علة تبريها هاتين السورتين ٤٢ - في مجمع البيان وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قلت: يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال: اقرأوا قل هو الله أحد.

٤٣ - وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه،

ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله، فان قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جميع جيرانه، فان قرأها اثنتي عشرة مرة بنى له اثني عشر قصرًا في الجنة وتقول الحفظة: انطلقوا بنا ننظر إلى قصر أحنينا، فان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال، فان قرأها أربعمائة مرة كفرت عنه ذنوب أربعمائة سنة، فان قرأها الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له.

٤٤ - وعن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكى

إليه الفقر وضيق المعاش، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه

أحد؛ وان لم يكن فيه أحد فسلم واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فأفاض الله

عليه رزقا حتى أفاض على جيرانه.
قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد ذكرنا طرفا من الاخبار في أوائل ما ذكرنا
في سورة الجحد، فيه بيان لهذه السورة وفضل قرائتها فليراجع.
٤٥ - في مجمع البيان وروى في الحديث لكل شئ نسبة ونسبة الله
سورة الاخلاص.

٤٦ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: سئل علي بن الحسين صلوات الله
عليه

عن التوحيد فقال: ان الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون،
فأنزل الله تعالى: قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله " عليم بذات
الصدور "

فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

٤٧ - أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن [أبي]
أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك، فلبث ثلاثا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله أحد
إلى آخرها.

٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد الحسن العسكري
عليه السلام: سأل عبد الله بن سوريا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني عن
ربك ما هو؟

فنزلت قل هو الله أحد إلى آخرها فقال ابن سوريا: صدقت يا محمد، والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩ - في الخرايج والجرايح قال أبو هاشم: قلت في نفسي اشتهى ان اعلم ما
يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن أهو مخلوق أم غير مخلوق؟ فاقبل على وقال:
أو ما بلغك ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله أحد خلق الله
أربعة

آلاف جناح، فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها، وقال: هذه نسبة
الرب تبارك وتعالى.

٥٠ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: نسبة الله عز وجل قل هو الله.

٥١ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه أول الاسراء مسندا وفيه يقول أبو عبد الله عليه السلام حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن

الله جل جلاله أنه قال له: اقرأ قل هو الله أحد كما أنزلت فإنها نسبتي ونعتي.
٥٢ - وباسناده إلى إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث

طويل ذكرنا بتمامه أول الاسراء أيضا وفيه يقول عليه السلام حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وعن الله جل جلاله: ثم أمره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم " قل هو الله أحد الله الصمد " ثم أمسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قل هو الله أحد

الله الصمد فقال: قل: " لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " فأمسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك الله ربي، كذلك الله ربي، كذلك الله ربي.

٥٣ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن عبيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون، ويكف عما ينكرون. وإذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل: " قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد " وإذا سألوك

عن الكيفية قل كما قال الله عز وجل: " ليس كمثله شيء " وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل " هو السميع العليم " كلم الناس بما يعرفون.

٥٤ - في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء، قال قائل: فلم وجب عليهم

الاقرار والمعرفة بان الله واحد أحد؟ قيل: لعل، منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره، لان كل انسان منهم لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه، ويطيع غير الذي أمره، فلا يكون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر أمر ولا نهى ناه إذا لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره.

ومنها انه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بان يعبد ويطاع من الاخر، وفي إجازة ان يطاع ذلك الشريك إجازة ان لا يطاع الله، وفي إجازة

$(Y \cdot Y)$

ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله وبجميع كتبه ورسله، واثبات كل باطل، وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال، والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة. وإباحة كل فساد وابطال كل حق.

ومنها انه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه، ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق.

٥٥ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي البخري وهب بن وهب عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:

" قل هو الله أحد " قال: قل أي أظهر ما أوحينا إليك ونبأناك بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدى به من القى السمع وهو شهيد، و " هو " اسم مكنى ومشار إلى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت، والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس، كما أن قولك " هذا " إشارة إلى الشاهد عند الحواس، وذلك أن الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف

إشارة الشاهد المدرك، فقالوا: هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار، فأشر أنت يا محمد إلى الهك الذي تدعو إليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه. فأنزل الله تبارك وتعالى " قل هو الله أحد " فالهاء تثبيت للثابت، والواو إشارة إلى الغائب عن درك الابصار، ولمس الحواس؛ وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس ٥٦ - وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله إليه، والله هو المستور عن درك الابصار والمحجوب عن الأوهام والخطرات. ٥٧ - قال الباقر عليه السلام: معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك مائتته والإحاطة بكيفيته، ويقول العرب: اله الرجل إذا تحير في الشيء فلم يحط به علما، ووله: إذا فزع إلى شيء مما يحذره ويخافه، فالإله هو المستور عن حواس الخلق.

٥٨ - وفيه كلام للرضا عليه السلام في التوحيد وفيه أحد لا بتأويل عدد.

٥٩ - قال الباقر عليه السلام: الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد، وهو المتفرد الذي لا نظير له، والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد، والواحد

المتباين الذي لا ينبعث من شئ، ولا يتحد بشئ، ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: " الله أحد " أي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والإحاطة بكيفيته، فرد بالإلهية متعال عن صفات خلقه.

٦٠ - وبإسناده إلى المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه قال: إن أعرابيا قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أتقول: ان الله واحد؟ قال:

فحمل الناس عليه وقالوا: يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده، من القوم،

ثم قال: يا أعرابي: ان القول في أن الله واحد على أربعة أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل، ووجهان يثبتان فيه، فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد، فهذا لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد، ألا ترى انه كفر من قال: ثالث ثلاثة، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لأنه تشبيهه وجل ربنا عن ذلك وتعالى، واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الأشياء شبيه كذلك ربنا، و قول القائل انه ربنا عز وجل إحدى المعنى يعنى به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم

كذلك ربنا عز وجل.

٦١ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن المختار بن محمد المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه إذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا، قلت: أجل جعلني الله فداك لكنك قلت: الاحد الصمد، وقلت: لا يشبهه شئ والله واحد

والانسان واحد، أليس قد تشابهت الوجدانية؟ قال: يا فتح أحلت (١) ثبتك الله
انما التشبيه في المعاني، فاما في الأسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى، وذلك
أن

الانسان وان قيل واحد فإنه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين، والانسان نفسه
ليس بواحد لان أعضائه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد، و
هو أجزاء مجزأة ليست بسواء، دمه غير لحمه ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه و
شعره غير بشره وسواده غير بياضه، وكذلك ساير جميع الخلق، فالانسان واحد في
الاسم ولا واحد في المعنى، والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه و
لا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان، فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء
مختلفة

وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شئ واحد، قلت: جعلت فداك فرجت عنى فرج الله
عنك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٦٢ - في كتاب التوحيد باسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه
قال

: من صفة القديم انه واحد أحد صمد أحدى المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة.

٦٣ - في نهج البلاغة الاحد لا بتأويل عدد.

٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى أبو هاشم داود بن القاسم
الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: " قل هو الله أحد " ما معنى الاحد؟
قال:

المجمع عليه بالوجدانية. اما سمعته يقول: " ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض
وسخر الشمس والقمر ليقولن الله " بعد ذلك له شريك وصاحبة؟

٦٥ - في مجمع البيان وعن عبد خير قال: سأل رجل عليا عليه السلام عن تفسير هذه
السورة فقال: هو الله أحد بلا تأويل عدد، الصمد بلا تبعيض بدد.

٦٦ - في أصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي
جعفر الثاني عليه السلام ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه (٢) في القليل والكثير.

(١) أي أتيت بالمحال.

(٢) أي المقصود إليه.

٦٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى أسماؤه التي يدعى بها،

وتعالى في علو كنهه، واحد توحد بالتوحيد في توحيده (١) ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس، يعبده كل شيء ويصمد إليه كل شيء، ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح (٢) في تأويل الصمد لا ما ذهب إليه المشبهة ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل: " ليس كمثله شيء "

لان ذلك من صفة الأجسام المصممة التي لا أجواف لها، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا،

فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام أعلم بما قال " انتهى " .

٦٨ - في كتاب التوحيد قال الباقر عليه السلام: حدثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام أنه قال الصمد الذي لا جوف له، والصمد الذي لا ينام، والصمد

الذي لم يزل ولا يزال.

قال الباقر عليه السلام: كان محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) قال: الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره، وقال غيره: الصمد المتعالى عن الكون والفساد، والصمد الذي لا يوصف بالتغاير.

قال الباقر عليه السلام: الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر وناه.

قال: وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام عن الصمد؟ فقال: الصمد الذي

لا شريك له، ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء.

٦٩ - قال وهب بن وهب القرشي: قال زين العابدين عليه السلام: الصمد الذي إذا أراد شيئا قال له كن فيكون، والصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها اضدادا واشكالا وأزواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند.

٧٠ - قال وهب بن وهب القرشي: وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن أبيه

(١) للمجلسي (ره) لهذا الكلام بيان طويل راجع المصدر ج ١: ١٢٣.

(٢) هذا من كلام الكليني (ره).

الباقر عن آبائه عليهم السلام ان أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام
يسئلونه

عن الصمد فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن و
لا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول: من قال

في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار، وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال:
الله أحد الله الصمد، ثم فسره فقال: " لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد "

وستسمع

تمام هذا الخبر عند قوله " لم يلد " الخ إن شاء الله تعالى.

٧١ - قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول: قدم وفد من
أهل

فلسطين على الباقر عليه السلام فسئلوه عن مسائل فأجابهم، ثم سئلوه عن الصمد؟
فقال: تفسيره

فيه الصمد خمسة أحرف، فالألف دليل على انيته، وهو قوله عز وجل: " شهد الله انه
لا إله إلا هو " وذلك تنبيه وإشارة إلى الغايب عن درك الحواس، واللام دليل على
إلهيته بأنه هو الله، والألف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان، ولا يقعان في
السمع،

ويظهران في الكتابة ودليلان على أن إلهيته لطيفة خافية لا يدرك بالحواس، ولا
يقع في لسان واصف، ولا اذن سامع، لان تفسير الاله هو الذي الاله الخلق عن درك
ماهيته وكيفيته بحس أو بوهم، لابل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس، وانما يظهر
ذلك عند الكتابة، فهو دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب
أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه، كما أن
لام الصمد لا تبين ولا تدخل في حاسة من الحواس الخمس، فإذا نظر إلى الكتابة
ظهر له ما خفى ولطف، فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته اله فيه وتحير ولم
تحط فكرته بشئ يتصور له، لأنه عز وجل خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له
انه عز وجل خالقهم ومركب أرواحهم في أجسادهم، واما الصاد فليل على أنه عز
وجل

صادق وقوله صدق وكلامه صدق; ودعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق ووعد
بالصدق دار الصدق، واما الميم فليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا
يزول ملكه; واما الدال فليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون و
الزوال، بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن.

(۷۱۲)

ثم قال عليه السلام: لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والدين والاسلام والشرايع من الصمد، وكيف بي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء (١) ويقول على المنبر: سلوني قبل ان تفقدوني، فان بين الجوانح منى علما جما، هاه هاه، لا أجد من يحمله، الا واني عليكم من الله الحجة البالغة " فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما

يئس الكفار من أصحاب القبور " ثم قال الباقر عليه السلام: الحمد لله الذي من علينا ووفقنا

لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وجنبنا عبادة الأوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا.

٧٢ - وباسناده إلى الربيع بن مسلم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد

فقال: الصمد الذي لا جوف له.

٧٣ - وباسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها

، فقلت: ما الصمد؟ فقال: الذي ليس بمجوف.

٧٤ - أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله

تبارك وتعالى أحد صمد ليس له جوف، وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين.

٧٥ - وباسناده إلى هارون بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في حديث

طويل: والله نور لا ظلام فيه وصمد لا مدخل فيه.

٧٦ - وفيه قال وهب بن وهب القرشي: وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه عليهم السلام ان أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه

عن الصمد، فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من

(١) الصعداء: التنفس الطويل من هم أو تعب.

(٧١٣)

قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار، وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: الله أحد الله الصمد ثم فسره قال: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وساير الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب من البداوات (١) كالسنة والنوم، والخطرة والهيم والحزن والبهجة، والضحك والبكاء والخوف والرجاء، والرغبة والسأمة، والجوع والشبع، تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف أو لطيف، و " لم يولد " لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشئ من الشئ والدابة من الدابة، والنبات من الأرض، والماء من إينا بيع، و الأثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين، والسمع من الاذن، والشم من الانف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، و المعرفة والتميز من القلب، وكانار من الحجر، لابل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء، مبدع الأشياء وخالقها، ومنشئ الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا أحد.

٧٧ - وفيه متصل بآخر ما نقلنا من جواب الباقر عليه السلام لأهل فلسطين أعني قوله واصبا وقوله عز وجل " لم يلد ولم يولد " يقول: لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه في ملكه، ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا أحد فيعازه في سلطانه.

٧٨ - وفيه خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها: الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا،

و

لم يلد فيكون موروثا مالكا.

٧٩ - وباسناده إلى مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي

لم يلد فيولد ولم يولد فيشارك.

٨٠ - وفيه خطبة لعلى عليه السلام أيضا وفيها: تعالى عن أن يكون له كفو فيشبهه به.

(١) البداوات: الآراء المختلفة، ولعله أراد به الحالات المختلفة.

- ٨١ - وباسناده إلى يعقوب السراج عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيولد ولم يولد فيشارك.
- ٨٢ - وباسناده إلى يعقوب السراج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث لم يلد لان الولد يشبه أباه، ولم يولد فيشبهه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفوا أحداً، تعالى عن صفة من سواه علواً كبيراً.
- ٨٣ - وباسناده إلى حماد بن عمرو النصيبي قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد؟ فقال: واحد صمد أزلي صمدي لا ظل له يمسكه، وهو يمسك الأشياء بأظلفتها، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفوا أحد.
- ٨٤ - وباسناده إلى ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: واعلم أن الله تبارك وتعالى واحد أحد صمد لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك.
- ٨٥ - في مجمع البيان وعن عبد خير قال: سأل رجل علياً عليه السلام عن تفسير هذه السورة، فقال: هو الله أحد بلا تأويل عدد، الصمد بلا تبعض بدد، لم يلد فيكون موروثاً هالكا، ولم يولد فيكون الها مشاركا ولم يكن له من خلقه كفوا أحد.
- ٨٦ - في نهج البلاغة لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثاً هالكا.
- ٨٧ - وفيه لم يلد فيكون مولوداً، ولم يولد فيصير محدوداً، أجل عن اتخاذ الأبناء
- ٨٨ - وفيه ولا كفوا له فيكافيه.
- ٨٩ - في أصول الكافي باسناده إلى حماد بن عمرو النصيبي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفوا أحداً.
- ٩٠ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: " لم يلد " أي لم يحدث، وقوله: " ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " قال: لا له كفوا ولا شبه ولا شريك ولا ظهير ولا معين

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك.
- ٢ - في مجمع البيان وفي حديث أبي ومن قرأ: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله على الأنبياء.
- ٣ - وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنزلت على آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان أورده مسلم في الصحيح.
- ٤ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عقبة الا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن؟ قلت: بلى يا رسول الله، فعلمني المعوذتين ثم قرأ بهما في صلاة الغداة وقال لي: اقرأهما كلما قمت ونمت.
- ٥ - في أصول الكافي باسناده إلى سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من أحد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، كل واحد ثلاث مرات، وقل هو الله أحد مائة مرة، فإن لم يقدر فخمسين، الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبدا ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فان تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظا إلى يوم قبض الله عز وجل نفسه (١).
- ٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام المغرب فقرأ بالمعوذتين في الركعتين.
- ٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن جابر مولى بسطام قال أمنا أبو عبد الله عليه السلام في صلاة المغرب، فقرأ المعوذتين ثم قال: هما من القرآن.

(١) مر الحديث بمعناه في صفحة ٧٠٢

٨ - في مجمع البيان الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكوته شديدة ووجع وجعا شديدا فأتاه جبرئيل وميكائيل عند رجليه فعوذته جبرئيل بقل أعوذ برب الفلق، وعوذته ميكائيل بقل أعوذ برب الناس.

٩ - أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو

شاك فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد.

١٠ - وروى أن النبي صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يعوذ الحسن والحسين بهاتين السورتين.

١١ - وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قرأت قل أعوذ برب

الفلق فقل في نفسك: أعوذ برب الفلق، وإذا قرأت قل أعوذ برب الناس فقل في نفسك أعوذ برب الناس.

١٢ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كان سبب نزول المعوذتين انه وعك (١) رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عليه جبرئيل

بهاتين السورتين فعوذته بهما.

١٣ - حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان ابن مسعود كان يمحو

المعوذتين من المصحف؟ فقال: كان أبي يقول: انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهو من القرآن.

١٤ - في كتاب طب الأئمة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: من أراد انسان بسوء فأراد ان يحجزه الله بينه وبينه، فليقل حين يراه أعوذ

بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم، وأعوذ برب الفلق من شر ما خلق، ثم يقول: ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله " فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو

رب العرش العظيم " صرف الله عنه كيد كل كائد ومكر كل ماكر وحسد كل حاسد، ولا يقولن هذه الكلمات الا في وجهه فان الله يكفيه بحوله.

(١) الوعاء: الحمى

(٧١٧)

١٥ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً فدعا بقدر فيه ماء ثم قرأ الحمد والمعوذتين ونفث في القدر ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك ابداً.

١٦ - وبإسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له: يا محمد قال: لبيك

يا جبرئيل، قال: إن فلان سحرك وجعل السحر في بئر بنى فلان فابعث إليه يعني البئر أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك وهو عدل نفسك حتى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وقال: انطلق إلى بئر ازوان فان فيها

سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي فأتني به قال عليه السلام: فانطلقت في حاجة رسول

الله صلى الله عليه وآله فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنها الحناء من السحر، فطلبته مستعجلاً حتى

انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به، قال الذين معي: ما فيه شيء فاصعد، فقلت: لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي به مثل أنفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبت

طلباً بلطف فاستخرجت حقا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فقال: افتحه ففتحته وإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها أحد وعشرون عقدة، وكان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي

اقرأها على الوتر، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلما قرء آية انحلت عقدة حتى فرغ منها،

وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر وعافاه (١)

١٧ - ويروى ان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام أتيا إلى النبي صلى الله عليه وآله فجلس

أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله، فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل؟ فقال ميكائيل: هو مطبوب (٢) فقال جبرئيل عليه السلام: ومن طبه؟ قال: لبيد بن عاصم اليهودي

ثم ذكر الحديث إلى آخره.

(١) في هذا الحديث وأضرا به كلام للطبرسي (ره) وغيره وسيأتي كلامه بعد حديث مجمع البيان فانتظر.
(٢) المطبوع: المحسور.

١٨ - وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين أهما من القرآن؟ فقال: نعم هما من القرآن، فقال الرجل: ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أخطأ ابن مسعود أو قال: كذب ابن مسعود هما

من القرآن قال الرجل: فأقرأ بهما يا بن رسول الله في المكتوبة؟ قال: نعم، وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي أي شيء أنزلتا؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن

أعصم اليهودي فقال أبو بصير: وما كاد أو عسى ان يبلغ من سحره؟ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: بلى كان النبي صلى الله عليه وآله يرى أنه يجامع وليس يجامع، وكان يريد

الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده، والسحر حق وما يسלט السحر الا على العين و الفرج، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك، فدعا عليا عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من

بئر ازوان، وذكر الحديث بطوله إلى آخره.

١٩ - في مجمع البيان قالوا إن لبيد بن أعصم اليهود سحر رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم دفن ذلك في بئر لبنى زريق، فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما هو نائم إذا اتاه ملكان

فقعد أحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه، فأخبراه بذلك وانه في بئر ازوان في جف طلعة وتحت راعوفة، والجف قشر الطلع، والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليها الماتح (١) فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث عليا عليه السلام والزبير وعمارا فنزحوا

ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف، فإذا فيه مشاطة رأس وأسنان من مشط، وإذا معقد فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالأبر، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلما يقرء آية انحلت عقدة، ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفة، فقام فكأنما أنشط

من عقال، وجعل جبرئيل يقول: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد و عين، والله تعالى يشفيك ورووا ذلك عن عايشة وابن عباس. وهذا لا يجوز لان من وصف بأنه مسحور فكأنه قد خبل عقله وقد أبى الله سبحانه ذلك في قوله: " وقال الظالمون

ان تتبعون الا رجلا مسحورا * انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا " ولكن يمكن أن يكون اليهودي أو بناته على ما روى اجتهدوا على ذلك فلم يقدروا عليه، واطلع

(١) الماتح: الذي يستخرج الماء من البئر.

(٧١٩)

الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج، وكان ذلك دلالة على صدقه صلى الله عليه وآله و

كيف يجوز أن يكون المرض من فعلهم، ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيرا من المؤمنين مع شدة عداوتهم له.

٢٠ - وفيه وقيل: إن سجين جب في جهنم مفتوح، والفلق جب في جهنم مغطى رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢١ - في تفسير علي بن إبراهيم عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل

الجنة عن يمين الصخرة ويذلف المتقين، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيه الفلق والسجين.

٢٢ - في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى حنان بن سدير قال: حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال. سمعته يقول: أن أشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاج إبراهيم عليه السلام في ربه واثنان من بني إسرائيل هوذا قومهما ونصراهما، وفرعون الذي قال: انا ربكم الاعلى، واثنان من هذه الأمة أحدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار.

٢٣ - في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن وهب قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ رجل: قل أعوذ برب الفلق فقال الرجل: وما الفلق؟ قال: صدع في النار فيه سبعون الف دار، في كل دار سبعون الف بيت، في كل بيت سبعون الف اسود، في جوف كل اسود سبعون الف جزء من سم، لا بد لأهل النار ان يمروا عليها.

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: اخبرني أيعذب الله عز وجل خلقا بلا حجة؟

فقال: معاذ الله، قلت: فأولاد المشركين في الجنة أم في النار؟ فقال: الله تبارك و

تعالى أولى بهم، انه إذا كان يوم القيامة وجمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وإمائي من ربكم وما دينكم وما أعمالكم؟ قال: فيقولون: اللهم ربنا أنت خلقتنا ولم نخلق شيئاً، وأنت أمتنا ولم نمت شيئاً، ولم تجعل لنا ألسنة نطق بها ولا اسماعاً نسمع ولا كتاباً نقرأه ولا رسولا فنتبعه، ولا علم لنا الا ما علمتنا، قال: فيقول لهم عز وجل: عبيدي وإمائي ان أمرتكم بأمر أتفعلونه؟ فيقولون: السمع والطاعة لك يا ربنا، قال: فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق أشد شئ في جهنم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال،

فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥ - في تفسير علي بن إبراهيم " قل أعوذ برب الفلق " قال: الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس، فأذن له فتنفس فاحرق جهنم قال: وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ أهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت، وفي ذلك التابوت ستة من الأولين وستة من الآخرين، فاما الستة من الأولين فابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود إبراهيم الذي القى إبراهيم في النار، وفرعون موسى، والسامري الذي اتخذ العجل، والذي هود اليهود والذي نصر النصارى، واما الستة من الآخرين فهو الأول والثاني، والثالث والرابع، وصاحب الخوارج وابن ملجم ومن شر غاسق إذا وقب قال: الذي يلقي في الجب يقب فيه (١).

٢٦ - في جوامع الجامع: " ومن شر غاسق " وهو الليل إذا اعتكر ظلامه من قوله " إلى غسق الليل " ووقوبه دخول ظلامه في كل شئ، يقال: وقبت الشمس إذا غابت. وفي الحديث: لما رأى الشمس قد وقبت؟؟؟ هذا حين حلها يعنى صلاة المغرب.

(١) أي يدخل فيه. والوقوب: الدخول.

٢٧ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة

عليهم السلام وصفاتهم قال عليه السلام بعد ان ذكر الامام: لم يزل مرعيا بعين الله، يحفظه ويكلؤه

بستره، مطرود عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعا عنه وقوب الفواسق، ونفوث كل فاسق (١)

٢٨ - في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير رفعه في قول الله عز وجل:

من شر حاسد إذا حسد قال: اما رأيت إذا فتح عينيه وهو ينظر إليك هو ذاك.

٢٩ - وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحسد فقال: لحم ودم يدور في النار، إذا انتهى إلينا يئس وهو الشيطان.

٣٠ - في أصول الكافي على ابن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا

فقال: أعيد كما بكلمات الله التامات وأسمائه الحسنی كلها عامة من شر السامة و الهامة ومن شر كل عين لامة (٢) ومن شر حاسد إذا حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا

فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل واسحق عليهم السلام.

٣١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر.

٣٢ - في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن سليمان السلطي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الحسد أن يسبق القدر،

(١) النفث: النفخ.

(٢) السامة: ذات السم والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف. والعين

اللامه: التي تصيب بسوء.

(۷۲۲)

- ٣٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بني لكل شيء علامة تعرف بها ويشهد عليها إلى قوله: وللحاسد ثلاث علامات يغتاب إذا غاب ويتملق إذا شهد ويشتم بالمصيبة.
- ٣٤ - عن الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً.
- ٣٥ - عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حسد الا في اثنين رجل
آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وأطراف النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهار.
- ٣٦ - عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربعة من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو أثره ومؤمن يحسده ثم قال: يا سماعة اما أنه أشد هم عليه قلت: كيف ذلك؟ قال: إنه يقول فيه القول فيصدق عليه.
- ٣٧ - وبإسناده إلى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمتي تسعة أشياء: الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه ومالا يطيقون
وما لا يعلمون وما اضطروا إليه والحسد والطيرة والتفكر والوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.
- ٣٨ - وبإسناده إلى عمران الأشعري بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لم يعر منها نبي ومن دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق (١)،

(١) قال الصدوق (ره) بعد ذكر الحديث ما لفظه: قال مصنف هذا الكتاب: معنى الطيرة في هذا الموضوع هو أن يتطير منهم واما هم فلا يتطيرون، وذلك كما قال الله عز وجل عن قوم صالح: قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند الله وكما قال آخرون لأنبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لترجمنكم الآية واما الحسد في هذا الموضوع هو أن يحسدوا لا انهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال الله عز وجل: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب *

٣٩ - عن زيد بن علي عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد

من يحسدني فقال: يا علي أما ترضى ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت وذرائعنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا.

٤٠ - في صحيفة الرضا عليه السلام وبإسناده قال: حدثني علي بن الحسين عليهما السلام

قال: أخذنا ثلاثة عن ثلاثة أخذنا الصبر عن أيوب، والشكر عن نوح والحسد عن بنى يعقوب.

٤١ - في روضة الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد إلا ان المؤمن لا يستعمل حسده.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك.

٢ - في مجمع البيان الفضل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكوة شديدة فأتاه جبرئيل وميكائيل، فقعد جبرئيل عند

رأسه وميكائيل عن رجله، فعوذه جبرئيل عليه السلام بقل أعوذ برب الفلق، وعوذه ميكائيل عليه السلام بقل أعوذ برب الناس.

٣ - أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله

وهو شاك فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد، وقال: بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنيك فقال: بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ

(١) * والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم بأهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي: انه فكر وقدر فقتل كيف قدر يعنى قال للقرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر.

برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قد ذكرنا في أوائل ما أسلفنا في قل أعوذ برب الفلق ما فيه بيان شاف لهذه السورة أيضا فليراجع.

٤ - في مجمع البيان وقوله: " من شر الوسواس " فيه أقوال: أحدها ان معناه إلى قوله: وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الحديث انه يوسوس فإذا ذكر العبد ربه خنس (١).

٥ - وروى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الشيطان واضع خطمه (٢) على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس، وإذا نسي التقم فذلك الوسواس الخناس.

٦ - وروى العياشي باسناده عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن الا ولقلبه في صدره أذنان، اذن يتنفس فيها

الوسواس الخناس فيؤيد الله المؤمن بالملك، وهو قوله: سبحانه " وأيدهم بروح منه "

٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وقال الصادق عليه السلام: ما من قلب الا وله أذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى الأخرى شيطان مفتر، هذا يأمره وهذا يزجره، و كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن. ٨ - وفيه عن العالم عليه السلام حديث طويل ذكر فيه عليه السلام: ما طلب إبليس من الله

اجابته له وفيه قال: قال: يا رب زدني قال جعلت لك ولذريتك صدورهم أوطانا قال: حسبي وقد ذكرنا أكثر الحديث في أول الأعراف (٣)

٩ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن

(١) الخنوس: الاختفاء بعد الظهور.

(٢) الخطم: أنف الانسان ومن الدابة: مقدم أنفها وفمها.

(٣) راجع المجلد الثاني صفحة ٩ - ١٠.

الحكم عن سيف بن عميرة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن

الا ولقلبه أذنان في جوفه، اذن ينفث فيها الوسواس الخناس، واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله: " وأيدهم بروح منه "

١٠ - في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اكل حبة من الرمان أمرضت شيطان الوسوسة أربعين يوماً

١١ - في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم " سعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثوير، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: انا لها بكذا وكذا، قال: لست لها، فقام آخر فقال: مثل ذلك، فقال لست لها، فقال الوسواس الخناس: انا لها قال: بماذا؟ قال: أعدهم وأمنهم حتى يواقعوا الخطيئة فإذا وقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار فقال: أنت لها فوكله بها إلى يوم القيامة.

١٢ - في كتاب الخصال فيما أوصى به النبي عليا عليهما السلام يا علي ثلاث من الوسواس

اكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان واكل اللحية.

١٣ - عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: اكل الطين، وفت الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

١٤ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي صلوات الله عليه: يا علي القرآن

خلف فراشي في الصحف الحرير والقراطيس فخذوه وأجمعوا ولا تضيعوه كما ضيع اليهود التوراة، فانطلق على صلوات الله عليه فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال: لا ارتدى حتى اجمعه فإنه عليه السلام كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه.

١٥ - قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله

عز وجل ما اختلف اثنان.
١٦ - وباسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر
عليه السلام قال: ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن الا وصى محمد صلوات الله
عليهما.

قد تم الجزء الخامس حسب تجزئتنا من كتاب تفسير نور الثقلين وبه تم
الكتاب بعون الله الملك الوهاب وقد وقع الفراغ من طبعه
وتصحيحه والتعليق عليه في الخامس والعشرين من شهر
صفر الخير سنة ١٣٨٥ على يد العبد المذنب
الفاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني
المحلاتي المشتهر برسولي عفى عنه
وعن والديه بحق محمد وآله